

مجلد
مجمع اللغة العربية

الجزء الحادي عشر

كلمة التحرير

كلمة التحرير

هذا هو الجزء الحادي عشر من مجلة المجمع يسعدنا أن نقدمه الى قراء العربية شاملا لألوان شتى من البحوث والدراسات التي تتصل باللغة ، وطائفة من المصطلحات العلمية ، أقرها المجمع في مجامعهم ومؤتمراتهم في دورته الحادية والعشرين .

ونتمنى للقراء المجلة من متابعة نشاط المجمع في دوراته الأخيرة وأبنا أن نحظى في نشر باين جديدين :

أحد هاتين بحوث غير رسمية دمجتها أقلام كبار علماء العربية ، ولم تنسج صفحات هذا العدد لأكثر من نشر خمسة بحوث لها تناولت نواحي مختلفة من دراسة اللغة ، وستوالى نشر البقية في الأعداد المقبلة . ومجلة المجمع إذ يدبرها أن تنشر هذه البحوث والدراسات يجب أن تلبه الى أن أصحاب هذه البحوث مسئولون عما ورد فيها من معلومات وكراء ، ولكن يسعد المجلة أن تصبح متاحة لكتاب العربية ، ومتنقى لأقلامهم ، ومعرضا لأرائهم في خدمة اللغة العربية .

أما الباب المسديد الثاني نقاص بطائفة من الأخبار الجمعية القصيرة نشرها تحت عنوان (أخبار جمعية) وستنضم المجلة في سلوك هذا النهج الى أن يتسنى لها تصفية ما تجمع لديها من أعمال المجمع في دوراته السابقة ، ولعل هذا يكون فرسا إن شاء الله .

و"بعد" فهذه صفحة جديدة أخرى من تلك الصفحات التي يسجلها المجمع ونشاطه يسرة أن نضمها بين أيدي قراء العربية ، راجين أن يجدوا فيها ما يروى عنهم ، وما يكفل هذه المجلة الفخو والأزدهار .

وإن إدارة المجلة لا يسعها إلا أن تنويه بما بذله موظفو المجمع ومحرروه في هذا العدد من معاونات صادقة ، ولا سيما الأستاذ إبراهيم خليل مرابط المجمع ، فقد كان في جهوده ونشاطه أكبر عون على إنجاح هذا العدد في الوقت المحدد .

كلمة كاتب السر
مجمع اللغة العربية في عام (١)
للمستأذ الدكتور منصور غمسي

أيها السادة :

عزيزي بليل قبل أن تحدث عن شؤون المجمع وأعماله خلال سنة ١٩٥٤، أن أتقدم بكلمة أرحم على ذميركم كريمين اختارهما الله بطواره - وهما زميلنا المرحوم الأستاذ أحمد ابن - وكذا أعرف به طيل آن في اللغة والعلم والأدب وتذكر له دأبه في خدمة المجمع. وزميلنا القنوي الضاح الأستاذ المرحوم أحمد العواصرى الذى لم يحضر على وفاته إلا لسبب، وكما نرتب أن يكون معنا يسهم في أعمال المؤتمر. ولكن لا واذ أعضاء الله. وكذلك لى المجمع يسألغ الأسف منى الأستاذ الشيخ سيد سليمان قندوى من باكستان، ونص الأستاذ حسين صهي من إيران، وكلاهما من أعضاء المجمع المراسلين.

أحسن الله إلى الجميع في دار الجزاء، وعرضنا من تقدم خبر الموضع.

واند صدر في خلال هذا العام مرسوم بتعديل اسم المجمع لصار "مجمع اللغة العربية" وهو الاسم القديم الذى لا يسه في أيام نشأة الأهلية الأولى إلى أن استقر فيه استقرارا بلاءته ويلزمه.

ولقد صدر مرسوم بعبودية تعيين أمندا بلليل أحد لطفى السيد رؤسا للمجمع لثلاث سنوات أخرى، ولنا لفتنى له في هذه المناسبة

مرغوب لعدلية، لى تتواصل للجميع رياسته الفكرية الرشيدة البارة.

هذا وقد استقبل المجمع زميلنا الأستاذ حامد عبد القادر عضوا حاملا في المكان الذى خلا بأفهام الأستاذ ديسى استعبد الموقوف، كما استقبل زميلنا الأستاذ محمد توفيق دياب في المكان الذى خلا بوفاء المرحوم الدكتور فارس نمر، كما استقبل الأستاذ حسين توفيق الحكيم في المكان الذى خلا باستقالة الأستاذ وأصل فالى.

وانه ليسعدنا أن تستقبل لأستاذ الأمير مصطفى الشهابى استقبالا وسعيا في صباح الاثنين المقبل وفي حفل على طام.

ولقد اختار المجمع الدكتور محمد داود بونا من باكستان والأستاذ الشيخ محمد الشير الإبراهيمي من الجزائر عضوين مراسلين.

وعما يذكر بلوشياح للمجمع أنه شارك في مظاهر التأييد لانتخابات الجلاء بتقديم صافى التهنات السيد الرئيس جمال عبد الناصر، كما هناك بليته من حامت الاعتداء الأثم.

ولا يسد ونحن نفتتح المؤتمر إلا أن نأسف لاعتذار زلاتنا : الأستاذ عبد القادر المغربي والأستاذ ليمان والأستاذ جيب من الحضور المؤتمر

لأسباب خاصة بهم . وهذه المناقشات تمت إليهم بأطيب تمنياتنا ، ونرجو أن نقاهم على أحسن حال في المؤتمرات القادمة ، إن شاء الله .

والآن وكما سيجي نظام المجمع نسط لكم ردوس أعماله في عامه الماضي وفقاً لآلوف .

أيها السادة :

لقد عقد مؤتمر المجمع السابق تسع جلسات لها بين ١٤ من ديسمبر سنة ١٩٥٢ و ١٥ من يناير سنة ١٩٥٤ استمع فيها إلى خمسة عشر بحثاً في شئون اللغة والأدب ، ومسيرة للإيجاز أمكن من ذكر موضوعات القول وأسماء القائمين . ومرضت في أثناء هذه المدة بمصطاحات في الطب وعلم الحيوان والرياضة والكيمياء وغيرها من العلوم والفاظ شتى تتصل بمسلمات الحضارة وتربو على تمحيصها . كما نظر المؤتمر في المقارحات ومراجعات تتصل بأغراضه . وهي مفصلة في محاضر الجلسات يقدمها المجمع ويحرره لكل راسب في الاطلاع . أما مجلس المجمع فهو يعقد جلساته الأسبوعية على مالوف طلبة . وفي دورته الماضية عنى كثير الشابة بدراسة ألفاظ الحضارة الحديثة التي تجري في الحياة العامة ، لكن تكون هذه الألفاظ مدداً للحجم الوسيط الذي تنبأ الأسباب لطيفه ، كما أقر المجلس بعض الصيغ التي توسع ألفيسة اللغة ، وكتبنا من مصطلحات العلوم . ونظير كذلك في المسابقات الخاصة بتشجيع الإنتاج الأدبي واستجاب المجمع لدعوات المؤتمر الطبي ومؤتمر الإدارة الثقافية بلخاسة الدول العربية والمؤتمر الدول السوفياتي ، وكما يستجيب المجمع لأمثال

تلك الدعوات فإنه يلقى بالترحاب شتى الاستفسارات القوية والملاحظات على أعماله أو طلب المعونة العلمية على أوسع نطاق .

وفي هذا العام صدر الجزء السابع من مجلة المجمع وأعد الجزء الثامن للطبع . ونأمل أن تجزه المطبعة في القريبه . والجزء التاسع بعد الآن للطباعة .

ولمّا كان المجمع ماضية في اجتماعاتها ، كما هي من قبل ، مستهبة بالعلماء الفتيين من أساتذة الجامعات وغيرهم لأداء الأعمال المؤكولة إليهم .

أيها السادة :

لأن حين أحرص على الإجمال في ذكر أعمال المجمع وشؤونه الداخلية في عام مضى ملكي أجنب الأسباب في سرد جزئيات قد يعل سردها بطيب لي أن أتبه إلى ظاهرة ملحوظة تبدر في حرص لتوى خاص يساير بهي عام وتلوق وتقدير للغة العربية .

وتتبول ظاهرة الحرص اللغوي الخاص شاخصة ومجسة في صورة إحدى جلسات المجمع : في صورة قرينة وحيدة تنافس الأعضاء فيها حول ألفاظ من الحضارة الحديثة . وأن بين الأعضاء من يحيل به نزعة حكيمة إلى إلباس المناني حروف عربية ، لولأدنى ملاحظة لكن تبه والمناني في زى سوجد اللون لقه النفوس وتوحدت صيته الأنعام من زمن مودوث بعيد ، وأجلا يتيسر للدخيل أن يطن في عزوه في رحاب الأصيل . ويجري العادة بين أعضاء المجمع حين يناقشون على أن يتربعضهم بأراء البعض وأن يلق لم

الاستماع إلى ما يدور بينهم من جدل وحوار .
والحديث بين المصممين كثيرا ما يخرج عرج
بعض من أخوة قلم وخطا فرسح في سبيله .
وفي تلك الجلسة وقعت تحت نظرا لأعضاء كلمة
(الكلمة) وهي من الكلمات الجارية على الألسن
والأقلام بين المثقفين والصحافيين والسياسيين فيها .
وفي حمرة الحديث الياسم إذا بصوت يرسى
بثوبت الألف المتوسطة في رسم هذه الكلمة
ونسم بالثب متوسطة غاظة أن تنبش هذه
الكلمة بالكسر إذا خلت من هذا الألف . وبدأ
أحد الأعضاء أن يقول : وما هذا لو استبدلنا
بالكاف لا بالهمزة والكسرة "القدر" لعلها
تستقر عند المبرزين يوما . ولم يفتت زميلا
الذكور طه حينئذ ذلك الحديث الياسم دون
أن يستشهد بالثب وبأي من الفرق في تأييد كلمة
"القدر" ولم يبق له أن يأخذ بنظرية التسهيل
على إطلاقه وهي التيسرية التي كانت تخرج إلى
تأليب الناس والجارى في كل ديوان . وطالب
الأعضاء في كثرتهم أن يوافقوا زميلا فأكرم
ما دام في القبة العربية من الألفاظ ما يمكن
إحيائه واستخدامه وإنشائه بالمطابقة إليه حتى
وقر على حساب الناس على السان من القصة
التي يجمعها ويحررها الإنسان . ليس فيها ذكر
دليل على ما أسموه بالحرف النفسي حتى لو
أفاد هذا الحرف أملا قويا في نواز كلمة بطول
عليها المحر والنسيان . ولكننا نتمسك بل الله
ونشجع لقلب أمام كل جار يتراخى فيها حجة .
ورب لغة قليلة ظلت لغة كثيرة .

ولماسبة هذه الصورة الشاحنة في ذهن من
حياة الجمع : أصبح أن يستجد الجمع بالصناعة

وهي خير من يعلم أن الصناعة هي من أقوى
الأسلحة التي تبين على العصر ؟ حلا تكون الصناعة
للجميع ظهورا فيها يصبح إحياءه من أقطاب اللغة
الطبية التي ارتضتها الصحافة لضربا سعية بين
جميع الناطقين بالصاد ؟ أرجو أن يكون فيها
أسند العظم حتى لو طاب لها التفتك على
حساب المصممين حينئذ حين .

أما القوي والنفوذ القوي العربي العام كثيرا
ما يبدو ذلك فيها يلاحظ من مناقشات الصحف
على اختلافها وما تحفل به من أرائه القوي والتوجيه
في شؤون الكلمات والبيانات والأساليب .

وقد لاحظت كالأحظ غيرة مرارا أن من بين
حالة الأقلام وكثيرة المعروفين من يساجله قاروه
ويواجهونه حين يتفكرون في كتابهم الأمير المجهوب
مظنة أخطائه في اللغة أو في التراكيب ، فيريدون
إبراه منها وتثريه عنها ، مما فيه دليل على أن هذه
اللغة العربية يشر لها أهلها من جميع قلوبهم
بذرة شديدة ولا يفتنون عليها بمحاولة ومعون من
الترجمات والزلات والأهواء والمخالفات .

وقد أضيف إلى ذلك ما يهد به خيرة المثقفين
في بعض المعاهد والمدارس من نشاط ملحوظ
حين يستبدون البحوث وقصائد الكلمات
والأساليب ويملأونها إلى الجمع الاستفتاء
في استعمالها أو في محالها . ويرى بتاج لومينا
الأستاذ حامد عبد القادر فرصة تنظيم ذلك
النشاط الحيد المشكور . وقد نجد إلى جانب
حزلاء المثقفين طائفتين خيرة المثقفين الدارسين
في أصناف العلوم والمطوف يستقرون اختيار
ألفاظ عربية للدلالات والمسميات الأجنبية ،
فن نجر نهر فرات في بحيرة كبيرة سائرة .

الأعشى، وأصبحت لفظة تزد على لسانها "يموت"
الجنة" وكان كثيرا ما يشتر بعبارة "الجرب
فروت"، وأخذها عنها بواب الفار عندما يكلف
شراعه الفاكهة، ولعل الفاكهة المتروية في ركن
من أركان الحى الذى أسكن فيه يأخذ هذا
الاسم ويذكره، فإذا غزت بعونات الجنة المنطقة
التي تقع فيها دارى فالتفعل راجع لعلامة
الشوايب أولا وآخرا .

أيها السادة :

إن كل عصر من العصور له شؤون ومقتضياته
وكرامته ووثائقه التي تخرج بهدانا بمرئى بعض
الألفاظ وألفاظها في أوسع مدى وأشد نشاط،
ومحيطنا القوي الناضج ووقتنا الحاضر يفاض
بكلمات الثورة والتحرر والتطهير والإصلاح
والمصلاح . ففى كلمات طالما ترد على ألسنة
الخطباء في الجاهيل وتنبثق بأفلام الكتاب في المنبر
المصحف العام، وقد تركز معنى هذه الكلمات
عند معنى واحد هو العدل لاستقبال الأضلع
والأقوى في كل شيء وفى كل شأن من شؤون
المواطن والإنسان ، واللفظ شأن عظيم من أهم
شؤنه بل هو من أكبر مميزاته... وفى اللفظ سر
عمره حين يقع على السمع وفى النفس، بل له سر
ملهم وقور ومصور . وقد صدقت كاتبة
"باحة البادية" حين قالت : «الإنسان والفلم
وسولا القلب إلى الناس أوها جفولان صايفان
تتمسك عليهما صدرة النفس وما حوالها من
الصقات، وإن شئت نقل هما ملك كهر باه بين
ذهن المرء ومن يتخاطبه أو يكتب له ، يقال عنه
رسالة أخلاقه حرفا حرفا بلا زيادة ولا نقصان

"جريدة الأهرام" عبارة (الحاضرين) ليدل بها
واضحها الزمان على ضرب من ضروب الخمار
المهولة لبعض المراد . وقد كثر في زينة الأستاذ
تجود أنه وجد في ناحية من نواحي الأقطار
العربية استعمال عبارة (الحفاة) ليدل
العربات الترافل التي تحمل بالأسفارين . ولقد
ذكرى بعض أبنائنا من همدى المجمع أن أحد
المتفرجين القننيين من المتبحرين وضع لفظة على منجونه
ليجنى عليها لفظة (الأراحم) ويستخدمها بدلى
ما يجرى على ألسنة الناس من عبارة "الكليات"
الثالثة وما دعا بعض زملائنا لأن يتبع لفظ
المكافى لفظ (القرنيل) البخارى والمألوف . وقد
لاحظنا من زمن غير بعيد أن لفظة أجزاخانة
التي كانت تسمى بها الصيدليات كادت
تختفى لعل عنها عبارة الصيدلية .

ونعمل في بيتى صبية ساذجة استقدمتها من
قرى ، وبطيب لها أن تقوم بمصر الفاكهة
حين أحتاج لهذا العبير . وكثيرا ما أبتاع تلك
الترات التي يطلق عليها اسم "الجرب فروت"
ولا أذكر لى مربية سمعت فيها زميلة الأمير
الشهابى وقد أطلق على هذه الفاكهة اسم "يوتة"
الجنة" : أكانت المناسبة جنة جنتنا فدارت
فيها كلوس من شراب طهور ؟ أكانت
في لغة اشتركت فيها عند تجر فاكهة فسمعت
فيه نبرات غصية بضة ؟ إلى نبيت . وإن الذى
أقصد إليه من هذا أى مالت الصوة مجازها
ذات مرة مما إذا كان لديها ما يصح أن نعصره
من "يوتة الجنة" . فقلت هذه العبارة من
أذن "صغيرة موقع القبول . والحرف القوي
بطيب حقا في لم من لم يضمن له الحرف

والفضائل والزالل كاملة في الأشخاص لا يورى
زادها إلا الأقوال والأفعال . .

وأما مستودعت كائنا متى . . حين سالت
من معنى الكلمة يقول : ما الكلمة ؟ الكلمة
التي أبين الحركة والإشارة والصوت واللون
والأفعال ، والكلمة التي تحت أيها دون آخر ،
وتلخص طائفة دون غيرها . ما هي ؟ وما هو
سر انطباعها ؟ الأهمية لجميع البشر ، والناس
لا يتفهمون حافة إلا بالكلام . فما هي تلك
القدرة العظيمة لبعض الحروف بالحرارة والوجود
وتنوع استدلالاتها ، والانتفاء وحدود نتائجها ،
والآفاق وأسمائها الانتهائي ، والليل وحده
وكراكيه والنفس وعجائب خفاياها ؟ كيف تبض
في الألفاظ المبردة الجادة حياة مريضة متقدة
بثورة الشعور وعجيب النضج ، وأين الشكوى
وربين التناج والظفر ؟ لسانا نثر الألفاظ
نارة كالأوتار ، وتلويح طورا كأمواج البحر
البياح ، وتهمس حيا حيا كأنها منطلق
من صهيل النداء ومهم الآمال القصوى ،
إلى أن تقول : " إن فلك لمر " تخاص من القواعد
والنصوص وترفع عن أن تقع الضمائر إلى الأكنة
وهو كل مقدرة الكاتب أو كل ضففة .

وفي الحق إنه سر عظيم فلك السر الذي
تسامت منه حتى " إنما هو سر اللغة والحروف
المصغرة ، وربما المبررة ، والرايت في جميع
فائتها وعبرتها . وقد يدرك ذلك السر
بهداية من الله حين يتاح للجهل الموفق أن تنوابة
ملكاته المظلمة الصافية فيرجع إلى ركامه مودود
من الغفلات المظلمة المظلمة في مناطق النفس
الرواية والظلمة والوسافة ويهد في هذا الرقام

ما يترك الحاسبة النوقية الخاصة التي تزدأهل
لغة من اللغات فتوح إليهم عن سبيل القبط
السليم الناض بالحيرة ، والخطاط بالإشراق ،
والخاتفي في المجالس والوضوح . توح إليهم صورا
زاهية من صور المادونات والمعربات ، وتهديك
منهم لآزمت الثانية الصيلة المستكة في خطايا
منائرهم وحنايا قلوبهم ووجدانهم حين
يحمسون بلواتهم النورية الممتدة وذراتهم الإنسانية
الماطنة .

وإني حين أذكر أبرز الكلمات التي تجري
الهم في محيط السر يفوق أسوانها سوله أكانت
في حارة نورة أم حارة كمرير أم تطوير أم صلاح
أم إصلاح ، أجد أنها تجميع عند قبط واحد
يتمثل في كلمة التغيير القاطن السريع من مفضل
إلى أفضل ومن سوء إلى حسن ومن ضيق
إلى سليم .

والإرادة والعزم والصدق في الإنسان هي
أشد عامل في هذا التغيير . فإذا كانت المحر
العام والأمل التنازل لتتولد التسمية الرئيسية
يرجع للصالح العام ، ولتناول الإصلاح في كل
شجرة وفي كل صراف من صراف الجامعة ، فإن
هذه الثورة لن تنقل اللغة فيما يقين من حاجاتها
من الإصلاح والتوفيق ، لأن اللغة هي أكبر صراف
النفسية الأمم وأمر حصن روحانية الشعوب .
وإن خير أداة لضبط هذه اللغة في سلاتها
ومقاتتها ، هي ما اصططح الناس على تسميته
بالتجارب النوقية . فهذه التجارب تربط بين صفوة
من حلة الأعلام وبين أهل الفكر والوقوف ، وليس
أمر عليهم في مداصدهم وأعدائهم من أن يصلوا
لصقل القبط وتصفية الأسلوب وسلامة التركيب

وأن يتولى الزميل الدكتور طه حسين دراسة الموضوع ، الأول وأن يتولى الزميل الدكتور إبراهيم بهيمي مذكور دراسة الموضوع الآخر ، وأن تخصص لكل من الموضوعين جلسة طبية يشترك فيها بهود علم اثنين من غير أعضاء المجمع .

ونحاطل أنب تعرض في هذا المؤتمر ما أقره المجلس من المصطلحات والاقتراحات في الدورة المسخية والندوة الحاضرة ومواد الجزء الثاني من معجم الفاظ القرآن الكريم والجزء الذي يطبع من المعجم الكبير وهوامات وعاضرات يتقدم بها الكايدون من حضرات أعضاء المجمع . وأنا أرجو أن يوفقنا الله جميعا إلى خدمة اللغة ، وأن ييسب كل من عملوا في سبيل تلك الخدمة ، وأن يهزي الجزء الأول كل من تقدم خطوات في تحقيق ما وكل إلى المجمع من اقراض ، وما نيط به من أعمال ما

ونخذ التوق الرباني . لكل ما يستعملون بصح أن يشود الناس استنساخه ، وكل ما يروجوه بحق للناس أن يروجوه ، واللفظ الطيب والأسلوب الطيب تروجه الحكومة والمطبعة والطباعة . ولا تحتاج الدعاية للنسخة إلا القلب المتربها وبالقومى الكريمة ، ولا تحتاج الزمالة إلا لأهل النفوذ والتأثيرين الأحرار الذين لا يرضون إلا بالأولى وبالأحسن في لغة الناس وفي عمل الناس .

أها السادة :

مذرة لفا شط في القول ليلان القدر المحدود من سرد أعمال المجمع ، ولأعد إلى أعمال المؤتمر المجسنى القى تشهد الآن يوم افتتاحه ، فقد رنى أن تتضمن أعمالها تتضمن دراسة موضوعين هما : "الإعراب في اللغة" و "مدى حق العلماء في التصرف في المصطلحات العلمية" .

القسم الأول
بحوث مجعية

١- في الآذنب والنقد

وليس بجارك في البلد فبستحي منك ، ولا آمن
أن يرى مني ما يكره فيطعنني ، فيكون مني في ذلك
ما إليه "

قال : " فري بارك الله عليك ، ادعي لي
قلادة " . لا يئنه الوسطى . قدمتها . ثم قال لها
مثل قوله لأختها ، فأجابته مثل جوابها وقالت :
" إني خرفلة ، وليست يدي صناعة ، ولا آمن
أن يرى مني ما يكره فيطعنني فيكون مني في ذلك
ما نعم . وليس ابن عمي يبري مني ، ولا بجارك
في بلدك فيستحيك "

قال : " فري بارك الله عليك ، ادعي لي
بوسه " . يعني الصلبي . فأتى بها . فقال لها
كما قال لها .

فكانت : " أنت وذلك "

فقال لها : " إني قد عرضت ذلك لجل أخيك ،
فأبته "

فكانت : " ولم يذكر لها طاعتها ، ولكني
والله - أجيئة وسبها ، الصالح بها ، الرقيقة
حفا ، الحسية أبا ، فن طعني فلا أخف الله
عليه بصير "

فقال : " بارك الله عليك "

ثم خرج إليها فقال : " قد زوجتك ، بالسلوت ،
بوسه بنت أوس "

قال : " قد أملت "

فأمر أمها أن توثبها وتصلح من شأنها .
ثم أمر ببيت فطرب له ، وأزله إياه .

فما عيلت بيت بها إليه . فلما لدخلت إليه ،
لمت حنينة ، ثم نزع ذلي .

قال : " وكيف . وقد فرط مني ما فرط
إليه ؟ "

فكانت : " تقول له : إلك لعتي متعبها
بأسر لم تخدم مني فيه قولا . فلم يكن حنني
فيه من أبحوب إلا ما سمعت ، فأصرف وقت
حنني كل ما أحببت . لأنه سيفعل "

فركب في أزرها .

قال خارجة بن سنان : " فوالله إني لأسمع
إدحات مني الصنعة فرأيتني . فأنهت على
الحارث - وما يكنني لها - فقلت له :
هذا أوس بن حنينة في أزرها "

قال : " وما نصنع به ؟ أمص "

فلما رأنا لا قلب عليه ، صاح : " بالحارث
أرج على سامة "

فوقها له . فكله بطق الكلام فرجع سرورا .
بهني أن أوسا لما دخل منزله قال لزوجته :
" ادعي لي قلادة " . لا كبريتاته .

فكانت فقال : " بأجبة . هذا الحارث بن حوف :
سيد من ملحات العرب قد جاءني طالبا خالفا .
وقد أريدت أن أزوجه معه . فأتوني ؟ "

فكانت : " لا تفعل "

قال : " ولم ؟ "

فكانت : " لأنني امرأة رديئة ، وفي خلق
بعض المودة . وليست بأبنة محمد يبري رحي ،

قلت : " أفرحت من شاك ؟ "

قال : " لا والله " .

قلت : " وكيف ذلك ؟ "

قال : " لما مددت يدي إليها قالت :
باعد أي وإسرى . هذا والله لا يكون " .

قال ناصر بالرحمة طرحتها . ورحنا بها معا
صرفنا ما شئنا الله .

ثم قال لي : " تقدم " . فقدمت . وحمل
بها عن الطريق . فليت أن الحق بي . غنت .
" أفرحت ؟ "

قال : " لا والله " .

قلت : " ولم ؟ "

قال : " قالت لي : أيا جعل بالأمة الجنية ،
لو نسوة الأخينة ؟ لا والله حق تهر الجور
ومع الغنم وتعر العرب وممل ما جعل
لتي " .

قلت : " والله إلى لأرى حمة وحفلا وأرسو
" أن تكون المرأة متعبة إن شاء الله " .

روح حتى جثا لادنا فأحضر الإل
ونتم ثم دخل مبها وخرج .

قلت : " أفرحت ؟ "

قال : " لا " .

قلت : " ولم ؟ "

قال : " دخلت عليها أريها وقلت لها :
قد أحضرتا من المثل ما قد ترين " .

طابت : " والله لقد ذكرت لي من الشرف
" لا أبرأ ليت " .

قلت : " وكيف ؟ "

قلت : " أفرحت فكاح قلنا وقرب
غتل حصبا " (وذلك في أيام حرب عس
وذلك) .

قلت : " يكون ماذا ؟ "

قلت : " أخرج بي هؤلاء اليوم فأصنع
بينهم " ثم أوجع إلى أهلك ظن يغوثك " .

قلت : " والله إلى لأرى حمة وحفلا
ولقد قالت غولا " .

قال : " فأخرج بنا " .

الحر فأتيت فينا اليوم أشب في جميع المصالح .
فأصنعوا على أن يصحبوا لقتل قبل هذا الفضل
من حوطه .

جثنا عنهم الديات . فكانت ثلاثة آلاف
بيد ثلاث سنين . فأصرفنا بأجل الذكر

قال جدين عبد طرير : فاصحوا بقتك .
وقال به زهير بن أبي سفيان قصده :

" أس لم لمود دمة لم تكلم "

فذكرها فيها فقال :

تذكرني حصبا وديان حصبا

فكانوا ودفنوا بينهم عطر منهم

فأصبح يحسرى لجهنم من بلادكم

فما تم شقي من إقال المزم

يصحبهم صوم للصوم غرامة

ولم يسريوا بينهم من حصم

ودكر لياهم في ذلك فقال :

" صا لقلب من سفي وقد كذا لا يسو "

وي قصيدة يقول فيها :

تداركتنا الأسلاف قد نزل مرشبا

وديسان قد رأت بأعدائها القتل

وهذه لم شرف إلى الآن .

ودرج قد دخل بها تولدت له بين ومثت .

•••

هذه هي القصة : ونحن نعلم أنها كانت

في حرب قاحس والقبراء وقد طالت هذه

الحرب بين قاحس وغرفة ، وانتهت بصلح قام به

الحارث بن عوف وعمر بن سنان .

وكان الحارث أكثر حملا للهيات ، ولكن هربا

اغترق بشاء رهير . ويكاد يكون شمر زهير مدحا

هزم وغربا لصله . أما الحارث فلم يبعد من

يشبه بما قام به من عمل فاستند الحارث بموجة

القصاص فصبت له هذه القصة - والربيع فيها

ظاهرا ، والعرض من نسبة محمد كثر في الحارث بن

عوف . ولكن حرف الشاعر وجعل القاص لا لأن

من تكلم القصة ويظهرها يظهر والمضى جعل

سانها .

•••

تلم القاصيل لهذا الموضوع أن بن عطفان

كانوا يسكنون حوى شرق الأردن ويستغلون

بالتجارة فيما بين القادسية والساسة ، أي بين بلاد

الفرس والروم وذلك أن الحرب لما تباينت

بينهما عطفست سبل التجارة ، فاستغل بها العرب

وأثروا ، وكانت الطريق في يد بن عطفان

والذين يسكنون معها من طين من ناحية أخرى .

وكا - يشرف على تجارة عطفان قرية حوس

وديان . من رأسها رهير من حديفة . فلما مات

وحطه بنه قيس أصبحت حوس وديان ،

ثم قامت حرب قاحس والقبراء قبل أنها كانت

بسبب رهان . وهي في الواقع كانت بسبب التنافس

على التجارة . وكانت طين تستغل أيضا بالتجارة ،

ويشهد لإثباتها كرم حاتم العاني . ولولا أنه كان

غيا لما وصف بالكرم ولا أتى عليه ولو فرج

لعله إكراما لصيقه . ويشهد لها أيضا بالقوة

والاعتدال بالرأية أن إلمس بن عبيدة نزل

مطغان الحيرة بعد القادسية . وقد سمعت طين

في جبل الصنع بين الحرب رغبة متب في تيسير

سبل التجارة إذ كان لابد للتجارة من استيلاء

الأمر . وهذا يفسر لنا أن طينا يطلب إليها

السي في الصلح لئلا تمتنع ثم نجيب .

هذه القصة تربت روح التاريخ وعمره ، وإن

كانت لا تصدق لي تفصيل أجزائه ودقائقه .

•••

وقصة أخرى نزلها ، هي قصة ليل الشهادة

وغيره .

لنا البراق قويا مجاما وأحب أئمة حه

ليل - وكل محبرة عند الحرب " ليل " -

وحطبا . فليل حه وروى ولكن طحان من مود

الذين يقال له عمرو بن دى صبيان خطب ليل .

الحكا أوحا في إجابة البراق . لغضب البراق

وعرب .

وقامت الحرب بين وبيدة وإبن عاد البراق

لبنه لومة . وانتهت الحرب بقتل وبيدة

على اليمن . وأن البراق لظفر بجوبته ، ولكن

لاستيف هذا الفن - وهو في غير الإنتاج -
وكانت شوهة التاريخ إذ جلتا عند الأكفاب
أصلا من أصوله . وبذلك تصبح الحقة
وحسنة صياغ الحقة ، هو أن من صياغ
في القصص

لقد نجح الفن القصص في الأدب الجاهل
بما كان كبيرا ، وصح لنا مثلا من الرجال وحاج
من النساء استشهد بها والشعر والثر .

مثال ذلك : دة سمار : هو أحد عروبو ،
أرية اضارط أخرى ، مداد الرأي والنظر
لدى دواء الجمالة ، حديث عمالة .

كل هذه شخصيات ومثل صيتها القناس
المرى قاسموت وصاروت حرا من الأدب وكلام
أدب . ومن سكر من القصص لمرى إذا عبرا
هذه القصص أصلا من أصول التاريخ وقد نزل
المراد عليه صلاتو - لاء - مدد هذا المثال
قد قال لمانشه دمي انه صم " أ لك كأي
روح لأم زوع "

وحديث أبي زوع وده في الهناري " باب
حسن معاملة النساء من كتاب التكلم " ،
وقد طست إحدى عشرة امرأة (في الهناري
طس بقر نام) يذكر أن أزواجهن وتدهن
وتعاهل من ألا يكتم شدة ، وكرت ست
من أزواجهن بأخواح مختلفة من القيب ، وأنت
على محض منهن وكان سبر التاء وأرسه على أبي
زوع ، وبه نزل المصطفى .

والتراجم على نوسوم لا يذكره اسم زوع
ولا زوجة من هؤلاء إلا أما زوع وأم زوع ،
ويتمنون في مكان بالزمان

الطريق لا تواتيه ، لقد أن تخلصت القليلة
من سلطان ابن ، عاحها القوس واحتطروا إلى ،
بناز في ٢٤

وما رأت إلى تخطيت حتى قلب القوس
واستطاع الراق عبورته وتزوجها وخلفا من
ومات

هذه قصة ملاحها واحدة . ونحن نعلم
أن ديمة شطمت لبن ومنهم ملوك كندة .
وعلم أن بن أسد قتلوا آخر ملوك كندة
وهو " خير " والد امرئ القيس ، كما علم
أدعرب الثمال وإن كانوا قد تخلصوا من سلطان
ابن إلا أنهم لم يخلصوا من سلطان القوس
والزوم ، وكان سلطان القوس أمي وأشد ، م باس
المرى بالهبر والقسر . واستطاع العرب أخيرا
أن يهروا من القوس في يوم ذي طار ، وكانت
ديمة حطام من الاستلال .

هنا من أن هذه القصة تسمى روح التاريخ
ومثل عمارة ، هي تجعل إلى مثال استقلال
القيه وثروتها ، وجعل لشبان يهرون في القوس
من سلطان ابن ، ولا يضرب الشيوخ وحك .
وتقوم الحرب فيتعهد العرب من ابن لولا ،
ثم لا يهرون أن يهروا من سلطان القوس
بعد ما ربحوا تحت أمهاته .

ونحن إذا أخذنا هذه القصص على أنها
تاريخ ولما على أنها حوادث كنه ، لا أم
ولم يكتبها القصاص ضاع منا أمران ،

أولا - التاريخ ، لأن حقائق الروايات لا تثبت
أمام النقد . ولذا نعلم ما على أنها تاريخ . كان هذا
ثانيا - حقا .

ثالثا - فن القصص في الأدب الجاهل
وكانا يهونا مدد القصص على أنها تاريخ

ودوح الوصح ظاهر في القصة ، وهي قصة
لطيفة مما يكون بين الزوج وزوجه فيما يفتح
ويتم . واستشهاد الرسول بها في كلامه يدل
على أن القصة كانت قبل الإسلام

وعدا القصص الذي خرق لنا المثل في ما وصح
القصص كما كان الشعر الجاهل في حبة
القصيدة ، فالشعر يصل به خبره من طبعه
القصة ، وذكر الحرب والبيعة ، ودنوس
الموت ، يصعبها السلام والرأى السديولايه كذا
بالحيانة ولا الانحراف ، وهناك مفارقة كثيرة
في تصوير المرأة بين هذا القصص الجاهل
وبين ما ألف بعد ذلك من قصص آلف ليلة وليلة
وغيرها من القصص الإسلامي ، إذ صورت المرأة
في هذا القصص الأخير بالحيانة والإغراق فيها
والندم والتفنن فيه .

ولقد تأثر الشعر الجاهل بالقصص ، فنحن نجد
قائمة يذكر درة الجمال في شعره يقول

أحكم حكمك فساد على إذ نظرت

إلى حمام شراع وأرد القيد

محفة حاسا نيق وتبيسه

مثل الزجاجة لم تكمل من الرد

قالت : ألا ليت هذا إمام أبا

إلى حمام أو يصعبه قصد

لخصبوه فالخبر كما سمعت

تسمت وقصير لم تنقص ولا تزد

فككت مائة بها حمامها

وأسرعت حبة في ذلك النمد

وهناك قصص من الشعر الجاهل لا يتحدث

عن الناس قط ولكن عن الحيوان أيضا .

وأحيانا يصل بالخرى ولا يصل بالآلة ولا
بالملك .

رو قصيدة فتاحة عن المثل المشهور :
” كيف أذكرك وهذا أثرك ” يقول

ألا ألما ديباب متى رسالة

فقد أصبحت من منيع الحق جارة

أجدم لن تزعروا عن ظلاله

سعيها ولن تروا لدى السود أصره

ولو نهبت منهم وأنساء دنت

فقصدي من مرة المتأصره

حماوا جمع لم ير الساس مثله

صلى منه بالنسب قصاتي

بينكم أن قد هتم بيوتنا

مضى ميدان أهلنا بأفوره

وإلى لأبي من دوى العيش منهم

وما أصبحت فنكر من الوجع سهره

كانت دنت أصفا من حبيها

وبأهكت الأمتالي قدس سائر

فقلت له أدهرك للقل وأبنا

ولا بدتقي منك ماظم بأفوره

فوانقها لطف حين تراصبا

فكأن ثديه المثل سببا وظاهره

فما روى قلبي إلا فله

وجارت به من ألقى جارة

مذكر أن يصل الله بجنة

فيمح ذا مال ويصل واتر

فما رأى لي تروا الله ماله

وأنتي موجودا وسد معاره

أكتب من أسجد فراجا	يقول فيها :
مذكورة من المسائل بأن	ظاقت الصوت منهم وأظففت
ظام أس من فوق بحر مشيد	مصاييح شئت بالشئ وأنشور
لبنها أو كملن لكف لادو	وطاب لسير كنت أخرى فبوه
غلبا وقاما الله خربة فأسب	ودوح رجاء وقوم صمر
وقهر من لا تنص ظنره	وحص من الصوت أفتت مثله
ظلال : تسأل تحمل الله ييب	صالب وخمض خنية الحى أروو
من مائسا أو تصورى لى أكن	غيت إد فاجأتها كسولت
لقات : بين الله أكمل إنى	وكادت بمكنوت الصبا لجهر
رأيتك محسوبا بينك فاجر	وقالت : ومضت بالبان : فصحتى
أبى لى فسر لا يزال مقابى	وأنت امرؤ ميسور لمرتك أسر
وطرية فأس فوق رأسى فأسره	أربك فى حكا طيك الم تحب
والأندب الإسلامى نازر بالتقصص المأمل	رليا وحول من مدرك حضر
بأننا كبريا دل من أن دوح القصص كانت	فسرته ما أدرى أحويل حاجة
لن تنص العربى بلها إليها للإقناع : كما نازر	سرتك أم قد نام من كنت لمحدوا
ذلك القصص أنصى : فأقلت ألك ليلة ويلة	فقلت لها : بل فامنى الشوق وأهوى
وأحدثت الأعراب والمقامات .	إليك وما نفس من النفس تهر
وقد نازر الشعر الإسلامى بالقصص وإن لم	عدلت وقد لانت وأفرخ ووعيا :
يتم طويلا، وليلة دام .	كلاك بمحيط ريك الحكيم
تذكر من هذا شعر عمر بن أبى ربيعة وهو	أنت أبا الخطاب شع مداح
نص كيف سقى إلى عبوت فى قصيدته	من أسى ما مكنت مؤمر
فى مطلبه :	أنت سرور المين أحيت حاجتى
أمر آل غم أنت عاد فبكر	أهل فاهى فى الخلاه لا كثر
لذلك قد أم رافع فبهر	

لعلها أن تطلبها لك هرجا	فيا لك من إلى الناس طوبه
وأن ترجع سرا بما كنت أحمر	وما كن لي قبل ذلك بغير
ظلمت كئيبا ليس في وجهها دم	وباك من ملهى هناك وعطس
من الحزن يذرى جردا تصعد	لما لم يكره علينا مسكر
فماتت رليها حرات عليها	بج دكي للمسة فيها مقل
كسلمان من غرا فمض وأخضر	في القبا ذو غروب مؤثر
فكانت لأختها : أميا على قى	تراء إذا ما اقرعه كاه
أق زائرا والأمم للامم يسر	حصى به أو القومى منور
فأجبتا فخرناهما ثم قاتنا	وتسرو بهينا إلى قانا
أقبل عليك القوم فالجلب أيسر	إلى ظلية وسط أخيلة جرد
هالك لما العتري : صاعليه مطرق	لما قصى الليل إلا أقسه
ودوى وهذا البرد إن كان يفسد	وكفرت توالى كنهه تنتظر
بهموم ليعنى بيلنا متكررا	أخارت بأن أحي قد حن منهم
فلا سرا يمشو ولا مسر يمشو	هبوب ولكن موطك هزود
فكان مبقى دون من كنت ألق	لما راعنى إلا مناد فحلوا
ثلاث فصوص : كاسيان ومصر	وقد لاح معروف من الصبح أذفر
مذه فسته. والناس يحفظون في ابن أبي ربيعة	مصارأت من قد تته منهم
هل كان قاتكا أو كان قاصا ، فقد روى عنه	وابدا لهم فالت أنركيف نامر ؟
أه ألعن بآه لم يرتكب محرما قط . والأمم	ظلت : إياهم قانا المونهم
لا يحتاج إلى لسه ، إن هو إلا القصى النمراء	ولما يشال للبيب قانا أبار
وحوام الخصب يمد إلى مال الصراية الحدى	طالت : أخيفا لما قال كانح
وإذا كان القصى الجاهلي بهذه المنزلة	طبنا وتصدقا لما كلف بوز
والوصوح والفرارة ولثائق الأدب الإسلامى ،	ور كلف ما لا يد منه خيرة
لم أنكره للناس ؟ وأمع أنه أنكر لسوء فوسه ،	من الأمر أدنى خطاء ولست
وقبله على أنه تاريخ .	القص على أغنى به حديثنا
	ومالى من ابن نفا مائل

والشعر كان ينادى فلا يترك طائفة أما القصص
فإذا حسب إلى صاحب صاغت خبثه والناس
يرغبون في أن يحدوا الخيال طليقة ، وفي طليقة
العامة تنبئ من هذا ، وكثير من الأساطير القديمة
صار حقائق لا يسهل أحد أن يجعلها خيالا .

وإذا كانت كل الآداب لثابتة فلهذا
القصص كما كانت بالتقليد ، فلم يشد الأدب

بما حل من الآداب الأخرى فلا يكون فيه
قصص ، أرى أنه من الحد برأى من أن القصص
من فنون الأدب التي لم تكن تتأوله العرب وأكثرها
منه حل نحو مبروف القصص واسع المعالم .

ويجب علينا إذا أردنا أن نعرف حقائق فناريخ
الماضي أن نعرض القصص حل أنه قصص ، فيثبت
لنا القصص القصص ويثبت ثباته من التاريخ .

لازمی و غیر لازمی

تتمتعوا بالخير

عليه وسلم من مكة إلى المدينة وأحرمه الحجاز
الدولة الأموية و سنة ١٣٦ هجرية يدعى عالم
ولم عالم جديد في الدولة الإسلامية .

وليس من شك - بعد أدلة أدق - وأن القرن
الأول الهجري - بعبارة أخرى - ذكرتها هو أهم
مصور التاريخ الإسلامي حتى الإطلاق - به
كانت الدعوة الإسلامية روية وضع أساس
الدولة الإسلامية وفيه تمت الدولة الإسلامية
راحت تبعه المنصور وفيه عظمت تلك
الدولة وفيه شملت الأنوار السياسية ، وفيه
تمت الفتح الإسلامية الأولى ، وفيه وضعت
أسس الحضارة الإسلامية من اقتصاد ، فقه
وجمع عامة وتكوين اللغة واتخاذ لغوت
الإسلام فلا جرم أن يكون ذلك العصر العصر
الإسلامي المنظر إلى جانب كونها عصر إسلامي

۱. در آیه «وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمَصْئِمْ»
 از «وَأَنذِرْهُمْ» به معنی «وآنها را هشدار ده»
 و «يَوْمَ الْمَصْئِمْ» به معنی «در روز حساب»
 و «وَأَنذِرْهُمْ» به معنی «وآنها را هشدار ده»
 و «يَوْمَ الْمَصْئِمْ» به معنی «در روز حساب»
 و «وَأَنذِرْهُمْ» به معنی «وآنها را هشدار ده»
 و «يَوْمَ الْمَصْئِمْ» به معنی «در روز حساب»

صیدی نائب الرئيس . سیدانی و ساداتی :
لقد طُوت إلى جهة الإعداد لمؤتمر هذا العام
أن أبحث في حمل افتتاحه عن " فصله بين
الشعر والفنانيج طبعاً من في القرن الأول الهجري "
فأنتت ما أنتت شبل أن موضوع
من في أطراف من يدور فبحث في
أجمع أطرافه وأحده بحث في
وتمت المذكرات الفقهية وحصلت حديث في
حول في التاريخ السياسي للقرن الأول الهجري
والمعبر العربي المتصل بالتاريخ المذكور .

[illegible]

ومما حاربها حيث الصنك والضيق، فها هي إلا أن
 حلح فيها الإسلام من ووجه حتى انتهت خطا
 جديها تزين للتلل الذي أمدح الله الم شرقا وغربا
 ولما لا وجها حتى أصبح لما لك منهم لم يجمع
 لدية تواحدة من قبل ولا من بعد، وكل العرب هم
 الذين أداروا هذا الملك وهم الذين ساسوه،
 والبرق القديم - سيداتي وسادتي -
 تسعه السيلة وتسمى في زمانه.

ولقد يكون مرجع ذلك بالنسبة لأهل
 الجزيرة منهم، فحكم الديمقراطية التي كانت
 تستمتع بها قبيلة العربية القديمة حيث الزعامة
 والرياسة أبوة مائة ربيعة لا سيطرة ولا مستبدية
 وحيث خلا الفيلة أوناها يضم مقبضها ودي
 فمن والتجارب من رجالها ويجمع حول
 ما تقرى من أن لأن الطعام والاستقاء والتشار
 وأمره قبيلة من سلم أو حرب أو نجمة في طلب
 ماء أو عرهي أو غارة تشن أو سبب بعدد.

باب أن ثار بذلك أولدت

واصب بذلك يا كليب المجلس

وتكلموا في أمر كل عظمة

لو كنت حاصرهم لم يسوا

أما بالنسبة لسكان الخواصر في الجبال والبر
 وأطراف الجزيرة فإن شغلهم بالتجارة هو السبب
 في ميلهم إلى السياسة، فالجزيرة كانت تقتضي
 منهم أن يكونوا على علم بأحوال الدول المجاورة
 لم يأتى يهرون في أسواقها: أن سلم من أم
 في حرب؟ وفي دواج أم كساد؟ وحال الطرق
 التي تمر منها لخواصهم: أمانونة من لم يخرقة؟
 وللك كانوا يقدون المعاهدات أو الإبلان
 الذي ورد ذكره في القرآن الكريم. وقد يقع

الحدث السياسي الخطير في ساحل الجزيرة أو
 حاربها فتجرب العرب لوجه الجزيرة بذكره، فانتصار
 لهم على الأسياس وطردهم لهم من بلادهم قد
 هو الجزيرة هو حيث تقاترت وقود القبائل
 هي البطل المني سيف بن ذي يزن الانتصار
 العظيم ثم إن الانتصار ربعة على العرب في يوم
 ذي قار تردد صداه في البراري والخواصر وقد
 ورد به قوله صلى الله عليه وسلم "هذا أول يوم
 انتصفت فيه العرب من النعم وبني نصرها"
 أو كما قال، كما أن انتصار الفرس على الروم
 في الشام جعل قريشا تقبض لانتصار الفرس
 وهم يحوس على الروم وهم يحاربون أهل كتاب،
 فقل الفرس بما يقطع شحاتهم وذلك في أول سورة
 الروم "ألم ظلت الروم في أدنى الأرض وهم
 من بعد غلبهم يخجلون في وضع سبن" وقد كان
 ما أنبا به الفرس من غلبة الروم على الفرس، وقد
 كانت قبائل العرب لأخبة ترقب نتيجة الصراع
 الحبيب الناشب بين الجماعة الإسلامية الناجمة
 وبين قريش، فلما تبين لها رجحان الجانب
 الإسلامي فتح الرسول مكة حنة أدوت
 فأوقدت وقودها إلى مكة إسلامها ودعوتها
 في طاعة، "إذا جاء نصر الله والفتح ورايت
 الناس يدخلون في دين الله أفواجا أصبح بعد
 ربك واستغفره إنه كان توابا".

وكما كان العرب القديم - سيداتي وسادتي
 تسفه السياسة وتستهوي لوائه فلا سبب في
 قدسها فإنه من ناحية أخرى كان شامرا بقوى
 الشعور وله وجهة لثقله بلع منه أي اعتزاله.
 وقد يكون هذا غمما من السبب، فمن أهل
 العصر الحاضر قد ينهم الجماعة السبب إنما

الشعراء إذا جاءتهم بأسنوب غير الأسلوب الذي هو فيه ولفوه ، فقد شعروا بأن الخط من القول أحد محرمات البيع ، مع أنه ما بين هذا النوع من القصص المؤرخة والخطب الملقى وجانب خطب الرسول وأحاديثه غير ما كان يأتي به خطباء العرب وكهاتهم من فترات مسجوعة ليس فيها ما في الخطب والأحاديث النبوية من مهونة وقبح وحال فكان كل ذلك مما أدى إلى استبعاد الشعراء والشعراء وأصحابهم في ذلك الزمان من الشعراء لا ظلال من شعر متوسط الجودة عجمية يتوارى في ثوب الترس السوية من خصوص ، وقد يكون السبب في إهمالهم من قرض الشعراء وجود في القرنين وأحدثت من شعر والشعراء من ذلك قول القرآن الكريم وسورة الشعراء " والشعراء يتبعهم الغافلون ألم تراهم في كل وادي يسيرون وأهم يقولون مالا يعملون ألا لنرى أنهم عملوا الصالحات وذكروا الله كثير وصرروا من بعد ما جئوا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " .

وقد جاء في حصر الأحاديث أنه حصل فيه وفيه وسلم قال " لأن يمتلئ حروفكم قيساً حتى يريه خير من أن يمتلئ شعراً " ومثل قوله وقد ذكره أمراً أقبس " هذا رجل مدكور في الله ، يسي في الآخرة يأتي يوم القيامة يحمل لواء الشعراء ، بل لنار " ولأنك أن ذلك كله محمول من موع خاص من الشعراء وهم الذين كانوا يسفروا عنهم في ، أرى القصدية ولذين من أمراء من ناس أو في البيت والمجود ، وأما غير هؤلاء فطلبوا حقه صديق الآية التمرية والأحاديث الشرعية وكما يعلم أنه عليه السلام

ليس لنا من قول رطلاني أو لغيره القلاني بمرضى الشعر ، صارت اجتماع السياسة والشعر في رجل واحد أمراً يتردد عشتار عجباً ، ذلك لأن الشاعر القديم ومن بعدهما ومن كلا منهما يد الآمر وينسوه ، وأحق أن إذا عينا الشعر العربي والتماني جاساً وجداً بجملة شعر القرن الأول الهجري تنصل السياسة اتصالاً وثيقاً ولم يكن بد من ذلك ، لأن العرب حدد أن أقاموا دولتهم في صدر الإسلام استعملوا فيها فنون حرب وأحكام والإدارة والسياسة ، فكان لابد أن تتأثر صاحبهم الشعرية بأمور الدنيا بغيرها ، لما من عرب جاش ، طرقت لمحدث من الأحداث العامة إلا ويطبق لسانه قصده أو بيت من الشعر يحميها بحماسة ، ياء ذلك الحادث ، فمن لم يكن ذلك فلا فائدة من أن يمتلئ الشعر من المتاحيات العامة بصفه ، وما من حليمة أو أمير إلا وهو شاعر قادر على قول الشعر عند الضرور لو لم يظف للأنوار من الشعر يمتلئ به في مختلف الظروف ، ويطلون بنا الأول إذا دعيت مستشهد عن ذلك الأمثلة في مكتبك ربيع والأدب ملائ بالأخبار الدالة من حصة تلك الشعراء .

غير ما عرفت - سيداتي وسادتي - أن الأرسين سنة الأولى من القرن الأول الهجري قد حدث فيها جدوة الشعر العربي حوضاً طعناً وفيه الذين قالوا قبح الشعر ، يكن شعراً من الصناعة والقفوة بالدرجة التي كان عليها الشعر الجاهلي أو الشعر الإسلامي الذي قيل بعد عنه المذكور ، ولديني ذلك أن أقر بأن ناحية ، وخطب والأحاديث النبوية من ناحية أخرى قد سهرت

إلى مصر فتوجه، ثم أمدت وارع اختلاف على
عنان جند في الأمصار، في البصرة والكوفة
ومصر. وأخذ الناس يستمدون على أمرائهم ثم
من الخليفة بأمر ما كان يكون لها كبر آخر
لأنه الأمصار كانت طوعية في العاصمة وفي
الأمصار. ولكن أهلها والمدينة كان يسوده
العتور والعلوية فنتقمه من جانب الأمصار
واحدشيين. أما الأمصار فكانت المناصرة فيها
سبب عصبية ثم يستمد من الجانب ويضطرب
رأسه ويغير مألوفه الأمصار إلى المدينة
فلا يجدون من يصلح لهم. ولا يجدون من
يخدمهم فلهذا لم يلبسهم في حاصرونها في دارهم ثم
أخذوا يهدون إلى وقتلهم ظناً وعدوا. ولم
يكن من يريد من أن يولوا عليها فلوثة الخلافة
وعند ذلك سببها في وجوب اختلاف
وتزعزعه في ذلك ما ربه. ثم كانت الحرب
بين (و معاوية) وكانت قصة التحكيم بينهما.
فلما قتل الخوارج علي أمره معاوية بالأمير
واستقر له ولاسرة الخلافة نجحاً من ثمانين سنة.

...

وقد سار الشعر أحداث هذه الفترة الكبرى
سيرة لا بأس بها، بالقباس إلى ما وصلنا
من الشعر الذي قبل فيها وهو ليس بكثير فقد
وفي هذا بين ثابت خائف بمحنة مقطوعة
عزل فيها صدق الصحة وشدة التأثر وقوة
الندوب قد ينجح من الأحداث من ويلات
وشروء.

إن خمس دار بني حذاف خالية

باب صريح وباب مصرى غريب

خشب شمره من أصحابه كسك في ثبات وكسب
ابن مالك وعبد الله بن رواحة الحب يدها على
شمره لريش الدين كانوا يجهونه عليه السلام
كما يروى أنه عليه السلام جمع شعر قتيبة بنت
النضر بن الحارث وكان الرسول قد قتل أباه.
فقال عليه السلام " لو كنت سمعت شعرها
هذا ما قتته " وكذا روى قوله " إن من أشعر
الحكماء " وقد جمع لامية ذهب في زفير وجمع
عليه يردك. فلما انقضى عصر الحيرة وخطباء
الأروحة وأفاق شمره من تحت قتياسون
عليهم ليلته المربى الكريم وخديعة النبوي
ورن صهم ما كروا يتعززون من حجاج وبنو
الشمره لما كان ذلك عكست في صهم شمره
البيع من الشعر الذي يروى في كثير من شعر
المتنبيين والناحرين جدياً. وقد أثبت
قرآنهم وحلت القدم فلا إلا حدثت
السياسة الجسم التي وقعت من صمدى منهم
ومصبح.

وإذا تنبهاً حبيداتي ومادني - أليس
الذي نزل إليه عظم الأحداث السياسية في القرن
الأول الهجري وجدناه يدور حول استلامه
وولاية الحكم. وتعدى تلك الأحداث بصفة
الشروع واختيار الخليفة الثالث، فقد بان وأمر
الشورى للناس الشديد بين المشائرين عظمهم
على من أبي طالب، والأمويين بينهم خائف
ابن حسان. وقد فاز الأمويون وحيد حيان بين
صاحب نفس بذاك أمرين، أحمر مرقى، وسجين
ومن والاعم. ثم جبر حيان فستوات القيت
الأول من خلافة دود أن يقع شيء من آثار
خلاف بين الحزبين لا مصرى الشدة إذ كانت

فقد صادف في الغمر حاجته
ثما وياوي إليها الذكر والحسب
يا أيها الناس ابدوا ذات أنفسكم
لا يسترى الصديق عند الله والكذب
ولا تنهبوا لأمر الله فتمتروا
كتاباً عصباً من خطها عصب

مضوا بخط حوائج السجود به
يقطع الليل قسماً وقسراً
فمن وثيقاً في دياركم
فد أكبر يا غارات ههنا

ولما رقت حرب صميم كمالهم يتمازون
فيا بالشركاء ترمون بالنبل . وكان التبايني
شاعر أهل السراق كما كان كعب بن جهم
شاعر أهل الشام : كان كل منهما يفتي من
قتل من تربته ويحصى من قتل من أبيه
فصرى الآخر . وقد وصفا كثير من اشعر الذي
قبل في تلك الحرب في كتاب "مصنفين" لنعصر
ابن عنيانم ذو شرح "نتج البلاغة" لأن أبي
الحديث : وكذلك ما قيل من الشعر عند اختيار
الحكيم في التمدير من خلف أبي موسى الأشعري
وهذا عمرو بن الصخر وها الذي ولج طبعها
الاحيار لتعمل في التمسلاف لتكتب بين
لعرطين .

مع أن معاوية مع خروجه من قنصة ظفرا
لم يلب الخرجين المأوسين له من حرب بأودة
يشتبا طبعها : تربد الأصابع الذين كان يرميهم
بالشور في أمر حيان وشيعة على الكوفة . أما
شيعة على أخرى هم عاصلة على المشرق وهو

زياد بن أبي سفيان : ثلاث وطائفة عليهم
ثم قبض على رؤوسهم وزعيمهم حمير بن عدي
الكندي . وسبعهم إلى معاوية بالشام ، فأمر بهم
سوء المشهور بالحلم والأناة فخطبوا ، ثم قدم بعد
ذلك كما شديدا . وأما الأنصار فقصص معاوية
سوء طريقة ، فأرأوا حضرة تولد الأنصار باب
معاوية فخرج إليهم حاجبه سعد بن أبي دية .
فقالوا له : استأذنك لأنصار . فدخل إليه وعنده
عمرو بن الصخر فاستأذن لهم . فقال له عمرو
" ما هذا الطلب يا أمير المؤمنين " . فورد القوم
إلى أناس بهم ظلال معاوية فاجب : أخرج ظلي
من كل هنا من ولد عمرو بن الصخر فدخل .
فقالوا الحاجب : فدخل ولد عمرو بن الصخر
كهم إلا الأنصار . فظهر معاوية إلى عمرو ظفر
مكسر . فقال له : يا عدوت جفا . فقال معاوية :
أخرج ظلي من كل هنا من الأوس والخزرج
فدخل فخرج ففدا . فدمسوا يتقدمهم العبد
أبي شبر وهو يقول :

يا سعد لا تصد الدعاء لا لنا
نسب نجيب به سوى الأنصار
نسب محسبه الإله لقومنا
أفضل به لنا حل الكفار
أنت الذين نورا يسفر منكم
يوم القلب و عمرو وقود النكر

فقال معاوية لعمرو : قد كذا أغياء من هذا .
وقام النيران محميا و صرف ، لمعت معاوية مرده
ورضاء وفنن حوائجه وحوائج من كان معه
من الأنصار .

ولكن سياسة المضايقة ووشع الإبرم غلب
 عند هذا الحد ، فقد أومر معاوية من طريق
 ابنه يزيد إلى كتب بن جميل الناصر أن يجبر
 الأنصار ، المستحقين كتب من هجرتهم ، إلا أنه دهم
 على خلاف شعاره صراخا هاء ، هو الأخطل ، فأمره
 بهجرتهم لهجاءهم بمصيبة يقول فيها :

خلوا المكارم قسم من أهلها

وحدوا مساحيقكم على النهار

ذهبت قريش بالمكارم والصل

واللزم كمت حمت الأصار

بلغ ذلك قنبر بن شير فاشتد غضبه وقال
 أصيلة قربة يفرح بها معاوية ويهدهه بالثرون
 عليه ويدكره بما صلت الأصار بقريش يوم
 بنو :

مردى إلا نصبا الحق كدرف

على الأزد مشفودا عليها السلام

أشتبا حسد الأراقم ضلة

وملأ اللهى لهدى طود الأقالم ؟

لما في أرمق موت قطع لسانه

صوت من كعبه عند الفراق

إل أن يقول :

فلن كنت لم قدم بحدود وقعة

أذلت غموتنا والأوف وداع

سائل بما نحن لؤي بن غالب

وأنت بما نحن من الأسماع

أم تقدر يوم بدر صوفة

وليك ما ناب قومك فام

وإن لأغنى من أدود كثيرة
 سترق بها يوما إليست السلام

أصاح فيها حسد خمس وأثني

لكل لقي في القيس من أكام

هذا بدت القصيدة منطوية أمر بدع الأخطل
 إليه لقطع لسانه ، فاستجار الأخطل يزيد
 فأجلن وأغنى معاوية جوارحه ، وأوضى الدين
 حتى كف عنه .

ثم يتطوع طيب الفتنة الثانية بوظة معاوية
 وتولى ابنه يزيد وكان سببا المباشر أحد معاوية
 أئمة بولاية العهد لابنه يزيد مخالفا بذلك ما جرى
 عليه السلف من التشورى واختيار الخليفة . هذا
 إل أن يزيد لم يكن ممن يرضى عن سيرة أهل غمار
 فثار الحسين بن علي وخرج من الحجاز إلى العراق
 ليستنصر بشعة أيه في الكوفة . فطوبى وائل
 بكرلاء . وعلى أثر مقتله ثار عهد الله بن الزبير
 بركة ورجع بالخلافة كما أن أهل المدينة يزعمون
 عهد الله بن حنظلة النسيان . وقد سبب يزيد إلى
 الحجاز جيشا أمر طه رجلا شهيدا صاروا هو مسلم
 ابن عتبة المري وأمره بالقضاء على حركة أهل
 المدينة فوافقه على ما توجه إلى مكة فقصى على
 حركة ابن الزبير . وقد قصى مسلم على حركة
 المدينة بوقعة ثوراء في وقعة الحرة . ثم صار
 إليش إلى مكة وإلى الحصار عليها وسيا الأسر
 كذلك بد يثرب يريد ، ويستعس أمرين لزج
 ويأج بالخلافة في جميع أنحاء الدولة غير ثخان
 الشام . ثم جمع الأمويون أسراهم ويولوا بالخلافة
 مروان بن الحكم ، ثم تأخذ الخلافة إلى الجبهة بالتمام
 جانب مروان كما أخذ للقبائل المضربة جانب
 ابن الزبير ووقع القوقعة بين الفريقين في الشام

يزيد ويشهد بإياه في خطبه وهو حاق بالوجود
والأشراف. فقبل وأثناء المعركة جاء بها :
ألا ليت شعري ما يقول ابن داسر
ومروان أم ماذا يقول صبيد
بن خلفاء الله مهلا فلما
يونبأ الرحمن حيث يريد
إذا المنصور القوي سلاه وبه
أن أمير المؤمنين يزيد

لما فرغ من إقامته قال له معاوية "نظر
هناخت يا صكين ، ونسبح الله" ، ولم يتكلم
أحد من الحضور في ذلك إلا بالمواظفة ، فاعتق
عليه معاوية العهد .

وأما الحسين فقد رآه النبي الشاهر وكان
مقطعا إلى بن هاشم ، فخالس صبيده :
ولدت قبل الطقة من آل هاشم
أذل رقاب المسلمين عدات
وكاسوا وجهه ثم أحسوا ردة
فقد عظمت تلك الزايا وجلت
وحده غنى قلمسيرة من دعائنا
سبحهم يوما بها حيث جئت
إذا انقربت لمسيرة طسيرا
وكتلتا لمس إذا النمل فقلت

وأما الحرب بين يزيد وأهل الحجاز فقد
دوروا من ذلك فن يزيد أراد أحد ابن الزبير
بالحيلة هذا استمر عند ما قد جمع ابن الزبير
من الجوع أطلق له عهدا ليوقفه في سلة ،
فجئت إليه بسلة من نعمة مع رسول لآله به
مياه وبست منه برس حريمه طبا فلا تظهر

يتمكن يقال له مرج راعط ، فتوزم المصرية
أشروع ابن الزبير حزيمة معركة وتنتصر اليه
لشباع الأمويين ، ثم يكر مروان على مصر فيترعها
من عامل ابن الزبير ويسير جنبا إلى العراق
لاقتحام العراق من يد ابن الزبير . ولكن مروان
يقول ويقول ابنه عبد الملك سنة ٦٥٠ أما
البايش الذي سار إلى العراق فكان يهوده صبيد الله
أحمد ياد الذي دل كبر مقتل الحسين . فلما لم
المشيئة بالكوفة سيره ترج منهم خلافة جمع
كبر عسوا على ما كان منهم من تقصير في حق
الحسين وتابوا إلى الله مصرعا ، وابن وفد سرا
عبد الله بن زياد بكان يقال له عين الورد
مهرموا وحلقت فلو لم إلى الكوفة . ثم ترم شيعة
الكوفة ومواليها وجل غريب الأطوار يقال له
الغترتني ، أمير جيشا هذرا راجع من الأشر
فلما ابن زياد تقهروا انتصر عليه وقتل ابن زياد
في تلك المعركة . ثم ولي ابن الزبير على العراق
أحمد مصعبا طارب المتار وانتصر عليه . عند
ذلك يخرج عبد الملك إلى العراق بنفسه فيحارب
مصعبا ويقتصر عليه ويقتل مصعب في الحرب
ويستول عبد الملك على العراق والمشرق ويسير
من العراق إلى الجبل بن يوسف إلى الحجاز فيلحق
على ابن الزبير في سنة ٦٦٠ وكان ذلك عام لحماه
قتلى الذي اجتمعت فيه الأمة على حاكم واحد
هو عبد الملك بن مروان .

هذه صيدان وسادني بحر أحداث الفصة
لثانية وقد سر بالشمراءات تلك لثمة صابره
بكله يكون ثمة ، فاما أحمد معاوية أئمة ليزيد
فقد دورا ابن معاوية أو عز إلى صكين
لهادري الشاهر أن يمد شعرا في معنى الائمة

فداس، فاجاز الرسول بالمدينة وبها مروان بن
الحكم ماخذه، فاعلم له فأرسل مروان معه
ولديه له أمهما عبد المبر، وقال: إذا جيتي
رسول يدي، فمروان له، واحتل أحدكما
بوجه الأيتام.

أما من إن القوم ساموك خيفة
وفلك الحسبون عيونهم
أدرك يد ما كتب للقوم ناصحا
يصل له بالدمور نور وأصيل
نقدما طيبست لغيره بحضرة
وميب صباغ لآخرى سدا
وقد وقع ابن الرجز في الفخ الذي حبه به
مروان من خلفه زمول أرويه على حد المبر
الأيام المذكورة، قال بن الرجز يا ابن
مروان عذمت عاتقها فمروان أياها

دي من سمع مع مكاترها
بدا تشاوت الطرقات والشر
علا ابن لسيير الحق أساه
حتى لم يدر من صبح امر
بدا رخص ما عرض عليه، بد وبعده
مروان من عاتق أهل الحجاز، فأيد به من
التي سبقت الإشارة إليه، فبما كان الحسبون
أهله المبر مروح يرد من قبله من سبكا
فمروان حربية وهو يقول:

ألم أبا بكر إذا الليل مري
وعبط القوم على وادي آخرى
أجمع سكان من القوم ترى
أم جمع يا غياض قرحه الكرم ؟
يا غياض من مله يا غياض
مادح في الدين، المودع بالمرى

ولما بلغ يريده حربية أهل المدينة في وقعة
لمره نمت بهم وكان شمر كأنه يده به عن
شمر التها، بن سير السابق المكرمه به
بمن شيد من يمدد شهيد

خرج المزدوج من وقع الأسل
والعجب أن القوم اظفروا إلى عرونة بدر
مر أنها وقعة من لأهنا وبين قرين، مع أنها
كانت أجل من ذلك وأظلم ولكن المصوية
لمدة من التي حتمت على هذه النظرة الخاطئة.

أما وقعة مروح واهط فلما جنت المصوية
لأهله القديمة وكانت يدنا بشارتلك الروح
الحية بن عمرو وكل أنصار الدولة الإسلامية
وقد حج الشرق من المصوية فأدكاهما قال
مروان بن الحارث بن أمية في الحمص به
فحاربة انصريه أشيع ابن الرجز

لم رأيه الأمر امر نيبا
سجرت ساب لم وكبنا
وسككيز رحالا ظنا
وأبلا نباء إلا صربا
رؤي، أمي و الحدد نيكنا
ومن شيوخ مشجرا صعبا
لا أحسن لك إلا غصبا
وبل دمت فليس ظل لا قري

ولشاهد في قومه " لأن دمت فليس ظل
و قري " لأن قبا مضربة مثل قرين، في سها
مروان، وسكن لسا أصبت سانه ابن ريز
ولقد لا قرابة بها وبين مروان، فبما انصري
مروان في وقعة المرح عذتها قبائل العرب وقعة
بين أبنية وانصريه كما عفا لهد بن شمر ويزيد

من صادية مروة يدور رقة من الأضواء ويرى
وايمى الثمراء يركون هذا المنى وينفخون
في يوق العسية التي فيها الإسلام ونهى من
الجمهورية. من تلك قولهم من الخلق الكلى
أحد وعطاء مصر في رقة المرح ، وقد مر به
المرارة من المرح في حمة اعمهم ببعض مصوره
لال :

أرى سلاسل لا أياك إني
أرى الحرب لا تزداد إلا تزداد
أنا من صوان يا نيب لك
ميدى أو قاطع من لسانا
من القيس منجة وى الأوس مورو
هذا نحن وعنا لمن اننا
لا نحسنى لب نيب مالا
ولا نقرسوا لب جتكم بظاها
عند بيت المرحى على منى القوى
وتنى حارات القوس كما ها
لعمري لقد أبت نية راعط
عنا من ... ب ... منا
أيدى يوم واحد من اخست
بناق أبى وحسن بلايا
لا حكة من تحت الخيل باتن
وتأثر من صوان كلب ساتيا
عجبه غامر من من الجلاب انصر :
لعمري لقد أبت ونية راعط
على مر مرا منى الله ياب
مها توى من غصير هسه
وين الحنا أبا الطيب المدلوا

تلك على قتل صميم وعامر
ودينى صبور ، وكي ابواكا
... سلاح ثم أحجم باد رأى
صبرى حباب والطبول قد كرا
و يظول بنا نقول ياد صعبا نتبع الثمر القلى
فيل فى العسية من أبى وعطر وأماء البرنة
الإسلامية من نراسان إلى الأملس ،
لما حرة قورى من الشبة عند من الورد
لقد قال فيها أعلنى همدان لصيدة لمحة يقول
بن الأثير إنها كانت بما يكتم فى ذلك الزمان
ولاحح وطلع النصد
لم خيال منه يا لم غائب
لحيته حة من حبيب غائب
ثم يصعب صبر الثوار من الكوفة وانهم
أبى لى لا وما حل بهم من المريعة والقتل
صاروا وهم ما بين ملخص قلى
وأثر بها كان بالأحصى نائب
فلاقوا بين الورد الجيش فاصلا
الهم طسوم يرس فواضب
بلاهم جمع من الشام بصد
بحر كوج البحر من كل جانب
ل برحوا حتى أيدى صراتهم
لم ينج منهم - ثم - غير حصاب
وعمر من صبر صرى فاصبحوا
تساوهم ورج الصبا والجانب
إلى أن يقول :
يا خير جيش للرائى وأهله
طعن روبا كل أهر ساكب

ولما ظهر الفتنار بالكوفة جعل يأتي بخارجي
وحول جدد بها جماعة من أصحابه ، من ذلك
الكروبي الذي ربح أنه كان يجلس عليه على
أي طالبه ، قال أحسن همدان وذلك الكروبي ،
وكان يجره عند القتال يستصر به برحه :

واقسم ما كروبيكم يسكنة
وإن كان قد لفت حبه العائف
وإن ليس كالتابوت فيه وإن سمع
شمام حوائبه ونيسه وسارف
وإن امرئ أسهت آل عد
وتأبعت وحيا حسنة المصاحف
وتأبعت همدان لما تأسست
عليه قريش شطها وقنطارف

ولما انتصر الجيش القوي صبحا لفتار بقيادة
إبراهيم بن الأشتر على جيش همدان بر زياد
وقتل ابن زياد قال ابن مقبره :

إن النابا إذا ما زود طائفة
حكى لستار جهاب وأرباب
أقول بصفا ومجاهد مصرعه
لا ين لأحيته وابن الكورن البكاي

وقال سرافة البار يمدح إبراهيم بن الأشتر
لانتصاره على ابن زياد :

أناكم غلام من عرابين مدحج
بربه على الأعداء خير نكول
فيا ابن زياد على بأعظم حاله
ودق حد حاسي الشفوتين صليل
بري الله خيرا شرطة الله إتهم
تغفرا من عود الله أسى عليل

ولما قتل مصعب بن الحرير وإبراهيم بن
الأشتر في الحروب التي كانت بين مصعب
وعبد الملك كان الأقبشار الأسدي يرق مصعبا
في أنه أنت يابل الضيم مصعب

فبات كزينا لم تدم خلاصه
ولو شاء أعلى الضيم من ولم ضمه
عاش ملوما في الزبل طرائفه
ولكن مضى والبق يرق ضاله

يسلوه سرا وسرا يماقه
عزل كزينا لم تنك مدته
ولم يك رضا طيحه لمبارفه
وقال همدان بن الزبير الأسدي يرق إبراهيم
ابن الأشتر وهو من قنبر الشعر العربي :

سأكر وإن لم تبت حيان مدته
بما إذا لميس لقم تأوه

من لم يكن و مرة الحرب جملها
ولا يطيع في القوي من نيبا
ألمت أولي الخي خطاه فله
وأب تار قد ألبت قاروبا
لمت بك أسى سائلا لأبيه
فأخاك إبراهيم في الموت مصعبا

سيداتي وسادتي :

حادثنا طبران مهذا القعدة الثالثة والأسيرة
في القرن الأول الهجري ، حركة تلوانا وشاطهم
واحتلال تديتهم بالأصل الفارسي وتصرهم
بذلك في شعرهم ، ثم انقسام البيت الأموي على
معه ومخاربه بعضه بعضا في السنوات الأخيرة
من الدولة الأموية . وعند جعل الشعر هاتين

وكان نصر بن حيار طالع بن أمية عن خولسان
وما رواه النهر، قد أئتم بمركبة عباس بن الموالى،
وقال في ذلك آياته المشهورة :

أرى ظل الرماد ويص حمر
ويوشك أن يكون له عمام
لأن ليل العودين تذك
وإن الحرب لوها الكلام
فقت من العجب، ليشعري
أيقظ أمية أم نهم ؟

وقال غير ذلك من الشعر، ولكن دعيت غيره
مصرعة قروان، وأجتاح العباسيون المشرق
بحيوط الموالى ووصلوا إلى العراق فخصى لهم
عروان بن عدي ولحقه الزاب سنة ١٣٢ هـ بجيش
من الحرب فدمرته المصيبة، فهزم وفر مروان
إلى مصر حيث أدرك وقتل، وتبع العباسيون
أظهروا في أمية بالقتل والاصطهاد وأتته
وأودع من شعراء الدولة، بالخدمة في الشأمة
ألمومين الشعر فكان يرميهم عروان ومروان وشعرو

ولكن القدر هو قليل جدا، وقد يكون غير
مصرع ولا مشهور، هو أن الدولة الأموية العباسية
على الرغم من جلوس العباسيين بها وبأصاؤها
قد وجدت شاعرا مخلصا لها بكلماتها بكاء حارا .
ذلك هو ابن عبد الله بن عمرو النمل ،

نحسول أمية لما رأته
فتوزى عن المضحج الأملس
ونلة نوى على مصحبي
أرى همة الأمين الضم
أبي : ما حراك ؟ قلت : أله
موم عروان أباك فلا تلهي

الظاهرين، فإن اسمهم بن يسار وهو من شعراء
الموالى هو الذي يقول في الشعر على العرب :
إنما هي الفوارس بالسر

من مضاعفة وصفه الآساب
فأترك الشعر يا أمام طينا
وشركي الجود واطن بالصواب
واسأل إن جئت هنا وعكم
كيف كان في سائب الأستنب
د نبي جلتا وتسمو

ن معها بناتكم في الشرب
وانشد الخليفة هشام الفصيدة على لحية أمية
من الفرس فأمر به عبدة بالو في تركه أمامه،
ولم يكن ذلك عرج الساحة فأخرج ولما شرف
من العراق

أما شعره انقسم لثلاث الأموى على أنه
يقول به تميم بن زيد بن النعمان بن بشير :
ألم أمية أظلم وأظلمها
لولا شعر عن نواها الرضا
إلى التلالة أمر كان يظلمه

حيار أذاك لعدا وأولنا
هسد بفرم بأيدكم بطونكم
وقد وعظمت لنا لحسن الأداة
لنا صفكم بأيدكم فمدهكم
بنينا وشمم أجابكم هونا

ثم ولدت أمية الثالثة متحدة من قصص حنين
الله كوراء فقد انضم الموالى إلى دولة العباسيين .
ولما انقسم الأمويون على أنفسهم أعلن
العباسيون الحرب عليهم وذلك في ثلاث

حرون أباك طمسته
من اللذ في شر ما يحس
لقد الأجدد لم يالها
مهام من الخلت الوثني
ومنها المنوب بلا نكل
ولا طاشات ولا نكر
صرفهم مزاج السلا
للق بأرض ولم يهر
وأمر قدس في حفة
وأمر طار علم يحس
بل أن يطول ،

أولئك قوى أذنت بهم
وأتت من زمن مصر
إذا دكبوا زينوا الموكب
ولم جلسوا زينة المجلس
وإن عنت فكم لم يتم
أوبك وأرحس في المأس

أحمد - سيد أروباقي - لقد تبصا محمود
التاريخ السياسي للفن الأول الهجري وذلك
معد أميعة السياسة في الدولة الإسلامية
تجري مع الواقع لا وراء مثل العليا كما كانت
من قبل وبدأت تلك رقة بصاحب هذا التاريخ
السياسي مصحبة بالة ولو دعيات

مصاحبة الشعر للمروغ والحواشي لأنداء الكاد
تكون تامة كذلك ، مدد وحس تحرق التي
هوت في الغرب لأول في الشعر ، من دحاما
، هو ، مر حده رأ حاصبها كالكتب
أن زبد بالنسبة للنسبة والطب ياح بن حكيم
ومهران بن عطان بالنسبة لقوارج ، رأت نسبة
النسبة لرجلة . والحل أنا مكاد لا نجد تاريخ
عصر كتب ثا وظل كما كتب تاريخ القرن
الأول الهجري ، ويكن قد أصدر هذا التاريخ
نقص عدل أنهم أملاوا إيمانها لإيمانها المشرق
من تاريخهم القيس مر يظم الشعر ، شرا
بد كرى الشرح الحرمة المنظمة ولا فيها يسه
حكمة العرب من أصاب لعمران العظيم
ولو فموا أوعدت السبعة العربية مد عهد
جيد . ترى هل هذا مما غادره الشعر القدامى
للمعنى ؟ ترى هل يقوم في نهضة العربية
الحديثة من الزخرف في التجديد في الأدب
قام في شعر واقع الخيال طويل لمس قوى
البيان ، فيتناول أحداث التاريخ العربي القديم
وسننه ، مصصا ظله أسيار الروح ومظاهر
العمران الذي جاء به العرب .

إنه لاشك إذا وجد ذلك الشاعر وقام بهذا
الأسر وكه يسه إلى العربية أعظم الأيدي
وأصدق الوفاء . ولا شك في أن أحمد يكتب
في بعض الحالات

الشعر البديع في فطر الأدياء

لأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين
عصره

حقيقة الشعر :

الشعر عند القدماء :

كلام لمرب إذا تر . مرسل أو مضم .
وإذا شعر وهو كلام موزون مدق . وقال
حسن الباقين في حقيقته الشعر إن الشعر كلام
موزون لا يتوقف معناه على ترتيبه به ، وإن
كان لا يظهر معنى الموزون إلا أن يفهم إليه
ما يتصل به من السمع من أنوار في شعر .
فأكتفه الكتاب القلي أمره مع الأمراء أن
يكتب إلى عامل بلاتنار ووجيد . وجز فيكتب
إليه : " أما بعد فإني لأمر المؤمنين أن لا يأتوا
من عقب هذه وجيدون لم ينأ عن عرائد
والسلام " فلي هذا عجب يكون
يوث وهو :

وإذا بهتة أيقظ الموزون إذا كان حسن
تأليف دمج التحيل غريب المعاني بحيث
لا يحصر في ذهن كل نظم ، ويكون وادعه
في المعنى الذي سبق إليه موزون مقبولا . ومن
قدح حسن البيت وبراغته لتجويد وغوايه المعاني
ودروعه في العرش الذي سبق إليه موزون
سأحا يرتفع الشعر في صرخة الخلاعة . والذي
يكون مجرا من هذه الثغرات لا يسمى عند
الأدباء شعرا كما قال بعضهم

إذا كنت لا تكلم سوى الورد وحده

فل أنا وراي وليست " بشعر

ويشترط معنى البيت في الموزون أن يكون
خطاها الواقع . قال جبران بن ثابت رضي
الله عنه :

وإن الشعر مثل المره يرمه

من البرية إن كيا وإن عفا

وإن الشعر يوت أنت قال

بيت يخال إذا أتته : حقا

أما لو لم تكن عقب حدها

وجيدون لم ينأ أنت حرمة

فلا يسمى هذا البيت شعر لأن معناه يتوقف
على قوله من الشعر وهو قوله " فإن لا يمر الموزون
" فإني " فلاكتفه الموزون في القرآن لا يسمى
شعرا حيث إن معناه يتوقف على ما يمدح بها
من التزليل .

وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :
 "أشعر شعرائكم وغير قاته لا يساغل بين الكلام
 ولا يتسع حوشيه ولا يمدح برجل إلا بما يكون
 في الرجال". وقال عمر بن عبدالمطلب دخل
 "فيه جرير يهينه" ، ملاحه "أنتي أنت يا جرير
 ولا تقل إلا حقاً"

وبدخل في قيل بلاغة الكلام المميز العليل
 والروى مرقا أوسركا والتشبيه والاستعارة
 والمجازية والتعريض ومنهبات التراكيب وهي
 الرجوه التي يحسن بالتكلم أن يراها عند الكلام
 كما يحصل في المنسخت عنه الموصول في لالة
 الصلة على مدحه أودعه ووجود هذه الداني
 في الكلام هو الذي به ارتفاع شأنه ولا يجرح
 به من فائز الصدق ، وقد ملك القرآن
 والحديث النبوي بذلك مسلكا بديبا. رعد هو
 الشعر أو مرطبه ، لمصعب مراكه. وأشار إليه
 من يقول

"شعر صعب وطويل سله
 إذا أدنى فيه الذي لا يله
 رلت به إلى المصعب فدمه
 ريد أن يهره فيجعه

وما يسه البقاء من محاسن التي حسن
 التليل، وهو أن يذكر التكلم الأخر ملا خيالة
 عبرة المسئلة الخفية المعروفة كقول الشاعر
 في رداء المصلوب :

ولما صان بطن الأرض من أن
 يضم ملاك من جسد الوفاء
 أصابوا الجور لبرك واستاصروا
 من الأكفان ثوب السبات

لأن الله في خلقه مصلوبا هي إرادة الانتقام
 منه ، لا أنهم راعوا أن بطن الأرض لا يضم
 ملاك من الوفاء .

وكقول بعضهم مازجا من العنسية :
 لو لم تكن نية الجوزاء خست

لما رأيت مليا حاد مشتاق

ون انتطاي بعوده نأت للوجود الفدوح .
 وكقول الفصيح الذي يقصد به تخرير الخفايا
 كالقراة والحديث الروي لا يوجد فيه هذا
 النوع من حسن التليل ، وإنما لبقاه أجازوه
 بل عدوه من محاسن البديع ، فإنه قريب من
 الاستعارة حيث لا يستعمل إلا إذا كانت
 لمعية مدروسة عند السامعين ، والتي لا يجوز
 بأحد الأداء الكذب المصن كقول
 أبي نواس :

وأخفت أهل الشرك حتى إته

تخطاك لتطفن حتى لم تحلق

ويقال إن أبي قال لأبي نواس "الأنحرف
 بعد حقول. وأخفت أهل الشرك ؟" ، في "نحوه
 قال أبو نواس : "هوانت تقول

ولم تزل دائما تسي لطيفك بي

حتى اختلست حالي من بلى أبل".

قال له "أنت علم أن هذا جردت"

والواقع أنهما يتحدثان في الكذب .

و يجمع شعر قث حمر في مراتب البلاغة إذا
 كانت فطرة الشاعر مليحة وعاشر شاعرا قدرا
 كالحطيفة ، وأبى تمام وبشار بن برد . واطلاع

الإنسان على دواوين الشعر، يقوم مقام هذه
الوصلة، وعلامته من ما يجري في عصره من معاني
الحضارة، فن لا يروى "م لا نسبة كثرة
ان شعر وأنت "عصره" وذكروا "من
قديمه بن لعترة" فقال "ذلك يصعب دعو،
بته لأنه بن حجة لا ظرور إذا وصفت
ما أعرفه أين جمع من قديس"

وأن يعرف أدب لغة أخرى، فقد يكون فيها
من الجميل ومعاني الدرية ما لا يكون في اللغة
العربية، وقد قلنا قول الشاعر
لو لم تكن نية الخوراء حديث

لما رأيت عنها عقد متطق
مترج من الفارسية وحديثي صديق
في أحد التوبيخ الذين لم ولوع بالأدب
الغربي والأدب الفارسي قال: "وحدثني الأدب
الفارسي بيتا من الشعر لم أحد علماء الأدب
العربي وسبق لي - الفارسي،

أنه رأها تكسر الخور بأصانها. فقال الشاعر
فهر في ما رأيت حب تكسر، هو إلا الوم
قلت له: بلوب من هذا قول الخوري
ولاح لين من صبح تفهم
عص وصرمت - اور باله

وترجم إلى لغة العربية من لغة الفارسية
سكان معدة، كقول الشاعر
قاسو إذا جعل حانت منه
يطول^(١) بالثر حتى يلك الجول

^(١) في طراز الخليلي من ١٢٢٢ : ١٢٢٣

ودكر الشباب المحدث في طراز الخليلي
أما عنها من ديوان الخليلي ثم قال: هذا هم
لما و بعض الكتب العربية، وسبها أن حص
بأخضر رأيت قلب مفتاح في الرصاص طالت
ما فعل هذه هنا ؟ فاجاب بصحبا بأنها لا تظفر
إلا إذا دسل فيها حود هنا .

وعد. لعل يطبق من حال الشيخ المستعمر، فإنه
لا يصل إلى حرمه إلا بأمرنا لنا كما دلت
على المشاهدات

إدراك الشعراء لبراعة الشعر :

ومن دلائل براعة شعر تدول الرواة له وقت من
أحده أهل القصر إياه .

وسب قصيد الشعراء له بأعارة والشعائر كما
طرض الأصم القراني أبي تمام :

لبيب أصدق أسماء من لكتب

في حقه الحمد بين أبلد وألعب

قصيدة يمدح فيها عبد الله بن علي بطول
في ملامحه

ما نلما جبه فوق من الحرب

أين لمرو خيل في الطلب

كأنه وضع نجم الدين بوس بن عبد الحمري
قصيدة لخصري يمدح في أبي القول ومطامير

بأنيل الصب متى عده

أقيام لامة موعده ؟

بقصيدة التي يقول في طالعها :

قد مل مريضك عزفه
ودنى لأسبك حننه

وما وضعا الشاعر حسوق بقصيدة يقول
في مطلعها :

مضالك جاء مرفده

و بكاه ورحم عذوه

وكجاسد الشيع فبادر النوى وخطر القصيدة
التي مطلعها :

أنا لم لو شهدت سطر بيت

وقد لاقى المرحرر أخاك بشرا

وهو الذي فتح باب الشعر القصوى في تونس
إذ يقول في بعض قصائده :

وس لم يحس خبا أوروبا وملكا

ولم يتأمل في المصانع أهمه

فذلك في كن قبلاحة عاجين

وفي مضجع القادات بلوبه حده

واقترح المنصور بن أبي عامر على شاعره
أحمد بن دواج أن يبارض قصيدة أبي نواس
فقال يقول فيها : "أجاة بيتا أبوك فيود" الخ .
فما وضعا بقصيدة يقول فيها :

ألم تلمس أن القواء هو أقوى

وأن يوت العاجزين قسود

وقال فيها يصعب أبت الصابر عنه وحيله :

تاتلني عهد المودة والحرى

وق المود ميعوم أئداء صبر

في يرجع الخطاب ولجعه

بوقع أقواء النعوس خببر

ومما يدل على براعة الشعر تعدد من هججه بأن
يقول شاعر القصيدة قبلية بعض الأدياء
نفسه لئلا تفر نظمه لها ، ولقد دم ابن قروس
بعض من يأخذ شعر غيره ويحبه إلى نفسه .

وتنكس الشعر الزفاء بأديين في قصيدة بحث
بها إلى الفصل الأخير .

ومما يدل على بلاغة الشعر اتحاده مثلا بصرف
أن حصل له معاه كقول عبد العزيز بن ثباتة
السدي :

ومن لم يمت باليب مات غيره

تحدثت الأصحاب والموت واحد

أومن حصل له ما يبال معاه كقول الخليل .

لا يهرب الشوق إلا من يكاده

ولا الصباة إلا من ياتجها

وقول أبي نواس :

لا أنوه العليم من غير

قد يلوث الفم من قسره

وهذا مثل بطرجه من قاله مكره من رجل
يحرره خصص الأديبة مرة بعد أخرى .

ومن طرق تشبه على برائة الشعر قول الأديب
من كمال الظرف في الإنسان أن يحفظ أرملة
فلان أو شعر فلان ، كما قال الأديب من كمال
الظرف أن يحفظ الإنسان قصيدة ابن رديق
التي يقول في طالعها :

لا تصدلي من السدل يرلمه
قد فرب حد ولكن ليس بجمعه

إلى أن يقول :

أعطيت ملكاً من أحسن مدينته
كذلك من لا يسوس الملك بحضه

وقال أديب الأندلس من كمال الظرف أن
يحفظ الإنسان شعراً ابن ريدون

ومن هذا الباب قصيدة أبي تمام طاهر
بن هشام التي يسميها عمل الأندلس " كبر
الأديب " ، والقصيدة يذكر فيها محتاجات قرطبة
ومنها حكمة بيضة يقول في طالعها :

دحية ما كرت من بحر دلتين
وافقت ليلتي على بعد بحرين

إلى أن يقول :

وأكد الناس حيث من تكون له
خس الخنوك وسالات ما كين

العلماء والشعر :

وتعباً بعض العلماء من الشعر ورأى أنه يرى
بالعلماء قتل :

ولولا الشعر بالعلماء يرى
لكنك اليوم أشعر من ليد

ولكن الشعر في ذاته لا يروى بالعلماء بل هو
من " عيون أدب النخبة " التي تعلق به فليد صم
بالأدباء أدب ، والشعر الذي يروى العلماء هو الذي
يروي بقوله عليه السلام " ويذهبون إلى ما فيه
حكمة وخبر ، والذي يروى به بصاحبه في كل ناحية
من قبائل ، ومن يقول بحبه ما لا يصدر منه
وهو لحشار إليه قوله " ولشعراء بعضهم
الفاووس " ثم يروى أنهم في كل زاد يذهبون ، وأنهم
يقولون ما لا يفعلون " .

فمن الشعراء من يقول من خلق كقول بعضهم
ألا لا يحسن أحد طبعاً
فصعب فوق جهل الجاهليين

وقول الآخر :

ومن لا يظلم الناس بهم

وحق شخ من أروى أن مدح الخلفه قدان
وما الخلفه إلا ما أم تشكرى لفق
وبعض المربى " ينسبون إلى بعض

لغت ترى حقداً على ذي إمارة

ثم ترى شكراً على واسع القمص

فالخلفه عند علماء الأخلاق تخطئ قسم وإثماً
يجوز للإنسان أن يحسد الإمامة في قلبه فغير
ما تستقيم به الجيرة أو تمتلئ به السياسة ولعل
هذا هو مراد ابن الرومي بالخلفه

ووالشعر حصة أخرى تروى بالعلماء ، أي
اكتساب الرزق ، وهو قائم على الاكتساب
منه من طريق اللاتفة ، وهجاء من لا يمارحهم
على مدحهم ، حتى قال ابن جرير :

كان عقل على الكلاب ومنه عسر

ت أدبياً رحوت لعسل الكلاب

منه فصبده من حسن الشعر لسان الذي
يقول في طائفتها :

عند هذا أيقظ طيم وصالح
من ليس يأمن أن يمر صبا
وهم لها وحصل يكاد المرء عند الأخرى
ورحمها فكان قريب منه إذ عجا ، ٣

وحولاء يظفرون بال قول حل من الخيم
وما أنا من سائر بالشعر ذكره
ولكن أثنائي يبعث ذكرى

وكثير من غزل الشعراء يستعملون لسانهم
و المديح بالمرسل تنسب من المديح أولها
وتقبل من جميع المديح من جميع رده آخر
أو القيد بدعي في هذه المديحة بقوله

إذ كان مدح السبب مقدم
أكل فصيح كان شعرا ميم
لحب ابن عبد الله ألقى لانه

هـ يبدأ الذكر خييل ويختم
وأنكر عليهم تطويل المرسل في قصائد المديح
عروج البلاغة قال "يا مستر الشعراء يجب لكم
بأن أحدكم يأتيه ويحدثنا قصيدة بسبب
ولا يمتدح حتى يذهب لديه مرحة و وق
مدحة"

ومن كبار الأدباء من يمدح من يعرفون إلى
المديح ، ولا يرأى منابذ خاصة ومنهم من
يرأى منابذ خاصة من العرب والمديح
ويسميه صبا المديح حسن النقص كقول
أبي تمام ،

أطع لمنس تبي أن كلام سا
فطنت ، كلا ، ولكن مطيع الخود

فراده من الكتاب في التطرف كذا المثلث من
الناس .

ومن المديح من يجمع بين المديح والآداب
كقائده في عبد الوهاب المديح لمبكي الذي
قوله في أبو اللؤلؤ ميري :

والسالك من مصر ردي مصر
بلادنا خمينا الذي والسمرا
إذا عجله أجنبنا حاكنا جندلا
ويشتر الملك الفضيل إذا شبرا

ومن شعر القاصي عبد الوهاب قوله :
مضى نحل العذراء من رواء
إذا سلف البحار من إركابا
ومن بقى الأصاغر من مراد
وهو جلس الأكار في الرواد
وكالقاصي أحمد بن عمر الأرساني قد كان
ضيق أدبيا وهو يقول :

أفرا رأيت رأى هيك واستشر
خالق لا يحس حل الأسباب
مرو مرآة تزيه وجهه
وبرى قصائد جميع مرتجيب
ومثل القاصي من بن عبد العزيز الجرجاني
قد كان قريبا أدبيا وهو القائل :

يقولون لي بيت القاصي ، و
رأوا رجلا عن موقف اللؤلؤ أجمعا
يقولون صابورة قلب قد أوى ،
ولكن نفس الحر تحصل الظما
وقد يوقع القاصي الكبير بالشعر البازع كما فعل
نق الديني في دقيق المبدع عالم الإسكندرية لسانا

فأصبحت تشار إلى شاعر بجانبه وقال له :
هل طار الخطيئة عن فراشه ؟ يعني طرب
فلايات .

وقد لما حق بـ إبراهيم الموصلي : انضمت مع
عباس بن الأصبغ على أنه إذا سمع شبرا بلما
أطرقني به ، وإذا أصل ذلك ، بلما من روم وأشد
أبيات أين الدمية التي يقول فيها :

أنا هضمت درفاه في روق الصحن
على قن غصن ثبات من الرند
وقد تزع طريا من حصنها .

وكان بعض الأدباء كثيرا ما يحب يقول
شوقي :

ومحروقة الجسراء باب
بكل يد مضربة يلق

براحة الشعر عند الخلقاء :

وقد يدرك الخلفاء والملوك والحررا - براحة
الشعر لكثرة من ورد عليهم من الشعراء فيمرقون
من يأتي بالمعنى للريب ومن يغفل عن
الزاعم .

ويروي أن الرشيد قال ليريد من مرید:
أعرف من يقول منك :

نراه في الأس في درج مصاعفة
لا يأمن الشعر أن يأتي على عمل

قال : لا يا أمير المؤمنين ، لا أعرف قاله .
فقال الرشيد : قد بلغ هذا الشعر أمير المؤمنين
فرواه وأجاز ، وأنت لا تعرف قاله ؟ وقاله هو
مسلم ابن الوليد .

وله أقبل المحدثون على حسن التخلص فأثروا
بمصاصات بدية ومجان متكرة ، وكتب الأدب
حاجة بذلك ما قول القاضي الشيخ ابن عاشور
يذبح قصائد صاحب تونس ، أذكر منها :

ولاح لها من كاذب القبر ما يبدو
ظلت لها : مهلا ، وبالصدق أشري
ظالت : أجل . إن الأمير هو المقصد

والذي يترك الشعر فيسارع الأدباء لأهم
بمراصون الأدب ويزعمون التحليل الجسد
والعالي القريبة والرتباط بعضها ببعض .
ويصحبون من نفس زمانا مدينا في نظم الشعر
لقد كان الشاعر "كثير" راوية "جبل" وكان
"جبل" راوية "حديثة" وكان "حديثة"
راوية "الخطيئة" وكان "الخطيئة" راوية
"زهر" و"كعب" وكان "كعب" راوية "الحبيل"
راوية الشاعر "مسلم بن الوليد" . "والبحري"
نظم الشعر من أبي تمام ، ومهيار الله بن أبي
من الشعر في الرمن . وكانت خلف الآخر
من الكوثرين يجمع على أسلافهم شعرا وكل
شعر يشبه شعر القوي رحمه عن لسانه . وكان حاد
الراوية يعرف شعر القوي والحمد لله ، وفعل .
لا يشدني أحسن شعرا فديا أو حديثا إلا ميرت بهما
روي أن الخطيئة المهدي عند جلسا حاما
وكا بالحضرة بنو بن يده . فليس أبو القاسم
وهو المهدي بالخلافة فصبغته التي يقول فيها :

ولو رامها حد غيره
لزلت الأرض ولزاعها
ولو لم نعلمه بنات القلوب
لما قبل لك أعماها

وقد يكون الخليفة أو الملك أو الوزير هو
الذي يترك لالة القصيدة لكثرة ورود الشعراء
لخصه وتقريبه لهم لشعره وسأله من الناس
وإن لم يكن الشعر في مدحه

روى ابن هشام بن حمد الملك أن لاله وولده
يليل كل واحد منكم أحسن ما سمع من شعره
فواحد يذكر شعرا من أبيه وأخر يذكر
شعر الأختى وأخر يذكر شعر طرفة ، وأكثروا
حتى أتوا على خصلهم ،

قال فلم : أشعرهم والله الذي يقول :

وذي رسم قالت أظفار صنته

يملأ منه وهو ليس له حلم

وذكر الأبيات وهي لمن بن أوس النخعي
وأعجب بها لالة لفظها ودلائها على حلق
قد أجد من يتعجب به

ويقال إن الرشيد قال لروى بن أبي حمزة
أنشدني مرثعتك في منى رثنته ، فأنشده له ما
حاز الرشيد وأجازه .

وكذلك يروى أن الوزير جعفر البرمكي قال
لمروان بن أبي حمزة : أنشدني مرثعتك في منى
أبي زائدة

فأنشده إياها فآثر من نظمها البيع وأجازه
من مرثية قلت في منى بن زائدة .

وقيل قصيد الدولة الوزير أبي بزة مدحها
ورثاه أبو الأتياري بقصيدته التي يقول
في طالعها

طوق الحياة ودي الغمات

لحق أنت يا حدى المسجرات

وهرب من وجه حشد الدولة ، ولما انتهت
القصيدة إلى حشد الدولة أمن الشاعر ونفى
أن يكون هو المصلوب دون ابن بزة ولبت به
هذه القصيدة .

ولما أنشد ابن الأبارى هذه القصيدة
جلس الصاحب بن عباد ووصل إلى قوله :
لم لو ليل جفعتك ليل جندا
تمكن من عناق المكرمات

فأم الصاحب بن عباد ولله لشفة إعجاب
باليت .

وكان سيف الدولة يصب من نون أبي تمام :

من كان سرى عزه وهو به

ودعى الأمانى لم يزل مهزولا

ويشتهر كثيرا . وهذا ما دعا إليه القاضي
أن يذكر البيت في كتاب الإصباح مع أنه ليس
من تادته الاستشهاد مثل قول أبي تمام الذي

والعجب لحناء وذنوك وأوحها ، بالقصائد
التي يحسون بها قد يكون من لالة الشعر ،
ويرفعهم طرا إلى يكون في ذكر مقامهم ، كما ذكر
أن مروان بن أبي حمزة أنشد بين يدي المهدي
قصيدته التي يقول في طالعها

مارقتك زائرة على خيالها

حسنة تحط بالحلل دلاها

فصحت له المهدي ولم يزل يرفع كلما سمع
شيئا منها حتى صار على القساطل إعجابا بما سمع .
ودخل أبو الفضل محمد بن شرف على الخادم
الأندلس ومدحه بقصيدته التي يقول فيها :

سلك البسل بوجد الملق

وتسكن النجم طول الأرق

حريت ورج قصبا منك الدجا

فصعد الروض طيب البق

فطرب المتعصم القصيدة وقضى له كل مطالبة
وهو (أي أبو الفضل) صاحب القصيدة التي
يقول فيها :

لم يبق للجود في أيامهم أثر
غير الذي في جود الخبيث من حور

ودخل ابن جناح من المعتصم بن جواد اليوم
الذي أحده لشراء ، وكان الشراء لا يعرفه
ويظنونه لا يجيد الشعر ، فاعتقد على تحديده
لأنه قصيدته المعروفة التي يقول في مطلعها :

فطعت بأبوم النوى أكلدي

وحيث عن صيني فليد رقادي

فلما انتهى منها قال له : قد وليتك ويا
الشراء ، ولم يسمع من غيره ، وبذلك اليوم وحده
القصيدة يقول فيها :

إن الفريض لكاسد في أرضنا

وله منا سوق بغير كساد

ودخل إبراهيم بن خزيمة على المعتصم ، وأنته
لصديقه التي يقول فيها :

له لمحات في خدي سرور

إذ كرها أيتها طاب ورائ

رفع الحجاب له وأقبل عليه .

وورد أن عبد المؤمن بن علي مدحه
أبو القاسم القمي قصيدته التي قال وأولها

يا امر مظهر بين ليس والأسل

عن الخليفة عبد المؤمن بن علي

فأشار عليه أن يقتصر على هذا البيت لأنه يفي
عن جية القصيدة . ومدح عبد الرحمن المدني
المطعم إندريس مديني بقصيدته التي يقول فيها

ألم يزل لاخ من أنفوس

تولعت عينك بالماء الملعين ؟

ويقول :

ومصاييح الدجى قد طمعت

في غاما من مواد الليل جون

وكان الظل مست و الدجى

وكان الظل در في النصفون

والجدي يخطر من ترجمه

كدموع أمكتين العيون

ومع الخليفة المحاب بينهما من شقة طريقه
بالقصيدة .

وقد يعنى الأرباب وهم خلافة البيت ولكن
ينظر كل واحد منهم إلى ناحية من الناحية
فيحسبها بالوجه لدى كل واحد البيت بلقاء كادوى
أي الكمر ، أما الحسن الذي مع قصيدة إبراهيم
المرحلي فاستحسن ، ولما وصل إلى قوله فيها

وأي حتى من حيث يحس مكاب

فكانت لدى عيبه حتى فحلت

كره استعصاء له وكان عمره من أبو الفرج
الحسين لأخيهما أبي صاحب كتاب الأندلس
فأرسل إليه يقول له أسرف في استعصاء هذا
البيت ، فبين موقع القصيدة فيه ؟ فقال قوله
" مكاب لدى عيبه حتى فحلت " .

فقال صاحب الألفاظ الرسول، قل له أعطات
الصنعة في قوله ^{٢٠} "إن جئت يحيى مكانها ^{٢١}".

وقال ياقوت في معجم الأدباء: "وقد أصاب
كل واحد منهما قولاً مريضاً مائة وأخمس"
وإنما كان ما ذهب إليه أبو الفرج أحسن.

والحق لمب الصنعة فيه تأملت بقوله:
^{٢٢} "وأي حتى من حيث يحيى مكانها" ولكن
لفظي الحسن لم يتم إلا بقوله "لكن كنت لحي جليل"
وظاهر قول ابن خزيمة في مدح المنصور:

له لحظات في خديا مصرية
إذا كرها ميباً حجاب وثاني

فقد تأملت الصنعة بقوله ^{٢٣} "له لحظات في خديا
مصرية" وتم المعنى المطرب بقوله ^{٢٤} "إذا كرها
ميباً حجاب وثاني" ولولا هذه التكلفة لكانت
الصنعة نالصة.

فالشعر الجيد له به في الدعوة إلى مجمل الحق
والأخلاق الناصحة كقصر حسان بن ثابت
في صدر الإسلام ومن بعده، وبهذا معاً يشهد
أبو تمام بقوله:

ولولا حلال صنأ الشعر ما دعى
بجاه القلائد ^{٢٥} من أين توثق المنكر

آثار الشعر:

وقد يقرب الأدب منزلة من الخليفة
أو الملك أو فرد برهمنه من منصب عال أو منحه
أموالاً طائلة، وقد يقصر الأدب من عقوق من
يقصر على مقربيه كما يجسأ ابن الأثير في جلامه

(٢١) في عرواق: الخبيث.

تصبهته "ملوث الحياة وفي المآث ^{٢٦} فمن عروبة
عصا الدولة، وقدر عيب الأديب في القيام بطاعة
لم يكن في ^{٢٧} "قال ابن جرير، كنت في اليمن
وليس في مالي أن أؤدى عريضة الخلع في هذه
المنطقة حتى خطر مالي قرون حمرين أي وبيعة:

بأنه قول له في خير صنعة:

ماذا أردت بطول الحكمت في العيش؟

إن كنت حاولت فتائل نصت بها

فهل أخذت بترك الخلع من ثمن؟

ولاسبه هج لإعداد القيان المديدان حطرا
ببالي.

ومن بلاغة الشعر في المدح أن يدرك كلمة أو
جمله يحيى وجه في إبدائها على المدح ويضعها
تقصيماً في المدح حتى يدركها عروجه وإبدائها
كالتصنيعة التي مدح فيها عبد الله بن إبراهيم
المنصور في عياد إذ يقول فيها:

ولا سلام على ما كان من معشر
إلا لسمي كفى كلف ابن عباد

فقال ابن عباد ^{٢٨} "لأي شيء يخلت عليهم أن
يسلوا بكل ما في كفى؟ فقال إذا يخلون من
الجنة ما خلق الذي في ^{٢٩} "ولولا وال سهلا يهرمانك
انظر ^{٣٠} "وكان طومان توح أخون عليهم من ذلك.

وقد احتسب الشاعر من مثل هذا جواره

سبي دربارك غير مضطحا

صوب القمام ودعة تهي

جوائز تشجيع الإنتاج الأدبي

تقدم الجمعية بادرة حميدة وطنية مساء الأربعاء ١٨ من مايو سنة ١٩٥٥ م لتقديم الكتب
المأثرة، حوزة في مسابقة تشجيع الإنتاج الأدبي مساء ١٩٥٤ - ١٩٥٥ وقد تولى الأستاذ
براهيم مصيري، فداكمه وتقديم كتاب "در باب في تاريخ خبرتي" وهو المؤلف جازة البحث
كما تولى الأستاذ محمد مرشد أوحدت إلقاء كلمة في التقديم للكتب المأثرة عن "القصص القصيرة
وهي على الشكل التالي :

دراسات في تاريخ الجبرتي

لأستاذ بر مجيد مصطفى

مصر

والطواوي والسبوطي وابن لياس في القرن
العاشر

ثم حدث راسخ التاريخ . كما حدث سائر
العلوم في ذلك العصر . ولكننا نبحث كاملة
كالناظر بلوغ الزمان يريد أن يطلع وربما هي
لي تلي بها من جبهة وفوقه . وقد استعد
استمره تاريخه ألبتة . وكان استعداده
في هذا الوقت السيد مرعي الزبيدي . صاحب
ناح البروس وشرح القاموس وصاحب المكتب
الموسم في الأنساب . وعرف موجة الجبرتي
في التاريخ . فوسم له أن يكتب تاريخ مصر
واشترع محمد حبل مفتي دمشق أن يكتب تاريخ
سوريا وأن يستعين كل أخيه ومنع الجبرتي
في تكوين التاريخ ووصل به كتاب ابن لياس
في تاريخ مصر . وكان منتهى على صلات الموقر
ودلائل الكتاب ومجاعة القيود وكتب ما شاهد
وبسأل من المحدث من رأى . ودون للتاريخ
في أمانة وصدق وإنصاف . وصار بها يد حبه
المؤرخين وسننهم .

كتب أخبار المسايك والولاة المنتجبين ،
وما كان يشتم من حروب وقت . وكتب أخبار
الحلة القرونية وإتراحها ، والحلة الإخمدية
وصدها ، وكتب تاريخ المسلمين الأول من نوري
محمد علي .

لم يكن للماليك ولا الثانيين ولا الفرصيين
من الخمسين ووسائل الاستعمار ما كمال محمد

الاجتماع لمحبة الباحثين وتجميعهم عمل
حبل جدير أن يكون . كل آي لدى واجتماع
هذا عملا أسمى وأجل . أرى أننا نخلص بوع
ظلم وإزالة عنوانه وحي .

ظلم وقع على عام شيخ يريد أن يقول كلمة
الحق ويريد لظلم أن يخلصها . ولحق لظلم
مكاد السالم حتى أنكله وعسل ولده وخلاه
لمعديه ما هكته ، وكادى ما حرق داره بيده تاره .

ثم لم تكن دولة الظلم سامة بل كانت قرنا
وصف قرى . هذا الشيخ المظنوم هو السيد
عبد الرحمن الخيري ، وأثره الذي حارب من أجله
هو كتابه "مناقب الأتاري في التراجم والأخبار" .

شأن الجبرتي في بيت هريز ، هريز
في المصرية وفي العلم وأجاء والقرى . وعبر
المهندسة والحساب والملك وقلوبه . وكان
له دار فسيحة مجهزة للمصانعة . وفيها مكتبة
واسعة يقرأ فيها من يد ويستفيد من يريده . وكان
له مهبل لدى كتابة التاريخ وتكوين الأحداث
ومكته مله وجاهه وترويه أن يتصل بطبقات
الناس وأن يكون خبيرا بتقلبات الأمور .

وكان بمصر مدرسة تاريخية جديدة .

كان منها الناح السبك في القرن الثامن .

واين طهوع ، وابن نوري بردى ، والمقرئ
والقرن التاسع .

على . أما هو فقد صاق بما دونه الجبرق . فأنه
منه وبكته التي اصطفتها مع كل من علمه .
كان إذا لقي معارضة من ذي شأن لا يهز ولا يهز
لأما طواه وإما يمشي به قفلا أو نهيا أو احتيالا

نحن السيد عمر مكرم ونقاتل له حتى ولاءه
وكان يتاديه : يا أي . فلما استغنى عنه وخشي
معارضته احتال له فزق الناس عنه ثم أمر بدمه .

وقائد الصياد محمد بن أحمد بن نصر بن
أيضا إلى أن تولى . ثم حاشاه فاحتال له حتى أنه
ثم سيطر عليه الغضب منه . وكثير غير هؤلاء .
ولمعه فخره بالمساكنة ليست يحايج به إلى قص
فرب الجبرق وروى ابنه خيلا مؤلفا بأقصر
وكان صبط الأوقات مما يحتاج إلى خير عالم علم
الهيئة وكان خيلا وأقصر محمد بن جبرق إلى
من رمضان سنة ١٢٣٧ هـ وأدى صلاة الفجر
غلب السجود وانصرف إلى بيته - وهو
في الطريق خرج عليه جماعة صريه حتى قتلوه
وربطوا جثته برجل حماره وأصرفوا . وظهر
لنهار فصرع الناس الفيل ووجدوا على صدره
دفاتر وأسطرلابا - وتروى الأحاديث أن سليمان
السلطان ومحمد بن الفهرار ذرا له هذا الاعتقال
بإشارة محمد بن .

كانت الفجيرة قاسية على الشيخ عبد الرحمن
وهو في شيخوخته وسنه شامية فيك حتى قد
مصر . وعدته الكبة بأدركه لا قبل سنة ١٢٤١ هـ
وبعد موته بقليل شيت النار في داره فأحرقها
وأنت على ما فيها من نفائس الكتب والآلات
المنوعة والرصد . ثم حرم ابنه بشار كتاب
في مجانب الآلات إلى كان قد طبعت منه نسخ .

ومحل ما يسره بأحسوم المصداق سهل الكتاب
لا على مؤلفه - لطلب من الشيخ عبد الرحمن
منح إجماع الأهرام أن يؤلف كتابا في تاريخه
وأعماله بحمد عصره . واعتدب السرمسي لهذا
العسل الشيخ خليل بن أحمد الرعي فأنف كتابا
ملاءة بالمدرجات والاحتشاد بأعماله . فبر كتاب
الرعي وسمى : وأنت ببيت من نسخة
في دار الكتب بصرى . أما كتاب آخر
هدى بن . طلب لإخبار من محمد بن علي الإند
بمنه مخرج ولاء به نظر وحسب من ما ليس
تاريخ محمد بن . ولكن الكتاب قد مره بالحق
ومعه ارتق مرجع تاريخي ولوقاه في تاريخ مصر
والسنة التي كتبها وترجم إلى الفحات
الأوروبية وقد من مصادر المأنة وب
أسست بمصر مقوسه لتاريخ الحديث وحاشاه
الدهرة بإشراف الأستاذ محمد شفيق حرالي
ملا ذكر الجبرق في هذه القطبان وفوه .

والجبرق يسير على أسلوب المتقدمين
بعض الوقائع والحوادث سنة سنة أو يعرض
عليك الحقائق ولا يريد أنه يعرض لك رأيها
واستنتاجه منها . وأسلوبه واضح سهل . وهو إلى
القائمة أقرب . وسر طوله فانه أنه تعري الحق
وأثر الصدق . ومن قوله " لا أكتب حادثة حتى
أتحقق من صحتها . ولم أقتنع شيئا من لقاء فني
وأنت المظن على أمري " .

وهذا نحن أولاء نرى مثلا خاطفا بقوله الحق
وسلطان الصدق . فمحمد بن الذي أراد دولة
بما جلت ورجح ملك آل عثمان في مصر وهذه
حرجها . وسر مدكدام به وحسن منه

والثالث - في كفاح شعب مصر ضد الخانيات
والرأى الجدير وعلمه القومية والعرو
الإنجليزى وى صفحات من تاريخ محمد على .
وهو جهد كبير وعمل واسع لستحق قدر
المجمع والتشجيع .

وإلى تشجيعه أناطت إلى الله العالمة
من صناعة و راحة السيد الموصى الرشيدى
إعداد الجهد ومعاشره . ثم يقدم إلى أحمد
يحيى .

ولا بأس أن أذكر هذا الأستاذ في مسألة
وحدة مصر مسألة كبرى كتاب وغيره يرون
"أول تبعت بحرقى النفس"

وذكره له فى الإسلامنة أوصحة
حاجة على طلبة المطبعة الأميرية سنة ١٢٩٧ هـ
صوفوت وأعطت .

٢ - و يقول المرحوم جرجى زنبادى كتابه
طريق الأقطب "يقال إن محتاج الأقطب المطبعة
صادرة الحكومة وحفظت منه ما كتب من
محمد على "

وسعى السيد الشرقاوى هذه النصوص
ويستعملها ! لم ؟ لأنه راجع ماوصل إليه من
الصحاح لا يجدوها تحت إلا قليلا و قد مر
أخباره ولأمره الجدى كتب بحرقى من محمد على
مفقه و شىء من شىء على شىء من شىء لم ير
كل النسخ . ويدكر أنه توجد مطبوعة منه

واصنع - اصنع من حبه وكيد لم يستطع أن
تكتب صريح الفهم ولا أن يطمس - راجع
وصدق كلمة الله " فأما تريد يذهب حقه
وأنما يبيع النفس بيمينك فى الأرض - كذلك
بصرف لطف لأمثال "

أه المجمع إلى كى قد من لعمري سنة صد
سرت أن يوجه شباب " حياى إلى درس
تاريخ القريب والمصر - فصل مصر - وهو
أصول نهضة ومنبت تكوينه وقد أعمل على
محدث آثار ورجال ونسبت أفعالهم .

أعنى من سنة من سنة - راجع
أطهرهاى والمصرى وسندم والمصرى وفلسف
ومن يستدق - وهذه السنة كانت الصيغة
في ترجمة عرقى - قد طفر - بقرعة له ومحت
في تاريخه فقدمه السيد محمود السرى وى وسحقى
تطهير والمكافاة .

وأنتم السردور كما قد صحب - راجع
أربع سرب مدوس كره - نشفت من أحد -
مصر وسحب - مصر - من ما كتب عرقى
تطهيره أما قايلا دقبا وحصل كتابه
ثلاثة أجز .

الأول - فى حياة عرقى وأمره ومؤلفاته
وى الحياة الفكرية والاجتماعية فى عصره

والثاني - فى الخانات ومباشته وأخلاصهم
وى الأهرامات وأثرهم فى حياة المصرية

و مكتبة السيد الركني حاسه. وأنه لم يسطع
أن يعرف صاحب شيئا .

والقدم نسبه وصحت إليه . ربيع ١٢٩٣ هـ
أي بعد وفاة الشيخ إحدى وعشرين .

مع أن الكتاب كان مشهورا ومنداولا
في زمانه .

ومع أن كتاب " التذليل " فُتلف بعد سنة
استعاكته في حياة المؤلف ، وقبل وفاته
بسبع عشرة سنة . وكتاب " عجائب الآثار " أهم
وأكثر انتشار من كتب التفتيش .

فهو ، مع ما هو من عمل بعد من وسعده الزمان
في مدونة الكتب لا يمكن رجوعه " روى عن
تخص الكتاب إلا بعد الاستقصاء .
ومنه ما بعد أن رعى هذا الاستقصاء .

وإذا كان الأستاذ الشرفاوي قد صاحب
الحديث منين وأبيه ورعى عمله . فما زجر أن
يكون من الشرفاوي المأزوح لمحق المصنف كما
كان السيد الحق . وسأله عن شرفه أنه لم يجد
إلا عكس ما لي . عرفت . فما واحد في طبيعة
عهد رجوعه . إصاف له من حسن حرائهم ما

ثلاث مجموعات قصصية

لأستاذة سميرة فريد أبو حديد

عضو المجلس

هنا أن نعلم ، قد يستطيع الرجل أن يستوعب
إدعاءه من ذنوب المرأة ومن تهرتها ، ولكنه
لا يستطيع أن يتلقى صادقاً وانحياضاً لكل الذنوب
يسبقه عن لسان امرأة ، كما تستطيع المرأة
أن تدعي أن تطلق صادقاً لمساها من حبها وهي
تات حبها .

ولذا يحل لنا أن نتج وأن نطعن إلى أن
المسألة المصرية بدأت تحل مكانها في حياتنا
الأدبية ، فذهب لثباتنا العكسي ثروة نحن في أشد
الحاجة إليها ، ولتكتشف لنا من أسرار العصى
المشرقة جانباً لا يمكن أن نطعن إلى صدقه
إلا منها .

والقصة ما يزال حليماً على اللغة العربية ،
لأنه لم يبدأ في صورته الجديدة إلا منذ وضع
عشرات من السنين ، في حين أنه يرجع في حياة
الآداب الأخرى إلى جميع مئات من السنين ،
ولهذا كان ظهور القصة وتقدمها في اللغة
العربية عرضة لكثير من الاختلاف في الآراء
لأن النقد الأدبي لم يصل بعد إلى تحديد مقاييس
واحدة يمكن بها الحكم على الإنتاج القصصي .

ولما كان النقد الأدبي حديثاً بصمة عامة
ما يزال في حاجة إلى كثير من البحث حتى
يؤدي واجبه كاملاً في تجميع سائر الفنون الأدبية ،
فإنه يكاد يكون خلواً من كل ما يساعد على نقد
القصة بوجه خاص .

منذ سنة ١٩٤٢ أجاز المجمع القوي لجنة
من الأدباء في فن القصة بين قصص طويلة
وأخرى قصيرة ، وأما أكثر من روايات وتقبل
الأقل منها تمثيل . وكذا أكثر من أجيز من
الأدباء الثبات الذين ساروا في طريق التجويد
وأصبحوا اليوم من مفكرين هؤلاء التي صدرت
بفضل جهاد لبنا الأدبي في صلب الشعوب
العربية في فن القصة .

و يمتاز هذا العام بمصاحبة جديدة لم يسبق
للمجمع عهد بها ، وذلك أن القارئين يأخذونه
ثلاثة منهم سيدتان ورسائل واحد وهذه الإضافة
الجديدة لها دلالاتها الكبرى وما حظورتها المنظمة
فأما دلالاتها فذلك أن الرجال كانوا منذ عهد
صديقولون في كثير من الجوانب المعرفية ومبادئ
الزمن ، ويتحدثون في أدبهم من رحاب وأفشاء
حيثما كانوا يدعون لأفهامهم صفة إساءة من
الحسن البشري وإرتداد محافل النفس البشرية ،
مظهرون إساءة في أبعاد وفورهم بالحائز التي
تناسل وتعود ما عندك من إساءة والرجال آية
جديدة تقلل على أن الأدب لم يجد مجالاً لامتياز
الرجال وحدهم ، بل تمثل على أن الذئبي في هذا
الميلان يوشك أن يكون للأدبيات من النساء ،
وأما خطورة هذه الإضافة فذلك أن الرجال
هنا أدبوا من قوة الإلهام ومن قوة البصيرة
لأنهم لا يستطيعون أن يتعمقوا في أعماق السر
الدمع الكامن في قلب المرأة ، كما تستطيع المرأة

وفي إبراز المعاني الإنسانية والاجتماعية وتركيز
الاهتمام فيها .

وإبداع الفنان ينعكس في تصويره هؤلاء الأشخاص
بحيث تكون ملامحهم ظاهرة وحادثتهم واضحة
ومحركات حركاتهم بأدوية ، حتى إن القارئ ليصح
فيهم نفسه أحيانا ، ويرى فيهم بعض من عرف
من الناس أحيانا أخرى . فيستطيع ذلك أن
يتأمل نفسه وأن يتأمل فيه وهو على بصيرة
بما يتأمله فضل ومن الأدباء وكشفهم عن الحقائق
الدقيقة .

ولا يسعى التصوير أن يسمى حديثا إلا إذا
كان صادقا ، والصدق هو الكبر المصحح من
حطائي الطبيعة وعن متاعر القلب البشري
لـ مواعظ الحياة المختلة .

والصفة الثانية التي تميز القصة بديعة أن تصور
الأديب كل ما يحيط بالأشخاص وهذا يجعل
ملاقاتهم واضحة ، ويجعل ملامحهم التي مشحون
بها حماسة بهم ، حتى يجرى القارئ من أن يعيش
سهم ذلك العالم الواسع المزدحم . ولست وهذا
القول بغير ، أن الطرق التي يستعملها الأديب
أن يمتدوا الحياء في هذا العالم الذي يطوي الحياء
إليه ، فإنه هذا هو سر الإبداع الفني وموهبة
الفنان ، وبشكل خاص طريقة في تصويره قدام
الغنى بصفاته ولا سبيل لتعدد على طريقه من طرق
التي إذا استطاع الأديب أن يبدع بها تصويره ،
ولكن أسلوب التعبير هو الأداة التي يتوسل بها
الفنان إلى الإبداع في تصويره ، ولا شيء
يصح على الأديب الموهوب فرصة التصوير
ليبدع منهل صنف أسلوب التعبير أو ركاكة

ما يرون نفسه الأديب عندما قصر اهتمامه
على الصور الفلاشية في عبارة من العبارات
أو جئت من أبنت البشر . وما زالت المعاني
التي تتعرض لها القلوب الأدي هي المعاني الطريفة
الكامنة في الألفاظ المفردة أو الصور المفردة .

وهذه المقاييس لا تصلح البتة في الحكم
على الصور البلاغية في القصة الحديثة .

وما دنا الآن في سبيل الحديث عن قصص
بديعة عادت في ملاحظة أدوية ، لأنه مما يتناسب
الخام أن تشير بإشارة قصصية إلى بعض المعاني
التي تتلخص من قصة الأديب أن يسطرها ويملأها
ويجدها حتى يكون الأدب العربي أظلم وحياء
وأقوى إندراكا لأسرار الإنسانية في القصة
الشعرية .

ولعل أول ما يسفر عن النظر من خصائص
القصة البديعة وضح تصويرها بالانحياز .
فالقصة تتأخر في قولها الأدب الأخرى بأنها
تحدثنا عن البشر ، وتقدم كل الشئ التي تريد
تقديمها إليها على الناس ، فخاصة في عالمهم
وحالاتهم ومشاعرهم . فعمل الفنان في القصة
أن يحرر قصته من الحياء فيسوقها بصدق
ويصورها لك كما يراها وليس اهتمامها ما يشاء ،
ويشرب القارئ ما يشاء ، بحيث يكون
بالنسبة إلى القراء عالمها صادقا نابضا بالحياة
حيثما استطاع .

فخصائص القصة هم موضوع التلخيص بالنسبة
إلى الفنان : هو ماله الذي يجب فيه ويحيى ،
وهم أدواته في تحييل المواقف البشرية وإظهارها

الفنان هي مدرسته على أن يحسن قبل أن يحسن غيره من الناس وأقربى مما يحسون وأصدق .

وامتاز الأدب كائن في مقدرته على أن يعبث هذه الروايات التي تدفع له بها معنى الحياة الدافئة وتجعله يتروى ويرجع من أهليته في ميقات إلى يسار الحياة في الإدراك والتأثر حتى إذا ما نقل ما عساه إلى القراء جعلهم يتأثرون معه في أحاسيسهم وفي إدراكهم وتأثرهم ويوحى بذلك إليهم بما في أعماق قلوبهم من تلك الحياة .

وليس الأدباء لقانون سواء في حقوقهم من الوفاق في تطبيق هذه الخصائص في إنتاجهم ، وقد يمتاز بعضهم في جانب منها دون الجانب الآخر ، وقد يكون لكل منهم طريقته الخاصة في الإدراك والتأثر وميقات البيان . ولذا يجمع الأدباء الفنان ما يحسه يبلغ القدرة في كل خصائص التعبير والتأثير ، ولكن سر الإبداع في كل الأحوال كائن في مقدرته ما يتوهم للأدب من هذه العناصر الأساسية في إنتاجه .

والآن أنتقل بمحضرائكم إلى آخر قسم من الحديث وهو الذي يتصل بالإنتاج الفني الذي نأخذ تأثره في هذا المقام . فإذ كنت قد تقدمت في الحديث عن مدى كفاي لأهمية هذا القسم من الحديث ولكنني لا أستطيع في هذا المقام أن أضي أو أن أفرغ من الحديث ما يرضي ، لأن ذلك يحتاج إلى محاولة متعمقة في النقد الأدبي ، وكل ما أفعل من هذه الكلمة أن أشير إشارة مختصرة إلى طرق ما يقدمه القارئ في هذا الإنتاج من دلائل الإتيان وحسن أن أتناول جانباً واحداً من خصائصه وهو الإبداع في التعبير .

لذلك قد تكون الصور واضحة واضحة : دهن الأديب ، وإذا ما أبروها في عباراته تحت صورة دافئة ذاتة عصياً صباه من أعمق من السبع كل محاسنها

والصفة ذاتة المقصود ليدرك أن هذه الحياة في دلائلها بشرى الحياة لا غلبت عليهم تمام من لغير حضا طوية كل أدباً له حرواً من منى فاعلى بهروى أعظمه ومواقفهم وتصرفاتهم ، وهم يسجلون في الحياة نحو مصابيحهم خطورة حد خطورة في غير ظاهر ولا صفت ، فالحسن يرميه يتحرك فكما من هذه ظهورهم إلى أن ينفذوا مصيرهم المأمور . قد يفتت منهم إلى منى وأقرب من مصيرهم أو يحد على مصيرهم مصير كل ذلك كله لا تكلفه ولا تلهي ولا تلهي . وهذا كات حركة أو كات مبروة كات أمل صحة وحقة .

والصفة رتبة إلى القسم من هذا الموضوع من الحديث هي الشرط الأول لكل لفظة مدته وذلك أن لفظة لابد أن تكون في موضوع في لغة من جرح من جرح لفظة مدته وقد يكون ما قد يكون من موضوع لا يمكن أن يكون ما لفظة مدته يمكن شرط الإبداع في كل لغة مدته يمكن أن يكون ما من مظهر من مظهره .

هذه طبيعة الأدب الذي يدرسه أنه لا يمكن أن يلعب المواقف الإنسانية التي تبرز القلب أو لعبه عنها بشكل لتأمل . والدليل على قيمة الأدب

بالقصص في مجموعها تتناثر بما فيها من الشخصيات
يهركون ويحسبون وسطاً - وشعاعاً - ونكر
لكل من لفظين الثلاثة أسلوبه الخاص في رسم
الشخصية ومثلهم الذي يهركون به .

وسأعرب على سبيل الإيضاح مثالا لكل
من طرفهم ثلاث ، لعل أوضح معالمها في شيء
من التفريغ . فالسيدة ذات الشاغل ، و راب
ورماله ، وهي تستمد كل ما فيها من مواهب
في سبيل رسالتها التي تكمل فيها كل قلبها .
فأسلوبها شديداً وأفعالها مختارة ودياجة بيانها
الشعاع وصور الشخصيات و - يحسدهم من جوار
المطلوبة . كلها تجمع من أصل حرس واحد
وهو أداء هذه الرسالة النبيلة . فهي تمثل رسالتها
في مختار أشخاصها وتفتلها وهي كحدث عنهم
وتفتلها وهي تنطق كل ألسنتهم . والأشخاص
صعدا جنودها مدركون قوة ، لا يجهلون أن تظهر
وجوههم بشدة ما يجهلون أن تبدو وجوههم ،
ولا يجهلون أن تسمع أصواتهم كغير ما يجهلون أن
يصنوا إلى قلوبهم

ومن أمثلة هذه القصص الحديثة قصة الوارثة
التي تحدثنا عنها الأدبية ، ولا نكاد نقول إلى
أن اسمها " زعيمة " . ونحن لا نعرف ملامحها
ولكنها ببركة شدة حيلة فائقة . ولقد بدأت
" زعيمة " حياتها المتعرة - دماغها من الوب
ويجب هنا حبسها كثير من الآلام وبشيرة
في صيغتها كثيرا من المقاتلات . وكانت في روع
من الأوقات خلوا في بيت كريم . عبر أن ابن
الأسرة الشاب حتى نلت من أبيه حد أن ماتت
الأم ، فالتقى في الطريق في غير راحة . وما رأت

الحياة تتألف بها حتى سخرت . القصص آخر
الأمور بيت رجل ترى في ما يقول موجه .
لورثا ثباته هناك وشملت للشاغل أن يكون
الطبيب الذي جاء لبيان زواجها في آخر حياته
هو الشاب الذي طردوا من البيت خوفا من
فتنها كل أبيه .

ومن طرف حتى ثلث الأدبية هادئة وروعة
أنه الطبيب يتقدم إليها رابما في الزواج منها
طسقا في ما لها . فسار زعيمة إلى توبة فكانه
لنساءه في نفسها . تولدت رعبه أن تنقم من
الطالبة لاداع حديثه وآله الذي كل تذاته
الأولى ومذاته الثانية . ونصحت في ذلك أيا
كباح . وذلك فلاحه وطريقه الأدبية الهادئة
أنها تصور كادسها فخرية بالوان جميلة صافية
تتسب حادثة طليعة كآها لا تريد تصويرها .
لا تحاول أن تمثل أشخاصها أتم أمينا أجسادا
ذات علاج بذرة بل كملهم ألباحا فانت
وسهات واضحة . فأننا أترالصورديكتس كآها
تخرج من بين سطورها المباشرة روح حتى
في نهاية ، بحس قوتها وإن . بحس جديدا .

وأما السيدة ساذية صدق لها طريقة أخرى
و باسم أشخاصها ، هناك قصة " صلاة الزير " .
وهي مدبول - ضيق الحس - التشابه لثقي
الضيق للقصص ، والجناب ، شقوق العنصر
وشم الأسد . وهو جمع طابته الشبيكة القصية
عائنة عن رأسه . هو وحده كآها عن شعره
الغريب المنق . حكنا كمن الأدبية في تصوير
شخصية مدبول حتى يجعل إلينا أنما نراه جسدا
محركا .

حتى نراه يدخل القهورة ويصل جراونه مقلنا
 "نحن هنا" ثم في يده وهو يتزلق على من يذبح
 الحى انخلاصين لجرته ثم وهو يتسلل بطريقة
 العسكرية أو حربى الى الحى ويسخر قنانه
 لهايات الخدمته ويسخر لسانه الاربع فكسب
 له ، وهو مخططات لخدمته . ومع هذا فالقصة
 يتأخر فى تقويمه من باتن ، إلى أن يبعث الأمر
 بأن يذهب (زينات) ويتركها على
 طريقه القاصية . وعند ترواج مديونى بالقصة
 زينات ظهرت فى القصة لخصيات أخرى ،
 جديده لم تكن . ويطاكر وبقايت . ولكن مديونى
 بعضى فى سبيله لا يتردد ويطلب المسافرون على
 هذه قرائه بالقصة رغم صغر سنها . ثم يحى يوم
 القزاق ومديونى يحصل ويحصل ويرفض
 فى السرير على نغم تارسين ورفاقه النساء ،
 ولكن المسافرون انهم لم يسلم بالحزينة فابح
 البوليس . ولما جاء البوليس للقبض على مديونى
 كانت ما يزال يرفض . ولما صار فى سيارة
 البوليس جعل بعض يده أسفا ويغول فى حزن
 وهو يجر رأسه .

« ولست والسبب فى هذه واحدة
 فى حوائى ، المسافرون ، تركته يمشى » .

هذا مثال من طريقة السبيل جارية مديونى
 فى التصوير . ونحن نرى الصورة البدئية المتحركة
 اروعها ، ولاندى لهاذا ؟ ولكنا نتجيب بها
 لأنها تقول لنا دائما "نحن هنا"

طريقة الأستاذ مستقبلا يدرسه .

وأما الأستاذ حبيب زحلاوى فله أسلوبه
 فى التصوير أيضا . فهاذ قصة "مخطة حبيب" . وهي

قصة رجل من مريد حبيبته سعدا ولكنه استطاع
 أن يشق حياته طريقا للأوجال والحرائم حتى
 جتمع له من المال قدر ما هو مهمل مع السلطة
 العسكرية فى حرب سنة ١٩١٤ وعدم الرئيسين
 فى هذه الحسنة لهم لوطه سور ، ثم شارك فى
 مؤامرة صدمتها وتعرض لاصطدام السلطة
 العسكرية حتى اضطر ففصروا فلم من أجل البش
 لا تستخدمه حاسونا . ولما كانت الحرب
 انتهت به بنى محمد سلوته وجربى ثوى به الظن من
 حرك لا يلقى . وشهد هزيمة فرنسا واجتياح
 الألمان لاسمها ودمج أرباسا طائفتين الصلوة
 فى السوق السوداء . كما تفرغ فى لوسال الضجور
 والتهورات . ولكنه مع كل هذا كان يحمل فى
 أعماق قلبه شراوة مقدسة . كان يطمح صدمه
 على حب مكثوم لاجنة أحد سلكه الذين كان
 يخدمهم فى أول حياته . وخيل إليه أنه يستطيع
 أن يظهر نفسه بذلك الحبيب . فأنه يبحث عن
 أخته حتى ألقاها ، وفى القاهرة ، ولكنه وجدها
 قد تزوجت . فبهرت أسوأه حيلها . وخيل إليه
 أنها تحمل له شيئا ، حيا قويا ، وتريد أن تسائر
 به . ولكن الزوج اكل الزوج هناك . وخيل
 إليه فى ساعة من الساعات أن يحبط عنى ذلك
 الزوج بيده ابنه فى وجهه ويصه إلى سلطة
 صحابه . ولكن شيئا فى أعماق قلبه حول لنحو
 إلى وماد ينادى بالسفر إلى لبنان ليسوع من
 الموقف المظلم . وهناك جلس فى دائرة متواضعة
 فى قرية صغيرة يوسع يحمل مدمراته القوية .
 وحزم أحرالأمر على أن يترك يفره من أمواله
 القصة ويغضى مآثر حياته وأما فى دير ، له
 يظهر . ولما دلتان ، موصى إلى أعرق قلب
 فى ثوبا قصت الطريقة ويأبج وهم صوته لا

عن - وبالفصل القصيرة دار - موقف المحدث
 ن على أسلوب الفصل الطويل - د - المراجع
 الكبر - ولكنه يصور له طبيعة - ه - صغير
 كل عناصر الفصل القشري وفيها نفس واحد
 من الحب - و - مستطاع في التمسك به
 الأدران حبا وثق في الحسد الذي عز به
 الظاهر

هذه أمثلة ثلاثة لطرق الأدباء الثلاثة وهي
 تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا ولكننا نتفق
 في سبب واحد وهو معنى الإحسان والتجويد
 ولأنه يستلزم أن أوب من المصحح في تبتليهم
 بالصور وأجبا ثم مريضا من التوبيع في جهادهم
 الأدبي متطورا منهم إضافة حد إحاطة لرائد
 الأدبي الجليل - حتى تحفظ مصر دائما بكتاب
 سامية في ميدان الإشاح الفصل

من أي لا يستطيع أن أحتم كل في هذه تير
 أن أشبه إلى أن الفن الأدبي لا يستحق أن يعمل
 في المكان الذي نرحبه له إذا لم يكن فنا إنسانيا
 صادقا يهتم بالأحياء بما يسمو بالحياة .

قد يظن الكثيرون من الفن ففن وليس
 الحياة وما أرى إخراج إلا بمصروف سني - احدا
 ولكنهم يهرون على سنة الأدباء دائما في حب
 المهورات والمعادلات التي تفتح لهم فرسا كثيرة
 للتعبير والتأمل . واعتقد أن الجميع على اتفاق
 لأن الفن إذا كان للفن وسيله، فإن الفن إنتاج
 إنساني مثل سائر ما أبدعه الإنسان لنفسه في
 رفقه مع الكمال - الفن مثل المم ومثل الصنعة
 وظن الحكم وكل ما أبدعه الإنسانية (رفقا ،
 هو يخدم الحياة لأن الحياة هي التي أتت به
 ولولا أنه يخدم الحياة لما أبدعه الطفل والفن

والتي لنوعه بأن يكون فنا طيبا ، لا تفرقا
 - ليس لخلق جديد ، بل حتى أن يصرف
 الناس حول روحه - أني حسي
 يرون حتى أو حودواكي صرف لا يعمل
 ملوحة نشاط - فالطفل أو البالغ عندما يلقي
 أو ليل ، لا يريد منه على نشاط وهو من يحقق
 به وجوده - ولكن الفنان عندما يلقي لا يحقق
 وجوده فقط - بل يثير حياة جديدة في وجود
 الآخرين .

فما أهدى يد في طرفة عين لإسبح
 الدوم أدب - هل حقق أدبا أو حودهم فقط
 أم - وأحياء جديدة في وجودنا نحن ؟

بثورة المروءة هنا حظه - من تحدث
 عن نفسها وهي بنات جسيما تحبها عن أسرار
 نصري في حير - مريها - فبالأدبيات
 أسيرة - هل يترن حياء جديدة في وجودنا
 برطلاء عن الأسرار الخائفة - الكوفة في المرأة
 هل يكون النساء إذا قرأ هذا الأدب
 - هؤلاء نحن .

هكذا نحن نحن

بنا لم تكن الأمر كذلك كل الأدب أقرب
 في أن يكون مرفقا ومحمدة لنشاط باهر
 يكون أدب - من أحسنه الشباب ما هو
 أو الأعمال اللاعبي - ولأنه يناديهم أن انفض
 أن الأدب الذي بين أيدينا يثير وما وجود
 جديدا - والأمل عظيم في أن يواصل سيره ليثير
 ويأخذ الوجود جديد - لها منصوص - الأهم
 حبيبا صادقا من الخلق الخائفة ، عالي نسبة
 فوق مفرات الأرض وقتة الشهرة أو -
 وحسنا من الأدب أن ترى فيه أنصتا بعد أن
 كنا حاطين منها وأن فعلهم منه ما يصور لنا
 إيمانا بطلا قواما وجنا متلن بلمة الحياة من
 أجل تحقيق إيمان

ب - في اللغة

سنة التطور في اللغة

لأستاذ محمد رضا الشيبين
عطفاً بجمعه

باحضرة السيد الرئيس:

حضرات السادة الأفاضل:

كثيراً ما بحث في هذه الآراء من اللغة وعلاقتها بالحياة وعلاقتها بالحياة بها وتأثيرها بالطبيعة وبسبب اعتبارها في موضوعها أو علم خصوصاً قلبي بعد كونه، وكثيراً ما بحث كذلك من علاقة التطور المعوي، شرائطه الحديثة والتطعيم بطبع الحضارة الحديثة. ونعديب الآراء كما لا يخفى كثيراً في هذا الموضوع.

يبدو بوضوح أن هذه وحيدتها ويبحث أديانها فطرية البداية في مهمة كل أمه فلا حط من أمه ما عشت أو عتبت آداب منها وفتنتها عشت وكثير من أمه عشت استقلالها وحدها كجانب ثم نسي لها استرجاعه والاستغناء به لا بـ سامع من استقلالها القوي. فالاعتزاز باللغة مفتاح الاستقلال والتضاد المعنى إلى الحرية، والتعريف بها يعني ضرباً من الصياح والاعتلال.

اللغة ملك لنا أم نحن ملك لها؟ العربية أين من الحياة والطبيعة أم الطبيعة أين من اللغة؟ أله أن تتصرف في اللغة مؤيداً وقواعداً أم ليس لك فلك مبرجتها بهذه الأسئلة من قبل بعض المتحمسين بالنصحي في غير قطر من أقطار الشرق العربي وذلك أسئلة بهال في الجواب عنها إن

لنا عائلت أرواح هذه اللغة، كما أن اللغة ليست بمحركة دقيقة لنا أو جماعة منا يتصرفون فيها بحرفي المالك فيها بملكه. ولما وقع أن العربية تراث لمين انتقل إلى الخلف من القلب، ووديعه أن كان عليها مثل الملايين من الناس، وإلى أن أكد لكم أن الشرق بأسره ضيق كل الصلة بملك لغات الذين

عده ملك للشرق من إيران والأصا ولباكستان وجزائر الشرق الأقصى إلى دول إسلامية أخرى مصافة إلى البلاد العربية ومونس والمغربيين الأدنى والأقصى تشد التكبر على حض الجاهات المتجنية على الحرية وأديان الربعة.

هذا وفي الجواب عن قولهم: الحرية أقوى وأبقى من الطبيعة والحياة؟ قول بأن في الإلهاء من النصحي في مصر وبطبيعة الشرق لمسوى إلهاء على الحياة واستجابة لمتطلبات الطبيعة. وفي التعريف بها تعريفاً بالكل القوي ومنحصرات العربية والصحة الإسلامية والنعاني الإنسانية.

لا نبالغ إذا قلنا إن لغتنا أعني لغة وأوغرها حطاً من لغات الإنسانية وأمدتهم الربعة لتسببه سعوية ومنشورة، وهذا المعنى وهذا المعنى لا الأنظمة هي مقبوس رق لغات في الحقيقة، لا الأنظمة

ولا انوار ولا مصطلحات ومفاهيم على ان لغتنا ليست صغيرة في هذه الدنيا ، وهدى هو الذي يرى الصحن ويهتف الشاكه فربما يصنع إنشاء لغته بديعة أو دابة عذبة تنهض من هذه النجاسات

هدى وحجب عن قولهم لنا اننا نأخذ تنصرون باسمه بواعده وموارده^١ لا يمكن ان نذكر الجهد عن اننا لا نبتني بجاراتنا الخصمين المتجربين نحن نرحب بالإصلاح والبناء ولكن الإصلاح وبناء شيء وهدم شيء شيء

يريدون ان المصطلحات وسائر الإصحاح النحوية التي تترتها الخرج لغته في كل من مصر الشام وخرق يحدد قو من اجزاء وطبقة الزمن والواقع ان أصحاب هذه الآراء هم الذين يحددون قو من اجزاء ، وليس في لغة أية حياة لا تدر على مقومات حياتها من لغة وثقافة وأدب

يجب اننا ان جهاينة الجملى للمصاحف الذين عن تأسيس هذه المجمع النحوية في مصر وأصطوالشرق اخرى كثر من ذوي الإيمان ربح به لغتهم ودعوتهم في الإصلاح لغوي ، وما كثر جردن هذا التصرف من الإصلاح ولحميد مسجلا ، لا نحى عن التصحي والتبديل المبدأ اللاتيني للمصاحف العري والبناء الإمبراب وهدى في اللغة بواعده من انوار لأحاديث ، كما رده حصن سادس ، حيث نصبه تطيح محمد ، انشرب ولهم بصرون وروء ذلك قطع كل صيغة لهم ، شرق صحن النور ومحت حياة

مادام يدون ؟ هيل يريوس تحريم انصحنه . كلها يريوس وانها ، لا عذبة ، خلافا لمجمع النور يدون لأصون ، ونحروا عن أحكام مرسوم صبح صحنه ، م مصطلحات مأثورة في بعض تخيرت ونسائل ولقد رده في الأخطاء ؟ انما قالوا : اننا هذه حركة إصلاحية وحظوة في سبيل تطور اللغة واتحاد أدب بشر اللغة الحديثة صحن طور انما حظوة في أدبه ونهوض معكوس

هذه اللغة الحديثة تزداد انتشارا في اللغة العربي ما رتق انصحنه غسبا ونحروها صبح يدون صحنه في ما بقولوا : بل نحن في بعض قطار الشرق مري لشك صحنه في لغته مريده في قسور هذه اللغة الحديثة ولحميد المتعين في هذه اللغة الحديثة

ان صلاحيه أعضاء مجمع ومريده يبرهن من اللغة ليس مطلقه في هذه اللغة بل هي مقيدة بشروط محمود مريده .

فان لا حذر خطر هذه هؤلاء النحويين العربي من تحير وانكسار وفريسيين فرتبه مريده مثل هذه خلق معلق في الاجتهاد لغوي أو في فن المصطلحات لأحبيه في ماتهم ولم يحاولوا الشدود عن رموز اللغة

في حائل التي هي بها بعض النحويين من تصحي شر لغتهم ، في رسالة حصن طور المرسى صهيونية في شرق ، انصحنه الحديثة كما كتبهم من من "تراوانطور في لغة مع ان قدامى النحويين صبحوا في ذلك أحبار

كثيرة، مهم من حسن بطون و مائة كتابه
 يدي سمع من حسن عن هذه الألفاظ الموية
 دجوره "المداد" وهي شاعرا و غني و مائيا"
 وأبيات على يدي الحرف شاعر المرق و مائة
 ثمانية التي متبحر عيب كقمر و سفل
 الإلهاب مبروة

نصفه تعرف المسامع ميا

حين تروى وتشتت انداس

إمسا هذه الغيوب حطب
 ورفلي لألفاظ مناعطس
 من ذلك من أن أهل لمرسة أنانور نك
 الألفاظ المستفظة من تده انفسهم لأب
 أصبحت عينا على امرية .

هكذا عرف القوم مني التطور والإصلاح
 في اللغة وهي ميزة لمصلحة في التطور التعويجي
 فترى عند العرب إذا أولانا بالفتح على آثارهم
 و رسم حطونهم والله مازر ولي توفيق ما

سلطان اللغة العربية

الأستاذ محمد تيمور
عصر حاضر

المحتويات :

- مصيبت اللغة العربية من عصر الاغلاب
- ادعوه إلى إصلاح القمصى أم إلى اغلاب لوى ؟
- ما كنه الدعوه إلى المود العامية ؟
- أصرار قومية ولاء هذه الدعوه .
- اختلاف الغلام في تقدير العامية ، هل هي تصور أرفساد ؟
- مدلول المصريح بين العامية والمصمى ومصيره .
- أسباب قوية تمنع القمصى أن تنقص .
- إمبراطورية المحامات مختلف إمبراطورية العناصر والأحاسن والأوطان .
- إمبراطورية الجملة المرسمة بعد الإمبراطورية العربية السيامية .
- الإيمان بأن لغة الكتابة خير لغة الحديث
- رجل شارح يدعو إلى القمصى .
- الكلمات القمصان تراجم الكلمات العامية والدعيلة .
- حيثما أن جهل القمصى مرصعة المصروف .
- يجب أن تترين وتجنب الداء والدليل .
- ألكون وجل شارح أحرص من صبح اللغة من رجل الله ؟
- رأى القوي لمام من تدليل طباب القمصى .

- في العامية ألوف من صبح الكلمات يجب أن تتألفها .
 - القمصى من القوي القوي بين أمم من قديم بالصد .
 - تسببه الأشياء التي تعود في الحياة اليومية .
 - عرض مائة من الكلمات المردية والعامية واقعية والتجارية والعامة .
- ٩ -

اللغة العربية اليوم في عتة واحبار ، فيها تدور الأحداث ، وفيها تتلارح الآراء ، وحوفا يقتاتف أحوها ، فربى منهم حصون بها للظنون ومربى آخرون يحدون عنها خنبة أن يكون سلطانها في حال الإجابة والتعير .

ليست اللغة العربية فوحدها هي التي تبوء بذلك اليوم من الخير والاصطراب ، فالكرون كنه في عهد مضطرب حائر ، فوامده تفسد ، وشمه تنهار ، كآن رازلا صياعبوت هذا العالم في أوصاحه وأضفته جينا .

هذا عصر اغلاب لا ريب فيه . . ويد الاغلاب تتلارح كل مفومات الحياة بالتمحيص في غير هواة ولا رفق . تنقص منها ما تنقص ، وتزيد بها ما تضيف ، لا تبارى من شيء ، ولا يستصم منها شيء .

وإن هذا الاغلاب يحمى وقوه وعصره ، في يده معول هدام لا تكاد تلاحظه العيون ، وهذا

رأه دار على مطلب صبره ، منحه من الرمي ،
مهنة من تدبير ومهنة منحة وامهنة لا تفره
غيره والاصطراب التي هي طبع عصره المشهور .

إنها حرب ، وإن كانت بوسائل حرب
أشد ضراوة من حروب الجليد والثلج .

من حرب الأفكار التي يجيش بها الوعي الباطن
وينمض معها الوعي الظاهر ، حرب موهنة
الكثير من مشاعر القوم . لأنه في رباب
ومقاصد وأهداف .

في أتون هذه الحرب تتصير نتائج حياتنا
في دنيانا آتية ، وكفائنا منها دنيا جديدة ،
لا تدري أي دنيا تكون ؟

ولكن ذلك هذه الحرب على شيء فإنا نكل
على ألسنة جوية دافقة ، وبذخيرة طارية
وعلى جبهة لكل ما في الحياه من غير ومفاهيم ،
فالكل في الشرق اليوم في مختلف المشرق يلتفت
ساجداً :

أنا في سيرة على رشد ؟

ألا من سويل إلى حد أحمل بانغير للإسلامية
وأذن إلى رفاة ووقد ؟

- ٢ -

لا بدع يده أن تأخذ اللغة بعمره صحتها
من ذلك التنازل والاستعجال ، وإن مجرد الكتاب
أفلامهم هناك إلى البحث في شأن هذه اللغة :

أراية من سياسة أحميا ؟ أمطروحة هي
في إلهاء وماتها ؟ ألا تستبدل العامة بها ؟

ومن هؤلاء كتاب من مجاورين ودمجهم
أن يستصلو ، قومهم كما يربب فيها من ساهون
قد هي عن مقوم ، أو - يصور ديموه صهر -
حر منة الغلاء ، هو - ، ير جري الوعي الذي
احمد

لنست مصومة ولا مشككة هذه الدعوة
شعواء ، فهي وسند لشعور بحالب ألس
الصحى صفة الذئبي صفة المثل ، وأما يست
طبعة كل شعراعه ولا صرته كل لمرونة خلاصه
حاجب الحياه في ظهورها المدهوب .

وإذن هناك ثورة حبيسة عظمه ، وهذا
رمضا نفس في تلك الدعوة ، فهل هي ثورة
من الله ؟ أو هي ثورة له ؟

أنور من المصداق المصغر ، سلاسل العامة
عنها ؟

أما هي أمة للطلب الإصلاح والتجديد
حق سير الله مطاب النبش والمكر و مروه
ومطروحة ؟

- ٣ -

أما الدعوة إلى استبدال العامة بالمصطفى
هي دعوة ترجع إلى عشرات من السنين ، فقد
جودي بالحد العامة أمة - فكثير الكفاي كما هي
أدلة طلب و حديث ، ومربح جمع الداء
المحود في لفيه مدققة يقبلد و يتردد ،
وقد كتب بالحديث لأرجو ألا تأثيد وبعض
المسرحات والرفعيين وقد كتبت نكتب
حتى هذه اللغة .

منها شأنها فإذا الأمة العالة تلجج الأسم المطلوبة
وتتبعها ، فنعيم من بينها جميعاً سلاطة ناشئة
دات حدائقها تليها بوشة جديدة ، ويحتجب
في تقديرها المحاسنون والمثدلون من الأمة
الناية ، يقول المفاظون : حداد واخلال ،
و يقول المثدلون : إنما هو تطور وتحول
واعتداد .

ومهما يكن من الخلاف في تقدير العامية في
الأصوار والمصنفات ، فما يصراع بهما بين المصنعي
واسم المصنف . وليس فني على المصنعي والإضافة
في مشكلاتها إلا برهاناً ساطعاً على أن للعامية
قد أهدت في محاولة امتلاكها ناصية التمر
الكنار في مجال الثقافة والفكر ، وأن الكأس
في يد المصنعي ، كأس الفينة والانتصار ،
رحباً حادثة لحباتها الأدبية والاجتماعية
على اختلاف المناحي والفروع . وما جنى عليها
وإفصافاً في تبيان مشكلاتها إلا لزوم عيب
إلى إصلاحها وتبويضها وليس إلى تطويعها
واستدامة حياتها ، حتى توافي مطالب العلوم
والفنون والآداب ، وأنهم حاجات الحياة
و مصر حاضرة ، تسعج أن يكون أدائها ،
مربدة سرية لا يسمي غيرها على حبهة الشعب
نكر تزدى له رغبة العبر و سهوة ويسر

— ٥ —

ما دلالة الخفاف بالعامية بين حين وحين ؟
في العامية تبيش بها في حياتنا العامة فيش
الإمرة والسفطان ، بها تحدث بل فكر . فإذا
تناولنا الأعلام لنكتب ، أروفتنا على المشابر
والخصائص للمصنف ، ترخا أفكارنا وأحاديثنا
و عبارات فصاح .

وق منتهى أن أسرار الدعوة إلى اتحاد
العامية في التمر الكبار كانت ترجع أ كثر ما ترجع
إلى أمراء سياسية قديمة ، فإن هذه الدعوة
رقت مع فكرة حقوق الشخصية المصرية المحدودة
بحدود الوطن بالجنراف ، ورافقت بناء الدولة
المصرية المستقلة ، فكيفها في العالم السياسي ،
ممكن من عناصر هذا الاستقلال أن تصبح اللغة
القومية ذات سيادة ومسطان ، وما برحت تلك
الدعوة تراود أسلام حدائق الكتاب والادباء
والعلماء ، وفي المجلات والأسرول ، حيا تدير
وحيا تحي ، فإذا ترددت اليوم أصداؤها
ذلك الإرجع طيبي من إيمان التمدد الوطني
الجديد ، ذلك العهد الذي يستل فيه الروح
الوحي إلى أبهى مدى ، وفيه تكمل شخصياته
كل أوسع نطاق .

— ٤ —

كل أن علماء اللغة وقادها يحفظون في تقدير
اللغة العامية كثر اختلاف ، فطائفة منهم يرون
العامية أساساً للغة الأصيلة والخللا ، وطائفة
آخرون يرونها تطورا واستعارة . ويهين
التقديرين بغير حصص العامية وأصاها ، وكى
خلاف النقاد والمفكرين التقدير لاجرة ، في مصر
اللغات واللهجات . فكأن من لغة أصيلة لم يكتب
لها القاء ، ولكن طيت لهجاتها تحائب عوامل
الفناء ، وكأن من لغة مشتقة ظلت على أصرها
أي ضة ، فلم استطع و مقروء لغة أصيلة
أن تعيش .

شأن الآداب واللهجات في هذه الحاجة شأن
الأهم والشعوب ، فرب أمة مفردة على لها من
طباع وخصائص تهيئ كل أمة على أصعب

والقاصرون باسمية لا يهتمون شيء، فخاصنا
أن نحاطهم وأن نجهد ونعمره، وأن نجد الوسيلة
لإحصائه، وكان حرباً أن نستجيب لهذا الغلاف
وأردنا لأجسادنا لسر العالم ففصحى بحسبنا كلفه
لنظم عورتينا على مساحة التعبير بالرائى التجربة
والمراسم، وقلابية في تناول أمواتنا لا مثقه
مها ولا حصر، ونحن مستطرون أن نجرى بها
أفلامنا دون تكلف أو سبالة .

وإن دلالة الغلاف العامية أن نمة أسبابا
نصمم الفصحى من أن نغنى فيها العامة، وأن
الغافين هذه العامة يتعجبون تلك الأسباب،
ويستنون الأرقام طاقى التقدير مبران .

كثيرا هي الأسباب التي تمنع الفصحى أن
تكتفى، وتتمتع العامة أن تكون لها في ميدان
للكتابة دولة للتعبير .

و طبيعة الأسباب هذا القرآن العظيم، مدار
الفصحى الذي يمدى اليها كل من يؤمن بكتاب
الله، كل كل من يؤمن بما فيه من بيان مكين،
وعند الملاحر الذي جعل الفصحى في مواضع
الحظ على نوال الخير، وهو الذي يحفظها
على من الزمان ما بقي في الناس إيمان .

على أن نمة أسبابا يرجع إلى ظاهرا
احتمالية واضحة، ذلك السبب المتين هو الرضة
في القراط القدرى بين الأمم المتشابهة والمتطابقة
وهو ما نسميه الإمبراطورية القلوية في مجتمع
الناس .

لقد رأت الإمبراطوريات السياسية بروال
الملايسات التي عملت على تركزها بين جماعات

الأمم، ولكن يبدو أن فكرة الإمبراطورية أموية
في لطم البشرية، ومبناها و أرواحه، حجة
للإيمان هو القروح إلى شكل من التآزر والاعتاد
بغير القدرة والمدة، فلاحية للأمم من تروابط
في صفاق من صفاق طيش أو غنى من ماضي
حياة، سراء في سياسة والاقتصاد والاحتياج
وسواء في مصاب بعيش والعنف والتوق
والوجدان .

و من عصرنا الزمان تحمل لنا الإمبراطورية
القوية أقوى ظواهر القراطين الأمم والشعوب
فهي كانت لذلك بحسب كتلتها من الأحاسيس
والأوطان، فتمتد قس على الإمبراطورية
الإنجليزية في الميدان السياسي، وقامت
على أعقابها إمبراطورية لقوة وارتبط القتل،
ومن أطراف هذه الإمبراطورية يقوم تكتل
عجافى عماد اللغة الإنجليزية على، غلوت بين
تلك الأطراف لا يفتقر في مخوم القنات .

ومن أنشطة الإمبراطوريات القوية تلك
الإمبراطورية التي تتألف من شعوب تتكلم
اللغة الألمانية في ألمانيا وفرنسا والحلب
الأكر من سوريا، كل الرغم من تمدد هذه
الأوطان تتراكم شعوبا منه رحدة .

وهناك الإمبراطورية القلوية لفرنسية،
التي تتكون من فرنسا وبعيد كل جانب من سوريا
إلى غيرها من رلامع الأرض، والإمبراطورية
القلوية الإسبانية التي تمثل في إسبانيا والمكسيك
وأمریکا الجنوبية، واللغة البرتغالية التي تراها
منتشرة في البرازيل، إلى غير ذلك من
أشكال الأمم والقصور .

ولا حربة إن لو حدة القلوة ألغى الأثر في عروب
الاتحاد القلاوى . وقد خربت ذلك في إنشاء

حيث إنني أن محاروم تلك الظاهرة الاجتماعية
القوية ، ظاهرة الكتل القوي بين أمة الشرق
والحرورية . مقاومة العرامل القوي و طوايا
المتنوع مقاومة مألها إلى الخلية والإحسان .

- ٦ -

المتنوع وغير المتنوع كلاماً قد استمر
في دليلة نفسه أن هناك لتيين : لغة كتابة
وعيون ، ولغة مخاطبة وحديث . فهو إذا
تكلم الآن كلامه على السجية هو الخياط ،
اللهة العامة الخارجة . وإذا أتى يكتب
واصفاً أو مصعباً عن ذات نفسه شيئاً لا يخبر
أفكاره وتكوينه ، صراحياً كل ما يقصيه
اليان العربي القوي ، وكأنه بذلك يصل قوله ،
ويصل قهره . لكن يسمو إلى ذلك المثلط
الرموق : مثلط القصص ، قراء عروفا عن
اصطلاح ما يجري في الحديث البليج من
كلمات ، يحاول جهده إسكاته أن ينفذ الألفاظ
للفصاح ، وأن يمتثل بما يدور في الحياة العامة
من تناير .

بل إن رجل الشارع ، إذا تحدث إلى بعض
المتنوعين بما يشاء ، أخذ نفسه بالترفع بأسلوبه
بغير ما في طوقه أن يرفع ، قراء يبالغ في حديثه
أن يذهب مآربه ، وأن يدبر بها من الفصح
ما استطاع إلى الله سبيلاً .

كتب إلى بعض المتصلين بي في شأن
مطالب منزلة ، لأننا هو يستعمل كلمة : شكاً
وكلمة : مهعة ، ولم يشأ أن يكتب : كسة ،
وربما ، بل حين أنه يستعمل هاتين الكلمتين

ليجاء في المناطق السومرية المختلفة المتناصر
واللغات ، فكل منطقة منها تجمع في بعضها
وتمازجها وأحياناً إلى الأم الكبرى التي أوحدها
بيان اللغة ، وإن كان طابع الأمة السومرية
من اختلاف مآطها طابع وحدة واستلال .

وللأم الشرقية والعربية أولى الإلهامات
البشرية بأن تأخذ نصيباً من فكرة ذلك التقارب
القوي ، وأن تألف منها إمبراطورية اللغة
العربية .

لقد حاولت عوامل طيبة على أن تخلق
الإمبراطورية العربية السياسية في عصور التاريخ .
وحملت هذه الإمبراطورية الطارئة شاسة ،
وأطرافاً قاسية ، وأزدهرت ما شئت لها
تصاريف الأليم أنت تزدهر . ثم تلاشت تلك
عوامل طيبة أيضاً على أن تستعمل تلك
الإمبراطورية السياسية الكبرى ، عطفة وراحا
دولاً لتبني القصص .

إذا كانت الإمبراطورية العربية قد أسست
مأطفاً على مسرح السياسة حيثما هي لأمة في مظهر
قوي ربط بين حمت من أمم وشعوب ، ونحن
نصل براعتنا للظاهرة والتعاضد على استيفاء
رباطنا الإمبراطوري في صورة اللغة العربية .
وكانت بهذا الرباط هي إمبراطوريتنا الزائلة
على نحو بلائم ملائمتنا الحاضرة ، فإيماننا
القصص مستند من إيماننا بتلك الإمبراطورية
التي تجمع فيها أجدادنا القديسة ، وإيماننا بتلك
الإيمان نستمدك بقوميات غصبتنا البربر
طيناً وعلى تاريخ الإنسانية جميعاً . وفي هذا
الاستمساك تلقى مث مرا الطيبة لحماة أمة
في معترك تنازع البقاء .

للمبتدئين في الحديث حديثه لما دلف ، وذلك لاحتماله بأن الكتابة الفاظا وأصاليها غير ما لغة الكلام من الفاظ وأصاليها

روى شارح كبير من شوارع القاهرة رأيت كلمة "أراك" ترمى حين حمل الجند المقاعد والحكماء مع أن هذه الصيغة يجرى منها بها بكلمة "منصب" وهي كلمة عربية فصيحة ، ولكن شيوخها في النامية والنامية في الاستدلال حيث هذا المنصب الخاطي هل أن يخلصها حروفا له ، وأن يفقد كلمة فصيحة جديدة تسمى الخس بأنه قال غير مبتدل ، فهو يحاطب هؤلاء القس تزيح بلفظ رفيع .

لاسيول الرضا إلى إنكار ما يصطرون في البسات العربية كلها من نزوح إلى الإصباح ، ومن رغبة في تسويد اللغة العربية ، حتى تكون لها الكلب القلبي في مجال التعبير .

الجمهور العام ينمو إلى الفصحى من الألفاظ ويصل إلى إنشائه ، طوعا لذلك الرعي الذي يترك عليه أقطار نفسه . إنه يأخذ من الكلمة الأجنبية أيما أمانة ، ويصيق بالكلمة النامية أيما صيق ، ويجد حواء مسوقا إلى إسمه لكلمة الفصحى ، فهو يشفقها ويبتلها ، حتى يبيع عنه مستوى لغة الحضارة التي تتحارب بها خاصة من أهل الرأي والفكر

وردت على كلمات "السلكت" و "الأوتومويل" و "الديراف" و "و" من الكلمات الفصحى ، قد حدث لها كلمات روية لم يؤد إلى العربية نحاول إبطاها ، كلمة "السلكت" زاحتها البسطة والمراجعة ،

وكلمة "الأوتومويل" زاحتها العربية والفسادة ، وكلمة "الديراف" زاحتها العربية ، ولن يكون مصير هذه الكلمات الأجنبية الثلاث إلا الخلاء .

كثرت فتمسك في مصر منذ عهد عمر بن عبد كدة "أوجاعات" وهي مركبة من اللفظين عربية ونزكية ، جاءت من أنزها لكلمة الأجنبية "تواليت" فمثل عليها ، لأنها كلمات ممتدة متعددة تنازعها البسطة ، فقرأنا في أماناكي ممتدة على السيل . ممثل . مرصاض . دورة بيا مرصاض . وروى من اللغة كدات غير أولئك وربما ظهرت في مجال التنازع والصراع معها كلمة "المطورة" . وهذا الاضطراب في الاستعمال والتمدد في اختيار الكلمات معان رغبة المارمة في التخلص من الكلمة النامية الأجنبية هو التمهيد لإحدى الكلمات الفصحى أنت . تيسر وأن تسود .

روى في صلب هذا العام سورة ولها : لأنها كلمات لها لم يكن أحد يفكر بها شيوع يوم نادى بها من أدي من الكتاب والقداد ، هناك كلمات من اعانف والمخافة . لأدى فتمسك مكان "التمهون" في كل مكان ، والأخرى تكتب بالخط الخلل على السيارات العامة التي تسمى "الأوتومويل" .

- ٧ -

حيث إلى لا تطل ظهور اللفظة الفصحى بحجة أنها غير مسروقة ، وأن مقابلها النامي أو الأجنبي شائع صفة الاستعمال . فهد حجة بعضهم الأمثلة الفصحى والفربية في الماضي

الشارح، موقع الاستعانة، ومدى هذا الرجل المتخلف، بل ترى رجل الشارع، مبرها كل الغرض من أن يتصيد كلمة صحيحة تحمل على الكلمة العامية أو الأسفوية. ودين غير عليها أس بيا وعمل على إنسانتها بكل ما أوتي من جهد، مدفوعاً بذلك أو من الخلق، ومن السوء، إلى أن يكون لسانه مذهباً على القصص، وأن تكون هذه القصص لغة عجيبة في شق مرافق الحياة.

كثيراً ما يثار رجل اللغة بما يلوح له من ظواهر سيادة الكلمات العامية أو الدخيلة في عهدنا الراهن، ويرى لساناً عليه أن يلحن تلك السيلادة، وأن يترتب اقتراح لصح العرية المؤدى لها فدية تلك الكلمات العامية أو الدخيلة من المعاني والدلالات. وربما استشرعها القوي كذلك أن ألقاها الحياة العامة الدائرة في أرواح الجمهور المسلم خليفة بالقبول والتسجيل، دون استبعاد مواضع جديدة ربما تبلورت إشتهاها بين الناس، أو أنهم بالحكم على صحتها، أو تسرع على ألا يسن أم لا تسرع؟

بيد أن يثار رجل اللغة هذا التأثير واستنداد لجميع القوى على ذلك النحو، يجب أن يكون بأقل مقدار، وأن يجري في أصبغ الحدود، وأخشى ما أخشى أن تقبل لنا خليفة الكفاية، فلما نحن نرى رجل الشارع أنه فية على اللغة من رجل اللغة، وأن نجد الكاتب حين يصير من ذات نفسه حين يصنف ما يفسد لوصفه من المراثية التي حوصا على الإلصاح من الجميع القوي، وأخى رجال اللغة والجميعين

والخامس، إذ تحاول الجمهور كلمات كانت بدئي قد موضع الاستغراب، بل حيفت السخرية والاستهزاء، واستبدل الناس ما كانوا يلقون من الكلمات العامية والأجنبية كلمات جديدة طريقة أصبحت هي المألوفة المألوفة التي لا يخطرون غيرها حين يهرون وسين يكون.

ليكن محلاً إذن إزاء الكلمة الفصيحة أن حين لها عرفة شرف، وأن عهد لها طريق لشروع، أو لجمهور يجد في نفسه الحاجة إليها، ويصر الخلق بها، ولن يرضى عليها طويلاً وقت حتى تكون ما قلنا على مفاصل الناس أو الدخيل.

إن الكلمة العامية الخارجية خليفة إلى محضها منديل إلى أن تنفيها وأن تقص لها ونسجها، لأنها حاربة قسمة الحيوية بهذا المروج، ولكن نظرة القاص في المجتمع العربي واستظهر الروح السارية والقوى السائدة في مستوىاته العامة أو في مستوىاته الخاصة، يكتنف له أن هذا المروج التمدد في الكلمة العامية حدود بقية الخطاب، معروف على الاستعمال السوي، موسوم بالابتذال، مهدد بالإهمال والزال. فليس الكلمة المضافة الفصيحة لا تكاد تبعد مائلة في القوي حتى يتلفها الناس، وإذا ما شالمة والبيت والمنجر والسوق.

وأكد أيجز أننا إذا قبلنا القسط الثاني أو الأجنبي الخارج لخطباء ساردين، لم يقع هذا الصنيع من الرجل المتخلف، بل من رجل

أن يكونوا هم ملط الأبرة والخرس والحفاظ ،
والأ يدنوا وسما ورتار الله صبح وفي تكريب
مثاله من الجمهور ، لأن لم يستطيعوا تحقيق درجة
الاحتمال في هذه الإثارة والتعريب ، فلا صبر
عليهم أن يكونوا إلى الإكراه أسبل منهم إلى
التعريب ، تاركين لهذه الزمن ولطافة القوي
القوي ولطافة القوى القوي القوي ، أن يكون
إليها مرة الحكم والتعريب ، تأخذ من نصيب
المواصفات ما تأخذ ، وتنبئ من القوي
والدخيل ما نراه أعلا الاستيفاء .

- ٨ -

لاشبهة على القصص ياد من القصة طيبا ،
ومن القصة إلى اتحاد القامة مكانها ، فالقصص
القصص لهذا القوي وذلك الدعوة في الرأي
القوي القوي يعني تسمير القصص ، حتى تكون
من مثل الجمهور في غير هذه ، وأن تحف هذه
التعريف بين القصص : أنه القوي والقامة :
لغة الحديث ، وإن لم تكن لغة واحدة يتبعها
الجمهور في خطابه وفي كتابته من سواء ،
فلا أقل من أن تتصايق القوي بين القويين
ما أمكن التصايق ، وأن تتقارب اللغة بينهما
ما أمكن التقارب .

وسيل ذلك أن قواعد تذييل طيات
القصص التي تمثل في تعقيدات القوي والصرف
وي مصاحب ضبط الأوزان والصنع ، وفي قيود
صاقل فوضع والاشتقاق ، وأن تتألف من
الكلمات القامة ما يصوغ توجيهه أو "تخصيصه"
إن صح هذا التعبير ، في القامة القوي من
الكلمات بمعناها وفي تنكب من احتمالاتها

لمجرد أنها طيبة ، ولو أردنا أن نه إلى
قصص لها ، لبقنا بها القامة مثل ، شاف
بعض طر ، والطراوة يعني وخاوة القوي ،
والنحة يعني حبة القوي ، إلى كثير من الظاهر
والأشياء .

كذلك يعني الرأي القوي القوي إلى القصص
من قواء التباين القوي بين أم القويين بالصاد
سواء في لغة الكتابة أو في طيات الحديث ،
ولا ريب أن قواعد القويين بين هذه الأم
بالتبادل القوي والمؤثرات والمزلات
وبالصناعة والمندماج ، كان لها أثر واضح في
تحقيق ذلك القوي المنشود ، وسيزداد هذا
الأثر وسرطانها كلما قربت قواعد القويين
التي يطرد قواها من الأيام .

وثمة حاجة طامة يشرب بها الكاتب القوي
المنشود إلى الإنصاح ، تلك هي حاجة إلى
الكلمات التي جبر بها عن الأشياء والمعاني
المستعينة في حياته الخاصة ، مما يقع فيه
أوصفه ، أو يشربه في ذات نفسه . والكاتبون
بما يكون ذلك بكل سويل ، وطورا يستعبدون كلمة
أحدية على كره ، وطورا يتفكرون كلمة طيبة
وإن شاء وجهها في ساق القوي القصص ،
وحيا بما يكون اشتقاق كلمة جديدة وإن كانت
خيرية المفهوم القوي لا يتأذى إليه منها
المراء . طيبا ياد إن الله بالكثير من الجهد
والقوي إلى قسمة الأشياء والمعاني التي تعرض
للكاتب في تجميعه وتصويره ، وأن يعطيه هذه
الأسماء أيدينا بجمهرة المتعجبين في أوسع مجال ،
حتى يشرفوها عند ولاتها طليعة الكاتب من حرج
واستغناء وتجميعها من تلك المعاني والأشياء .

- ٩ -

وقد كنت - في بحث ألفت حرجه بل
المجمع - سرقت طائفة من ألفاظ الحياة العامة
وأحب في هذه الديالة أن أمرض طائفة أخرى
من كلمات أشتات، منها ما أقرسه القنى المصري
الذى أيقن، وبما وقع في بعض القرائات
والطائفات، وأرجو أن تكون هذه الكلمات
موضع نظر، حتى لو أخذ سبيلها إلى الشجوع
وهي كلمات مثالية، وكلمات لغوية، وكلمات
صناعية، وكلمات تجارية، وكلمات عامة.
وإن سألها في كل :

(١) الكلمات الدخيلة

(١) ومصادر اللغة أو تصاريح اللغة
التي كانت أو لظوب التي تبدو في حشبه التوافد
(الشئ) .

(٢) مثل الفرج، أو مهوى الفرج،
أو السلم .

(٣) المهمة : ريشة التنظيم .

(٤) ظهور : دوره : ماء

(٥) المصط : الحبل الناعم بسبل الملامس
(ليوسرى) .

(٦) الفصالة : الآلة الكهربائية للفصل .

(٧) الموائد :
الكاون : لمؤد الفهم أو الخشب أو غيره .

(٨) مؤد الصط : لواورد النار .

(٩) مؤد الكحول : لواورد البيرة .

(١٠) المؤد الكهربى : لواورد لطبخ المداير
سكور .

(١١) المساهرة : أول الوامضة - الصباح الليل
المسهر " المسارى " (قور) .

(١٢) المسربة : المسود : شئ الملامس
يزادير (الزيل) .

(١٣) المرة أو المرة : الأظلمة : شئ عكلى
تقدم مع الشراب . وتعمل تسميتها المرة أنها
في الداب مرة الملقى .

(١٤) الشراب : المسابى (الشرابات) .

(١٥) السداد : أو السدادة : لكل ما يسد به فم
الزجاجة من (الفت) وعطاء .

(١٦) البرال : أو المقرفة : لكل ما يرفع به
سداد الزجاجة . أو : البرال : البريمة . والمقرفة :
للمقرفة .

(١٧) إبريق القهوة : (الككة) .

(١٨) الشاهية : ما يصب به القلبي من القندى
(الشطة) .

(١٩) كاس ممترة : ممترة طريختر : مسور

(٢٠) المقطع : سكبي أو نحوها مما يخص به
صهف الكتاب .

(٢١) القيس : القلوب ليس غير الحديد
(نصف عمر) - (نوح بيت) - (سكند هاند) .

(٢٢) الحجة : " البيروك " وقد مر بها بعضهم
" بروكة " .

(٢٣) المنهد : المسور .

(٢٤) قطع : جسم اللام يفتح اليه - " اقترن " .

أوزع البروع :

- (٧) أوزع بألف : وهو أوزع للصوى .
- (٨) أوزع بألف : أو أوزع : "فكلك"
- (٩) أوزع بألف : وهو أوزع التثنية على ألف .
- (١٠) أوزع : "أوزع" كوزع : كوزع
- التأنيذ ووزع التأنيذ .

(٥) الكلمات العامة

- (١) الطراز : "الطراز" : وهو ما كان من الألف على مثال ما كان ، كالألف الألف
- مردف لويس الخامس عشر .
- (٢) البعثة : "البعثة" .
- (٣) الدراسة الإحصائية : وهي الدراسة
- بلا خطة مرسومة .
- (٤) المشروع الإحصائي : الإحصائي
- المردف .
- (٥) المشروع المردف : "المردف"
- (٦) البعثة : "البعثة" أو البعثة أو البعثة .
- (٧) الإحصائية : "الإحصائية" أو البعثة
- (٨) التأنيذ : "التأنيذ" .
- (٩) البعثة : البعثة الذي يدرج عليه
- البعثة قبل أن ترفع
- (١٠) البعثة : "البعثة"

(٨) الدراسة البعثة "لوتوسكل"

(٩) البعثة "لوتوسكل" والبعثة

(١٠) البعثة : "لوتوسكل"

(١١) البعثة : "لوتوسكل"

(١٢) البعثة : "لوتوسكل"

(١٣) البعثة : البعثة البعثة البعثة

(١٤) البعثة البعثة البعثة البعثة

(١٥) البعثة البعثة : "لوتوسكل"

(١٦) البعثة : البعثة البعثة

(١٧) البعثة : البعثة البعثة

(٥) الكلمات التجارية

- (١) البعثة البعثة : البعثة البعثة
- (٢) البعثة البعثة : البعثة البعثة
- (٣) البعثة البعثة : البعثة البعثة
- (٤) البعثة البعثة : البعثة البعثة
- (٥) البعثة البعثة : البعثة البعثة
- (٦) البعثة البعثة : البعثة البعثة

- | | |
|--|---|
| <p>(١٥) وصيف البحر . أو صيف البحر :
" الكوريش " .</p> <p>(١٦) الآند : موظف " التشرىفات " .</p> <p>(١٧) البانة : " المرملة " .</p> <p>(١٨) الشكة : الطريقة الموحدة فى الأية .</p> <p>(١٩) التعايد : تادى لنعمة .</p> <p>(٢٠) المأخربات لنعمية . " الفولكلور " .</p> | <p>(١١) للفرقة : القطعة من الرمل على الشاطئ
يمشى منها الفرق (سابل موفات) .</p> <p>(١٢) الرجمة : " التاشيرة " فى الحيوانات
" لينة " .</p> <p>(١٣) جواز موسوم : " مؤشر " عليه .</p> <p>(١٤) انموس " اسكلا " .</p> |
|--|---|

أغراض البحوث في الفصحى والعامية

لأستاذ عباس محمد العقاد
عضد جميع

وكل هذه الأغراض قد وضع موضع التجربة
وأمكن الوصول فيه إلى موقف عمل في جانب
من الجوانب .

لما لا شك فيه أن التفرقة بين الفصحى
والعامية ممكنة ، وأنه يرد أنه إمكاناً وانصر
الحاضر ، لأن أسباب التشعب والتعرج كانت
مؤثرة في المصور المسامية ، ولم تكن إلى جانبها
أسباب توحيد والتفريق تصورها إلى قوتها
وأثرها ، فوافقت هذه الأسباب في المصور
الحاضر بعد شيوخ الصحافة والإدابة والصور
المتحركة وغرائب عباكي المشهورة باسم
الاسطوانات .

ومما يرجى من آثار هذا التفرقة أن يفسر
بهم القاصص في لغة المتكلمين ، وأن يبدل
في القصص مفردات أمة من ألقاظ الحضارة
يمكن إبدالها بمجرى المفردات الفصحى بغير
تبدل أو بعض التبدل .

أما الانتفاع من دراسة اللهجة العامية
في توضيح قواعد الفصحى ، فإن الأمراض التي
يقل فيها الاختلاف بين الأطراف ، لأن تصرفات
اللهجة العامية واشتقاقاتها وتركيب عباراتها
تجري بين أجناسها على مسجع متساو ، ومنها ما يتعلق
بالبدال وتغيير الحركات وحذف بعض الجمل
الاصية ومدى الأضداد واختلال الحروف ومن
المسكلات للدلالة على التعميم أو على الخلل -

في كل موضوع مجال البحث الخاص لوجه
الخطبة ، يراد به تحرير الحقائق ، ولا يتم من
ذلك أن تستخدم لفرض خاص وإن جاز أن
تكون الحقيقة قوائم كثيرة يصح بها بدالوصول
إليها .

وليس هذا النوع من البحث مما قدوله
في هذه الكلمة لأنه موضوع مسلم به من جميع
وجهات نظره . فلا خلاف على طلب الحقيقة
ولا خلاف على الاستعانة منها حيث يجد .

إنما تنصر القول في عدم إمكانية كل البحوث
التي تعتمد اعتماداً إلى فرضية كروية فيستطيع
الناظر أن يفسر ما منه موقفاً عملياً إلى
المواظفة أو إلى الهاتفة . وهي فيما استقصياه
أربعة :

(١) بحث يراد به التفرقة بين اللهجة
الفصحى واللهجة العامية .

(٢) وبحث يراد به الانتفاع من دراسة
اللهجة العامية في توضيح بعض القواعد التي
استقرت عليها اللغة الفصحى .

(٣) وبحث يراد به تطبيق التاريخ وأحوال
المتنوع والاستدلال عليها بشواهد الألفاظ
والنماذج .

(٤) وبحث يراد به تطلب الفصحى على
العامية أو تطلب العامية على الفصحى .

إلى أشباه ذلك من مواضع المفارقة التي تحيد
في الرجوع إلى عوامل التطور في اللغة المعاصرة
قبل استرار لغواتها أو في سبيلها ،
الاستمرار .

ولا يزال البحث في حسن الألفاظ الشائنة
شاهداً من شواهد تاريخ اللغة ، ولا سيما
تاريخ الاجتهاد في الأوزمة اللغوية . ومنها
ما يشير إلى عدم كمال من أدوار العلم الاجتماعي ،
ومنها على سبيل المثال كلمة مفردة من "المرمر"
التي تعرض مع المصرية ، وكلمة "الوسية" التي
يتميز بها عمل تشبيهاً في المصنعة التي كانت
تسمى حيث تشابهت لا أخرى ، لأنها ملك
صاحب الالتزام على الأرض الزراعية ، وكلمة
"الفرار" وصفاً للفلاح القديم وتعبيراً له من
الفلاح الممثل . وقد توسعوا في هذا المصطلح
حتى أطلقوا على صاحب الفس لفرار . وعلى
الحامى للفرار يريدون به لأصيل والصناعة
المفترغ لما هو غير ما من الصناعات .

وهذا ما الكلمات المسارة من لغات
البحر الأبيض المتوسط كالألفاظ والبنوانية
والفرسية وهذا الكلمات التركية إن أهم
النتائج .

أما أهم هذه البحوث على حسب أغراضها
فهو البحث الذي يصرح بمسألة تشبيهاً للمعاني
على المعنى أو الاكتفاء بالمعاني والكلام
ورقائبة .

ولقد وجد من هؤلاء من يسرع غرضه
بما يسبه تسميم اللغة تشبيهاً ، ومنهم من يعتمد

فيه على السويق التاريخي كما أرادوا ، ويستخدم
على ذلك ، يصدر اللغة اللامية وتعرض الألفاظ
والمرسمة والأسبانية والرومانسية فيها ، لو
يستخدمه مطور التهجئات واللغات الأوربية
اللغوية ، ويحسب أنها تكتفي إلى اللغة الكنة
الحاصلة وتطلب أمانة العامة أو المباني في جميع
الأغراض .

وقد ألفت هذه البحوث بسمة ، خلافاً
لغيره بين أصنافها ، فبعض تتدرب الآراء
في البحوث السابقة ، بعد أصحاب الآراء
والمواقف المعاصرة ، بعضها على القول
بتنقيب إحدى القوميين على الأثرى وبخاصة
تغليب المعاني على المعاني .

وعندنا أن الأسباب التي يستند إليها طلاب
الاكتفاء بالمعاني والكلام والكناية أو من جمل
من أن نسد تلك الدعوة الخطيرة أو تلك
الدعوى الكونية .

فمن تلك الدعوى المعوم والآداب لا تستفي من
لغة حاصه يلاحظ فيها طول الزمن واستعداد
المكاتب ومناقب الأعيان ، والقيمة تشيئة
على تشيئة مغلقة متفرقة موكدة بمطالب
المعيشة اليومية ، لا تهمس العالم أن يكتب بها
دعوه ومباركة ، وليس مغلولا أن يعلم الشعب
كل شيء في الممارسة إلا أنه فهم وتجاهل ،
ولا تستحق منه كافة التعلم والإطلاع ، ويبدو
لنا أن التجربة الصالحة خير من هذه الدعوة .
فمن استطاع أن يوجد بين الأساليب في كتب
العلم ودعوة السوي والمعيشة اليومية ، واستطاع
مع ذلك أن يوجد الخصائص التي يهتم بها غير

للتعلم على لغة واحدة — فقد استطاع كل رجل
عنه المشكلة على وجه قويم .

ولا وجه للاستشهاد في هذه القصة اللاتينية
واللغات المتفرقة عليها كالإيطالية والفرنسية
والألمانية والرومانية ، بل هو من الشواهد
التي تثبت ما يدعى إليه ، إذ ليست لغات
الغيلان والفرنسيين والألمانيين وأبناء رومانيا هي
التي كانت اللغة التي كان لها اللاتينية المعنى
عند طبقة خاصة . فقد كانت لأمة اللاتين
لغة عامة غير لغة أي كان يظن بها جرميال
ونرجيل ويكتب بها فيثرون وسيلكا . وهذه
اللغات الإيطالية والفرنسية والألمانية والرومانية
إنما هي لغات مستقلة قد أصبحت أو كانت
أو تصبح في حكم اللغات المتفرقة التي تفرقت
على الأرضية البرمائية الأولى ، ثم على السامية
في أفلام عهودها . وإنما هي إلا أن استغلت كل
لغة في وطنها حتى وجدت فيها التهجئة الخاصة
بالثقافة والأدب والعلم ، وإلى جانب لغة السوق
والبيت . فلم يكن راسين ومولير ولوتير ودي
« نيري » يكتبون الفرنسية كما يكتبون في الأسواق
والبيوت ، ولم تتوحد لغة الأدب والثقافة ولغة
المسبة اليومية وأمة من تلك الأمم . وإذا كانت
اللغة الجديدة لها طيبة إلى اليوم ، وبقيت
لصالحها الخاص في التمرينات العلمية والفنية
ولم تنقل لأنها كانت لغة العامة ثم كانت كل أمة
في هذه الأغراض على حد سواء .

وعن إذا أردنا أن يميز بين العامة والخاصة
العربية لم يميز بينهما أنت العامة لغة الرعاة
والغفراء وأن المعصية لغة العامة والنبلاء ، وإنما
التمييز بينهما تمييز بين الجاهل وإن كان ذا مال
وجاه ، وبين المتعلم وإن لم يكن له من المال
والجاه نصيب . وقد سمعنا أمراء لا يحسنون
العربية ما يحسنه السوقة ، وسمعنا لغراء يحسنون
المعصية ويحسنون بها شعور الدهماء . فهو عام
ملاحة نشر التعليم ، وليس علاج له أنت التي
للمعصية ثم يعود إلى إلقاء كل لغة شأتها
غواصه وصوابه محتج إلى التعلم بعد بضعة
أحوال .

ولقد عرفنا هؤلاء الذين يملكون المشكلة في
رأيهم بلغة المعصية ، ولكن الأسرى والخاب
الأحرار جدا يملكون المشكلة نحو العامة أو إنكار
ملاحة لأغراضها وإن من أغراضها ما يرى
أن يستعمل في بعض الصور لموقعه أو فنيته ،
وأنه لا يخرج من التمثيل بها على المسرح والقصة
المبثثة حيث تجد عن بعض الأحوال التي
لا تتفق مع الزمن ولا مع مائر الأفكار . ومن قال
بغير ذلك فهو أن يقول بتعدد اللغات الثقافية
بين الأفكار العربية من العراق إلى سراسر
وتعدد اللغات الثقافية بين رشبوا الاسكتلندية
ودياط في لندون وبين أسبوط وقتا وأسوان
والجنوب ، إذ كان الصيادي لا يتكلم في مدينته
البيوتية كما يتكلم الرشيدي والاسكتلندي وأبناء
الشمال على الإحمال .

إن البحوث في النصعي والسامية متشعبة
 الأعراض كما تقدم، وما من عرض منها عرض
 الاثر البعيد - بل اختلاف الشئ - كقول
 القائل - "ذليل العذبة هو الاكتفاء بها في
 الكفاية والحكمة وله القدرة وحده - وق
 فإذا كان أنصار النصعي لا يطلبون السامية
 ولا يعمدون مستخدمها فيما تصح به من الأراض
 الهبة ولوحية، فقد زال الإشكال لمن يحرص
 على مطالبه انتفاضة البقية ولا يحمل الطالب
 اليومية، إلا أن يكون الإشكال الخطي مصمرا
 لا تسب له أسباب ولا غايات ولا يجرى على
 مظهر في صورة النهار، فتتصم منه إداة بصوة
 النهار

جموع غير الثلاثي

لأستاذ محمد فريد أبو حديد
مصري

وصحح الجمع في الأسماء التي تزيد على الثلاثة
أحرف كما ورد في كتب النحو أكثر عدداً من
احتمال من صيغ الجمع في الأسماء الثلاثة إن هي
تبلغ ما يفرق من ثلاثين صيغة . ولقد حاول
المصنف أن يسطروا تلك الصيغ وأن يصموا في هذه
ثلاثة لكل صيغة منها ، فكانت نتيجة ذلك أنهم
خطأوا في مجموعة كبيرة من القواعد لا يكاد
المدرس يرى فيها . ولا راحة لعدم الانتهاء عام
تصنيفه اللغة العربية في التمييز بين صيغ المفرد
والجمع . وحسبنا أن على نظرة على القائمة المرافقة
لنصف من قسب القواعد وتماثلها وصعوبة
الاعتماد .

في هذه القائمة ستة وعشرون ورناً غير
الأوزان الثلاثة وكل منها محدد بمجموعة صيغة ،
فن شاء أن يجمع أسماء من الأسماء صيغة إن يرجع
إلى الصيغة (هذه) ليحاول أن يبين عليها إذا
استطاع ، كأن اللغة العربية سارت في التمييز
بين المفرد والجمع على غير النجاء مطرد ، وكان
للمعرب كالأوروبيون صيغ الجمع صراخاً كما يبدو
لم يغيره قديم قديم أو اتسع طريقه صحة المذهب .

ولكننا عندما عدنا إلى الإحصاء الذي
أسفرت فذكره في النكبة الأربعين ثبين لنا
غير هذا ، بل لقد ثبين لنا عكس هذا . فاللغة
العربية قسرت على منهج واضح في جمع الأسماء التي
تزيد على ثلاثة أحرف ، فقامت بذلك شأن غيرها

عرجت على حضراتكم و السلام المصطفى بحث
في جموع الأسماء الثلاثي فنت مع لأساد
المذكور إبراهيم أيسر مساعدته مجموعة من المعركة
النهائية بكلية دار العلوم ، وكان وقت البحث
لأننا على أساس إحصاء ما جاء من جموع الأسماء
في أربعين كتاباً من لمحات كتب اللغة
مستخرجاً عما ورد في تلك الكتب من كلام
المصنف من شموله الإحصائية ومصور الإسلام
الأول . وقد حول المؤتمر ذلك البحث على
إحدى الجوانب المجمع لإعاده النظر في نتائج التي
وصل إليها البحث على صيغ الخطيب . وقد
رأيت في هذا العام أن أعرض على حضراتكم
نتيجة هذا البحث فيما يتعلق بجموع الأسماء التي
تزيد على ثلاثة أحرف ، لعل النتائج التي حصل إليها
من هذا الاستقراء تيسر على المتخصصين معرفة
الأصول التي تجري عليها اللغة العربية في جمع
الأسماء .

ولقد ظهر لنا من تأمل صيغ الجموع في الأسماء
الثلاثية أن اللغة العربية قسرت على نظام مطرد في
تمييزها بين المفرد والجمع ، على خلاف ما يبدو
في ظاهرها الأمر . فندركنا أن الجمع الثلاثي صيغتين
وحيثيتين وهذا الحال وصول . وصيغة تامة
وهي حال . وبها هذا الصيغتين الكبيرتين من
صيغ الجموع لا تزيد الصيغ الأخرى على كونها
من التحويلات التي إليها اللغة لعل من فضل على
يتفرع منها الجمع على إحدى الصيغتين الكبيرتين .

على التبع لواقع في جمع الأسماء الثلاثية. ولما
طبع في أن يجمع كل جموع ما يزيد على ثلاثة
الأحرف و قاعدة واحدة فذلك عاقل لطيفه
بناء الكلمة العربية ، ولكننا طبع في تبين
الحقائق التي تنطوي وراء التصحح لمصلحة الجسم
في نظام واضح المعالم ظاهرا الانجذابات .

قد أخصيت الألفاظ الثلاثة على الجمع بالأسماء
التي تزيد على ثلاثة أحرف في الكتب الأربعين
التي أشرنا إليها فكانت ٨٤٧٧ لفظا فيها كثير
مكرر. واستدعي نظرا في هذه المجموعة أن منها
٩٠٧٨ لفظا تجري جميعا على عطف واحد ويمكن
حصرها جميعا تحت قاعدة واحدة .

بالأصل التام في المعالجة بين صيغة المفرد
وصيغة الجمع فيها جميعا هو أب تزد ألف
في وسط اللفظ المفرد على كسر ١٠ قبل آخره
قالا - مثل جنبل - جنابل

هذه الألف أصبح من المقعد الدال على
الجمع بمثابة قائم خبر ن من كعبين - دليل
ولمنا نرسلها على موزن لتسهيل ألف الكبران
وتكون الإشارة إليها واضحة الدلالة .

إذا كان له من مكرنا من أكثر من أربعة
أحرف حذف من الكلمة الأخيرة ما يربطها إلى
السابقة مثل سمرجل - سمارج .

مإذا كان الحرف الثالث لا يحدث تحلا في
بغير حذف ، وذلك إذا كان حرفا لونا مثل
مصباح - مصايح .

ويلا حظ بالصحح تغيير الحرفين من ألف
أو واو إلى ياء أثناء الحركة كسر ما قبل الآخر
مثل : أحفود - أحاديث .

ويبقى الحرف الثامن بتغيره إذا لم يكسر
ما قبل الآخر مثل : سكر ن - سكرى

مإذا كان في الكلمة ثمانية حروف مشددة فـ
يقل لمبوكه في تعلق مثل كرسى - كراسى

هذه قاعدة عامة شاملة تقوم مقام عدد كبير
من القواعد وتنبى عن تحديد شروط ما لا يقل
من إحدى عشرة صيغة وهي غواي ومدايل
وقفاي ، وقفاي ، وقفاي ، وقفاي ، وقفاي ، وقفاي
ومدايل ومدايل ومدايل ومدايل .

مإذا نعى حرفا من هذا العدد الأكبر
من الطوع في من الألفاظ التي أخصيتا مالا
يزيد على ٢٢٩٩ لفظا .

والقدرة بين العدد ٩٠٧٨ والعدد ٢٢٩٩
تدلنا دلالة واضحة على أن الألف التام أو الامة
الأسلية في جمع الأسماء العربية الزائدة على ثلاثة
أحرف هي إضافة ألف الميراث على اللفظ
الدال على المفرد . فإذا نعى لخصنا الألفاظ
التي لا تغير في صيغة الجمع من عند الله
العامة تبين لنا أن المسئول عن تلك
القاعدة لم يكن حورا ولم يكن نتيجة اضطراب
في القياس ، بل كان ناشئا عن أسباب جوهرية
حبلت اللغة العربية تحول إلى صبح أخرى لكل
سما سوب وجه دعا إلى الالتقاء إليها . وما
كانت الإشارة إلى تلك الأسباب تفسر إعرافك
الاتجاه في كل من تلك التصحح تأتي أنتج إلى كل
منها إشارة موجزة .

ولمذا رأيت جمعية هذا العدد من الألفاظ
لشادة من القاعدة العامة ، ولهذا المكرر سما
نخصص كل مجموعة منها وتبين خصائصها ودرجة

ضائل لحديث الاثناسيوس فيها وبين صيغة هائل
المتخصصة طبع فحيلة أو غامضة .

وهنا نلاحظ أن الله لعمري تميز أحد ، و
صحيح الجمع بين الأوصاف وبين الأسماء ، وبين
المذكر والمؤنث كما تميز بين النازل وغير النازل .

فهذه الصيغة خاصة بالأسماء الرباعية التي
تتضمن على حرف مة (مد) قبل آخرها طابا .

وأما صيغة قتل فهي خاصة بالأوصاف
الرباعية من أوزان أحر وحراء على الأكثر
أو أوزان الصفات الأخرى مثل أقبل وعلاء
وقبول وقيل وقامل وقيل الخ . وهي لم تجمع
بإضافة ألف الميراث للسبب المذكور في الصيغة
التي هي .

ويبلغ مجموع ما جاء من

المجموع على صيغة قتل ١١٨ لفظا
ومجموع ما جاء من المجموع

على صيغة قتل ١٥٨
ومجموعها ٢٧٦

فيكون مجموع ما جاء على صيغة قتل من جمع
مركب لعمري وأمين وأخوتها ٥٠٢ لفظا والألفاظ
الهائية ومجموعها ٢٨٢ لفظا تتحمل كل مجموعتين
متبرين .

(الأولى) مجموع صيغ قتل ، وقيل ،
وملة ، وقلة ، وهي جميعا خاصة بالأسماء
والأوصاف التي مقرها على وزن فاعل .

والماج من جمعها بإضافة ألف الميراث هو
سبق ذكره من الجائز القيس بسببها لفظا
الخاصة بالمؤنث .

في إدراكه الفرق مخالفتها للقاعدة العامة ، فظهر
أنها بعد التصفية لا تزيد على هذه لفظا وضمنا
بحسب أوزانها لتعرف نسبة عدد الألفاظ في
كل صيغة إلى الأخرى . فثبتت تاحقيقه أخرى
وات دلالة كبرى وهي أنها حيلة الفاظ لا يمكن
أن تجمع بإضافة ألف الميراث لفظ من القتل .

(١) فهناك مجموعة كبرى من تلك الألفاظ
رد على أوزان قتل ، وقيل ، وقيل ، وقيل ، وقيل
وقد بلغ عددها كما يأتي :

قتل	١١٦	لفظا
قتل	٧٨	"
قتل	٢٢	"
قتل	٩	لفظا
مجموعها	٢٢٥	لفظا

وكل هذه الصيغ لا تزيد على مجموع أسماء
رباعية متشعبة بألفاء ومجموع بمجموع ألفاء مع فتح
السين طابا . مثل : حمرة - حمير . مبرة - أبر
الخ .

والقاعدة العامة هنا يسيرة الإدراك وهي أن
الأسماء الرباعية المتشعبة بألف الواحدة تجمع بحذف
للهمزة مع فتح الآخر .

وبهذا نحن تأملنا ألفاظ هذه الصيغة تبين
لنا أنها لا يمكن أن تجمع بإضافة ألف الميراث .

(٢) والمجموعة الثانية الكبرى كلها من
أسماء رباعية متشعبة على أوزان مختلفة مثل تصيب
ولحام . وكان من الممكن جمعها على الصيغة العامة
بإضافة ألف الميراث ، لولا أنها لو جمعت على

وسلامة القول ما يأتي

(١) الكثرة الكبرى من جموع ما يرقى الثلاثي تجري على قاعدة إضافة ألف للمجان إلى المنفرد .

(٢) القاعدة الثانية من صيغ الجموع هي مُثَلِّ وأخواتها من صيغ جموع الأسماء الرباعية المنتهية بألف عاب أو ألف التأنيث أحاداً ونوع حذف فتاء مع فتح القيس عاباً

(٣) القاعدة الثالثة هي مُثَلِّ وهي مألوفة خاصة بالأسماء الرباعية التي من وزن مفعيل ومثالي ومثول مثل نصيب ونصيب

(٤) القاعدة الرابعة هي مفعول وهي خاصة في الثناب بالأوصاف من أوران الصفة المنتهية وهاتان الصيغتان تتداخلان .

وهذه تملأ الصيغ الكبرى الجموع في اللغة العربية وهناك صيغ أخرى ثانوية أهمها (١) صيغة مُثَال وهي

وهي لجمع الأسماء من وزن فاعل يُثَالِ طيب طيباً معنى الدعية مثل كتاب .

(٢) صيغة مُثَلِّ وهي ما خلت عليه الوصفة من وزن فاعل ، مثل مُثَلِّ . وهاتان الصيغتان تتداخلان .

(٣) صيغة مُثَلِّ من وزن فاعل إذا دل على مفاعل وكان متلائم لخاصة قصاصة .

(٤) صيغة مُثَلِّ وهي جمع مفعيل ومثالي وأمثالها إذا كانت مفعول أو مفعلة مثل ممرير لمرة، وفناء لشيء

(٥) مُثَلِّ ويبلغ جموع ما أحصى منها ٢٢ أمثلاً .

ولا أثرها جموع مكررة مع صيغ أخرى وهي جموع شاذة وثانوية مثل غراب - غرابان ونصيب - نصيبان .

(٦) وهناك طائفة من الجموع لا مفرد لها وقد أحصى منها ٢٩ جمعة

وهذه طائفة بدأت ولا تدخل في صيغ الجموع مثل جند وندر وركب .

ولا تدخل في حيزها أب ب كل ماله مفرد رماهي باء الواحدة من وزن مفعلة .

(٧) وقد جاء من الجموع عدد من وزن مفعول منه أسماء مفردة ثلاث ومنها أوصاف مفردة وهي من وزن مفعول مثل غريب وغريب ومنها ما وزن مفردة فاعل مثل جامع ويبلغ عدد جموع الأوصاف من هذا الوزن ٥١

والليل من هذا الوزن ما يكون مفردة اسماً رباعية متباعدة الواحدة مثل (قصعة)

وهذا جمع مضطرب الأساس مثل الأوصاف في المفرد ويمكن أن يمد من الجموع الشاذة ويحفظ ألفاظه مثل وزن مفعلة ومثول كمين ركية وشهود ألغ .

فإذا أصبحت مفردات هذه أصبحت كلها بلغت ١٨٧ أمثلاً .

ومثل ذلك تكون الجموع الشاذة ذات الصيغ الشاذة ١٩ أمثلاً منها أحصى .

(٥) قتلوا وأقتلوا صيبتان ثانويتان لجميع
أوصاف المذكور القائل من وزن قبل وأشباعها
بإدخاله على معنى القاطبة .

(٦) قتل صفة ثانوية لوزن قبل إذا دل
على معنى المنسوبة .

(٧) قتلان صيغة مكررة شاذة للاستعانة من
وزن قبل ومال وأشباعها .

فصيح جرح مازاد على التلالي قصص في أريج
وتيسل وأريج أخرى ثانوية وتولج تولقل ويضاف
إلى ذلك عدد قليل من الشواهد لا يسير على معيار فاسي .

قُتل يقاس في :

(١) جمع نحو أحر حراء - حبهما حر
(وصفين متقابلين) .

(٢) وفي جمع أصل وعلاء (وصفين مفردين
أشدهما قد ذكر خاصة وثلاث في لؤثة خاصة) :
أحر - أدر - ورقاء - وثق .

ملاحظة : تكسر ياء إذا كانت القين ياء
(مثل يرس) كما يجوز ضم القين في مثل الأعين
للنيل (بشرط صحة القين واللام وعدم التصغير
والأصل هو مثل حم وعش وحر ، يتكسر القين)

(٣) سماح في مثل بنة ، بدن ، أسد :
أسد - أزل - يزل .

قُتل بطرد في :

(١) اسم وياحى بعد قبل لأنه صحيح اللام :
حمود محمد - نصيب نصيب - فرال قزل - حمار
حمر - صرود صرود - دنول دنول .

(المصاحف الملوك بالآلف يجمع على إضالة
من جرح القلة وذلك في الأهم) .

(٢) وحلف على قبل أو فعل لا معنى
مفعول : ظيرون - صيود صرود - حقور ظفر .
(تمسك عين صفاء الجمع إذا كانت واوا مثل
سواك حوك - ويجوز فسكتها إذا لم تكن واوا
مثل (حر) مثل حر . وتكسر الخاء إذا كانت
القين ياء مثل سيل في جمع سيال .

قُتل بطرد في :

(١) جمع فضلة (اسم) : خرقة خرقة .
وقيل في فضلة : جملة جمع .

(٢) بطرد في جمع قبل آلى أصل وكبرى
كرو .

(وقال الخراء بطرد أيضا في لعل إذا كان
ثاميا واوا ، حوزة جوز) .

(وقال الخراء بطرد كذلك في رضى المصدر
ووجهه رجع - وذا يلى ونوبة ونوب) .

وقيل فياس في فصل ملث بغير علامة :
جملة بمل وكذا في مثل جملة نهم ، وغربة
فوى .

يصل :

بطرد في لعل اسماء ١٢ : كسرة كسر - جملة
جميع .

(ولما في الأمر ، صل في نحو ذكوى - ذكر
وي صلة ياء القين : شبيبة - شبيح) ويحفظ
مثل صفة معد - صورة صور - وسنلة سدا .
(قد يوجب صل من قبل أو المكس : سيلة سيل .
ولغة فوى) .

كلمة

يطرد في فاعل وصف لما ذكر فاعل نفس الكلام
رام رماه . فاعل قصاء

(شد كي كچه . بر براه . حاد حداة
موى خراة . عريان عراة . ملو عداة)

صفة

يطرد في فاعل وصف لما ذكر فاعل نفس الكلام
اللام كامل كلمة وشد سيد سادة (غير
ورب مثل) وحيت حنة ، بربرة ونامل (غير
مذكر فاعل) نطفة .

فعل

يطرد في الوصف من فعل (مفعول) بدل فعل حنة
لخرج أوتشت : قتل قتل ، جرح جرح ، أسير
أسرى وكذلك ورد فعل ، رمى رمى ، ووزن
وزن . هلك هلك ، وورن فعل ميت موت ،
ووصل لا معنى مفعول مريض مريض ، وأصل
أحق حق وطلان سكران سكرى ، وهو مفعول
كيس كسى

صفة

فعل صحيح اللام اسم : درج درجة كوز
كوة . وصل وصل (قليلا) روح روسة فرد
فردة

فعل

يطرد في وصف صحيح اللام من فاعل فاعلة
مائل مائل .

فعل

يطرد في وصف صحيح اللام مذكر فاعل .
مائل مائل ونحو والمؤشحة مبداء (وطلبه
بحر شامة : قضاء ونفس وباحس ، ونحوه
ونحو الخ)

فعل

يطرد في فعل وصف اسم أو وصفية : كتب
كتاب وكتب كتاب وقصة نصاح (وائل
منها قياتي بين : طبخ طبخ وضيعة ضياع)
ويطرد أيضا في فعل : جبل جبال (بشرط
صفة لانه غير مضاعف وأن يكون اسما لا وصفا)

ويطرد أيضا في فعل : رقة رقة (بشرط
صفة لانه غير مضاعف وأن يكون اسما لا وصفا)

ويطرد أيضا في فعل وائل : قدح قدح رخ
رخاخ (بشرط أن يكون فعل مثل اسما وفعل
غير وادى الين مثل صفت ولا يأتي اللام مثل
ملى) .

ويطرد أيضا في فعل وصفية (بشرط صحة اللام)
وصف فاعل : طريف طريف . وقناع أيضا
في لعلان وملائكة فصل وفلانة : خضبان
خضاب . وطلان (وصف) : انصاف انصاف .

(ونما بمظله : خروف خراف ونقمة نقاح
وتسر تار وخواه جواد وخير خيل ورجل
وجمل الخ) .

فعل جمع مائل غراب غراب غلام غلام .

جمع فعل : جرد جردان .

(جمع الجماعة في فاعل) أنه يكون كثير فاعل
المردوف به مذكر مائل بما تانيه ألف وانه
ة : واو مطبوعة محاسي)

(شذ في حاجة سوانح الخ)

صالح :

جمع رياضي مؤنث به فعل أشعره نحو ما .
أرشد (ص) صحبة و - ه - إدراجه حوله
صبيحة (كل هذه أسماء - ساق - خمن - صواب
تجوز - سعيد (علم امرأة)

(وكل الغلة الأخيرة مؤنثة) .

فوق بطرق مثل خرة قلعة حرة)

صلى جمع صلاة (اسما) : (صحراء صحارى
وصحارى)

صالى جمع فعل (اسما) مطلق : علاقى علاوة

جمع فعل (وصف لائق) حيل حبال حائل

جمع فعل (اسما) : مدعى مدارى مدوى

جمع فعلاء (وصف لائق) : مدراء مدارى
مدارى (وحده سماح لا يقاس عليه)

مدرى مدارى ومدارى (ولا يقاس عليه)

ينفرد لعل في مثل صلاة صالى . قلنوه
وليته الخ .

ينفرد صالى و صلال (وصفا) سكان سكارى
خصبان خصايب (ويحفظ في مثل يتم يتامى الخ)

(ضاعى راح في مثل سكان سكلى) .

صالى (جمع ثلاثى ما كنى الدين مرشد آخره
بيده شحنة لتغير النسب) : كرمى كراسى . راء
مذهبهم في نوران المخرج صيل صال وصل .

ويذهب لغيره إن مثل نور جمع . والأصح أنه

اسم جنس جمعى

صائل جمع ماراقت أصوله حل ثلاثة : جهر
و برج برش سطر بحسب جوهر طوبى
والناسى المهرود يصفق آخره كسفر جل .
أما إذا كان رأسه خبيثا بالزائد لفظا حذفت :
خودق خوارق (الثمن حرف فائدة والذال شبه
بالتاء وهي حرف زيادة وفي هذا خلاف) .

صاعل . غياصل : جموع المزيذ (إلا ما صيل
له ذكر مثل كرى وسكرى وأحمر وحمراء ودام
وكامل وكبرها) .

الخماسى بالزيادة تحذف منه الزيادة إلا إذا
كانت الزيادة حرف لين قبل الآخر يكون
المجمع حل خاليل : حصود حصاير .

الاسم الرياضى الملوث الذى قبل آخره مد
(ويكون ثابته بلا ملامية) : ضاق لمتى .
نذاع لنذرع . عقاب أعقب . بين أين .

(لا تجمع حل أصل : خمسة مثل فباع أو بلا
مد نحو حنصر أو مد كر مثل حار أو ملامة
الناخت مثل صابة) .

مشكلة الإعراب

أ. ك. ستورطة حسين
مدير المجمع

صافى :

ست مسئولا عن المحاضرة ولا عن محتواها
والمحاضرة فرضها على الجميع فرضا، وما كان
لأن أسألت عن أمره .
ولم عنوان فرضه على زميلنا الأستاذ إبراهيم
مصطفى .

واستغنى بآني ولعلت من هذا العنوان
— غير مرة — موقف الحيرة، وخضت أن يكون
مصدر الإضطراب في أفكار الذين يقرؤونه .
فكلمة الإعراب كلمة محممة جدا . وليس
منها — وليس من حصر نكم — من لم يغيب
من هذه الكلمة حين كان تلميذا في المدرسة
الثانوية أو طالبا في الجامعة .

ويكفي أن تذكر تلك الأسئلة التي كانت
تلقى على الطلاب — حين يتقدمون لتقديم
الشهادة — وفيما يبت من أشرع مطلق، يطلب
من الطلاب إعرابا ؛ فيلقى الطلاب في هذه
الإعراب هذه شيئا ؛ يحطون كثيرين
وبعضهم قليلا .

والشريب آله يمتدح من كلمة الإعراب
هذه ، بعد المص الذي اصطحب معه المصيرين ،
واللهي عذب حين كنا في الأزهر ، والله
عذب حين كنا تلاميذ . وعذب أجيالا كثيرة
من قدامه ، فلم أجده أصلا في المسامح الدورية .
وإني هو اصطلاح من اصطلاحات
التحويين ، ومن اصطلاحات التحويين المتأخرين
مهم خاصة .

ومهما أنس لنا أنسى أن أول كلمة التحيات
ملحة في الأزهر ونحوه خطاب في إعراب
" بسم الله الرحمن الرحيم " على التسمية الأوجه
المعروفة المشهورة ؛ بيعة منها جائزة وأخرى
ممتنعة في حالتي دفع " الرحمن " أو نصيبها .

والإعراب كما أجده في المطابع هو ؛ أن يتكلم
الإنسان على نحو ما كان العرب يتكلمون ، وإذا
أحسن الإنسان أن يفصح عن ذات نفسه فله
أعرب . وهم يقولون : أعرب الرجل من ذات
جسه ، أي أنه تكلم فأبان ما في نفسه من المعاني
على الطريقة التي كانت العرب يتبعونها حينما
يؤدون ما في قلوبهم من المعاني .

١ - أي : كيف في جملته من هذه المصاحف التي تخرج ولا تفسد : هذه هي ٧ من تاريخه ١٩٩٥ ،
وله في هذه المصاحف — مع المصاحف — مائة من المصاحف الأولى وأما هذه المصاحف
فله طلب بعض المصاحف على قبحه بقلبه . ونقصهم طبعه وإلصقه .

ورامح أن هذا العنوان لهذه الكلمة - مشكلة الإغراب - لم يرد به المصنف الذي لم يصحح فيه البحرى .

وما كان لأمر الجميع للفقوى أو لجلسه أن يدعو حصرانكم فيمدح لمتكم برفع القائل بالصفة - إن كان اسما مبرها - وبناته حل للسكون مثلا إن كان اسما مبيها ، أو الوجود إن كان جمع مذكر سالبا أو من الأسماء المنسوبة إلى أمر هذه الأشياء التي نرجو أن يبرئنا الله من طاعتها وما ما . فاللهي لولاه الجميع إنما هو الإغراب بالمصنف الذي أجده في معاجم اللغة : وهو التكم في إبانة واصداح حل الطريقة التي كان العرب ينجونها حين كانوا يسيرون من ذات نوسهم .

والأمر ينتهي كثيرا يكون إلى التفكير في هذه المصنوعة التي قلت غير مرة إن اللغة العربية المصحح وبين الله العامة على اختلاف أهلها ، هي غير وقت وفي غير موطن من المواطن شعر المتكلمون بهذه اللغة العربية بمصائب لا تخص عند ما حاولوا أن يتكلموا أو عند ما حاولوا أن يبروا ، سواء أكان الإغراب من ذات قومهم بالكلام أم بالكتابة .

وجدوا أو عند ما كان مصائب لا تخص ، وضاق كثير منهم بها ، وأشفق كثير منهم من احتاجها ومراحها ، ففرحوا إلى اللغة القامية التي لا تكلمهم همما ولا همتا ولا إغرابا ولا إغما

ولا شينا من هذه المشكلات التي يتعرض لها كل من حاول أن يتكلم اللغة العربية المصحح .

ومن الناس من كتبوا بهذه اللغة العامة مباشرة ولم يحصلوا بالمكبر ولا بالمعوضين .

ومن الناس من لم يكتف بالإغراب من ذات نفسه بهذه اللغة وإنما حاول أن يجادل صبا وأن يتامل ، وأن يفهمها مقام اللغة العربية القديمة أو المصحح ، وأن يدور إلى أن تكون هي لغة الأدب .

وهذه المصنوعة تكررت كما قلت في أوقات كثير من مواطن مصنعة ، وهي الآن تعود جذمة

في مصروف غير مصروف يجرى إلى المدول من هذه اللغة ومن مشكلاتها إلى اللغة الباسية التي لا تكلف مشقة ولا تحمل صاحبها عناء .

والجميع عيب أشد ، أشد العيب مطهر سلامة اللغة العربية المصحح والتفكير هذه اللغة من أن تلزم المصنوع والمختلقتي تعيش فيها ، ومن أن تلقى الحاصرة الحديثة غير حيالة لها ولا مشقة منها ولا حاجة من إساغتها وإذا احتاج بين غير المتعلمين وبين أو ساطع المتعلمين مصلا من المفضل المتأخرين .

ولتتأ - اللغة العربية - قد صادفت من المشكلات مثلا تصادف في هذه الأيام ، وليس هذا الوقت هو الوقت الأول الذي قلت فيه اللغة العربية مصارات لم تكن نرجها ، وطوما لم تكن كخطر العرب ، وإنما عهد العرب بهذا قدم

الشرق : طرزا الشرق الأدنى كله ونصلوا حتى
وصروا إلى الشرق الأقصى. ونشروا علومهم وفلسفتهم
وحضارتهم : وأسسوا مواطنهم بطرية
القدسية بطبعهم الخاص وهو العصر الذي تلا خروج
الإسكندر : والذي استقرت فيه مجامع يونانية
في الشرق : وعرفت فيه الفلسفة اليونانية بين
الشرقيين : بل شارك الشرقيون في هذه الفلسفة
أيضا .

وكانت اللغة اليونانية لغة رسمية في الشرق
كله كما كانت لغة رسمية للغة اليونانية. وكذلك
انتشرت اللغة اليونانية في مواطن غرب أوروبا
فاختشرت في مواطن من إيطاليا على السواحل
وفي مواطن من فرنسا على السواحل : ووصلت
إلى آسيا تبارا وانتشرت فيها ولغتها : وكانت
لغة رسمية أوقافا في مصر وطول .

ولكن انتهى الذي ليس به شك هو أن اللغة
اليونانية لم تستطع بحال من الأحوال أن تصبح
لغة شعبية هذه البلاد التي خصصت لسلطانها .

المصريون اتخذوا اللغة اليونانية لغتهم
رسمية للسياسة والإدارة نحو عشرة قرون :
ولكنهم لم يحدوها - في يوم من الأيام -
لغة شعبية . وإنما كانوا - في تلك الأوقات
ولتلك القرون طرزا - يتحدثون لغة خاصة
أما داخل اليونان فكانهم : ولكنهم ظهروا
يتحدثون ويتحدثون بلغتهم الخاصة .

والأمم السابغة المختلفة التي كانت متاخرة
في مصر وسوريا وبلاد ما بين النهرين وكثير
من أمم العراق : كل هذه الأمم خصصت
لسلطان اليونان وكانت اللغة اليونانية

فهم قد حاصروا الحصارة قنصرية واليونانية
بجيد ظهور الإسلام منذ كان الفتح العربي : وهم
قد لفتوا حصارا لثمنى غير القنصرية واليونانية
وهم قد واجهوا هتفا لخصرات حصارها كما كان
مبدأ من ثقافات عظيمة : وهم قد استطاعوا أن
يسبقوا هذه الثقافات : وأن يسبقوها لأفهم
وأن يطرخوا عليها لغتهم بعد ذلك .

فهم طرخوا هذه الثقافات لغتهم : وطرخوا
لغتهم هذه الثقافات .

ومن إسرائيل أن يرجع أحده إلى أي
كتاب من كتب اللغة العربية القديمة : فلي
يكلف استطاع العرب أن يسبقوا ما كتب من
لغة أرسطو وأفلاطون وطب جالينوس إلى
آخر هذه العلوم التي استطاعت اللغة العربية أن
تسبقها وأن تطرحها للأوامر : وأن تطرح لها
قواعدها أيضا .

وإذا كان هذا قد دل على شيء فهو إنما دل
على أن اللغة العربية ليست بالثبات ككتب عليها
المجود : وليست بالثبات التي كتب عليها أن تفسر
على أهل البداية ومن يشبههم من أهل المدن أو
بجري العربية القديمة . وإنما هي لغة خلقت
فتكون لغة عالمية بأوسع ما في هذه القلعة ولديها
دون أن تنزل عن أصولها وعن قراءتها وهي
خصائصها التي تمتاز بها من - ثقافات .

وقد رأينا لذلك قبل اللغة العربية : فلي
تسلم الحديث ولكننا لم نستطع - في يوم من الأيام
ولا بحال من الأحوال - أن نعود قلوب
الأمم وجرم : وأن تصبح لغات شعبية : فلي
الذي في هذه القلعة : فليروا قد مررنا

من لغتهم فإنتنا نستطيع أن نطبع بأن القرن الثامن لم يتخلف حتى كان المصريون — حيناً — يتحدثون اللغة العربية ويكتبونها لحناء في الاتصال بالحكومات والموالين وبما من أنصهم إلا أن مواطن ضيقة كانت أشبه بالحرر التي بأحدها المساء من جميع أقطارها بين هذه البلاد التي كانت تتكلم العربية . وكذلك استطاعت اللغة العربية في أقل من قرنين أن تحرر هذا العالم القديم .

ولكنها حرته غرورا آخر . لم تحرر هذا القرو الرسمى الذي مرره مدما يحرص المثاليون لشهم على السياسة والإدارة والثقافة ، ولكنها غرهم في حردودهم حتى أصبح الناس يتحدثون بها بما بينهم : فصحت به الأب إلى أبنائه وبنااته ويحدث بها الأستاذ إلى لآباءه . أي أنها أصبحت لغة الأسرة عسماً .

هذا القرو الذي أتيح لغة العربية لم يتبع لغة قديمة إنعري في وقت من الأوقات مطالناً .

وما أعرف أنه أتيح ذلك لغة حديثة من اللغات الأوربية — على أقل تقدير — وهذا العالم الشرق الذي يعيش فيه .

فاللغة الحديثة الأوربية قد ظهرت الشرق الأدنى ونسلطت عليه وقد طويلاً أو نصيباً ، ومرضت لغاتها على الإدارة والسياسة والطبقة أوقاتاً تقصر أو تطول ، ولكن هذه اللغات لم تسطع — بحال من الأحوال — أن تحصل إلى قروس الشعوب ومن تصبح لغة شعبية كما أصبحت اللغة العربية لغة شعبية . ومن عرف

لإدارة والسياسة والثقافة ، ولكننا — على ذلك — لم تسطع أن تحرر من ذات الشعب ولا أن تكون لغة الحديث والمخاطبة بين أفراد هؤلاء الشعوب .

ولولوا مثل هذا في ثقافة اللاتينية التي تشرت أيضاً ، فاللغة اللاتينية انتشرت في الشرق كذلك . ولكنها لم تسطع أن تطلب اللغة اليونانية — حتى على لغة الهواة في لغة الإدارة والفقه — في الشرق ، فكانت اليونانية لغة الإداريين واللاهوت والسياسة أمام حكم الرومان في الشرق . وهي اللغة التي استطاعت أن تستلazine مع أن اللاتينية هي لغة الحكم

والاستطاعت اللاتينية أن تسطر على غرب أوروبا ولكنها احتاجت إلى قرون طوال ، وإن تطورات خطيرة جداً قبل أن تصبح لغة شعبية في تلك البلاد .

وأكبر القل أنها لم تحصل إلى هذه المرتبة — في يوم من الأيام — وإنما ظلت لغة الخاصة الذين يكتبون في العلم وفي الفلسفة وفي الدين . واستطاعت اللاتينية عندما عزاه قراره وأنفجروا إليها لغاتهم أن تنشأ عنها هذه اللغات الأوربية التي نعرفها الآن .

ولا كذلك اللغة العربية فإنها لم تكن تخرج من الإنجليزية أثناء الفتح الإسلامية حتى اتصلت بنفوس الأمم المفتوحة وقت ليس بظو بل .

ومع أننا نعلم كـ ملاً — أن المصريين احتاجوا بعض الوقت لتصبح اللغة العربية

أن الاستعمار الفرنسي قد استغرق موطن من موطن إفريقية الشمالية منتظرون - أول - وجد في المحاولة كل الجهد - ثانيا - عرض اللغة العربية على هذا الموطن - وهو مرار - واستطاع أن يحصل اللغة الفرنسية لغة التعليم والمناظرة كما كانت بالجميع لغة سياسة والإدارة ولكنه لم يستطع - إلى الآن - وبأى أنه يستطيع في يوم من الأيام أن يجعلها اللغة الأساسية.

بالغة العربية إلتفت فيها هذه القوة التي لم تعرف في لغة قديمة ولم تعرف في لغة حديثة. وفيها من قوة أخرى المقاومة الفعيلة : هذه المقاومة التي تنحيا من طليد اللغات .

وأنتم تعرفون إلى الترتيب قد تسلطوا على مصر فربما طرأ ولكن لنتم لم تستطع - قط - أن تكون لغة المصريين - حين تحضت بهم إلى بعض - وظلت اللغة العربية - في هذه البلاد العربية - سيطرة إلى الآن مستمرة في هذه المقاومة . ظلت لغة الثقافة وظلت لغة الشعب تحضت بالناس ولا يجوز ذلك مستمرة ولا حصر .

هذه اللغة التي استطاعت أن تنصر هذه الانتماءات الموروثة ، والتي استطاعت أن تسبق ما تسبعت من حضارات اليونان والفرس والمند والى أحدث تسبق - في عصر أعظم جدا مما يظن المخرجون - ما تحته الحضارات الأوروبية والأمريكية من ثقافة وعلم وحداثة هي التي تجد الآن خصوما من أبنائها يحرصون بها ويحبون الناس على أن يرضوا بها .

وإذا كان الجميع قد أثنوا ليعانق على هذه القضية - ما وجد إلى ذلك ميلا - وإذا كان قد أثنوا يمكن لهذه اللغة من أن تتطور مع الزمن ومن أن تلاحم للمصور المحتة التي تبرز فيها ، لأول ما يجب على الجميع هو أن يتصلبت إلى المتكلمين باللغة العربية ليعين لهم أوبال التي يدس أن يحدوها لتيل هذه اللغة قوية - كما كانت لوحة دائمة - مرنة ، كما كانت مرنة دائمة ، قادرة على أن تدب وتطلب ، وتقاوم وتكسر موانع تظل هي لغة الحضارة في المستقبل كما كانت لغة الحضارة في هذا الجزء من الأرض في الماضي القريب والبعيد أيضا .

وواقع جدا أن الجميع لا يستطيع أن يكفى بما يصنعه أصاذه حين يلحق بعضهم بعضا في مجلسهم أو في مؤتمراتهم ، فالمعجزون مؤمنون حينما باللغة العربية ومؤمنون بلوتها وصوتها وقدرتها على المقاومة ، ولكن إيمان الجميع وسعهم ، لا يمكن مطلقا ، فهو يكفهم هم ولكنه لا يمكن أهمية التي من أحدهم أصبحوا أعضاء في هذا الجميع .

ليس لهم بد من أن يلقوا الله من وأن يحدنو إليهم ليقومهم بقدرة اللغة على إضافة الحضارة الحديثة وجعلتها على المقاومة وثروة وانطور كما أسأخت الحضارة القديمة أيضا .

وليس حتى هذا أي مطمئن إلى أن هذه اللغة لا تجد أمامها من المشكلات والمصائب ما هو شليل أن يرضى بعض المهتم لشئ من اعتدوا أولئك من الإثبات .

لم يكن عندهم علم فلم يكن فيها علم ، ولم تكن
عندهم حياة صمدت اللغة الحياء ، وحدثت
اللغة لأن المتكلمين بها أصابع لموجود بحدثت
اللغة مجرد أصابعها

يوم يموت المتكلمون باللغة العربية ، ويوم
يشمرون بأحياء كاملة ، ويوم تظن بها علومهم
وموسمهم وعقولهم ، متجلبهم اللغة في الحياء
والعلم ، في ذلك شك : لأنهم لا يستطيعون
أن يكونوا حيا - لا ينطقون - وهي ميسرة
أمامهم ، فلما لم يفهموا بها عن ذات نفوسهم فهم
الذين يقع عليهم الذنب .

من المشكلات الخطيرة التي تحول بين اللغة
العربية وبين أن تؤدي ما يجب عليها أن تؤديه
من الإعراب هي ذات العوس في صراحة
مشكلة الكتابة قبل كل شيء .

ولابد أن يثبت إلى أن اللغة العربية عندما
استحدثت الكتابة كانت شيئا ضيقا وشك أن
يكون محنكرا لغة طفلة قاصرا عن الخاصة التي
يقلون على التعليم من الذين يستطيعون الكتابة
في مصالهم الخاصة . وكانت حجرة للنصب
لاعتاج - أو لا تسر بالحاجة - إلى أن تتم
وتتصف أو لا يتاح لها حتى هذا الشعور .
فكانت الكتابة شيئا محنكرا لمفسد الطائفة الأولى
من المتعلمين .

وكان من الممكن للغة العربية - كل ما فيها
من سر ومثاق - أن يحميها هؤلاء المتعلمون
لأنهم قلقاء وعلى أن ينعقدوا الوقت في التعلم
حتى يستطيعوا أن يتفهموا هذه الكتابة كما
يجب

فالمصائب التي تلحقها اللغة خطيرة جدا
ولا تحلو من سر ، ولكن هذا القصر لا يأتي
منها من وإما يأتي من أصحابها .

لغة حية مرنة قادرة على التطور يتكلمها
قوم لا يزالون في حاجة إلى الحياء ، ولا يزالون
في حاجة إلى المرونة ، ولا يزالون في حاجة إلى
التطور . وإمام يكن يد من أنت صانع اللغة
تلائم له سر حديث وأصابعه الحديثة فأول
ما يسي هو أن نصلح القديرة ككود عندنا ،
والذين شككوا بهذه اللغة هم الذين يستطيعون
أن يستوعبوا الحياء - إن كانوا أحياء -
وواضح أنه فاقدهم لا يطيعه كما يقال !

وإذا كان المتكلمون باللغة العربية تتعصبهم
الحياة فلا يجب على اللغة ألا تحيا .

ورد كانت تتعصب المرونة فلا يجب عليه
ألا تكون مرنة ، لأن اللغة العربية ليست
شيء جش في السهولة أو جش في الجور ، بل هي
شيء جش في العوس والقبول وتنطق به
الأنس ، شيء ملازم للأحياء يتأذى
ما في نفوسهم .

وإذا كان عند شيء ردا أن تؤديه هذه
اللغة تم قصور الله من أدبته - هذا استطاع
أن يبدل عن هذه اللغة ، وأن يحدث من له
أثرى لأنها لم تستطع أن تؤدي لها الحياء التي
يريدها .

والشيء الذي لا شك فيه أن صلب اللغة
العربية لم يثبت إلى الآن ، وإنما الذي تشعرو
صلب المتكلمين بها لأن المتكلمين بها جاهلون .

ولكن الدنيا قد تغيرت وأصبحت الحياة الحديثة تفرض على الشعب كله أن يكون قارئا كاتباً ، ولا بد للشعب كله أن يأخذ بمخط ما من ثقافة - قل أو أكثر - سواء من الرجال والنساء والبنون والبنات .

ليني هذا أن الكتابة التي كانت محكومة قد أصبحت الآن شعبية عامة بين الشعب كله . ومعنى هذا أنها أصبحت ديكتاتورية بعد أن كانت لبريطانية . ومعنى هذا أن الديكتاتورية تنمى إلى سهولة وأبى الصبر وإثارة الخشنة ، لأن الشعوب لا تثبت الثقافات ، وعامة الشعب لا تفرغ وقتها لتعليم فهي تسبل وتكذب تعيش ، وظروف الحياة لا تتيح لهم من الفراغ ما كان متاح للثقافة التي كانت تخرج للكتابة والفكر والثقافة والتعليم .

أقول ما يجب على الدولة عندما تفرض تعليم الشعب - هو أن تعالج مشكلة الكتابة أولاً فهي تطلب المال ، وإنا أردت أن نطاع ما يطلب ما يستطيع ، فإنا طلبت المستعمل فلا خرج من الناس إنا لم نطهره .

وكتابنا هذه ما في ذلك شك . ولست في حاجة إلى أن أجمع لكم مشقتها وإنما يكفي أنكم لا تستطيعون أن تقرأوا شيئاً فراءة صحيحة ، وأنتم للثقافة ، إلا إذا سبقت طولكم إلى فهمه . وإذا كان هذا لا يتاح للتعليم ليجب ألا يطالب به إجماع من عامة الشعب . يجب أن تكون القراءة وسيلة للفهم لأن يكون للفهم وسيلة القراءة .

ومعنى ذلك أننا إذا أردنا أن علم الشعب

فيجب أن نصلح له الكتابة فكرياً بحيث يستطيع القراءة دون أن يكذب نفسه أو يكلفها مالا تطيق أن يستطيع أن يفرغ لفهم ويتأمل ، وأن يعمق ما يقرأ ، وأن يخرج هذا الفهم بفرزه عليه ونفسه ، وأن ينفسه إلى الشعور ثم إلى العمل ثم إلى الإنتاج .

كل هذا يفرض علينا - إذا كنا جادين في تعليم الشعب - أن نسر وسائل التعليم له ، وأول وسيلة من وسائل التعليم هي الكتابة ، وليس بد من تبسيطها بحيث يستطيع الشعب - كله - أن يقرأ فراءة صحيحة وأن يفهم مد ذلك ويتأمل .

ولا نساوون أنا من تبسيط الكتابة كيف يكون .

ولكن لكم الحق - كل الحق - في أن تسألوا المجمع والحكومة أيضاً والحكومات العربية والمجامع العربية في محاولة إصلاح الكتابة هي التي يعني أن تسأل من هذا .

وأشهد لقد جهدت جهداً في إصلاح الكتابة من سبعين ، وما أرى أنه قصير إذا لم يكن قد وفق إلى هذا التبسيط ، ولكنه في حاجة إلى الصون الذي يقع له أن يحمي في التبسيط بحيث يستطيع أن يعمل هذا التعليم مفيداً . وهذا يستطيع أن يقول إننا - نحن المصريين - جنادون والتعليم انتهى ، وإن يقول إننا موقوفون في هذا البلد ، وأن يقول - نحن لا نعتمد -

المشقات الصغيرة التي طالتا يشرق بها أبنائنا في
المدارس والجامعات والجامعات

وماذا تريدون إلى نحو يفرض على شاب لم
يتجاوز الخامسة عشرة من عمره في هذا القرن
الشرقي بين كل حقه انظر التي يمشي بها
والتي تحمل على أن العالم القديم قد أصبح تاريخاً
وعلى أن الدنيا قد تنبت تنبتاً أكل ما يوصف
به أنه تنبت لا عهد القاص به من قبل في أي
من المصود؟ ماذا تريدون إلى نحو يفرض
على هذا التلميذ البائس حين يسأله أستاذه أن
يعرب قول الله تعالى: "فأولئك هم المشرقيون"
استعارك فأجبه: "فأولئك هم المشرقيون"
فيصنف به أستاذه أشد الضلالتان "إن لا يمكن
أن توجد إلا مع الفعل فهو - مع الأسف -
قد وجدت مع الاسم - وكان هذا هو ديب التلميد!
وإذا فبيني أن يعرب التلميذ "أحد"
فأعلاه فعل محذوف - مادني التلمذ والأستاذ
يظن أنه يعرف أو يفرض عليه أن يعرف
ذلك ١٢

وأذكر أني فاشتت شمساً من الشيوخ وقد
له كيف تعرب "أحد" في قوله تعالى: "وإن
أحد من المشرقيين استعارك فأجبه" فقال
"أحد" فاعل لفعل مذكور هو استعارك
فقلت: قد كتبت على لفظ - عز وجل -
وأصحت إلى كذا - فليس به ، فانه لم يزل
إلا "استعارك" مرة واحدة هوات يقول إنه
قال وإن استعارك أحد من المشرقيين استعارك
في أي جهة ثانية ؟

وقد يسأل الأستاذ تلميذه كيف يعرب ريذا
وأنته فإذ قال التلميذ إن ريذا مفعول به

إنما يصلم ففهم قبط ، ونفسه إلى الفقه
يخرج ، ونفسه إلى المعرفة يستجيب . وفي
يكون هذا قبل أن يفسر مشكلة الكتابة .

أما المشكلة الأخرى - وهي ليست أقل
من هذه المشكلة خطراً - فهي مشكلة النحو .
والفرق بين هاتين المشكلتين: أن مشكلة الكتابة
مشكلة محضة حقاً لأننا طاباب الفصحى بما لا
يعني أن نطالب به ، ونفرض عليه أشياء صعبة
لا يبي أن يفهمها عنه . ولكن قضية النحو
هذه قضية أخرى وهي لا تحل من طرف ، وهي
لا تحل من كلاهما أيضاً .

ويجني أبا منذر الذي يماضون الفقه الشرعية
فهم مملوون لأن النحو يرتكز ويرتفعهم ،
فمشكلة النحو موجودة الآن وستدوم ، وليس
أفهم المصود ، وقد قال أحدهم :

ماذا فليت من المستعربين ومن
أبليس نحو هو هذا الذي ابتعدوا

إن كنت توبة فيما يكون له
مضى يخالف ما قاموا وما صنعوا

قالوا: لم نكن وهذا الطرف مستعرب
وبذلك صعب ، وهذا ليس يرتفع

وحشوا بين عهد الله واجتهدوا
وبين زيد هذا الصرب والوضع

"لقد أرى أحسنهم كانوا يشقون بالعماء ، وكانوا
يشقون هذا اللبس الذي تبطله نحويون وفروا
على القول القديمة مشكلاته وأنفردوا وكل هذه

وسكت، لا محالة - فاذور بما شمره إليه المصاء
وما أكثر ما شمره إلي حتى في هذه الأيام
لأنه لم يبقوا لئلا آخر يصيب زيدا . فقد تبين
أن يكون " زيد " منصوبا بفعل مقدر تقديره
وأنت زيدا رأيت، لأن رأيت الثانية قد اتصل
بها ضمير وهذا الضمير لا يربط أب يربط
إلا عمل متخلف . . . في اللط والزنة ، وإذا كان
زيد هو نفس الضمير وهو مفعول لفعل غير
الذي يمتثل في الضمير فثبتت على أن يكون
زيد مفعولا لفعل محذوف تقديره " رأيت " .
وبسبب الأستاذ أن يربط : " نحن المصريين
تجنبد في التعليم "

فقول : نحن مبتدأ والمصريون منصوب
على الاختصاص - ومن الضمير جدا على التضييق
أن يقول أنه مفعول لفعل محذوف تقديره نحن
أخص المصريين . ومثل ذلك يقال في " إلك
والنار " أي أحذر النار واحذر النار ، ومن حيث
أن لكلف ضمير متصل لا يستطيع أن يستقل
بالكلام ، إنما بالضمير المتصل : رأيت ، وذلك
بمختلف الفعل ، إلى غير هذا الكلام الصريح
: أي ما في به القضاى أعصم ومما في به حول
فتمراء أيضا . فقد كان شاعرا على - وكلكم
بحرفه - وهو " المرردى " لا يميل - لئلا في
كان ينكم كما كان العرب يتكلمون : يندم
و الشعر مرتجلا يخطن أحيانا ، ويذهب أحيانا
وزن الشعر أو فنيته إلى أن يخالف مما أتت
الأسس الإعراب منه . وكان هناك بحرى يتبع
" القز قل " وذهب إلى أغلاطه في البحر فاضطر
" القز قل " إلى هجره وقال :

ولو أن " عبد الله " مولى هجوت
ولكن " عبد الله " مولى مولى

فسمع " عبد الله " هذا البيت فقال :
" وأحطت حتى في هذا البيت ، وكان يجب أن
: ول مولى مولى " فالبحر يأنه كان عنة للقدماء
وهو أندر أن يكون عنة للاحرين .

وواجع جدا أننا لا نستطيع أن نطلب
إلى أساء القرن العشرين أن يتطهروا منهم على
هذا النحو الذي كان الطلاب القدماء يحدون
فيه مشقة عند أكثر من ألب علم . وأب
الكتاب جنبا يذهبون إلى المدارس يتعلمون
اللغة العربية ويتفهمون اللغة الأجنبية
الإجليزية أو الفرنسية أو اللغتين معا . والذي
الطبي - الذي لا جدال فيه - هو أن الكتاب
عندما يخرج من مدرسة ثانوية يستطيع أن
يفهم لغة الإجليزية أو الفرنسية الحديثة شيئا
بشيء يحضر كل العجز عن أن يتكلم العربية
حديثا عربيا مستقيا ، لسبب بسيط وهو أنه لم
يغهم من دروسه في النحو ولا من دروسه حول
اللغة العربية : صرفها وسماها أو بيائها وطبها
شيئا .

وكما قلت - مصنف حين - إذا أردت
أن تطع فاطلب ما يستلزم .

فلا نطلب إلى أهل القرن العشرين أن تكون
علومهم كعلوم أهل القرن التاسع أو العاشر
السيح . ومعنى هذا أن النحو لا بد أن يتغير .

والطالبة يتقوهم النحو قديمة كانت طلبة
رامد لاج لنگاه العربية ولكن الكارثة الكبرى
فأى من أن الذين يتعلمون اللغة العربية
ويعدونها يوشكون أن يتكروها . هؤلاء السادة
المعكرون يحدوا بطلعت معهم اللغة وحمد معهم

لتصور . ولقد قديمة كاللغة اليونانية تلم اليوم
في المدارس الأدبية ونحوها قديم لا يلائم
العصر الحديث - فوضع لها نحو حديث
يلئم مثل ابن القرن العشرين ويلئم طبيعته
وسراجها وأطوار حياتها دون أن يؤثر ذلك ،
قليلا أو كثيرا ، في نفس اللغة اليونانية
لولا نفس اللغة اللاتينية .

ولكن عتكري الصور ، أو عتكري اللغة
العربية ، فردوا - فيما بينهم فأتى يوم - أن
إصلاح النحو إضاد القرآن وأن من سنّ النحو
يسوء لغة أساء إلى القرآن .

واختلف باقي حوزة أن ألهم هذا ظم أجد
إلى فهمه مولا .

فصفا أنزل القرآن لم يكن النحو العربي
موجودا ، وجبنا إلى القرآن طوال النصف
الأول من القرن الأول لم يكن النحو موجودا ،
وإنما وجد النحو بعد ذلك ، فلم يكن ملزما
لقرآن . وجد القرآن دون أن يوجد النحو .

وأغرب من ذلك أن فتاة بعد أن وضعا
نحوهم وخاصة مقوسه البصرة (التي يحيا وبنينا
الأستاذ إبراهيم مصطفى) فردوا أن يضعوا
نصوص اللغة العربية له . لأنهم وضعوا قواعد
ويجوز أن تخضع العربية كلها لهذه القواعد التي
وضعوها . فلوما نوحيت كلمة أو لفظ أو إعراب
في بيت أو نص من النصوص من هذه القواعد
أو إما كان نص عربيا فهو ضايع لا ينبغي لأحد

أن يلحق هذا المذهب الذي ذهبه صاحب
هذا البيت أو النص الثاني .

وإذا كان نص عربيا اختصه بالتأويل
وأجهدوا أصعب وأجهدوا لنا من فهمهم بغير
أه متعلق على ما وصوه من قواعد .

وأذكر أن صديقا دارني منذ أيام وسألني
كلمة عربية الآية : "فن أخرجوا لا يخرجون
معهم وإن قولوا لا يتصرفونهم" فإن الحرف
"فنا" يهزم فاعين ، وكان حقه أن يقال فن
أخرجوا لا يخرجوا ، مع أن الآية مستقيمة
النحو أم مضطرا ، ولكن المهم عندهم هو
صديق قاصدهم . ففقدوا يخرجون حذف أحد
الجوابين أو كناه بجوابه الباقي منها وهو
النفس .

ولكني مطمئن إلى أن الذين هموا العرب
من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يفهمونه
كما يتلى عليهم ولا يحتاجون إلى تأويل وحذف ،
وما أكثر ما يتكلم العربون لئلا يفتروا بين
نحوهم وبين القرآن أو النصوص .

فإذا كان هذا كله جائزا ومستحبا أم يائسا ،
وعلم النحو من أحب العلوم العربية إلى نفسي
لأن أجد لغة في تراجم كتب النحوية المصنفة
- بل ما فيها من دقة علمية والتجديد - مثلا
أجد عند قرائتي لنحو راجح الحاربي أو لشار أو
لبن قاسم من الثمراء القديما والمحدثين .

هذا خير أم الذي يمرض الآن ويذهب إليه هو الغير، وهو أن تتكلم اللغة العامية وتكتب بها ومرض من هذه اللغة وتتركها للذين يجهلون ويريدون أن يفرغوا لها ؟

أما إذا فطننا إلى أن هذه الدعوة لن تلقى من استجيب لها، وأصحابها أنفسهم لا يستحيون لها - فيما بينهم وبين أنفسهم - وإنما هم قوم حبل بينهم وبين أن يتعلموا اللغة تنبي صمعا، وحبل بينهم وبين تذوق هذه اللغة لأن الذين تعلمون اللغة لم يحسوا تعليمهم، ولأن القوم لا يلائم تعليمهم، ولأن ما أكل إليهم من دروس الأدب ليس هو الأدب الذي يلائم القوق الحديث المعاصر، فهم مندحرون يذوقون .

ولكن الشيء الذي أحب أن أذكره للمصريين خاصة، والعرب عامة، هو أن مثل هذه الدعوة إن استجيب لها من مصر وق غير مصر من البلاد العربية، فيبقى يوم - وما أرى أنه سيأتي - تصبح فيه صلة بين بلاد العربية كصلة بين البلاد الفرنسية والإيطالية والأسبانية. يحتاج الفرنسيون إلى أن يرجعوا إلى لغتهم هناك أو هناك . ويحتاج الأسبانيون إلى أن يرجعوا إلى لغتهم هذا أو هناك . ويحتاج - نحن - إلى أن نرجع عن السورين والبرانيين إلى أن نرجع السوديون والعراقيون هنا .

وما أظن أن أحدا يهكر بتفكيرنا جفا .
و مثل هذا .

إذا كان هذا المقصود منها إلى الإخصائين وإلى الذين يمرضون مثل هذه المراضات، فإن الحق كل الحق - ولا أتجاوز هذه الكلمة - أن مرضي هذا على الشباب في هذا القوم وهم لا يحصون جشرات الألوف - بل عشرات الألوف - من الخطأ . ومن الحق أن أحفظ طول الشباب بتعلم هذا النحو والنحو لمشكلاته وحصره والتواضع، هذا الذي لا يلائم الحياة الحديثة ولا التفكير الحديث .

ليس بد إذن من تغيير النحو أو إن شئت ليس ط من إنشاء نحو جديد بسيط هو عدالة العربية دون أن يمس جوهرها - من قريب أو من بعيد - ولكنه يفتح للشباب أن يتعلم هذه اللغة في يسر وق غير عصب .

وإذا عبرت الكلمة هو إذا يسهل النحو، وإذا أحسن المعلمون تعلم الأدب واللغة من رواج مختلفة ومن ناحية ملائمة لتنظيم لطول الأعمار من الناحية البيداغوجية، ولقول الشباب من ناحية حسن الاختيار بحيث يكون تعليم ملائما لقول الحديث أيضا. لهذا أحسن هذا كله - وكما تعلمون قد مرضي التعليم على الشعب كله - فليت أترك مجال من الأحوال في أن يوما من الأيام خير جيد، لا أحب أن أحده - كما تعود الناس أن يحدوا كل شيء في هذه الأيام - سيأتي وقد طاعت الحياة القوية إلى هذه اللغة وأصبحت ليست لغة المتعلمين بل لغة ولا لغة الأدب حسب، ولكنها لغة المتعلمين ولغة الأدب التي يفهمها الشعب كله .

وما أظن أن عم العرب والقبائل العربية
وكان يحى ، وحيا لقرآن الذى نوارثه القرون
وهم عند الأزمات الضعيف يستطيع أن يطلب
منه إلى هذا السطح الذى يضى إليه

وليس بد - لى - قول أن أحتم هذا
حديث لى لمرمر الطول وأصبح كمرلوب
تلك المرأة التى ظال لها الشاهر :

أبليت أب قلة كنت أخطبا

مرفوعها مثل شهر الصوم فى الطول !

أظن أنكم يجبوا تواقفون وتواقفون الجمع
سوى - فآلة أتحدث بلسان الجمع وهذه إحدى
جملاته ، وكما روى " المؤمنون يسى بدتهم
أدناهم " - أنكم نواقفون جرد على أنه قد كان
هناك شيء يجب أن نغور فيه - وها صدق
علمه برده رغبة العلم و إليه الأسماء - وتحقيق
الوحدة العربية كحفظا جديدا لا صاحبها فهو
أن تكون الحكومة والجمع والمفرد والمفردات
المتعلقة على تحقيق تسمية الكتابة العربية والمصو
للمرئ ، لتكون اللغة العربية قريبة التناول ،
للمسة يمكن أب يشملها الشيايب ويصحب
المصون .

التعقيب على المحاضرة

الأستاذ الدكتور محمد طه حسين : قال السيد المحاضر إنه لم يبلغ أو لا بد من تعويض في قوله تعالى "لن أخرجوا لا يخرجون معهم" وإن ذلك يقول في الآية .

واستدل بهى اجتماع شرط وقسم
جواب ما أثرت فهو مستقيم

فهنا اجتماع القسم والشرط ، فإذا كانت تكون لم تعدل في قوله تعالى "لن أخرجوا لا يخرجون معهم" فليس في هذا ما يقتضى عند المفسرين .

الدكتور طه حسين : أؤكد لك إن الذى لم يبلغ في نظري هو التهديدات التعويضية الصعبة التى لا يسمعها ولا يرى أنك قبيلها .

الدكتور عبد الحيد طوى نائب الرئيس :
أرجو من قساده السطحي أن يناقش في كليات المحاضرة ، وأن يلزم المستمعون هذه القاعدة فيجسّدوا إلى إبراز من كل نشاط على ما يفرض السيد المحاضر من بيان كلية ، والتعقيب على المحاضرة العامة لا يبيح المناقشة في حريات ، وإنما أنهم أن مناقش الرأي في عموم ، وهذه قاعدة التزم في هذه القاعدة

أحد الشيوخ المستمعين . على هذا المبدأ
وي ظل هذه القاعدة أستطيع أن أقول (وأنا)
من نرجي الأثر ومدرس في وزارة التربية والتعليم من ناحية النقد الذى يوجه إلى الصواب

وحد أن تنس الدكتور طه حسين من
محاضره ، لأن الدكتور عبد محمد طوى
الرئيس الثالث إن شاء أن يعاقب على محاضره .

الأستاذ عبد المرتضى : اللغة العربية حينما
فرت فترت لم تصبح لغة شعبية إلا لأن الدين
هو الذى فرض على الناس تعلمها .

الدكتور طه حسين : اللغة اللاتينية لازالت
حتى الآن لغة الأداة المسيحية في كثير من البلاد
الأوربية ، وبخاصة أوروبا . ومع ذلك فاللغة
اللاتينية ليست لغة حية .

الأستاذ عبد الرحيم غوده : لغة طرفك هي اللغة
العربية الأولى ، أما اللاتينية فلم تكن لغة
الإيجل الأولى ، وهذا إن لم تسد بين الشعوب
المسيحية .

الدكتور طه حسين : وما رأيك في أهم
إسلامية حصة الإسلام وقد ذكرنا أكثر إسلاما
من غيرها وهي تادي الصلاة والزكاة ، ومع ذلك
كان هذه الأهم لم تتعرب إلى الآن ؟

الأستاذ عبد الرحيم غوده : ولكن أحدا
لا يستطيع أن يقول إن الفرس حاربوا الثقافة
الإسلامية واللغة العربية كما حاربها الأوربي .

الدكتور طه حسين : ولم يمس أحد لغة
العرب كما حاربها الفرس ، ولا نسي سيويه
رامس بل على أنه فارسي .

لو حاولنا أن نحصيه بالتدوين وإن نجد من كثير من القديرات لائنا سيكون مضطربين إلى أن تكثر القواعد .

الدكتور طه حسين : وما رأيك في أن هذا النحو الذي نحشى أن يزدجبه القواعد لو تكثر قد وصفت له قواعد أبسط وأقل من كل هذا النحو . وهو قائم في وزارة المعارف منذ أعوام ولا يزال قائما إلى الآن في وزارة التربية والتعليم ينظر من يوقفه

الأستاذ محمد خلف الله أحمد : ظاهر أن الحق في لغة العربية يمثل حركة حالية من الطراز الأول ، ويشمل جوانب احتاج إليها المجتمع الإسلامي حين دخل فيه كثير من الأمم الأخرى . ولقد وضع النحو كان دواء ضروريا للقاهرة الاجتماعية لتستقر وضعه . وأظن أن أستاذنا يوافقنا على أن هذه الظاهرة وهذه الضرورة لا تزالان موجودتين فلا يزال المجتمع الإسلامي يتعلم اللغة العربية كلغة ثانية كما كان الحال في القديم ، فالعوائد ليس في أن يسهل النحو حسب ، بل أن تصبح اللغة الفصحى لغة الناس ولغة الحياة ، وهذا شيء ليس بالمتعجل ، وقد رغب المجتمع الإسلامي على أن هذا ممكن ، وإذا أردنا المحافظة الحقيقية يجب أن تكون سرحا مع انحصار ، فمن لم يجد بعد في أسرارها ولا في أسرارنا .

يجب أن تتكلم اللغة العربية الفصحى ، وأظننا كذلك يجب أن يبرزوا على فلكهم بها . وأظن أن أستاذنا يتفق معي في أن الواجب أن تصبح لغتنا العربية الفصحى لغة المجتمع ولغة الحياة .

الأستاذ عباس حسن : كنت أود منعنه بحصره أن يحد نفسه من برئى ، وإصلاح النحو ، مشكلة الحوقلية وليست جديدة ، وأرى مصداق لأندلسي من الذين ألفوا في هذا الموضوع ، فكل السيد الدكتور طه حسين يهدف بحصره هذه بحصره أخرى بأرائه في إصلاح النحو .

أما أن بعض الناس يطالبون بالمحافظة فهذا خلاف القديم . وإن الخير كل الخير في رفع مستوى القومية إلى العربية ، ولتشر كل قشر في أن نزل العربية الفصحى إلى العامة .

الدكتور طه حسين : لست في حاجة إلى عرض هذه المبررات ، طه وضع مجمع اللغة العربية مقترحات لإصلاح النحو منذ سنة ١٩١٤ وقدمها إلى وزارة المعارف ، وما يزال هذه المقترحات على قوائمها ، وأنا أضيف على وراثة القديسة والتعليم وعسى أن تهتم هذه المقترحات من جديد .

الدكتور عبد الحيد بهوي الرئيس الثاني : لا يمكن أن يتسع الوقت لكل مقترح . وأرجو من السادة المستمعين أن يتفضلوا بإرسال ما بين لهم من آراء ومقترحات كتابة إلى مجمع اللغة العربية ما

العرب الأولون والثقافة اللغوية

لأستاذ محمد رضا الشبلي
مصر محمد

دع حثك وقود أولئك المناصرة والفلسفة
من موطنهم في أرياف العراق ومشرق الشام
إلى ديار الفخيرة والأكلسة لها وفادات
رواها الإخباريون وهدىها المؤرخون . ومن
المقول أن يوافق لؤي من قبله إلى آخر لأهله
لنهم الخاصة من يحسن الكلام والكتابة
تلك القصة .

يجمع هذا المعنى من خلال مناقشات
وباحثات ومساهمات ومصبين الحائزين كما
دون أهل ليرة والأخبار .

أصنف إلى ذلك أن التاريخ يحدنا عن قوم
من العرب في تلك العصور يعرفون بالأساء
أحرقوا الأحقر من ابن ، ثم حوّلوا بهم
وحكوا بلادهم كورده . ومن هؤلاء الأساء
أموي (بن عمرو بن) قالوا وكلف
لعمري أن يأت أحدهما تحفة عربية ويروي
الشعر فيها يقال له (حرسه) والآخ
(سول) . حكم دارية وتدهن ثم بلغ كسرى
عرب (حرسه) رداً عليه للشعر وناذه
آداب العرب . فبه دول وبادن ، وبادن
أنهم حكم بين من دولة الشعر ، ومع ذلك
أن كسرى كان لا يربط لفظه وأسمائه أن
يشعروا ، وكيف لا يتعرب هؤلاء الولاء وهم
يقيمون في بلاد عربية يتناشد أهلها شعر لحول

انتمل حرب الخاطبة على اختلاف قبائلهم
وموطنهم جميعهم من الأمم المتأخرة هم وراو
من راد منهم بلاد الروم والعرب . ولا حرو إذا
تكونت ربا بالحسين الصلاب . وكذا أن قول
في هذه الصلاب قديمة قدم العرب . ولا ذكر
صلة أساسية في مشرق الشام ومداير
وأرياف العراق لمناصرة الروم وأكلسة الفرس
وكانت لذين المؤرخين ملطمتهم وبناء كاتمتها
في تلك المشرق والأرياف العربية ، وليس من
العربية أن يجد بين حرب العراق من يتعم
للعربية وبين حرب الشام من ينطلق للرومية ،
ولا عناية إذا دخل عربية أهل الشام أخط
من الرومية ، وإذا تعرب إلى لغة أهل العراق
من العرب من الأخطاط الفارسية

لا يمكن مثلا أن يكون مقام زعم صلبة
وخاصة كسرى كسرى في بلاد الروم يحاول
الملك ويسعد فيأمره لوم . مول لا يمكن
أن يكون مقامه على تلك الصورة من وثافة
الراطة وكتبة الأصدقاء والمعارف في بلاد الروم
نور أن يشدو شيئا من لغة اليوم :

نك صاحبي لما رأى له رب فونه
وأين أنا لأخطاب بهيم
فلك له لانت ويحك رب
عادل ملكا أو قوت قصدا

شجره الجاهلين، ووجدنا أن ندم منهم أصراً
ليس في تلك المصور

وهذا المبدأ، من أنتم هم الذين (و) وولده (و) بن عدي) السامية، ثم يمت
من أخيرة، يكرنون معاً، كاسرة، م معهم أكل.
يتمون بهذه الكلمة ما يشي بكلمة الماش
في هذا المصور، يقطعونهم لقطعان، وكان
أولهم مع المارة، حلوكة الأخيرة، ويقع من وجهه
هؤلاء القبايل، أنهم كانوا يمتدون والمدارس
مع أولاد الأساورة والمراوية حب، رجب،
يتمون المدارس، كلاماً، وكافة، في
يتمون أصول الرياضة والمهنية والرياسة
والسباق، كل التحليل على طريقة الأكرسة.

ولم يرحل من تاريخ العرب في دلي حاشيتهم
حدث حادث، ولدت وفية حاشية خربت
الجماء، تاريخ، وولدت أوضاعه، بأن من حطب
بين القرمس والغرب، فوق وسنارة هذه الحادثة
في الأصل، إلى دماض أو سكايد متكررة كانت
في قاعدة ملك كسرى أي والمدائن، كانت
المكاييد، ملك من العرب، وسد، وليس، وكذا
في حيرى الوطن حيارى التجار، من أقرب
المقربين إلى كسرى، يستنيره في كبره، الأمور
وإن كان أصل الفنى المذكور من بلد النهران
أي المنذر ومن قبيلة أقباء الحيرة، وهي غنية
التي يمتن إليها عدد من الشمر، الذين استوحوا
حكمة المصور، وظهروا الملاحم والوقوع التاريخية
وأخبار الدول، وسموا أمتارهم ما سموها من
الحكم والأمثال، وقسم والمطال في حجارة بخت
الغاية من الرقة والسهولة، لأرب أولئك لشجره
الحيرين عاشوا، متهين في أرب بلاد العراق وأورا

في عذوبة قبادوة، وكان قتيان منك مستغلا
في تلك الحجة، وإن كان استغلا، مشوا من
الحاجة السبابة، لطف القرمس، والأكرسة،
إلا أن حيرة كانت مستغلة، أصلاً، وجزاً
من الناحية القديمة، علم تكن الحيرة حالية من
دع من الأدبية، وبت عدم ما مواسم لأشهر
شجره الجاهلين، وب من مراد في مضمون الحجة
وغيره، ومن أخيرة، لطف القرمس، وجزاً
أو في أطلال قسور المدورة، وحدث أصول
الخصائص المصوبة إلى أشهر شجره الجاهلية.
فما كان ليد من بلاد القرمس، في قطع بمنزلة
الحيرة، ثم يجازيها من هذه الناحية، ولكن هذا
المنى الحيرى الموروث، يظل أبهى حدى، على يد
النهار، ملك الحيرة، ملك أدق المسالك للدم
على الملك المذكور، مدعوها إلى ذلك، بحسب الانتقام
وأحد آخر.

أثار هذا على حقيقة كسرى، حادثة شجرة
من الجمع في شجرة، حكمة، بأنه كان خيراً
من العرب، معاه، للمدونة، صدق، وفهم
من الناحية، رابته، من تصمة والحكمة
على الأصول، والأنتساب، وكانت الأكرسة من
أحيتهم، وأطلق بذلك، لا يطمعون في الاقتان
هذا حيرة، لا تؤثر، فيهم، هم طلبوا
حدث، بعد أن كسرى، شجرة، مع، حكمة، متراً
أراء، حكمة، الفنى الحيرى الحيرى، وراح يسطر
ومفرحاته، على، من، وطلبته، وسرعة
من هذا القليل، وكان القرمس على ما يقول
الإحباطيون، يصبون من السماء، من تتوافر فيها
شروط معة، ما يوجد إلى ناحية الخصائية
ومها ما يرجع إلى الناحية الجسدية، وفي تاريخ

تراخت العلاقات ثم انحطت النظام كلياً
بين الملكين على أثر تلك الخيبة على أن التمان
وقد علم أنه لا قرار له بعد اليوم في الحياة وأن
كسرى وأسيرة الملكة وطراختا وحرثا متا
يفوته الفواتل ، بارح الحسية تلك وحطته
وماله وكراهه إلى أبادية حصه الخمين ، وراح
بتنجير بالماتل قبلة قبلة من طلب الأكلسة
له . إلى أن أجارته سر شيلان ، ورعاية هذه
القبلة في ذلك الحين إلى حالي بن قبصة
التيدي ، وحر في الرابع من زعماء العرب
سوقاً وبهم كلبسالة وعفلا وقوقرة ووطاة
في قومه ، كما يتحدك في ولعدي (فار) ، لأن
كسرى بحث إلى بن شيلان بطلب أموال
التيدي ، ولقد ماتت في حبه فزته ابن قبصة وامتنع
من قية طلبة انشاما شديدا في قصة سرولة
انتهت برخصة (قدي فار) ، وهي أول رخصة
استعملت فيها العرب من لجم كما جلد في بعض
الروايات .

اشتهر كسرى قبل وفاة (قدي فار) مع بعض
من يستشيرهم من العرب الاثمين إلى
بلاده وكانوا على الدال خصوصاً إلى قيان ،
فأثروا عليه . لب يتنيل منهم إلى القصب
حيث يتساقطون على ماء (قدي فار) فساقط
الفرش على الثور وممرت له هذه ليل بالقرسية
فاستحسن حساماً ، وهكذا سم على اتهاق هذه
الفرصة طيلة لشورة المد كورة . وكانت العرب
تجمع وتحمى في المكان المذكور حيث وقعت
قوة أحاسه هناك وأسمرت من تلك الحربة
المكورة ، وقد أصبح بعد ذلك أن هذه المشورة
الحربية التي أسديت لكسرى وقادة جيشه

الجبرى أمثلة من ذلك ، فقد وافا هذا المزيج
بوصف عجيب لطالب الأكلسة من النساء
ولا شك أن ذلك من وضع الرومانيين وصح
المتن من الرواة . ومع ذلك فإن الوصف المذكور
كما جاء في تاريخ الجبرى ينطبق على صفات
بعض النساء العربيات .

والخلاصة أصبحت القبالة المشهورة لكسرى
لا توجد إلا في إحدى طائفتي النادرة أو بنات
النيل أو بنات فارس .

هكذا برح المدائن وقد ملوك إلى الحيرة بهذا
ثبات . وكان لفتح الجبرى في يد بن حدي تاج هذه
المكيدة في جملة أعضاء الوفد المذكور .

أبسط الصمان هنا بالذات في الوفد من أسلحة
القوم ، فسلحت ذلك ردهم بعبارة مشهورة مأثورة
عنهم ، فتح الجبرى لأصحابه في مجلس التهادن ثم
لكسرى في إيوانه ، وكان أمينا في ترجمته ، فإن
التيدي قال : أي طلب غير طلبكم إنما كان لكم
في هذا السواد وبهر فارس حتى من ذلك ؟

وقد مثل لفتح الجبرى ما منى كدراً بها (هال .
هي (كلوان) بالعامية ومعنى (كلوان) القبر
والحقيقة أنه اسم لبلد معروف في لغة الفرس
إلى هذا اليوم .

هكذا خاب الوفد في مساعيه ، وراحوا
يحملون أهداراً حربية يبررون بها خيبة المسعى ،
ومما غالواه لكسرى إلى العرب لشغرتهم بفصلون
الهدنة وبكده قبش على الحسلورة ، ويرجعون
تختلف على مباحج الحياة الزاهية في الحواضر
لكسروية ، وما كانت هذه الحواضر الزاهرة
التيمران في ظلال أهل هذه البادية إلا سراباً
من المحوس والمحزون .

الحين كانوا ملبيين بالفارسية، كما أن كتبنا من العرب كانوا ملبيين بالعربية، فقد يزل في ذلك الميدان بطول من أبطال فارس وهو يقول: (سيد بن مرد). فأراد عربى بموضع الحركة أن يعرف ما معنى هذه الكلمة، فقبل له: إنه يطلب الثمر رجل رجل، ومرد من رجل، فارجل بالعربية فقال: لقد أصعب. ثم يروى إلى قوله. لقد وجد إحد فى حجة الحرب المدكورة نفسها وفى تلك الساعة النصيبة من يستذكر الفارسية من العرب ويصرها بالعربية.

هذا ومن حروء الحظ أن يصر المورخون في تحديد وقتهم في قار (في ما نوسكا على وجه التحق)، وكل ما قالوه بأن هذا المكان وهو (قو قار) غير بعيد من الكوفة، وأنه ما قومته لى شب سويكرين وائل. (دوقار) إندج على مفرقة من الكوفة، ولعلها الأندلس في حدود الأراضي العراقية. وفي لواء من ألوية الجنوب في تمسراق يسمى لو، المسمى حروء يسمى محطات السكك الحديدية باسم (المتقير) ويرى بعضهم الآن أنها قو قار بعينها، وهو وهم لا يستحق له من التاريخ والبحث الدقيق. والمعروف أن (المتقير) قرية من أحلال مدينة مشهورة من مدائن الكلدانيين باسمها (أور) وهي مدينة خليل الله إبراهيم.

هذا قولهم في قار من حيث المكان وعلى ذلك قسم مداتهم في تلك القو قار من حيث الزمان من المورخين لم يتفقوا على تعيين تاريخها، فمن قال إنها وقعت عند مولد ورسول الله منهم من قال، ما وقعت عند منصرفه من وفاة إبراهيم، وهذا القول صحيح، لأنهم تحدثوا عديده وصف

الحقت أشخ الضرب بهم إما محمدا أو خطا، لأن الفرس قالوا في (ذي قار) بيدينا من قواهم وحرار المند والمؤلف منهم، وفي زعيم لا يحصلون تحت الحار والمطر فيه، ما كسروا تلك الاكتحار الشيع. وفي حوادث التاريخ أدلة كثيرة على أن خزانة جزيرة العرب لم يحافظهم لنجاح إلا مؤقتا، وفي تاريخنا الحديث شواهد على ذلك أيضا من حروء إبراهيم ملك ابن الحيدو محمد على أنكير، ومن حروء السلاطين التتاريين في الحصور، لأحس سوء ما كان منها في النبي أبو يبعد أو المهدو، وأن تميز حروء حاشية على الأكثرين لكتاب مصعب هيلاس النجاش وقد روى مستور كسرى أن حاشية العرب من الماء في القبطيون على حيث، يادتهم والهمم هم، مع أن الحقيقة تكفي ذلك لأن حروب البديعة يجتزون بأقل الخليل من الماء بخلاف الفرس لأنهم من أقل الناس احتالا للعطش والجفاف.

وقد كان كتاب هذه الكلمة غير معروفة له في البداية، مع حروء أيام في طلاء لا، وفيه وكذا ففهم ما حدث من دولته، عند الحروء وليس على ذلك طاعة الحروء، وعلو من عند الفريدين، لأن وكاشف العرب وجماعهم تستطيع الصبر من الماء نعمة أيهم، ولعل ذلك الحروء وحارة القبط كانتا من أهم عوامل حروب الفرس في واقعة (ذي قار).

تحليل سرد المؤرخين ورواية الإسكندر لهذه الحادثة كثير من غموض المطبات في الحرب والسلم والسياسة وفي محاسن الشيم وسكتم الأخلاق، ومن خلال سرد الروايات المدكورة لنا أن كتبنا من العرب: حروب لبانية في ذلك

هذا مثال من أمثلة استحالة العرب بالجمع من روم وفرنس قبل الإسلام ، وهذه النواة إلى معنى من طاس يتبدل في الكتابة والتجويد بين اللاتين وإلى ناحية أخرى من نواسي تعامل الحركات والحركات في تلك المصنوعة ثم نشأت بعد الفتح الإسلامية وتبدل الفتحين وكتب ديواناً كسروفاً في مصر ففصلت أخرى أو تولى وأمن من تلك المصنوعات القديمة ، فصارت جديدة عززتها علم الإسلام السليبي والعامية ، إذ تطلبها من البلاد المفتوحة عن طاعة وإيمان ، وسقطوا تطبقها بعد شقاء بولند عرضت من المسلمين - مصفحة الإسلام ودعوة وما جند بينهم وبين أهل البلاد المفتوحة ما فرضت من روابط وثيقة ، وعهود متينة ، وعهود محفلة من طاعة وخدمة - فأول عرضت من المسلمين مصالحهم المدكورة علم الفارسية ، مع أن هذه اللغة كانت تتنازلة حصرية تطلباً من الاستحلال لتحق سكتها القوية . ولاحظ أنه مصر الراشد بن شهيد من ماضي بغداد الفارسية في الجواز والفرار ولعله شهد من عنى بمحقق الرومية في الشام وبلاد العرب يومئذ الأئمة إلى ذلك قصة الهرمزان ملك الأهواز وبطل ولانها في الفتح ، فإن جمهورية من الفداة الدخمين ولقدوا على المدينة وفيهم لأحلف بن فليس وأسن بن مالك ، الدسوا الصرة مع أبي موسى الأشعري ، ثم خرجوا نحو أديبه وسهم الحرم - ملك الأهواز .

وتحدث رواية الطبري حديثاً عجيباً عن ما أتى هذا الورد بالمدينة وعن عزمهم مع الهرمزان على وجه يخل على أحد المسلمين كانوا على شيء من التمدد ، ثم أشهر هذا لفداء الفارسي من الاستبدال في حروب الأهواز ، ومن الأحداث التي قامت

في الواقعة بأنها أول يوم انتهت فيه العرب من الجمع . ومعنى ذلك أنه يوم من أيامهم السابقة على الإسلام ، ونحن نميل إلى ترجيح هذا القول . أصعب إل ذلك أنه يوجد اصطلاح ظاهر في كلمات المؤرخين من تعيين من وقعت هذه الواقعة في أيامه من المساعدة وآل الفرس ، نارة يقولون : إنه المظفر بن النعمان الأكبر ، وصره يقولون : إنه النعمان بن المنذر أبو قابوس . وبين الاثنين تصور بيعة ، إلى غير ذلك من وسوء التشويش والاضطراب في كتب التاريخ . هذا ولابد لنا من القول إن العرب من عهد لبطاحية إلى هذا اليوم يملكون واقعة (ذي قار) من مدحهم وتبجحهم اندرجية وجد أشد في كرمهم شعراهم المتقدم ، وروماناً عربوناً وسعوا بحماره القمام وحفظ الحوار الذي عرفهم في شيان في هذه الواقعة . ومن عيون أثمارهم السائرة في هذا الباب قول أبي تمام من المدينة في خاله أبي يزيد بن صريد الشيباني :

أولئك هو الأصحاب لولا ضامهم
فدعهم ظم يوجب لكثرة طيب
لم يوم ذي قار طهي وهو مقرب
وحيد من الأشباه ليس له صعب
به علمت صعب الأعاجم أنه
به أحرقت عن فوات أغصان العرب
هو المنيح فأميل المنى ما بها به
لكسرى بن كسرى لاستقام ولا صلب
وله من أخرى في أبي ذؤيب السبيل ،
بنا انكسرت يوماً تمسح بطوسها
ودانت على ما وطنت من سائب
فاسم ذي قار أمالت سبوتكم
مروش القين استرحوا فرس حاجب

بين الهرمزان وبين الخليفة عمر بن الخطاب
وهي أحاديث فيها ما فيها من المصداق والقائمة .
ومن أجمع ما فيها أن حديث الهرمزان كان
يترجم لأهل المدينة ، وكانت القراحة الذين
يتمرون بكلام الهرمزان من قادة المسلمين
لقد أسسموا في الفتح وحاضروا غمار تلك
الحروب الطائفة . ولقد جاء في رواية الطبري
أن نحرمان من الهرمزان المعبود برشمية وكان
لمعية بعده شبا من الفارسية . فقال عمر للمعية :
قل له من أي أرض أنت ؟

فقال للمعية : (أذكاهم أرضيه ؟)

ومعنى هذه الكلمة (من أي أرض أنت ؟)

فقال الهرمزان : (مهرجاني) .

ثم علمت بين الهرمزان وبين أولئك القادة
أحاديث كان المعبود هو الذي يترجم ويترجمهم
حتى أسلم الهرمزان وعرض له على الفين
وأزله المدينة .

وكذلك الإمام علي ملأ بالرومية ، فقد روى أن
شريح القاضي أصاب في الجواب عن سؤاله
طوبى سأله عنها الإمام فقال له : (لا تون) .
ولقد فسرت هذه الكلمة بمعنى (أنت) كما
جدها في كتاب المعربات الجوالي وكاتب صفاء
النيل المعاني وضع ذلك . وكان عند جبرئيل من
الصحة والتأبين ولاسي التابين ممن عاشوا
في العراق الشام مدين ، الذين الرومية والفارسية
وليس هذا موضع تفصيل ، ولكن نكتفي بهذا
القدر . والله ولي التوفيق .

ميتافيزيقا اللغة

لأستاذ ز. ماسينيون

مترجم

(ألي بيغا) ومؤسسه *Breha* وهو التوب
الجديد مع الحان المعروف في الهندسة العربية
وناب - (لوجيك) ومؤسسه *Coutural*
وهو التوب الجديد لم أنصق الأرسل وانا
(موزون) ومؤسسه *Trombetakoy* وهو
توب الجديد مع الأصوات (رأى موزونيك)

ويكنى أيضا أن قسم (البي بيغا) إلى
قسمين ، قسمي القسم الثاني *Blyhalyquo*
لقد بين عليه في ركيه الألب ، ولكن هذا
القسم لم يجر بعد تمام التأثير .

من الواضح ، أن هذا اسمين الثريين ، فلاس
أبي بريك ، وأداة هذا الإملاء منقسم فريه
من الألفه المستعملة من المهندسين من المفكرين
الغرب مثل ابن حزم (إبطال القياس) وابن مضاء
والرد على النعامة (مثل ابن تيمية) والرد على
المستقيين ، وإلى الآن ما ذكرنا على التمكن من
العربيين أهمية وضع ابن حزم وابن تيمية لهما
تعد كتابا مذكور - أبي بريك هو هجوم دولها ليس على
إمكانات ، بل هو يقاها على ما ، و أشار إلى إصلاح
نظريتي شوا من يودان في شأن أبي بريك .

وهو موافق من أنس في ابن حزم وابن تيمية
في قصص تيوب أبي بريك من مباح أرسلو
بأهمية مذهبه ، وأخيه بيديت ملاحظات القيمة
في أمهات ، وكذلك يمكن أن يدرس في أصل
المصطلح ليو في بواسطة النص الجليل
(جت بيجو بيغا) .

في هذا القسم يظن في كل لغة فائقة الفضة
لنوع ما من تركيب نظرية ، وادع ما سيبه

كما أن نعلم القيمة بكثرة عند أرسلو وهي
ميتا بريك ، كذلك أنس معن المصطلح ليو
أخيرا - وهم *Dichoy, Breato, Caturer*
Dr. Juanm. Weber وغيرهم عم دوراء الخط
وسمونه (ميتا بيجو بيغا) وكان أول من طرح
شمل المصطلح الأرسلو هو *Dr. Juanm. Weber*
Dr. Juanm. Weber وهو الذي دور مصطلح دور نظريته بعد
علم القيمة ، ومن ذلك صار اشتقاق الاسم ليو في
(ميتا بريك) ولكن لا سكر أن المصطلح قد كورة
بعدم القيمة في هذا المجموع تشير إلى معان
وله مصطلحات القيمة .

كذلك لأن يشير معناه هذا من معنى
الجديد في معان عمومية محدده من أن ابتدائية
المقارنة عند الموت المكتوبة

ولا شك أن هذا اسم لا يستعيج أن يدنا
رأيا على تحقيق مناصر المعاني شخصية الحدود
وانرايين لأنا لا نجد عند ساه أهمية المطلق
إلا صرخة في المصطلحات .

ونكن نذكر أن نفس بواسطة احتذاء عده
هذا ليس ، بعيد تيسير للإشراق من حقيقة ،
القدم ، كما والميتا بريك يجوز أن يسهل النظر في
في الإشراق على المعاني المحددة في وراءه
بواسطة مقارنة العلوم القيمة في مبركها ، مختلف .
وعندى أن العائلة المعظم ليست المفكرين
على الإطلاق ردهم . ركيه للأنا نداء المعنيين
اللموس ، يد تيوبون إلى المنازل المخصوصه
في هذا النص الجديد وهي التي تشمل معن المصطلح
الجديدة الشككة ليعن المصطلح أميد من أول

ولكن كان من الواجب أن أوصي بوجود تلك القرون كما موصي القرون في فاضل القصر عند اللغات الآرية الحديثة. مثلا لمنى الحال الشرطي. Conditional. القومية والعظمية. الألفية. عند القرون الحال الشرطي يدل على التثنية والحق. وعند اللغات الهندو الأوروبية يدل على الاستعداد والمستقبل.

كذلك عند اللغات السامية في مقابلة الأصول نظرية لينة.

مثلا (عنى) عند السري والسري والسرى. وفى معنى هذا الأسر مروق. فى السرى يدل على التثنية. فى السري يدل على الحزن. وفقدان. وفى السرى يدل على الحزن والاعتماد. وفى السرى يعرف بإمكان إزالة الضمومات والتجديد القديمة الجديدة من أقياسا بعض الاصطلاحات الألفية الحديثة لئلا قرائن صلبة مبررة إذا رجعا إلى مبادئ هذا الفن الجديد (مبتدئها).

يتضمن على بعض المصطلحات بأبحاث وتجارب لغاتية واجتماعية جديدة مثل تجارب لغة الهندو Blot. وتفسير صورها الموهومة الخفية. عند الأطفال تختلف عناصرهم وروحهم ثقافتهم لأن الألفية تتغير تغيرا عظيما.

كذلك مسألة الإيماء الجسمي. يقول الشرق "أيماءه" أو "أيماءه" أو "أيماءه" بمعنى لا.

ولكن الاصطلاحات فوق الإيماءات والروحيات حول الإيماءات وإذا احتجج أحيانا لغات صناعية مثل (الاسم) بها أخرى يمكن أن يصلح عند اللغة العربية الاصطلاحات الملوحة إلى توحيدهم بواسطة (المبتدئها).

نظرة. هو طريقة لتفاهة المشاور إليها، وهذه الطريقة تلزم الاصطلاحات الضالقة تخريب خطيا بأسمى المعاني المبررة.

مثلا من المقرر أن العرب والمسلمين بمقارنة لغات السامية والآرية يثبتون أنه لا يوجد فى لغة البراطة ومن العمل الدال على الوجود هو لأن (كك) وأحركات كك ليست لها ماسة مطلقا فى اللغات الآرية بهذه الوظيفة المحوية لعمدة. هذا عند مقابلة من جهة الك. السامية منه عند ماساه لتقدير، وهذه اللغات لا توجد إلا حصا عند اللغات الآرية. ومن الالتساب إلى اليونان الذى يصفه غير المصنفين وهو البرى كرامة تقديره كميل بالملحوصوة ومن نتائج الالتساب المقلد من اليونان إلى العربى أن اصطلاح الوجود أدى عند الفلسفة العربية إلى انتشار مصعب أعمى هو وحدة الوجود. وهو بملام الحديثة الثانية فى اللغات السامية وفى لغات التهادنة توجد التهود.

كذلك الالتساب كلمة الصورة هى عند أرسطو الأصل. والمساعدة الفرج. بخلاف المستعمل العربى الصحيح. لأن الصورة عندهم ظاهر النى. الزائل (المرضى الزائل). كذلك صار عند فلاسفة الوجوديين مثل س. السبيل أن الصورة المحطة لتألم نفس الحى.

كذلك أحيانا يستعمل الكلمة (بى) بـ (Bubrycz) أى (غالب أعمى) بخلاف الطريقة العربية التى تقسم إلى ذاتى معنى الثبوت. وهذا المعنى مضاد لمعان النفس.

وكل هذا قد يفتح تفصيلا فى كلنى على اختلاف أشكال ألسان من اللغة السامية والله الآرية. ولا أدرج ليومها هذه الفروق.

ثنائية الأصول اللغوية

لأستاذنا د. محمد عبد القادر
عضو الجمعية

أو صوت حرف آخر هو في تقابل حرف «ة»
أو حرف من أحرف «دلالة» أو أحرف «حس»
أو أحرف السمع

هذا عرض إجمالي للغيب ويحتمل قبل
أن نحصل القول فيه أن أحرف «حس» مصطلحات
لغوية - وشرح كلا منهما شرحاً موجزاً
وإن «مدونة ما امرض من هذه المصطلحات
» «مطلع» وهو الوحدة الصوتية «الدرجة التي
لا يمكن تحيينها إلى أصل منها

والقطع إما مفتوح وهو ما تركب من حرف
واحد متحرك حركته قصيرة أو طويلة ، وإما
مغلق ، وهو ما تركب من حرفين أولهما متحرك
حركته قصيرة أو طويلة ، والثاني ساكن

وكل كلمة قصيرة أو طويلة يمكن تحيينها إلى
مقاطع مفتوحة أو مغلقة أو جميعها مفتوحة
والآخر مغلقة ، فالقول «قال» مركب من
مقطعين مفتوحين ، والقول «كلم» مركب من
مقطعين مغلقين ، وكلمة «كنت» مركبة
من ثلاثة ، طبع الأول والثالث مغلقة والثاني
مفتوح . فقولنا «سألتهم» مركب من خمسة
مقاطع الأول والآخر والمخمس مقطع مفتوح ،
والثاني والثالث مقطعان مغلقان

بالفهم هذا المذهب وأن الأصول اللغوية
الثلاثية مبسطة من أصول ثنائية يتركب كل
مها من حرفين أساسيين

ويقوم هذا المذهب على كل صورة على أصل
بإحدى :

الأول - أن منشأ «صوت» أو الأصوات
اللغوية يرجع إلى «كاه» أي «كاه» أصوات
الإنسان أو الحيوان وأصوات «المرحلة»
أو الأصوات التي تحدثها أعمال الإنسان المختلفة

والثاني - أن «ال» اللغوية ذات فصول
أمرها ثنائية ، يتركب كل منها من «مع» «حد»
معنى أي من حرفين أولهما متحرك حركته قصيرة
والثاني ساكن وأن «ال» «المرحلة» أو «المرحلة»
تتبعها التجربة ، والملاحظات المتعددة هي
التي تجعل الإنسان في تمدد «ال» ثنائية من جهة ،
وهي «المرحلة» من ثلاثة أحرف أو أكثر من
جهة أخرى

والثالث - أن حرفي المادة الثنائية هما «ها»
في تقابل شديدان أو «خوان» أو «نور» طان
بين الشدة والرخاوة

والرابع - أن تليث المادة الثنائية كثير
ما يكون تكرار الحرف الثاني أي «صبيحة» ،

ويوصف بفتح المفتوح ما به حملي لأنه
لا يشتمل إلا على حرف واحد له بفتح مفتوح
يوصف ما به ثاني مركب من حرفين أو أكثر

ولابد من العربية لخصي أن تكون الحركة
والمنطق اللغوي قصيرا كما وكل واعلم لا تكون
طوبى لإعسد الوقت كما في "فان" وكما
والمنطق لا يرى غرورا، يمكن أن نأب

هذا في ثمرية القصص أما في القاموس و
الغريب من الكلمات النادرة والامثال
الأوربية وغيرها هذه تكون حركة الحروف
الأولى من المفعول الحلق طيلة كما في أدبي
القائمة و DTP في العربية و mact في الإنجليزية.
وقد يكون المقطع المنطق في القاموس الإحصائي
مركب من ثلاثة أحرف أو غا متحرك كما في المقطع
الأخير من كلمة standing في الإنجليزية

المصطلح الثاني : هو " المادة المموجة " وهي نوعان : الأولى المادة "الأصبية" وهي المادة الثابتة ، الحركة من مقطع دى حرجين ، وهما متحرك بحروف وة من وقد وحزوكت وكس

وتتألف المادة العرجية وهي المادة الثلاثية
الأحرف الثابتة منقطع وهي التي يكون صاحب
المذهب الذي يراها مذهباً من عباد الله -
بحر قطع وقلم وأطامس قطعاً ولهم وقصص
من نفس

وقد اصطلح علماء اللغة من العربية على أن يطلقوا على المصنفات التي سماها جبر - route - وعلى المادة الثلاثية المستمدة من لثائية اسمها

منه جديع أو ساق stem وهما اسمان مأخوذان من علم آيات كما هو واضح ولكن لا رعي هذه تسمية الأصل حرف أو جندور ثبات تصحح وعشاً بها جديع واحد، وقلنا عشاً بها جديعان أو أكثر، ومع أن التماس في المواد لأسوبة على العكس من ذلك فإن المادة ساقية الواحدة ليست منها مواد ثلاثية كمره وماء رعيان تصحح على تسمية المادة الثلاثية^{١٢} الأصل^{١٣} أو المادة لأصلية أو المادة الأولى لتثنية^{١٤} أو خمسة، وعن تسمية المادة ثلاثية^{١٥} المادة الفرعية^{١٦} وعن تسمية المادة المشتقة من الثلاثية أو الرابعة مائة مرتبة

فَقُولُوا لِي "فَط" مثلا مادة أصرية شديدة ،
و "قَد" مادة أصرية عميقة ، و "طَلَعَ" مادة
عربية ، و بَلَّغَ مادة صاعدة .

المصطلح الثالث الذي ينسب إلى ابن أمية هو "الاشعري".

و معلوم شد که آنها و نماینده انصار و
ان الائمه و معتمد امام علی علیه السلام

الأول: اشتقاق الأصل الخليلي من الأصل
الخليل كاشتقاق جرّ من قس ،

والثاني : اشتقاق المادة الفرعية من الأصلية
للاشتقاق فاعل من فاعل .

والثالث: الاشتقاق والقول الثاني هما ابن جني
ومن ثم الاشتقاق الكبير كاشتقاق قول
وقول ومن قول واشتقاق جند من جند
لأنهم...

أول أصوات الحيوان كالتيق والصول والرفاء والمواء والرق أو القرفة .

أول أصوات الخيالات أو الحكايات الطبيعية كصوت الحرس ، أو صيل السيف ، أو صرير القم ، وحديث الأحمراء ، أو صرخة الخيل ، أو صرخة الرعد .

أول أصوات الأسماء التي يزاومها الإنسان كالقط والخص والثقب والقد والخر والحد .^(١)

والواقع أن القول بأن منشأ لغة الإنسان هو محاكاة تلك الأصوات هو أحد آراء متفوضيها الموضوع أنفسهم وأبي المتنبين من اليهود والمسيحيين والمسلمين الذين يرون أن لغة الإنسان وحى أو إلهام من الله تعالى . ويستدلون على ذلك بخصوص من النبوة والقرآن في النبوة (تكوين ٢٠ - ١٩ و ٢٠) أن الله بعد أن خلق الحيوانات والطيور والدواب عرضها على آدم ليرى كيف يسميها ، ووضع آدم أسماء هذه المخلوقات ، وفي القرآن الكريم : " وسمي آدم الإنسان كلها " .^(٢)

وكان أبو علي الفارسي وأبو الحسن أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) من أصحاب هذا الرأي وقد ذكره ابن جني (٣٩٢ هـ) ثم قدمه ثم عاد فقال إليه : يدل على ذلك قوله :

" وأعلم بما بعد منى على تمام الوقت دائم تغيير والبحث من هذا الموضوع ، فأجد الأنواع والتواضع السوية تتجلبب لي عنصراً جهات فتقول على فكري ، وبذلك أتى إذا تأملت

والراجح : الاشتقاق بزيادة كاشتقاق فتح وفتح وا فتح واستفتح من فتح .

والخاص : اشتقاق الأسماء من الأصول المجرىة أو المجرىة كاشتقاق الفاعل مفتوح ومفتاح من فتح ، وكاشتقاق ملتح من التفتح ، ومستفتح من استفتح .

مبادئ تسمى كل فرع من هذه الأنواع ٢
قد يكون من الممكن أن تسمى اشتقاق قد من قط مثلاً اشتقاق أول أو أولاً .

وإن تسمى اشتقاق قطع من قط اشتقاق أكبر .

وإن تسمى اشتقاق وقل من قول اشتقاق كيوماً كما يرى ابن جني ومن تبعه .

وإن تسمى اشتقاق قطع مثلاً من قطع اشتقاق أصلياً .

وإن تسمى اشتقاق هو مقطع من قطع اشتقاق أصلياً .

هذا هو ما افترضه . والمساواة مساواة اصطلاح لا أقل ولا أكثر .

•••

نقل بعد ذلك إلى الحديث من المبدأ الأول من مبادئ ثمانية الأصول القوية وهو : أن هذه الأصول نشأت في أول عصرها على كافة أصوات الإنسان ، كالتألف والتأوه والتمتمة والتمهته .

(١) راجع : مرآة البصائر ص ٢٣

(٢) فحاشي ص ٥ - ٦

(٣) الفحاشي ص ٢٩

حال هذه القوة الشريفة الفكرية الطبيعية وجدت
فيها من الحكمة والهداية والإرشاد والبرهان ما يملك
على جانب الفكر حتى يتمكن بطبعه من أمام طوره
القدس على ذلك مائة عليه آمهنا راحهم الله،
وسمه ما حفرته على أمتهم فحرفت بتأخره
وانقياده وسد مسامحه وأمانه محبة ما رغبوا
لتقديره منوطاً ما أسدوا به ولفرق لم منه.
والتيك إلى ذلك وارد الأخبار القاتورة أنها
من عند الله جل وعز، طوي في كسبي حقايقه
كونها نوقدا من الله سبحانه وأنها وحى (١٥)

هذا هو أقدم الآراء في منشأ لغة الإنسان،
أما أحدثها هو رأى علماء النفس والاحتياج،
وخلاصته أن اللغة كغيرها من العواهر
الاجتماعية نشأت ساذجة ثم تطورت بمسود
الزمن وتنازع التجارب. وقد أدى اختلاف
التجارب والمناخات واختلاف الأوساط
والمناخات والصناعات إلى اختلاف اللغات.

ولها بين هذين الزاين بعد أربعة آراء هي:

١ - رأى الفيلسوف عن النفس باصطناع
أصوات تكرر منها فيما بعد كلمات كاللغة
واللغة

٢ - رأى الاستعداد الفطري، ويخص
في أن الإنسان مزود بقدرة الفطرة على صوغ
الكلمات أو الألفاظ، وأنه ينطق بهذه الألفاظ
عند الحاجة لمصريات الأحوال هي التي تخرج
تلك القدرة الفطرية من سيرة الفطرة إلى غير
الفعل، وكان نفس البشرية في غير أصحاب

هذا الرأى عرفت من الألفاظ ينتج منها
فشيئا يصحح الزمن ومنطجات الأحوال.

٣ - رأى الاعتناء أو فائز الطوري.
ويخلص في أن مشاهدة الإمارة لأخيه
الإنسان وهو ذابل محلا من الأعمال فتشابه
أو يحاكي حالا انصالية قاسية أثرت الخصى
احتياجه وجسته يتأثر تأثرا آليا بطريق المشاركة
الموجدانية فيحدث أسرا تاساذجة أو بشر
إشارات كثنائية بوجوده وتلك من شدة
انصاله وتأثر مما يحاكي أخوه. وبمر الزمن
وتكاثر التجارب للتشابه تطورت الأصوات
الساذجة وأصبحت الألفاظ أو كلمات، واستلقت
من الإشارات كلها أو بعضها وحلت محلها
كلمات أياها.

٤ - مذهب الحكمة الذي مرجعه فيما سبق.

ولا يتبع المقام أبسط القبول في كل من
هذه الآراء، ويمكن أن نقول إن أحدثها هو
المرجح إلى الصواب، وإن أقدمها إذا أخذ على
ظاهرة أحدثها من الحق، أما الآراء الأخرى
فيكفل بعضها بمصداق أنه كلامها يشرح صوابا
من أسباب نشأة اللغة ويتناهي عن غيره.

ولا ريب أن هذا ينطبق على مقصده
الحكمة الذي لا تنكر أنه قد أثار الطريق أمام
الاحتياج وكشف اللثام عن مآخذ عدد كبير جدا
من الأصول الفوقية، لا في اللغات الساذجة
بحسب بل في جميع لغات الإنسان على تنوعها
واختلاف درجاتها ونوعها.

ويمكن أن هذا الرأي ليس وليد الجرح
الحملة كما يرى من علماء اللغات. وقد نقله
ابن جني عن سنده وذلك حيث يقول^١ :

"وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها
إما هو من الأصوات المسموعة كدوي الزبح
وحين الرعد ونحو الماء وفتح النار وحيل
الحرب، وصهيل الفرس، ونزير الطير - ونحو
ذلك. ثم ليست اللغات من ذلك مما صدق
وهنا عتدى وجه صالح ومذهب متقبل".

هذه هي عبارة ابن جني الذي ظهر اسمه
في أوائل القرن الرابع الهجري أو أوائل القرن
الثامن الميلادي (٣٣٠ - ٤٣٩) (٩١١ -
١٠٠٩م) ذلك القرن الذي انتشرت فيه اللغة
العربية في الشرق والغرب وكان لعلماء اليهود
أثر أوفى في نشرها.

وتغلغل ابن جني هذا الرأي عن سنده يدل
دلالة قاطعة على أنه كان مذهبا مقبولا شائعا
بين من سبقوه. ولما عرفت على وجه اليقين
أول من قال به.

ومهما يكن من أمر سنده فهو رأي قديم
لا يصلح للمدائني أن يشكركم بوجاهة يرجع إليهم
لتفصيل في توضيحه وتكديده فقد شرحه ما كسى
بولاً وجعل منه زاد سمع مذهب "أرو" و"دشير"
نطق إلى صوت الكلب الذي يقول أصحاب
هذا المذهب إنه أحد الأصوات المحاكاة.

ولقد شرح هذا المذهب شئ من التفصيل
ويتضح في كتابه "لذويج العام لغات السامية" التوحي

(١) المختصر ١١ - ١٢ ج ١

وكثير من الأشعة أن "يدونه" "أ" "كثير
من أصوات الحركات لا يدرى في تصنيفها
الباءة والحذبة لأدوية

وقد سما هذا النوع بالباءة أو علة فارسي
تبقى في كتابه "تفسير القليل والقلب والإبدال"
استعمل كل صفة هذا المذهب بالغة لا تكاد تسمى.

وإنما مع تفسيرنا لهذا المذهب واحداً
بما فيه من مزايا نرى أنه في الوقت نفسه قاصر
لا يبين لنا السبب في نشأة كثير من الأصوات
القوية، وبخاصة ما زال منها على مثال جرفة
كسب التصدد منه بعض ومعنى اشتقاق السماع
المستعمل في موضوع واحد في وقت واحد،
ومعنى اشتقاق وفيه التفسيرين عن شئ واحد
في وقت واحد وهكذا.

هذا هو المبدأ الأول. أما المبدأ الثاني وهو
أن الأصوات القوية كانت في أول أمرها ثنائية
الحروف يشكوت كل منها من مقطع واحد
مثلي - فقد أوضح في شرحه كثير من
المستخدمين والمؤثرين من علماء اللغات الآرية
أو الهندية الآرية وعلماء اللغات السامية.

وقد تقدمت الفريق الثاني من علماء العربية
أو الحسين أحمد بن فارس المتوفى (٥٣٩) (١٠٠٤م)
فمن يقرأ مصححه "مفاتيح اللغات"
منتهى من أصحاب هذا المذهب على الرغم
من أنه لم يشرحه ولا يبد منه وأياً صريحاً.

ومن عتق هذا المذهب من علماء العبرية
منهم من يطلب من جديدي القروطي الذي

ظهر أمره في القرن العاشر ميلادي ، وحاصر النهضة الفلسفية التي بدأت ثورتها في ذلك في الشرق والغرب .

كان صاحب هذا من أشهر علماء العبرية والعربية من يهود الأندلس الذين كانت بينهم وبين علماء العربية في الشرق والغرب صلة وثيقة وتأثروا إلى حد بعيد جدا بالنقطة الإسلامية التي كانت لها الزعامة في المصور الوسطى .

ومما لا شك فيه أن ابن سيدي كان يحد العربية . يدل على ذلك مجمله الكبير المسمى (كتاب المعجم) أو (كتاب المعجم) أو (كتاب المعجم) أو (كتاب المعجم) وهو معجم عربي عربي ، أي أنه يشرح الألفاظ العبرية بألفاظ عربية مكتوبة بالحروف العبرية كما كانت عادة مؤلفي يهود في ذلك العصر .

يطول مؤرخو اللغة العبرية أنه قسم مجمله هذا أربعة وعشرين بابا يقابل لكل حرف من حروف العبرية ، بأحاصا ، وتضمنت في مقدمة كل باب عن خواص الحرف ومما يدل عليه من المعاني الأساسية ، ولقد ذكر أن لكل مادة ثلاثة حروف أساسية أو حروف من الأكثر ، وأن هذا الحرف أو هذين الحرفين يشيران إلى المعنى الأساسي الذي تنبئ للمادة ، وأنه ليس لباقي المادة إلا وظيفة تكميلية ، وبخاصة الحرف ثلثة والثون واللام .

وما إن ظهر مجمله الذي يتضمن مبادئه الحديثة حتى تصدى له فريق من علماء العبرية ، ودرج ، ولم يثبت تلاميذه وأصداره .

إن تصدوا لزيد من تلك لطائف . وقامت بين الفريقين حرب شعواء انتهت بانتساب الفريق المعارض لمناهج وأبائهم .

وقد تفرع حركة المعارضة دونا بن ليرط اللاوي القاسي ثم القريظي (٣٠٨ - ٣٧٠) - (٩٢٠ - ٩٨٠) من أمة علماء العبرية في ذلك العصر ، وكان يهودا بن داود بن جيوج الذي يسميه العرب يهودا أبو زكريا يسمي القاسي (دوى سنة ٥٣٩١ - ١٠٠٠ م) من أخصار - حرم في أرض الأندلس ، ونسبته حرمها بعد إلى - صكر الأحرار وظهر أمره حتى صار رجيم المعارضين . ويحكى لمؤرخون أنه أحد مبادئ تلبية الأصول القديمة من علماء العبرية ، وأنه شاهد في ميول تأييده حتى أصبح المبدأ المقرر الذي اعتنقه علماء العبرية من بعده .

وكان يحتاج بن جيوج في بسط نظريته وما ترتب عنها من بحوث متوالية في التوبة فأنه على السنة - مساء العبرية وأقلامهم في القرنين الحادي عشر والثاني عشر بعد الميلاد ، فقد قال عنه إbraهيم بن داود المؤرخ في كتابه " الرواية والتقاليد " أن يهودا بن داود بن جيوج القاسي أحد الله بمقدسة إلى صفاتها بعد أن كانت قد سببت في عهد القشت

وقال عنه ابن عبد الحوي في كتابه عن هذه العبرية إنه أعلم علماء العبرية ورجيم كل من سبقوه وأقترعهم من التعمق في التفكير ، وقال عنه في كتابه " الرواية والتقاليد " أنه أحد الله بمقدسة إلى صفاتها بعد أن كانت قد سببت في عهد القشت

ولم يزل إلينا طارق شيفا من البحث في هذا الموضوع خلال الفترة الأخيرة من القرون الوسطى ، واقفة الأولى من انصر الحديث . وجاء القرن التاسع عشر فتمت البحوث لاسوية متأثرة بالنهضة العلمية العامة ، وأقبل المستشرقون على دراسة اللغات السامية فوامة لتبنيها ومقارنة ، وظهر هذا البحث بمثابة طائفة من العلماء معظمهم من الألمان مثل : جيزلوس وغروست وهيلي وبروكمان ونولدكه .

وممن بعض علماء اليهود مثل : جورج غيسو ، وما من : هين ، وانجاني إيميسو ، وجوشون شاتيرج .

ولحق من الفرنسيين مثل : ريان ، وكلاه .

وقد اتفق آثار هؤلاء على أن حصن الشرقيين المعاصرين . في مقدمتهم أحمد فارس الشدياق ، وجورج زيدان ، وأدب آنتاس لكرمي .

وقد حاول الأدب من مربي الموسك تطرق هذه نظرية بعبارة أحمد فارس في بعض في شرحه

في أن يفسر في شرح هذا مبدأ ما خلاصه شيء من العرب

واللغة الآرامية القديمة في عمل ولازم ترم في دندو حراوي حويده في اللغة السامية

المادة الأصلية للعمل ٣٣ هي ٣٦ وقبل ٣٦ هي ٣٧ وقبل ٣٧ هي ٣٨ وقبل ٣٨ هي ٣٩ ، وقبل ٣٩ هي ٤٠ ، وقبل ٤٠ هي ٤١ ، وقبل ٤١ هي ٤٢ ، وقبل ٤٢ هي ٤٣ ، وقبل ٤٣ هي ٤٤ ، وقبل ٤٤ هي ٤٥ ، وقبل ٤٥ هي ٤٦ ، وقبل ٤٦ هي ٤٧ ، وقبل ٤٧ هي ٤٨ ، وقبل ٤٨ هي ٤٩ ، وقبل ٤٩ هي ٥٠ .

كانت هذه هي نظرية ابن فرش وابن سيوط وقد استنقظ ابن سيوط وحده من هذه الجهل ثم فتح الله على يهودا ابن دلود (ابن جورج) فراهي أن حروف العبر كانت قصة لأصابع

وقد عدنا القاصي مؤسس الفينولوجيا العربية ، وكان منه في مقدمة كتابه " المكنال " ، وكان ربيع علماء القصة هو يهودا المسني ابن جورج الذي وجد اللغة العبرية بذلك في حصره طريق معوجا .

هذه عبارات تدل في حلتها على ما كان لابن جورج من أثر في إبطال المذهب الثاني وإقامة صرح المذهب لثلاثي متأثرا في ذلك - كما يبدو من بناء العربية .

وقد يقع المذهب لثلاثي في الأصول اللغوية العربية برواه عرب أشهره يهودا بن جورج في شرحه لهذا المبدأ ، ذلك هو ابن جورج الذي يسبه العرب أن أوليه صروان بن جتاج القرطبي ٣٧٥ - ٤٤٩ هـ (٩٨٥ - ١٠٣٠ م) .

(١) قد

(٢) ليس

(٣) مع

(٤) ليس - عرب - فلم - وما

(٥) لا - الله

(٦) وفي

الأخرى بوجه عام. المرجح أن اللغة قديمة
الحالات مصطوح طرائق فيه للاحتفاظ ثلاثية
الأصول ذات الفطمين ولو مصفة ظهريه
وذلك نحو ٢٢٥ في الثموية وهو مصدر
 ٢٢٥ بمعنى جلس ، ونحو عدة كمرسة
وهو مصدر ومد ، وصلة مصدر وصل وثقه
مصدر وثق . وري هذه الظاهرة في معنى
الأسماء أيضا وذلك نحو أب ٢٢٤ وأح ٢٢٤
في الثموية والمريسة وكذلك ٢٢٤ في العمرة
هذه أسماء يندر لأول وجهتها ثالثة الأحرف
أحادية المقطع ، ولكن عند ثلاثة الأخرى
حذف حرفها الأول الذي يرد عند الإضافة
إلى تصانير ، هذا ما لم نكلم كما هو متبع في
الأسماء الخمسة أو الستة أو السبعة أو عند الإضافة
إلى أي ضمير كما في كلمة ٢٢٤ أو في الثموية

عل أننا نرى من جهة أخرى أن كتبها من
الأصول الثلاثية يمكن ردها إلى أصول ثمانية
يمكن أن تسمى جذورا للمعنى الاصطلاحي في علم
النبات ، إذ أن كل جذر بعد منشأ كثير من
المعجم الثلاثية التي تعيد معان يخلق في كل
سما المعنى الأساسي الذي يهيئه الجذر مع جذري
طفيف . ومع أن هذه الجذور ثمانية لا يمكن
القول بها لأن كلاهما يتكون ظهرياً من حرفين
ما كين فله جوت السادة أن بحرك أولهما
بالفتحة وأن نوضع فوق الجذر علامة تدل
على تستعمل في الحساب وهي — وذلك نحو
١٠٠ في الثموية الذي يعد جذرا أو أصلا
ثانياً للمعجم : ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧
التي يفيد كل منها معنى الجذر أو الشق .

ويمكن أن يقال على وجه المسموع إن الجذر
حرف من وجه التأكد إذا كان أحد أحرف
البدع حرفا معطلا أو كان البدع مصطف
المبني . فالحظوظ ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨
و ٢٢٩ ، ينحصر كل منها معنى ذلك أو
لكسر ، ومن ثم يبدو أن جذرها أو مادتها
ثمانية هي ٢٢٦

ويريد ريدان ههنا المبدأ وصوباً إذ يقول
ما جوداء شيء من التصريف أيضا ، " نحن نعلم
أن أصول جميع الأصناف من النباتات الأساسية
في أوصافها أحادية ثلاثية الأحرف أما العدد
القبل من الأصول الزائدة التي تعيد في الثموية
والثموية والمريسة فيستأصلها أصولا خطبية ، إنما
صنع مشتق أو مركبة تعودنا أن نعدها أصلا
أصلا غير مركبة

عل أن الأصول الثلاثية للأحرف لا تمثل
المرحلة النهائية من مراحل التحليل ، إذ القواعد
أن من بين هذه الأصول الثلاثية أوصافا من
الأصناف ثنائية ولا تعد ثنائية إلا لاختلافات
صرفة ، تلك هي الأصناف المصنعة والمختلة التي
لا يكون فيها تكرار الحرف الثاني أو لإضافة
حرف لعله تأثير يذكر في تغيير المعنى الأساسي
الذي عبده الأصل الثاني ، وذلك نحو تدلوه
أصل سني يفيد معنى الحركة أو الاعتقاد صوله
صحب ثمانية قليل تد أو مد أوله قليل تد أي
تحرك أو تدل من الناس ، ومنه تبدد القطن
أي تحرك . أو تد نابه قليل تد يقال تد الشئ
بمعنى تحرك . والإذن النوادي " أي التوارد " .
وإذا نظرنا في الأصناف ثنائية المركبة من
حروف صريحة وجدنا أن ثلاثيتها لا تلهي البحث

في صوره القليل، ذلك استلزامه في جميع الحالات
فربما أن أحد الأصول الثلاثة أصعب من
الأخرى، وأنه لا يبحث في معنى الأساس
إلا بتدريج طفيف

ومن ثم يبدو أن الأصل السامي، الذي يمكن
رجعه، في التاليف، إلى عربى أساسيين أصعب
إيجاب ثالث ليس له في غير معنى الأساسى
ولا تأثير طفيف، وأن الأصول الثلاثة السامية
على المتأخر البدائية التي لا تقبل التخصيص.

“مضاف إلى ذلك أن معظم تلك الأصول
تدعى بـ”عقود“ الإنسان في أول الأمر
، كما أصول الحوان أو أصول الفطوري
طبيعة أو الأصول التي تسبق عند صرورة
الأعمال التي تشمل عليها الأصول”

هذه هي خلاصة المبدأ الذي من مبادئ المذهب
الثاني في الأصول الفقهية الحديثة، وقد طبعه
طبيب، عمل فورست في معجمه الكبير لمصرى
الإنجيزى، وقدمه شرحاً وإيضاحاً في
جريس في كتابه: قواعد الفقه العربية. وكذلك
دين في كتابه: “تأريخ أقدم لغات السامية”
وقد كان له نصيب من هذا المبدأ: إن سنة التطور
والنمو المظهر تمزجها التجارب وشبهات
المبتدئة هي العامل الفعال في تعديل المسألة
للتأثير من جهة أولى عليها مركبة من ثلاثة
أحرف من جهة أخرى.

ومعنى ذلك أن هذا المبدأ هو شقين: الأول
أن المبدأ الثانية الأولى يتربها من التمييز
بطريق الاستدلال القوي، فترت أن يسمى:

الاستدلال الأولى والثاني إضافة حرف ثالث
من مبادئه لتعبر بخاصة طريق الاستدلال،
بى، فترت أن يصل إليه من الاستدلال الآخر.
أما الشق الثاني فالتحدث به بالتفصيل
عند الكلام عن المبدأ الرابع لشدة اتصاله به.
وأما الشق الأول فلاكتفى بوصفه بالأصل
الأساسى في البرهة الأولى أو قصير القصة، وهو
يكون أدنى شئ أصل حكائى أى يحاكي الصوت
بى يحدث عند الفصحى مثلا ويحدث معنى عاما
هو القطع أو الفصل.

فمن ثلثا تصاد طاء متألفا، وإد قبطا خادنا
يشأ قص، وخطب ياد يشأ فت، وخطب دالا
يشأ قد، وخطب دالا يشأ قد.

وخصيف العربى الأساسى، ما يشأ جث
وجد وجد وجروكى.

هذه عشرة أصول ثمانية اشتملت اشتملا
أولاً من أصل ثانى واحد هو قص، وكل منها
يحدث معنى القطع.

وحسبى فيها إلى أن كلام من هذه الأصول
الثمانية الخشعة وكذلك أصلها يشق منه أصول
لثانية، كثيرة بطرق مختلفة وأن كل مادة لغوية
تحدث معنى الأساسى مع تعديل طفيف، فمادة
الأصبة قص مثلا تحدث معنى القطع بصوت
أصل مع تحريف المادة قد، وكذلك المادة
لرس “مثلا يحدث معنى الفصل بصوت أصل
مع تحريف مادة لرس”، وهكذا.

وجد. قول يصرخ لنا أن لفظه أنه قد أتى
من القوت السامية حين من الدهر كانت

١١) لرس من قطع، شغل، فن، أصاب المرحلة. و لرس أو المراس عليه يلحق به المذهب أو المذعة.
١٢) لرس المرحلة كثر عليها: وكل على لرس، و لرس من القليل.

كل منها مكونة من مواد ثنائية لم تتوارد عليها
التغيرات الصربية أو الشعرية ، وإن الإستاذ
لو اوصف مثلا كل بجرعه بوضع مادة بجوار
أخرى بطريقة معينة ، ولتسكلات اجزاء كانت
مواد ثنائية نضم إلى ركنها الأساسين ؟

وبارة أخرى ، هل كانت اللغة السامية
كاملة للصيغة وغيرها من الثبات الإصنافي التي
يجريها عن المعاني بوضع المواد بعضها بجوار
بعض بطرائق معينة ؟

ونوضح ذلك أقول : إن الكلمة السامية
تتكون من مقطع واحد مفتوح أو مغلق يدل على
معنى عام يحدد تطبيقه ، وذلك نحو كلمة *Tha* كانت
قد تعيد معنى مطم أو كبير أو مقام أو مطم
والطريقة التي تتبع في تركيب الألفاظ تحدد
المعنى المراد . فما قيل ت كرك *Tha* هذا كان
المعنى : الدولة الضعيفة ، وإذا حكتها الزجيب
وقلت كركه لا ، كان المعنى : الدولة عظيمة .

وإذا لم يرد التغيير من الجع اضيغت كلمة
أخرى لتبدي الكثرة مثل ك *Tha* بمعنى بعض
أو صوم *Tha* بمعنى عدد ، يقال كرك ك بمعنى
بعض دول وكرك صو بمعنى دول متعددة .

والكلمة *Tha* تعيد معنى طمل أو طلة :
Tha والكلمة *Tha* تعيد معنى طلة
أو طلت . وإذا قيل : *Tha* تعيد كانت
المعنى : يثرون وثات . أما إذا عكس الترتيب
فقال : *Tha* تعيد فـ *Tha* يثرون يكون : طمل
أي أو طلة

ويجوز من الإصانة بكلمة من *Tha* بمعنى
صاحب أو صاحبة وتوضع بين المصائب
والمصائب إليه على أن يذكر المصائب إليه أولا .
مثال فكت : الكلمة من *Tha* تعيد معنى
شعب والكلمة *Tha* تعيد معنى قوة أو قوى :
لانا قيل من *Tha* كان المعنى : إنا الشعب لقوى :
وإما قوة الشعب ، وإذا لم يرد تعيد معنى الإصانة
قيل من *Tha* .

والكلمة الواحدة قد تحصل معنى الفعل
أو بمعنى الاسم مثال ذلك :

الكلمة *Wag* معناها ملك أو حاكم
والكلمة *Wag* تعيد معنى جى أو حابة .
فإذا قيل *Wag* أو من كان المعنى الحاكم جى
شعب ، أما إذا قيل *Wag* جى أو من جى
" = نفسه = *Wag* " أو (أب = *Tha*)
جى أو *Tha* فإن المعنى يكون حابة الحاكم
شعب شبه حابة الأب لأطفاله .

هذه أمثلة تبين جدوة إحصائية الطريقة
البنائية التي تتبع في التعبير عن المعاني المختصة
وأيضا بها الطريقة الإصنافية أي وضع الأصول
القوية بعضها بجوار بعض بترتيب معين للدلالة
على المعاني ترى حل كانت اللغة السامية في بداية
أمرها تتبع هذا الترتيب أو نحوه ثم انتقلت من
مرحلة ثنائية المواد إلى المرحلة الثلاثية ، ونخرج
خلال آلاف من السنين ؟

إن مبدأ التطور الطبيعي يستلزم نيل إلى
الإجابة عن هذا السؤال بالإنشآت ، من الرغم من
أنه ليس لدينا من الترتيبات الثلاثية ما يؤيد
هذا الفرض . ولذا نؤمن بهذا التطور معظم الباحثين

وعل تم الانتقال إلى الأوضاع الخاصة
القوانين المصرية والقانونية على صعيد الاعمال
والصادرة

وجده أن يسهل ويتن في بحثه يفره أنه
لا يستطيع أحد أن يأتي بشاهد واحد على هذا
تطور عويدي وأيه الموضوع في إيضاحه
يقول ما خلاصته : إن المواد الثنائية والثلاثية
استعملت ما جئنا إلى جانب وأن المواد الثلاثية
ليست إلا للمواد الثنائية في صيغ أخرى دعت
الضرورة إلى استعمالها بطرق لتتدرج الطيحي
للمسرح

والحق إن هذا رأى مفيد كمنعني إليه فخص
ويشتمل مع طباع الأشياء ومن الممكن أن نعلم
في صوته السب في نشأة الأفعال والأسماء التي
تزد أصولها على ثلاثة أحرف : وما الثلاثة إلا
ظاهرة اجتماعية. ولما نعرف أن ظاهرة اجتماعية
مطلقة استلقت طرفة من حالة بمثابة فاصلة إلى
ساعة راقية كاملة .

نقل بعد هذا إلى تبحث في الميدان الثالث
وهو :

طبيعة الحرفين الذين يتكون منهما المادة الثنائية .

يقول جزيلى : إن لغالب والفة المصرية
أن يكون هذان الحرفان معاندين أو دخوين
أو متوسطين بين الرخاوة والشدّة . ومن رأيه
ودأى عليه من الترجمة إن الحروف الشديدة
هي : أ - ط - ص - ق - م - ن

وإن الحروف الرخوة هي : ب - ج -
د - و - ز - ي .

في تاريخ اللغات الهندية الأوروبية وفي مقدمتهم
بب Hopp من القدماء وود Wood وهوتى
History و جيمس جيمس Jampson
من الحائرين .

لهؤلاء ومن تبعهم يرجعون أن المواد
الأصلية الهندية الأوروبية كانت في عصر ما
هات مستقلة ، وأنها كانت مواد ثلثة مضمومة
بحدود المثنى الهندية التي أريد تمثيلها
وأنها كانت تسجل بعضها بجرار بعض على
نحو ما هو متبع في اللغة المصرية. أما فيما يخص
باللغات السامية فقد بحث ويتاد في هذا
الموضوع فقال ما خلاصته :

من الممكن أن نقول إن مرحلة التكوين
الثاني للمواد الثنائية السامية لابد أن تكون من
المرحلة المظلمة سابقة لمرحلة التكوين الثلاثي
التي وصلت إليها الآن .

ولكنه يسأل : " هل من المصوب أن
نترض أن هذه الظاهرة حدثت بالفعل ؟
ويجب : إن الظن يتردد في الجواب عن هذا
السؤال ، إذ كيف يمكن أن نتصور الانتقال
من المرحلة الثنائية إلى المرحلة الثلاثية ، وأن
حرف السب في هذا التطور أو يحدد العصر
الذي تم به ؟ "

" هل كان ذلك كما يقول بعض الباحثين
من قدامى المصريين حين تحدثت أماني وشعر
الإنسان بأخااجة إلى التعبير عن معان أدنى
وأوضح من المعاني السامة التي تعيدنا الأصول
الثلاثية ؟ أم إن ذلك حدث - كما يقول
جزيلى في العصر الذي ظهرت فيه الكتابة ؟ "

وأن الحروف المتوسطة هي : هـ - ح -
 ك - ج - ع - غ - و - ز - ش - ث .
 فن المواد المركبة من حرفين قديمين :
 ٢٢ = كس و ٢٣ = ط و ٢٤ = ق و ٢٥ =
 ص .

ومن المواد المركبة من حرفين وحرفين ٢٦
 = ج و ٢٧ = ج د .

ومن المواد المركبة من حرفين متوسطين
 ٢٨ = كى و ٢٩ = ك و ٣٠ = ل .

ولما لا يوجد في العربية حرف من ط ٣١
 = كس أو ٣٢ = جى أو ٣٣ = ط
 أو ٣٤ = ق ، لأن أحد الحرفين في كل منها
 شديد والأخر رخو أو متوسط .

هذا في العربية ، أما في العربية فقد تبين في
 هذا البحث أن هذه قاعدة تكاد تكون مطردة
 قلما يثربها شذوذاً في بعض الأجزاء منه ،
 المبط أي المصحح ، وفق الجواب شله .

وقد عرفت هذا الرأي ما ذكره الشباب
 المتأخرين في كتاب الليل ١١١ فقد قال :

١ - إن الجيم والظاء لم يجمعا في كلمة
 واحدة إلا أن تكون معرفة بكسرة أو حكاية
 صوت يكتسب الصوت الباب - والجيم من
 الحروف الرخوة والظاء من الحروف الشديدة

٢ - لا يجمع الصاد والجيم في كلام العرب
 فالجيم والصاد في الأصلان معرفة والإجماع
 قبل والصاد شديدة والجيم رخوة .

٣ - لا يجمع النون والراء بعدها فربما
 ويرجع مبركان والنون شديدة والراء رخوة .

٤ - لا يجمع رأى بعد الالف فهناك وحشادة
 مبركان : ولما قلنا : جندى والقال من
 الحروف الشديدة في رأى مؤلفى العربية ١١١
 والراء من الحروف المتوسطة بين الرخوة والشديدة
 في رأى مؤلفى العربية ومن الحروف الرخوة
 في رأى الفريجة .

٥ - لا يركب لفظ حرف من ياء وسج
 وناه وبت لينة فقط أي ياء شديدة
 عند العرب ومتوسطة عند الفريجة والسج
 رخوة عند العرب متوسطة عند الفريجة والناه
 شديدة عند العرب متوسطة عند الفريجة

٦ - لا يجمع في العربية سين وى ولا
 سين ودال إلا في كلمة معرفة كاسدج وسداب
 معرب سداب اسم بلفظ . والسين متوسطة
 عند الفريجة والراء أو لدان رخوة عند دم .

٧ - لا يجمع الظاء والجيم فظا جيم معرفة
 والطاء شديدة في التأخر والجيم رخوة عند الفريجة .

٨ - لا يجمع الصاد والطاء في كلمة معرفة
 فالاصطبة وهي كشافة معرفة أسنى ولش ١١١
 ما حفظ من الشعر عند الخط .

(١١) ص ٩ - ٧

(١٢) ذكر لرسود سين صدأ حرف شديدة ، كما أن الصاد بعد الراء متوسطة حسب ٢١ ص ١٠ ، وأن وعوا
 ما حفظه يجمع : فثبت أنه حرف سين - يجمع
 يجمع كذا : حياء اللفظ العربية ١ - ٢٩

۹۔ قیل من انکم انه لیس ق کلام العرب نہیں بعد لام

وروى حريش أن المواد لأصحية المكونة من حروف شديدة هي كل وجه الميم أقدم من المكونة من حروف راحة أو موصلة، ومن ثم يرجح أن الأصحية تنبأ عن الأولى بضعف الحروف الشديدة.

[illegible]

والباسا من ذلك يمكن أن يقول إن معنى
تفتح الـ الرية فصل أحد منه في الجار
في الحراب أي شقة فوق معنى حرق أو سحق
أو فرق ثم فتح بمعنى شق وفتح بمعنى فرق،
وسبب ذلك معنى الجمع كقوله (وليكن آذان
الأحباب) ومن ذلك فتح - شق الجار من
الصلة شقها للجار في التمسك به أصلا أحد
منه شق وهو السرعة في قطع والضرع
ثم المشق وهو التكرار المشق وهو الضرب
بالصا .

هذا هو طبعه ما كان يحرص على اجتهاد
ثالث ومنه يعلم انه حديداً تام لا قاعدة مطروحة
ليس في شواهد .

ولست أدرى إلى أي فن استند في ترجيحه
أن المواد المركبة من حروف شديدة أسقى من
المركبة من حروف رخوة أو متوسطة ، هل استند

وذلك إلى دليل قوي ؟ أم أندريه أبسط
 فتصور نفسي بالاستقلال من انصب إلى الـ
 أم أنه يحلف أن الأصوات القوية هي التي
 بنت طر الإنسان في أول الأمر ككاهن
 بحروف جديدة مثلاً ثم جاء كل الأصوات
 اجميعه التي هي أقل من الأولى شيئاً بحروف
 رجوم أو متوسطه ؟

إلا لو كانت فيه دليل تاريخي ما تردد
والإيمان به. وإنما يردت بطور أنه
من بطور أنه الأبطال أنكر، الحسين بن علي،
لأنه لا يحسن أن النفس بمحاول السبق، والقد طبع
حكمة أروا

ظلم بيني وبيننا إلا التعليل الثالث . وهو تعليل
قد يلبس العمل وحرره ملاحظتنا لنظفل ، فإنه
في ذاك منه شككم يحاول انصير عم يستند
ناثبه وحمه ، يحاول انصير بكلمة أم أو لب ،
ثم يحاول بحكمة أصوات المهورات التي تحم
إنياب ملاحظته كالكتاب والخط والعرب
مشرع بذلك في الحديث من قبل ، أخرج
وهو في جدي أمر المبادئ التي يطوى عليه
المدح أنت في الأصوات للتموية ذلك هو أريد
الخاص بتعبئة الحرف الكس

من النتائج القوية التي وصل إليها جرمس
أن حبه المأهولة ثلاثة وعشرون ثلاثة
من خمس طرق :

الأول - تصنيف الحروف الثاني .

الكلمة - إضافة حرف ملة إلى أول المادة
أو وسطها أو آخرها

الثاني - إضافة حرف من حروف الدلالة إلى المادة الثانية .

الترجمة - أن يضاف إلى هذه المادة أحد أحرف الحلق .

الخامسة - أن يضاف إليها أحد أحرف الصغرى .

أما المصنف فهو الطريق الطبيعي الأول لفن المادة الثانية، وقد قال بهذا الرأي أحد فاضلي القديمان في كتابه سر اللآل في القس والإبدال^١ وقد ذكر في تمثيل ذلك ستة أسباب :

الأول - أن معظم اللغة مأخوذ من حركات أو صفة، وأن كتابة الصوت إنما تأتي من المصاحف بحرف : دب - ودف، وعن وصف - وفو .

الثاني - أن الفعل في الأصل كالاسم في كونه يوقف عليه بالسكون قبل اتصاله به، وهذا أصل في اللغة، وهو كذلك في قواعد الإملاء، ومع ذلك قد وقع في أصل الأمر أن يكون ملاً ولا اسماً بل مجرد حكاية لصوت ترومه يقطع لغيره من شيء آخر، فها وصل في بقاءه قال : دف الرجل، ولما أراد تخصيصه بأن يكون اسماً قال : دف الرجل ولهذا كتبها ما نرى صيغة الاسم والفعل في هذا الباب واحدة .

الثالث - أنه اللغة كغيرها من الصناعات والمصنوعات البشرية لا يحدث شيء منها تماماً كاملاً من أول وهلة ولكن على التصحيح

والأخرى أن يقول إن الفعل السالم جاء آخر الأصناف، أما الأجوف لأنه غالباً ما يأتي على طبع المصاحف كطوب وطاب وصر وصر وصر أي صررت وحب وجاب وصب وصاب وصر ودار . وأما الفاعل لأنه صدى طبعه من الأصناف وكأنه تخرج من القطن (الرحيم) منه لبعض السحب نحو هو وروعي ورجب ورجب أي حاف وحق وعا . ونجب ونجا أي عزج ونجم ونمي والاسف وذي

الزيج - أن حكم ترتيب الحروف على المصاحف لا يكاد يثبت . فقلنا ترى المصاحف متى لا ورايت في صديقه مثلاً أو ما يقاربه والمراه بالمزيد هنا ما يكون الحروف الثالث فيه أولاً ما هو عينه، وذكر سنك مثله كثيراً في سبب وحسين بها صر وصر أي . ح . ر . ن . وب أي أسرع رمي وسلب وكعب وكعبت أي صرف، وسل وسنت، ولب ولبت، وصب وصببت أي لمص، وكك، وككح، وموم وممع، ونج ونبج، وشع أي تكبر، ونج ونبج، ولو ينج أي نجر .

الخامس - أن زيادة حروف على المصاحف أبيل بحكمة لمواضع في اللغة من غرضه إظهار جنت السالم أصلاً ثم عنه المدول من الكل إلى التفصيل، والاختصار في الأصناف ليس من صنعة العرب كما يظن من ذلك الأصناف المزينة، ودليل آخر وهو أنهم يشيرون للغة في آخر العمل فيقولون منها ألف كما في حسب وحب وسلق ولسق ولسق ع وليس على ذلك زيادة الحروف في هرج مجازة والبرق في ضبة والزلز في بحر وستر .

وهو الكشط في سطح الإهاب أولا
ثانياً واحيناً أحد أو الآخر
لحرب أو غيرها ومثلها البلشة (يقطع
الجم ومسمها وهي مائة لاس غبون
سد ومهنة القوم وقاضي قبله هذه
كلوه من الفص ثلث لا شقاق وهو
لم يبق منه من مائة من اثنين أي بقية
والكسرة قطعة من الفيل كأنها من
كس يمين فأع كأي أن البلدة من جب
يمنى قطع . وكانت السه كاهنت
وتقيم رثاء السحاب ، رافوس والمس
لنضع وخاصة يوصدق قطعوا الفص
لنضع . ولدي حية ولدي حربة ،
وسخ الماء وح أي ساق . وغيره
كثير .

ويبدو لي أن السبب في التبدل
من المصاطب إلى الأسماء هو الرخبة
و التخص من تشديد عين الفيل عند
حركة فائدة لا يبدى كما بهم من اسمه
— المبسلي ، ولذا لا يكثر يوجد في
اللغات المختصة الأوربية . وفي اللغة
العبرية ويوجد من اللغات السامية
الأخرى لا تشدد أحرف الحلق ولا الزاء
ويؤمن من ذلك عند الحركة الفاعلة
يقال مثلاً ٦٦٧ أي بارك بدلاً من
٦٦٧ و ٦٦٧ أي أنشأ بدلاً من

وقد يكون التخص من التشديد هو السبب
في مد الحروف . ويدل على ذلك ما في
و بعد هذه مد حروف في اللغة العبرية ، ذلك
كما في مد من المدح

سادس — أننا نجد اتصالاً بجملة الأصل
وأصلها من المصاطب سطوم وذلك نحو انتصر
لنظم أي انتصرج عنه فهو لابد أن يكون من
انتصج لآدم يعني انتصر بيمين المنح . وليس على
ذلك تمنى لنظم معنى تحسنه .

هذه هي خلاصة الأسباب التي ذكرها أحد
التدليق في بيان أن التضييق هو الوسيلة
الأولى لنسبة المادة الثانية وحسبها ثلاثة
وهي في نظري أسباب كافية في التدليل على صحة
رأيه الذي يوافق رأي بعض الفروجه المستشرقين

وأما الطريقة الثانية وهي إضافة حرف حلة
إلى أول المادة الثانية أو وسطها أو آخرها
فقد أشار إليها في التدليق أيضاً حيث قال :
"إن الأجناس غالباً ما تأتي على طلب المصاطب
كطلب وطاب وضر وصار وصر وصار أي
صوت وجب وجاب وصب وصاب وصر
وصار أي جرى أو تحرك . ومن ذلك :

(١) في العبرية ٦٦٧ ٦٦٧ يعني يضرب
و ٦٦٧ ٦٦٧ أي يضرب و ٦٦٧ ٦٦٧
أي ينفضت و ٦٦٧ ٦٦٧ أي يمين
صدور لم ينصرف

(ب) وفي العربية فاص من فاص . فاص
فاصت الس تخيص قوماً أي سقطت
من أصلها وأحصلت منه ، وقاط من
قطي قاط ، فاطت فلم أي خرفت
وصارت قطعاً ، ومنه تقوط وهو
تدريج من الغم ، وحاس من الحس
وهو القتل أو خص الثياب من الدابة
بالخصبة بدلاً من يحوس حوس .

ويذكر أحد الشدياق أنها اتصلتاء الناقص
وهنا حيث يقول ١

وأما الناقص فإنه صدى فيه من الألف
وكانه نوح من المطة (الترخيم) لانه ليس السرب
كما في هروهي ورحب ورجا في حلف وعمل
ومها ونصب ونجا أي حزن وتجمع ونجم .

ولكن هذا لا يبين السبب في التبدل من
المصاحف إلى الناقص في السبعة الواحدة،
وأما يبين السبب في استعمال الناقص بدلا من
المصحيح الآخر كما يظهر من الأمثلة التي ذكرها
الشدياق وتهاود مائتين ١.

ويقال للتقارب الشديد بين معنى المصاحف
والناقص بما يأتي ٢

(أ) في العربية TR — ١١٢٢ أي قطع
٦٦ — ١١٢٢ أي كرك و٦٦ — ١١٢٢
أي اختار و٦٦ — ١١٢٢ أي صرب .

(ب) في العربية : فصاحت فصوا أي بعد
والفصل كلفى فوفى منه أي كسر
ومع لفى الأظفار أي قصها . وفل
الخيال بمنى لها وكما بمنى انكب،
ونفا الفوق كغرق كند، ومدى البصر
يهد معنى المد أو الاستداد، وففى
في الأمر أي حكم فيه برأى فاطم يهد
منى الفص ، وففى بمنى ذلك

أي انقطعت صكته بالحياى وحى
المفيدكم وطما بمنى طم أي بسط
ومها نصبه سكن كبح وففى عليه
الطبر لم . وكفى غلى مثل كم ، وكما بين
مثل كم ووقت الرجح ترف كزمت
أي حبس ، ومط ومط بمنى ، ومط يهد
مضى ط . ومدى وفدى أي سأل ، ومضى
وشط لرق . ومها ومضى معنى .

وأما التدرج في المعنى بين المصاحف والمثال
أي ما قاله حرف علة فمثل له بما يأتي ٣

لوفى القطع وهو لرب من نقص ،
والوهى الكسر كالمس ، وولى لثا بالسلب
طمت به مثل قته . ولوح لطفى بالرجح كالخر
ووجد المخرج فتمه كبطه ، والأيد أصله لوبد
وهو لزم لمبد . ويهد معنى الهد أي الهدى
ولمعه لمعة صفة مادة متفاديه والمير اختار
لأنه من أ حرف فتحة .

ولقب لولوا أنها أو المكس أمثلة كثيرة
كأفوكلف والإكاف ، والوكاف والإكاف ، وولسى
وتسى ، وولف ولف ، وورخ وأرخ ، وورعد واحد
وود وأبد ، بمنى نصب ، وولف ولف ، وولسى
ولسى ، وولقية والأقية ، ولولادة والإسادة .
والفادعة العامة التي اتبعت في تسمية الأسماء
العربية أن يستعمل بالألف التي في أول الاسم همزة
ودلت نحو إسرائيل بدلا من يسره إيل وإحق

مدلا من بعده في واجهات هذا من يتجسد
أما بطوبى فأجوب به : بأنه مختصا من الحرف
حرفى ملق

وأن لطريقة ثلاثة في ثلاث لمسهه الثانية
وهي إضافة أحد أحرف اللزاقة إليها فتقع
في حالات كثيرة حد .

والحرف اللزاقة حسنة معها مرشدين^(١) من لب) وهي كما يقول القشيري^(٢) الخفايا
أخف الحروف ورد لا يحوالزى ونحوه
سما إلا عجب . فإذا وردت كلمة رياضية
أو محاسبية ليس فيها شيء من حروف اللزاقة
فإنها غير أصيلة في العربية .

ويقول العلامة الشاذلي^(٣) ومما يخص
بالسبب أن وجدت بأبهاون معظمه في باب
اللام والميم رأيت غير ما للرب من لفظها
صلا الطرف (التول) حيث جعلت علامة
لامراب وتؤكد الأفعال ، وعلامة لى
والحم معها في الأسماء ، وركنا من الصميرين
إذا وأت وأخروم وأمر الحروف وأسمها
الراء وما كانت موافقة من أغزر المواد وحاس
مطابها متوعة . ولها والميم صوا

ولها والراء وفي أحوة هي من أحرف
الشدة ومن خواص الراء - بالخصوص إلى
ما ذكره الشاذلي - أنها تشمل وحدها
أربع غيرها أداة سى والباء الحسية لأور -
وكذلك في بعض اللغات - مثل أن الحاجة
في العربية و لا في الدرية . وفي الدرسية
تستعمل للميم مفتوحة للهى ومكسورة مضمومة

الدلالة على الاستقرار في الخاص أو الحال
وكل من لام والميم ركن أساسي في أدوات
لدى في العربية وهي لاوم والى ونهى
لأهم في العربية بأحرف ٢٧

وتستعمل أحوال الدرسة للدراسة على سكون
لقريب وتؤكد أساسى والأمر

وتوجد للميم في الاسم لدال هو الأهم معظم
نات ، وكذلك لواء أو ما يقرب من في الاسم
الدرى من الألف ، ولشبهه الطلق من الحرفين
كأن في مقدمه ما ينطق به جدى كان يقول
أوما وما وعوض

فلا يجب رد ذلك من جهة إمادة قد تبت تلت
في كثير من الحالات أن يصب إليها أحد
عند الأحرار تحسب الخطيئات أن ومن لم يكن
التم ذلك من الأمثلة

فمن قص ورد مصم وقصر وصب (ومنه
انقلاب) وقصص وقصص (ومنه لاء) .

ومن قص قصص وقصص

ومن قص قصص وقصص وقصص وقصص وقصص
مقصص وقصص وقصص وقصص وقصص وقصص
وقصص وقصص وقصص وقصص وقصص وقصص

ومن كس : كسم المثلثة فته ، كس وكسر .
وكس كس كس كس كس كس كس كس كس كس
كس كس كس كس كس كس كس كس كس كس
وكس كس كس كس كس كس كس كس كس كس

ومن حر حر حر حر حر حر حر حر حر حر حر
أى القطعة

وأما الحرف الصغير فهو : السين والزاي
والصاد . وهى من هذا الترتيب فى التلمذاتها
أولها .

و يعلق بالسين اثناء وبأثر السين وكثيرا
والتن العدى فى اميرة على افساد أو اظاءة
المرية كما فى ٣٦٤ أرض و ٣٦٥ - علم .

وتضم الزاي ليشأ الحروف ٣٦٦ أحد الحروف
الفارسية ويحرب من الهم للمعشاة ثم انهم .
وقى الهامة على السين أو الله على الله ، والزاي
أو الدال على الدال كما فى : حيت - لاث
وتوب - توب - وزهب أو ذهب - ذهب
ودا - ذا .

وبل تثبت المساهة الثانية بإضافة أحد
أحرف الصغير إليها . وذلك نحو :

(١) الأصل الثانى : بر الذى دخل على
انفصل أو الفرى أو الفرى بصورة ما .

ومنه : فرس فرية أى كسر خطها ، وفرد
وفرد وفرد وفرد أى كسر خطها ، وفرد
ويمن حرس ، حرس أى حرس حرس حرس
وهو حديثة بحرها والفرصة من كسر نمة يستق
منها .

ومنه القاء بأه تشأ المساهة الثانية بر ومنها
برس والفرد من سن الذى من كسر خطها مثلا . ورر
فالفرد من سن الذى من الاتصال ، وبرس
ومنه الفرى وهو حرق الرأس ، وبرس الأوس
أى لم يدع فيها وهيا إلا وهيا .

وتحيد مادة ٣٦٧ فى العربية حتى قطع
ومنى فوس .

ما يفتحها وهو صغير والفتح الضيق وهو الصغيرة
٣٦٨ بمعنى ميسر . وفتح شق وأقطع انش .

والأصل الثانى قل يقيد الظم أو الشق بصورة
ما يحال سيف مقلوب أى مقلوب .

ومنه فلا الشبه أفسد ، وقامه خلقه ، وفتح
الأرض شقها وأصحا للزرج ، وفتح رأسه شدة
كشع وشع .

أما متى لم يكن أن يكون صورة أخرى لفتح
لما بين التيق واللاف من ظارب فى الفرج .
ويمكن أن يكون من فنى بزيادة حرف فلاقى
الوسط . مثل فرق .

ومن نفس فصح لزوجة أخرجهما من فشرها
أو صمرها . ويتصل بهذه المساهة البصح وهو
أعرق الصبق ثم البصح وهو القطع والشل .

ومن بك بمعنى قطع كبتك وبتك : بك أى
قطع وبكات كاتفة أقطع لنها أو كاد ومن لك
بمعنى ضرب لكأ صرب أو صرع ولكع لبع .

وتوجد أزواج كثيرة من الأفعال جيسد
كل منها معنى واحداً ، وأحد الضممين فى كل زوج
مضامى الآخر على اللام نحو : جى وبع
س ، وم وبع ، ووب وبع ، أقام ، ورد وودع ،
وتم وشمع تكبر . وحد وصدخ ، وصر وصرأ
أى صرخ ، ولف ولفح ، وكك وككج ، ومن وفتح
وب وفتح ، ونر وفتح أى ذهب .

وقد يكون من هذا الباب حرق وخرق
قطع . ويحرب من حرق حرق أى شل وككك
جروجا وجرع .

و بإضافة التام في الوسط بشأ كتح ومنه كمت
الابل أي استرحمت بطونها . و بإبدال التاء هاء
بشأ كتح كتح بمعنى هرب أو اتخفى .

و بإبدال الكاف خاء كشأ المواد وجميع الصبي
أي غم وأثبكه ليكاً ، وفتح السرايب أي اصمص
وتزع الرجل أي صنف وفتح وجمع وفتح ،
وتزع الرجل أي استنسى جسمه .

ويجوز أن لا يلازم لا أدعى أنه من الممكن رد جميع
الأصول الثلاثية إلى أصول ثنائية ، وإنما أقرب
أن ندعى عظمها جيداً من الأصول الثلاثية بعد
تمية لأصول ثنائية معظمها حكائي ، وأن هذه
الثنائية قد تمت و معظم حالات طريقة
أولاً أكثر من الطرق التي شرحتها .
ومعذرة إن كنت قد أخطأت أو لمصرحت ،
فالموضوع منشعب الأطراف متعدد الفروع ،
والله ولي التوفيق .

ج - في المصطلحات العلمية

القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية

دكتور محمد كمال عيسى

عصا بحريه

من ذلك كتبها ، وإن عاصه من المصطلحات في بعض العلوم أقل مما ينبغي ، وأن المصطلحات قد تهدمت الآلاف ، وإن ما كان منها معروفا عند القدماء لا نجد كثيرا لفظه ، ولأن أكثر المصطلحات القديمة مفردة لا تتبع نظاما خاصا ، ولأن اختلاف المناهج ومذاهب التفكير العلمية يحصل التطابق بين سلالات المصطلحات القديمة والحديثة محال . ولم يبق من مبادئ الأولون إن مشكلة المصطلحات ليست مجرد بحث من ألفاظ ، ولأنهم إن طيعة المصطلحات تجعلها صورة حية لتطور العلوم ، وهي تعمل على مدى تاريخ العلم من صواب أو خطأ ، وهي جزء لا يتجزأ من أساليب التفكير العلمية . وتاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم ، وكل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة ، وكل تصور جديد يدعو صاحبه إلى خلق مصطلحات جديدة . ومن صفات العلوم الطبيعية أنها دائمة التغير ، وأنها دقيقة منظمة ، فالحاجة للاستمرار البعيد المدى . لذلك كان من الضروري أن تكون في المصطلحات هذه السمات كلها ، فيجب أن تكون دائمة ، وأن تكون منظمة ، وأن تكون قابلة للتوسع ، ولكل قد ثبت لنا أن القواعد التي وضعها مجمع ريم لا تكون دائما مما يخلق هذه الصعوبات

لا تزال المصطلحات العلمية أهم أعمال مجتمعات ولدتها وأعطتها خطرا . ويتوالى الكثير من مستقبل الحياة العلمية في البلاد العربية على ترويض في هذا العمل الشاق . ولقد بدأ المجمع بوضع قواعد عامة يجرى العمل عليها في وضع المصطلحات العربية ، ونقص هذا ذلك بحدوث مشربين عاما في بحوث دقيقة طريقة أكثر خبرة لم تكن له يوم بدأ دراسته لهذه المشكلة ، وذلك هذه الخبرة على أن هناك صعوبات جمة لم تكن واضحة لنا في الأولين . ومن الحكمة أن يذهب المجمع قبل البدء في القواعد التي سبق أن وضعها ، والقرارات التي اتخذها ، لتبين هل هذه القواعد كفيلة بتحقيق ما أرادناه من خلق لغة علمية قابلة للحياة ؟ وهناك أمور جديدة فالمرس لم تكن واضحة تماما في أول عهد هذه المصطلحات ، من ذلك أنه أصبح واضحا أن المشكلة أعظم كثيرا مما كان القدماء يظنون أول الأمر ، حين قيل ، والكتيبين أن المسألة لا تدور لمبحث من مئات من الكلمات عند أصولا ثالثة ، ثم تفتق منها يضع مئات أخرى . وظن دماؤه أنه لا حديد تحت الشمس ، وأن القواعد القديمة ، عرفوا أكثر أصول المصطلحات . ومن من السهل أن يثبت من هذه الأصول تصبح مشكلة مهلة قريبة الحل . ولما كان المشكلة أكثر

ونظير ذلك وانما في علم الكيمياء ، فقد
 توجد كلمة جديدة لمسانة بينها مثل طبيا كاتا ،
 ولكن لا تصح مع جهة النظام العام للركبت
 الكيميائية التي تسمى ، فيكون وجودها طبيا
 في سبيل السبق لتصنيف . مثال ذلك ، حمض
 "الحميك" و "النيك" ككلمات لا تليق طبيا
 لحض "الفورميك" و "الاسيتيك" لو انحصر
 الأمر طبيا . ولكن هناك سلسلة من المواد
 "كالسيوم" و "الورد" و "الورد" و غيرها تحتاج
 كلها إلى تليق بها لوضع كلمة القيل في حمض
 "الفليك" ، فلا من "الفورميك" وتكون
 كلمة "الفلة" ، طبيا في سبيل استقراء
 لتصنيف وكلمة الفلة في الإنجليزية Acid
 لم توضع في اسم الحمض ، ولم يسمه الإنجليزي حمض
 "النيك" ، ومن حمض المصانعة أن كلمة
 الفلة في الفرنسية هي كلمة اللاتينية .

وأحسب أن المصطلحات العلمية العربية
 التي حرمها التقدم والتي يحسن الباحثون في علوم
 الكتب الحديثة لم تعرف كلها تجريبا ، ولم يجد
 هناك أصل في العثور على كثير جديدة لم تعرف
 بعد . ولا خلاف في أن مصطلحاتها قليل جدا بالنسبة
 لمصطلحات الحديثة ، وأكثرها لا يقبل مع
 التصديقات العلمية الحديثة ، و (مرار مصطلحات
 في سبيل التيسير العام لكل علم ، ولا أرى أن
 اتفك بها بؤدى خدمة العلم أو اللغة .

ولمناية بالتصنيف أو التبريد أمر ضرورى
 حياة المصطلحات ، وخاصة في البات والحيوان
 والكيمياء وغيرها . فالأجناس والأنواع تحمل
 الأسماء العلمية خاصة لنظام لا مفر منه . ولكن

ونظير ذلك وانما في علم الكيمياء ، فقد
 توجد كلمة جديدة لمسانة بينها مثل طبيا كاتا ،
 ولكن لا تصح مع جهة النظام العام للركبت
 الكيميائية التي تسمى ، فيكون وجودها طبيا
 في سبيل السبق لتصنيف . مثال ذلك ، حمض
 "الحميك" و "النيك" ككلمات لا تليق طبيا
 لحض "الفورميك" و "الاسيتيك" لو انحصر
 الأمر طبيا . ولكن هناك سلسلة من المواد
 "كالسيوم" و "الورد" و "الورد" و غيرها تحتاج
 كلها إلى تليق بها لوضع كلمة القيل في حمض
 "الفليك" ، فلا من "الفورميك" وتكون
 كلمة "الفلة" ، طبيا في سبيل استقراء
 لتصنيف وكلمة الفلة في الإنجليزية Acid
 لم توضع في اسم الحمض ، ولم يسمه الإنجليزي حمض
 "النيك" ، ومن حمض المصانعة أن كلمة
 الفلة في الفرنسية هي كلمة اللاتينية .

ونظير ذلك وانما في علم الكيمياء ، فقد
 توجد كلمة جديدة لمسانة بينها مثل طبيا كاتا ،
 ولكن لا تصح مع جهة النظام العام للركبت
 الكيميائية التي تسمى ، فيكون وجودها طبيا
 في سبيل السبق لتصنيف . مثال ذلك ، حمض
 "الحميك" و "النيك" ككلمات لا تليق طبيا
 لحض "الفورميك" و "الاسيتيك" لو انحصر
 الأمر طبيا . ولكن هناك سلسلة من المواد
 "كالسيوم" و "الورد" و "الورد" و غيرها تحتاج
 كلها إلى تليق بها لوضع كلمة القيل في حمض
 "الفليك" ، فلا من "الفورميك" وتكون
 كلمة "الفلة" ، طبيا في سبيل استقراء
 لتصنيف وكلمة الفلة في الإنجليزية Acid
 لم توضع في اسم الحمض ، ولم يسمه الإنجليزي حمض
 "النيك" ، ومن حمض المصانعة أن كلمة
 الفلة في الفرنسية هي كلمة اللاتينية .

ونظير ذلك وانما في علم الكيمياء ، فقد
 توجد كلمة جديدة لمسانة بينها مثل طبيا كاتا ،
 ولكن لا تصح مع جهة النظام العام للركبت
 الكيميائية التي تسمى ، فيكون وجودها طبيا
 في سبيل السبق لتصنيف . مثال ذلك ، حمض
 "الحميك" و "النيك" ككلمات لا تليق طبيا
 لحض "الفورميك" و "الاسيتيك" لو انحصر
 الأمر طبيا . ولكن هناك سلسلة من المواد
 "كالسيوم" و "الورد" و "الورد" و غيرها تحتاج
 كلها إلى تليق بها لوضع كلمة القيل في حمض
 "الفليك" ، فلا من "الفورميك" وتكون
 كلمة "الفلة" ، طبيا في سبيل استقراء
 لتصنيف وكلمة الفلة في الإنجليزية Acid
 لم توضع في اسم الحمض ، ولم يسمه الإنجليزي حمض
 "النيك" ، ومن حمض المصانعة أن كلمة
 الفلة في الفرنسية هي كلمة اللاتينية .

كان ذلك لا يعارض، طائف مع الحساير العلمية الخاصة .

ولربما التواء - الأمير مصطفى الشاذلي - وسالفة الطليعة عن الله طاعات الطبية رأى بحسبها، والمثل الذي صر به كان هو "المكوب" "والندوليا" فهو يرى أن "المكوب" اسم عربي يطابق تماما "الندوليا" فلا داعي لتسميتها الاسم العلمي المنسوب إلى عالم غربي. وحده أن هذا صحيح في التسمية العلمية، فليس اللغة العلمية فلا أرى فضلا للمكوب على الندوليا، كلاهما غريب، وأحدهما يقتضي مع التسمية العلمية وسرور العلماء كلهم، والأحرشاد يفت وسفه وسط أسماء كلها منسقة على نظام واحد . وتحقيق المصطلحين "المكوب" "والندوليا" أمر واجب ومفيد جدا، ولكنه لا يدعو إلى تبديل الكلمة الثانية وتفصيل الأول في اللغة العلمية . ومن المفيد تحقيق الثبات المسمى "لسان الثور" ولكن هذا التحقيق يجب ألا يكون له أثر في الاسم العلمي . ولا أرى داعيا لترجمة الأسماء العلمية التي من هذا الطراز، ولو أدى ذلك إلى سهولة فهمها . مثل ذلك الثبات المسمى Carapaxula barbuta فلا داعي لترجمة كلمة "باربوتا" المسمى . إلى كانه المراد بجهتها معروفة، وذلك بكونه يتدريس الأصول الأولية لطالب العربي ككتدرس الطالب الأوربي . والإيجاز لا يصح عند هان Boissieu Campi ، بل يربط على المعنى اللاتيني و"الندوليا" يجب أن تشرح للإيجاز، ولا داعي لتغييرها بمثلها أسهل مما هو في العربية . وقد يفترض من هذا أنه هناك سبب تاريخي سببه الأصول الثلاثة واليومية من اللغة العلمية،

كانت اسم علمي فيه خمس والنوع، وهو يختلف بماذا من الاسم للمبالغة التي يجره الناس عامة، ولا داعي لحفظ بينهما . ولا نزاع أنه من الصعب جدا أن تحقق الأسماء الغربية القديمة للنباتات، وهو أمر عام في تاريخ العلوم، ولكن ذلك يجب ألا يدعونا إلى إدخال هذه الأسماء العامة في أبواب التصنيف، ولا داعي لفصحية ضرورات هذا التصنيف في سبيل إحياء الأسماء القديمة . والإساءة سيظهر وكل الثقات : "الإنسان" ولكن ذلك يجب ألا يؤثر على تسميته، بل يقيضه H. mo sapiens لا يصطاح العلمي لا شأن له بالاسم العلمي وإذا اشتق من أصوله .

وطبنا ألا نلاحظ بين ضرورات المصطلحات العلمية ووجود كلمات مألومة نقل من اللغتين إذا كان شاملا، مثال ذلك الفصية والطوبوب، هذه مثال Bata Bata ولكن اسمها العلمي الـ Tibia يختلف عنها ووجود كلمة الفصية لا يمنع مطلقا من الاحتفاظ بالثبات كاسم علمي، وربما لا يكون هذا واحدا من هذا الشاهد بالذات لنوع كلمة "الندوب"، ولكن كلمة كاسينيون يمكن أن تسمى الفصية أو ذات الجناح، أو يكون ذلك مذبذبة في سبيل كل ما هو مشهور بها في التفرع .

من ذلك يتبين أنه لا بد من الفصل بين اللغة العلمية والأدبية، وأن تحديد سلامة اللغة العلمية بطندار مطاقتها للصفات العلمية والناسي مع التصنيف العلمي، وألا يكون أحد سائر صلاحيتها أنها قريبة من اللغة الأدبية، إلا إذا

هذه Hydrorepellens وهي من الكلمة، ولكن بلاتينية من كل حال ليس هناك ما يمنع من وجود اسمين لنفس الواحد - أحدهما يستعمل في اللغة والآخري في المجال العلمي ، وليس هناك ما يدعو إلى الاختصار على الاسم اللاتيني عندما يوجد .

وقد بدأت علوم حديثة في حياتنا وفي مصطلحات حرة ، ومنه يتبين كثير من طبيعة المصطلحات و حاجتها إليها ، من ذلك علم التعديل النفسي فكله مصطلحات ، و كأنها يوناني أولاً . مع أن السوابد التي رعى وهو تنوع اللغات في لغة القلم ليس موجوداً ، وحب الموضوع لم يكن أصلاً لا اختار هذه المصطلحات ، وكل مصطلح ، بما وضع لروور فكرة خاصة به . ومن هذه المصطلحات ما هو استعمل خاص لكلمة لتوضيح معرفة كالنموذج Compensation والتعصب Sublimation واليكبت Refoulement وهذه أحدث من أي خاصة . ومنها ما هو من أصل كلاسيكي كالبحر والليد ، ولا يكمن في هذه أن تتيح تصحيح " لتعصب " أو " الله " فإن ذلك يجب بكل لحياتها من حيث هو مصطلح علمي .

وإذا كانت محمداً هنا كلمة هي " بيت بيرضا " فلهذا " ورأي أحد رميها أنه كان يضح أن تسمى ذلك " دور طيبة كلمة " أو " ورا لله " وأظن أن هذه لا تروق لم " بيت بيرضا " كلمة بحر من الأحيوان .

وعلى الجميع أن يحدد أفراسه من وضع المصطلحات ، ولا كان يريد لغة علمية حرة تمتل

ذلك أن اللغة اللاتينية كانت لغة العلوم وأن اللغة كانت أريدون لموضوع لمصور الوسطى كل هذا حق . ولكن ما حدثنا وقد قام بقاء المصطلحات الشائع على هذا الأصول ، وأصبح من المستحيل أن نغيرها مهما يكن السبب في وجودها . اللهم أنها موجودة فعلاً ، وأنها جزء من نظام عام وأنها تطبت بطرح التفكير العلمي فأصبحت جزءاً من العلوم . وإيجاد أسس جديدة عقل وصحت ، ويحتاج إلى أربعة قرون على الأقل لإيجاد مصطلحات تحمل على الذي . في منها الآن . ولقد اخترع أحد ملائكة الأوهام حل من هذا بأن قرب المحدث الأول ومة من الأصول الكلاسيكية يحصل لتفريب يتم سهلاً وقد يكون هذا خطأ ، ولكن لا حل هذا الإشكال إلا بالحوار الواقع .

وليس علينا أن نهرب اللغة العلمية من اللغة العادية . وإنما كان كثير من المثامين يستعملون المصطلحات العلمية في كلامهم لئلا يدعى عدوت يرجع إلى اتساع علمهم لا إلى سهولة فهم هذه المصطلحات ، من ذلك داء الكتاب فهو في لغة Rabien وفي العلم Hydrophob . وسمي الرجل المتفصلا من العلم يرجع إلى زيادة علمه بهذا المرض ، ولا يتفق مطلقاً بسهولة هذا اللغة عليه . ومن اخترع أن يكون اللفظ العلمي مفهوم بشكل إنساني ، ولكن ذلك يجب ألا يكون عبثاً عما في تعصيل مصطلح على آخر . ونختصر في فترة قصيرة لأحد كبار الأطباء الفرنسيين قدماه يقرأ فيها من نفسه ومن جديده الأمتب يقول فيها : إن الأم تأتي بأبها فتقول : إننا نحن في معاً هنا من رأس واتحاد من علمي ، وأقول : أنا أنت

على من من الأعياد يجب تسميته كأيديولوجيين .
وإذا وجدت كلمة عادية تملأ على هذا الدرس
فلا تستعمل مصطلحاً مديماً بل تملأ بحرفاً من
الله العامة

(٢) كل مصطلح على خلق خلقاً جديداً
خاصاً ويكون من أصل كلاسيكي ويكون غالباً
على تصور على خاص يجب تسميته . مثال
ذلك "الترقيم والأيديولوجيون" . هذه لا تفرق
لأن ترقيتها تذهب بقيمتها من حيث هي
مصطلح على .

(٣) كل مصطلحين أنهما جزء من تصنيف
عام يجب تسميته ، ومن هذا أسماء الأجناس
ولأنواع في الجوانب والصفات وسلسلة الموروث
المتشابهة كيميائياً .

(٤) كل مصطلح اقترح من الله العامة
ليدل على معنى على خاص يفرق . مثال ذلك
"المشقة" Retournement . لكن
لأن الحاجة لم توجد لها اسم حين أراد اسم
تصور خاص ، ولأنه لابد من فهم أصلها قبل
الوصول إلى فهم مدلولها . وليس ذلك الثاني
في أسماء الأعيان حيث يمكن دراسة الأوكسين
فهم معرفة أصل نشاطها .

(٥) لا يكاد يوجد للبحث عمل
في المصطلحات فهو اللب من الأبد من التصريف
والداعي له أبداً من ذلك كلمة "كلويد"
هي بهذا الوصف أخف (على نظائرها في كل
الغات) من "الشعري" . ثم هي ليست
عربية ولا شبه قروية في الواقع . فتكون قد
اختار بالبحث كلمة قديمة ط أنها أصل فهمها

حية العلوم الحديثة وهو غموضها وليس معنى حياً
إلى جنب ذلك مبدع ، وإن كان الجمع يريد
أن يثبت لغة العربية وفكرتها وإنها لا تهبط
اليوم من وصف آلات وتقسيم أسماء فخرجات
فذلك سبيل آخر وحسب أن الأمر من الأسير لا يفي
بالجمع واليهود التي بعد . وإذا كانت الام
عربية في أول نهضتها الحديثة تستعملها جنباً إلى
فهمها القديم والآيات المجد لها اليوم في غير
حاجة إلى ذلك . وكثرة الحديث عن معارفها
الحديثة قد يكون من بداية مركبات تفسر على
أحرار أن تكون قد تخلصت منها تماماً

وليس هناك ما يدور إلى تفصيل في كلمة القديمة
لقد منها لولم يأت أصلاً هذا القدماء ، والمصطلحات
القديمة مثل الحديثة تمثل تصورات علمية قديمة
ولا يمكن كلها إلى التصورات الحديثة ، مردك
مصطلحات الكمبيوترية حيث كانوا يحددون
من روح المادة وأنها تأتي لتصبح المادة مينة
ومادية . هذا مما لا يمكن الانتفاع به الآن .
وطالب أن ينظر إلى مشكلة المصطلحات من جهة
أهم من هذه ، وألا تقل بالآلة ما هو قديم
وما هو حديث وما هو مصروب لم منحوت
أو مشق ، وما أهم الاندفاع من وسطه
العلم لهذا الانساق .

لماذا أرى أنه يجب أن يمدد القواعد التي
وصفها مجمع أول دوراته ، وأقر من الحديثة
لتي أدمج إليها تخصص فيما يأتي

(٦) كل مصطلح على خلق خلقاً جديداً
خاصاً ويكون من أصل كلاسيكي ويكون غالباً

وفي سبيل هذا الموضح لزعم أصبحت خطأ
والكتلوط من أسماء التصورات العلمية الخاصة
التي «ح» أن تعرب حتما .

(٦) يحتاج الأمر، لوضع قواعد التعريب
تجمل وأبنا بأعراسه .

(١) مشكلة، يهددنا في: حدث هذه المشكلة
في الأعلام بواسطة ألف وأور الكلمة،
ولا يجوز ذلك في المصطلحات العلمية،
ولا أرى أن يسمى «ملوكور» «ملوكورا»
وإن يكثر الحرف «ا» ولا كسرة حقيقة
على لا ينبع ذلك بانه «وا» يكون ذلك من
باب التعريف كما عمل العلماء في النطق
بالأسماء الغير وطنية .

(ب) لا بد من تقسيم المصطلح المعرب في أصوله
والكتابة إذا كان طويلا . وهذا أصبح
الخلق مستتبلا .

(ج) لا بد من استبدال الحروف، بحركات،
والاعتناء بالشكل والمصطلحات العلمية
به القصد، على حسب المصطلحات لأن
أحد من العلم، أن يشكل هذه المصطلحات
عند كتابتها وهي أكثر من أن يحفظها
الداري مشكلة أما تركها دون شكل

لهو القوصي بينها . وإذا كان المجمع
قد لم يرد كتابتها كما يكتب الأقطار العامة
العربية لأرجو أن يعدل عن هذا القرار
ولن يستطيع أحد قراءة «المنجيت»
ولكن تعود يعدل من التحكي قراءة
«مينايجيت» ، ولا يترض على ذلك بأن
هذه قد تقرأ «مينايجيت» ، ذلك لأنها لو كانت
كذلك ستكون «مينايجيت» . وهنا
يجوز أن نلاحظ أن النطق القوي إلى
بها وصعوبة وأكثر المصطلحات من
الإيجري لأنه ليست به هذه الصيغة
«مينايجيت» و«أزيم» بل هي
«مينايجيت» و«أزيم» .

(٧) قد يكون التمسك بطريقة العرب
والتعريب محبوا ، ولكن لا أرى ما يدعو إلى
جعل قاعدة ، كقواعد العلماء كانت مقبولة
والذوق العربي القديم ، وربما لا يكون ضرورية
في دولنا .

هذه هي ملاحظات على الفوائد التي وصفتها
أصبح ، ورأي هو وحوب وضع قواعد جديدة
«أزيم» لا يصح «هذه» هنا . وأرجو أن يتفهم
المجمع يجب عليه يجد فيها ما يتعلق بآبائه ما

مدى حق العلماء في التصرف في اللغة

الدكتور أسيم بومي دكتور
مصر

مدى الرئيس سادق^١ :

أنا شاكر كل الشكر على تلك الكلمات الطيبة التي تحصل للسيد رئيس المجلس ووجهي إزاء ما أرى واجبا على قبل أن أبدأ الخطبت أن أقدم بوالمر الشكر باسم مجمع اللغة العربية إلى جمعية الاقتصاد السياسي والإحصاء والتمويل التي قدمت هذه الدعوة لحسين من علماء مجمع اللغة، وشاءت بذلك - منكرة - أن تيسر للجميع الإحالة إلى دور حسين بدراسة اللغة العربية، وذلك سنة شاء المجمع أن يثبتها هذا العام، ولعل مما أجد فيه في صلب ذلك التزليل والرئيس الدكتور عبد الحيد بومي، أقدم إلى رئاسة هذه الجمعية صوية للمجمع فكان هذا به تمامًا ونسجًا فيما .

والواقع أنه انغمس على إنشاء المجمع المأثور ما يفرح به ربح لرد أثره إلى العمل وصومته، وربما كانت طبيعة عمله تقضي بذلك، ونك في الحقيقة إنما يعمل باسم اللغة والله في بها وأي فترة يتهيأ إليها إنما بعدا لم وقد شاء المجمع أن يقد هذا العام بحسين طيبين

في مؤنره : أولاهما في الأسبوع الماضي وقد مرض فيها الأستاذ الدكتور طه حسين بمشكلة الإحراق في اللغة العربية^٢ ولانتهما جلسة القبة، وجمادى برأعالج فيها "مدى حق العلماء في التصرف في وضع المصطلحات العلمية". وشاء المجمع أن يعوا المشدان بهذه الفواحي بدلولاً برأيهم، وكفى بهذه لسته وهي جديدة لم تزل تدارها بعد هم تحقق تلك المساهمة المرجوة على نحو مدى قصدها.

خير أي الجرح ألا يحول هذا دوننا ومناحة هذه السنة في مؤتمرات المجمع القادمة

ولست أدري لسان أرائيل المجمع أو أريدت لصبي أن يتحدث عن حق العلماء في وضع المصطلحات العلمية، وأنا ليس لي من هذا الحق شيء وليس لي أن أتكلم باسم العلم والعلماء اللهم إلا في شملت ومنا بعض الدراسات التي هي في الفلسفة وهي وثيقة الصلة بالمصطلحات العلمية

ولست في حاجة أن أشير إلى أن الدراسات الإسلامية كانت منذ بكثرة منصلة، ورجاء طيب وقت التفت فيه كلها تحت عنوان الحكمة والفلسفة. فكانت لفلسفة التاريخ القديم والمتوسط جميع تحت

^١ أي مد. أيمن وعليه عليه هذه المجمع في حية الاقتصاد السياسي والمصدا، والشرع بذلك جاء المجلس من باريس سنة ١٩٥٥ .

^٢ وقد ذكر في العدد ٥٥ - مجلة - مع أعضاء المجمع - طائفة من البلاد والأدباء - ونبذة بالبحاث - وقد لا ي من رقاء أيمن عقب غيره بعض خاصية - ما حل لهم - وقد أحصى التقدير - .

كنها كل الدراسات العقلية الخاصة فكانت العلوم من طبيعة وكيفية وطب وبأصناف وطبق حوا عن الفلسفة . إلا أن لفظة الاستلاب في لغة العلم — كيف الإنسان تطلبت وأثبتت هذه الدراسات التي كانت بمثابة تحت اسم الفلسفة تستل الواحدة منها علم الأخرى وتكون لها سرها خاصا . ومن هنا نشأت هذه العلوم

١ - العلم

دون أن تعرض لمصالح البحث العلمي الفلسفة تكتفي أن تشير إلى ثلاث منها وتنبأ وهي : موضوع هند يرد بحثه ، وطريقة قوامها بالبحث ، ونتيجة يقضى إليها . فلا يسمو بحث إلى حرية العلم إلا إذا أصعب حل مسائل معينة ، والمؤسسات غير المحدودة الموضوع ليست من العلم في لونه . وهكذا كان شأن الدراسات الإنسانية في بدايتها : احتطت لمعامل متنوعة وموضوعات مختلفة . وقد أقام العلم وتكثرت تخصصات في تحديد موضوعه وحصر مسائله . والمختص في كل علوم يدرك هذا التطور بوضوح .

والموضوع المحدود يعني أن يبالغ على نحو خاص ، وهذا النحو هو ما يسمى الطريقة أو المنهج . والنتائج العلمية بوجه عام استقرائية يتخلل فيها من الجزئي إلى الكلي ، وقياسية نسب من الكلي إلى الجزئي ، ومن هنا كانت العلوم ضروب : علوم استقرائية ذاتها المتشابهة والتجريبية والملاحظة كالطبيعة والكيمياء ، وأخرى قياسية تقوم على طائفة من المبادئ والمفروضات المسندة كالحساب والمنطق . وإلى

جانب هذه النتائج العامة هناك نتائج خاصة ، فالعلوم التجريبية ولدت الفنت كلها في المنهج الاستقرائي بغير كل واحد منها بوجه الخاص ، علم الحيوان منبج يبره عن علم النبات وهكذا .

وأحيانا من الموضوع المحدود والنتائج الخاصة ينتهي البحث إلى طائفة من أن نتج من ثمرة العلم وهائيه . وكلها كانت هذه النتائج أهم وأشمل كان لمبحث أدق وأكل . والعلوم الكاملة هي تلك التي انتهت إلى طائفة من القواعد العامة والخصايات الكلية التي تصدق البرم صحتها بالأمس ود الأمد . وهذه هي القوانين العلمية التي من أعين خصائصها المصوم والشمول . ولهذا كان العلم ذا طرب الحرافة والمرآة من ناحية ولأنه من ناحية أخرى باب يفتح للعالم أن يتوسع وتنشأ في ضوء قواعده التي تصمو على الزمان والمكان

٢ - المصطلح والعلم

ولا شك أن المصطلحات العلمية جزء من العلم من المنهج العلمي ، ولن يستطيع منبج إلا أن قام على مصطلحات خاصة يؤدي بها العالم الحديث إلى مايلها ، وقد دعا لالزاد العلم لغة أحد وصفا .

فالمصطلحات العلمية ضرورة من ضرورات العلم لأنها تستعصر المعنى بأشروسية ، وهذا كانت اللغة أداة من الأدوات البشرية المتقدمة يمكن أن تربط بين البشر بعضهم بعضا بطلا سرعاً وثيقاً ، لأن هذا يفسر أو يحل ما يفسر في اللغة العلمية ، ويكون حرفان مربوطان "يد" "ك" "ب" يستعصر المعنى المعاني وهو يات بواسطة طويلة ، قد يطول شرحها أو حاولوا معرفة

والتي هي تاريخها يذهب عدد انطوري المصطلحات
وحلوا محل أخرى ثم توسعها بعد ذلك .

٣ - المصطلح واللغة

إذا كانت المصطلحات لغة لغتها ، ولا هي
أدوية لغة جزء من اللغة ، ومن هنا كانت
المصطلحات وثيقة الصلة باللغة ، وتكون
ذلك الصلة بالظهور من صلة اللغة بالمتنوع
أو صلتها بالتفكير الفردي ، فمفهوم يقول : إن
اللغة مجرد آراء وأفكار أو مواطن ووجدات ،
ومفهوم آخر يرى أنها ظاهرة اجتماعية تتأثر بالمتنوع
وتتبع لحكمه ، وليس التامثل الجماعي فيها
تلك المواضع والوجدات ، وإنما هو المتنوع
وسلطانه وحكمه وقوده وتقاليد

وأما فنون أقرب إلى الصواب إن كنا
بين اللغة في حقيقتها بعيد عن أفكار وآراء أو
احتمالات ووجدات بواسطة دلالات أصوات
أفكار المتنوع وأخذ بها ، فاللغة صانع فردي
والمتنوع صانع ، ولا قيمة لأصوات لا دلالة لها ،
وقيمة هذه الدلالة في أن يجهلها يستعمل هذه
الأصوات ويتعلمها طبع .

وإذا ما تركنا اللغة الوحدانية والمصطلحية
حائنا ، وعرضنا ناحية الفكر في اللغة ، وهي
وثيقة الصلة بالبحث والدراسة ونظم وجدنا
أن التفكير لا يكاد يحصى من اللغة ، ولا سيما
إنما صعد إلى درجاته العليا وأسمى ما يسمى
التفكير المنطقي ، ولذا قيل : التفكير كلام نفسي
وقال لنت هو البري

إن الكلام لنى العزاد وإيا
جعل القساك على العزاد ولولا

مدولاي ، ويوم عليهم ذلك أن يغيروا لفظا
معيا هو المصطلح العلمي .

وكذلك كان المصطلح دقيقا ، كما كانت
الصفة من اللغة لوني وأغرب ، وكان مجاز
للغالب ، وبذلك يقول "الزيتون" الفيلسوف
الإنساني المشهور إن معظم خلافات الفقه
يرجع إلى خلاف على معنى الألفاظ ودلالاتها ،
ويوم المصطلح الفقه من دون معنى مضيق
بمفاهيم الخلف كثيرا ، وليس قيمة المصطلح
العلمي بصورة من الفقه ، وهو من استخدام
إلى المصطلح ، فإن المصطلح ليس وسيلة إلى
يريدون تعلم بسم الله على استخدام الألفاظ
لا مدبر . وإنما كان هذا لأن المصطلح هو أول
من يربطون فيدرسة فقهية معينة ، إن يصر عليهم
تبع هذه الدراسات إلا إذا ألوا - ولو خفوا -
بالمصطلح عليه العلماء أنفسهم ولستهم .

ولعل هذا هو السبب في تلك التزمنا العامة
التي عجز بعض علماء المختصين اليوم أن يقدموا
لهم ولغة بسيطة وبها هذه المصطلحات ما أمكن ،
كأن يبدلوا المصطلح العادي بولايه .

وعلى هذا المخرج من اللغة العلمية "التي اصطلاح
بها عام لاصل وهي قديم .

وواضح أن المصطلحات العلمية هو هو العلم
تبدأ - أولا - مجموعة قليلة ومحددة ، إذ وضع
لفظ نفسي - ، ولا يثبت أن صلبه إلى لغة
أخر ، ومع الزمن ومع نمو العلم وكتابه أحدث
هذه الاصطلاحات في التفرع والتمدد
والاستمرار . وتاريخ العلوم تاريخ لمصطلحاتها ،

فعلامة الفكر باللغة وثيمه، و هكذا صمد يصر عليه أن يطعن إلى فكره إلا إن رجعت اللغة إلى يديهم لغة برهنة، وكثيرا ما كانت لغة حادثة لأصحابها، يحدد حد الوعاء لاهل المذهب لها، وقد قلنا إلى أينينا قد شربنا وإلى دؤوسنا منحركها حين نحس أن اللفظ لا يعبرتنا عما يريد.

والمنع الذي يحتاج مادة إلى لفظ دقيق، ولا لا يجد للمعاني ما تجدحت إلا اللفظ ولا تبادلت القراكيب. وازدهار الآداب المختلفة مقرر مادة بازدهار العلوم، ففي "أبنا" في القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد ازدهرت اللغة اليونانية يوم أن ازدهرت علوم فيونانية، وفي بغداد في القرنين الثالث والرابع من الهجرة كان الأدب الديني مشعرا فالوان عدا وصور مصحفة، لأنه كان هناك علم ودروس واسع منتشبه متعلم. وأخيرا في باريس في القرنين السادس عشر والسابع عشر وصل الأدب الفرنسي إلى قمة يوم أن اتسمت اتفاق البحث والدراسة العلمية، ولا يزال الأدب الفرنسي مازا في طريقه لأداب البحث العلمي مستمر في سبيله إلى اليوم.

ويقولون: إن الجملحات الهندائية لا تعرف كثيرا من الألفاظ التي تؤوي للمعاني الككة أو المعبرة. وما زال إلى الآن عالمها الخرب إلى المحسوسات ولما انحصرت ألفاظها تقريبا على الدلالة على جزئيات، وباختصار، اللغة مدلول ودال، ولا وجود لأحد ما بدون الآخر، والمدلول الذي لا لفظ يدل عليه مخرجي كاس في صدر صاحبه، والدال الذي لا يحصل في شأه معنى، صوت فارغ ولا قيمة له. وتبادل

العلوم والأفكار من أن لا يتم لو لم تكن هناك ألفاظ يؤي بها. ومن أهم مزايا اللغة قدرتها على تدوين أحدى، واللغة الحرة من تلك التي تجد في العصر وتعلم لكل معنى جديد وسائل له لانه لغة.

٤ - المصطلح والعلم

قد يلجأ العلماء إلى وسائل أخرى لتعريف من أنكرهم، ولكن هذه الوسائل تنسبها لغة، ونزود والأرقام التي يستعملها العالم لغة وإن تكن لغة خاصة به. ومهما حاول العلماء أن يختصوا بشتهم لهم مضطرون أن يربطوا باللغة العامة، ولا يلجأ العلماء مادة إلى هذه الوسائل إلا رغبة في التسهيل والاختصار وإداء لمعنى أعلى من أدنى الوجود وأسرعها، ومن هناك كانت رموز الجبر والكيمياء والمهندسة، إلا أن هذه الرموز قد دخلت من اللغة العادية.

٥ - حق العلماء في وضع المصطلح

والعلم وهو الباحث عن الفكرة لا بد له أن يبحث أصناف الوعاء الذي يؤيد به وإد كنهه في حرية الفكر والبدن العلمي فن مستقرات ذلك كنهه هو إيه، إلى حرية تعبير من هذا الفكر، يكون العلم حرا طليقا في أداء المعنى على النحو الذي يروقه، ولا يستطيع أحد أن يبرحه تعبيرا أمدا. به، وهذا كل حق، حيث لا يلهي مدى حق العلماء، وضع المصطلحات العلمية "ما نك" - يمتون من أن هذا الحق في أصله مطلق، والعالم حر في اختيار اللفظ الذي يعبر المعنى المراد.

ولكنه مصصا بل ولكل مقومة وكل عالم بالامر الذي وضع في رصع المصاحم ومصصات العلوم المنتجة وهو اناء من لائحه من المصاحم لأخيه أكني بأن أشير بل مصاحم امره المصديحة كفتاح العلوم القويدي ، وصريحات الحراسي ، وكشف المصطلحات العلوم القويدي

ولا أكنيكم أن سني لله مرير دائما على المصيرين في مصروف عطا محويا وإسماهون وألوبي في مصروف ، أما أن يستعمل لفظ دجيل هذا ما لا يخلو بحال ، وكذا ثوروا من أجل ذلك ولما يروا في الثوروا أحبا غير أن هذا الطريقة العلمية التي قررناه من قبل يحننا على أن نعلم بأن دراسة من اللغة لا يصح أن نخط صفة في سويل فيبحث والتعلم السلي .

ومن حسن حظ الباحثين أن اللغات فصائل ومن الممكن أن نأون أمره لفصلية الواحدة مصفا بعضا ، واللغات الأوربية التي ترجع إلى اللاتينية فسطع أن نسميها بها تحتج إلى وضعه من المصطلحات الجديدة ، واللاتينية أيضا التي عشت اللاتينية من قبل ، وكلنا يعرف الصدور والكواضع اللاتينية وما أعانت عليه من وضع مصطلحات عربية واللغات الأوربية

وربما كنت لمتبين بالمصطلحات العربية في الإسلام أن يستعملوا من المصطلحات العربية كالسورانية والميرية المصطلحات في مصنفاتها الماني المصنفين والمصنفين المصنفين ، مع أننا نعلم الذي كان يزدى به في الأصل المصطلحات . ومن قبل هذا ما يصر المصطلحات العربية التي أخذ

والتي حدثت فعلا قديما وحديثا هو أن المصطلحات تكشفوا الخدائني وحدها بل قدموا بها ما استطاعوا وسائل التعبير بها . وقد لا يجد المصطلح الأول في المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات . ويتداركون ، فاته . وهكذا يسير المصطلحات الواحد منهم هو الآخر في ضبط المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات . وتطور المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات . وتطور المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات . وتطور المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات .

وكثيرا ، شكك المصطلحات من قصور الآلة ، من أداء الخدائني العلمية ، وقد سيجر من أدائها أو تزدىها عن وجه غير دقيق . ولذا المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات . وتطور المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات . وتطور المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات . وتطور المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات .

وعادته هذه دون راجع أساس لكل المصطلحات المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات . وتطور المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات . وتطور المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات . وتطور المصطلحات في المصطلحات في المصطلحات .

ومهما يكن من أمر هذه المحاولة التي لا تخلو من حيول وحراة وان المصطلحات العلمية كانت ولا تزال وثيقة الصلة بالعلم التي وصفت بها .

بها المستلزم في النواحي الإدارية ونظم النواحي
وبعض مظاهر الحضارة، وما يفسر أيضا شيوخ
الألفاظ اليونانية في الفلسفة والعلوم الإسلامية.
وهو "مفاتيح العلوم" لحواركي ما يوضح ذلك
تمام التوضيح .

والعالم قد يخرج وجوب أن يكون كذلك .
يستند مصطلحاته من الفصحى كما يستند
من اللغة للأروعة . وفي أمثلة عن الفصحى
يشق ويشت ويشت إلى آخره فيصير الكلمة
من دلالتها اللغوية العامة ليستعملها في دلالة
خاصة خاصة . وكل تلك وسائل بل لا إياها علماء
الإسلام إبان ازدهار العلم والفلسفة . وله أيضا
أن يأخذ من اللغة شامية إن كان أداؤها على
أهلها أكل ، ولست في حاجة أن أشير إلى أن لغة
بين العامة والفصحى أكيدة ، وأن غلبة
الفقوية لم تستوعب كل المفردات العربية ،
وربما كان الفرق بين العامة والفصحى مجرد
الوجهة وخلق الحروف .

والمفردات الشامية التي لا ترجع إلى أصل
عربي أول من غيرها والامتداد لانها ألفت
بنتارنا وألغنا استعمال طويل . ولعل لم
أحد أيضا من لغة أجنبية فيعرب لغتها
الأصغر إلى التعريب . وقد عرفت اللفاظ الأجنبية
في اصطلاحات الإسلام ، ولم ير التعريب أي
خصاصة في أن يصحها إلى اللفاظهم وليس
يلزم أن يكون التعريب على أوجه التعريب ،
وعرفت مثلا الألفاظ على نحو ما كانت تنطق به
في اللغة لأصلية . وانظم وهو نوات الإمامية
بعض يجب أن يصح مجال تبادل فيه ، وأن
يجوز فيه . ومن وسائل التعريب أن يسمح

بتبادل الألفاظ كما تبادل الأمكن والمكان .

ولعل أمير ألب يعترض بعض الألفاظ
التي قاما ويحذفها ، ويذكر اللفظ كما يشكر
المعنى أو المصطلح التي يكسبها خبرته وملاحظته
والألفاظ الأجنبية عربية وغير مألوفة ، ولكن
الزمن قليل باستحداثها ، وسيبقى بها الأمر
من استغرت أن تصادف من لغة اللغوية .

٦ - مدى هذا الحق

في كل ميدان لا يكفل حق حرية البحث
القدسية ، ولكن ليس تحقق إلا وفيه واجب
والحرية الصحفية التي تعرف لتصلها حدود
تلف عند حدود أن يحد من حرية أو يرغمها أحد ،
وفقا لمدى أن تعيد حرية العالم في وضع
المصطلحات فيود أخصها :

(١) المحرص ما أمكن من أن يؤدي المعنى
أواحد بلفظ واحد . لأن في تعدد الألفاظ
إسرافا وإربا كالمثلية . به إسرائيل ما ألتنا
عنه خصوصاً والأفكار والمفاهيم الدينية كثيرة
ومعقدة ، وتصعب أحيانا أن نجد لكل واحد
مها لفظ ملائم . وفيه ارتباك لأنه يؤدي
بعدم الدقة في أداء المعنى الواحد . وفيه
مبالغة لأن الترادف المطلق لا يكاد يوجد ،
واللفظان وإن أديا معنى واحدا ينفردان من
بعض النواحي

(ب) يجدر بالعالم أن يعرف جيدا الله وما
اختلف عليه من مصطلحات قديمة وحديثة
ويتمكن منها كل فقهني ، ولها يستطيع أنه
يلجأ إليها لولا ويستخدم منها ما هو في حاجة

وكان طريحا أن يبنى المجمع بالمصطلحات العلمية ، وإن أصبح الوف من المصطلحات والطب والأحياء والقانون والاقتصاد والفارم والهندسة والرياسة والإحصاء والكيمياء والفيزياء والفلسفة والاحتراع ، وأتلف من ألفاظ المصاحرة المألوفة ، وقد حاول تشر لسط منها فأخرج منه جمع من مجموعة خاصة نظم بحور أربعة آلاف مصطلح ، ويحاول من طريق بحثه وعاصره أن يشر أحواء أخرى ، ولا يزال لديه قسم كبير لم ينشر منه .

ومنتج المجمع فى معالجة للمصطلحات واضح وبسيط ، فهو يستعملها من المختصين أنفسهم ويحرص على أن يسجل ما استعمله بأجمع ، وسيله إلى ذلك بلقاء الذى يقول كل انتخاب من أمانة الجامعة لغيرهم ، ولعلنا أن يقتربوا المصطلح الذى يرونه من طريق البحث والاشتقاق أو النقل والتعريب ، وما ترغبه اللسان مرض على مجلس المجمع ثم مؤتمره ، فلما ما أقر فى قوتها العلمية لمختصة لئلا يحل من النقد والملاحظة أو التأييد والموافقة .

ولكى يجر المجمع على اللسان معتمدين أكثر فاعلمة من المبادئ فيها كثير من السامع والجدد ولا اظننا دامت بين لسان درجة واحدة ، واكتفى بأن أشير إلى أمثلة منها :

١ - فأجاز المجمع الاشتقاق من أسماء الأعيان وضع ملك بأيا أريد به أن يطلق يوم أن قررت تلك القاعدة المشهورة أنه لا مشتق من لفظ جامد .

٢ - وليل المصدر الصاعى ورمع قبول لسكوته ، وهو أن يزداد على الكلمة بألف السب

إليه من الفاظ قبل أن يلبأ إلى لغة أجنبية ، وفى وضعه أن يشتق من لغة ويشت ويضمن ويلبأ إلى الفجار - وإياه فليج - كى يؤدى المبنى العلمى الجسدي فلا يلبأ إلى التعريب إلا وحالات خاصة وعند الضرورة القصوى . والتعريب نفسه كما أخذ من الأسفل اليونانى أو اللاتينى كان أولى .

(ج) لا تترك المصطلحات العلمية لغير المصطلح وعند بل لابد أن يقره عليها أهل العلم والمختصون ، وإذا كانت المصطلحات هي لغة العلماء فنحن حقهم أن يقولوا كلمتهم بها . وهنا تبدو أهمية الجامعات وأكاديميات العلمية فى تكوين المصطلحات واستمرارها .

وعما يؤسف له أن المصطلحات العلمية ليست من وضع العالم وحده بل يشارك فيها أحياء النقل والمترجم . ومن المترجمين من لم يخصص بها ترجمه ويكتفى بمرثته لغة المتداول بها والمفتول إليها . وقد تكون هذه المرفة نفسها معلومة تيسر إلى العلم والترجمة ساء . وواجب العلماء أن يروا هذه الترجمات ويتفكر فى أحكامها .

٧ - المجمع والمصطلحات العلمية

هذه هي المصطلحات وهذا هو حق العلم فى وضعها . ولا يفتنى قبل نهاية هذه الكلمة أن أشير إلى موقف المجمع العلمى منها ، وقد صرح صرموم إنشاء صراحة على أنه من أهمياته " المحافظة على سلامة اللغة وجعلها واجبة بمطالب العلوم والفنون وتقدمها ، ملائمة على المصوم لاحتياجات الحياة فى العصر الحاضر " .

أن يشرع الجميع قراراً منه لفظية كلها في استعمال
ليتمتع بها حسن من أحسنها وإفادة منها

•••

شأن الجميع اللغوي إذن بالمصطلحات العلمية
تجسداً بسيطاً إن كان قد أصابه منها حسن
لمستحبات أو أضرار النظم والمصلحة، وليس
حسب الأبدية والتأثير والمشهور وبينهما
تأرجح عديم بينة وقد حاولت هنا أن أشر
لما حل أصل في مجالات الجميع، ويظهر أن
والمصطلحات وألفاظ الحضارة
يجارلون أنت يمزوها إلى اللغويين وجاء
أن يكسوها ثوباً من التأييد والتقدسة.

ومع هذا لم يتردد الجميع في أن يهبطوا
مصطلحات سبق له أن أقرها لأن العلم في حركة
مستمرة، ويحرص على أنت يقرن المصطلح
بتعريف يوضحه ويحدد ما يمكن ولا يتردد
في أن يرسل إلى الجهات العلمية في الداخل
والخارج ما يقره من مصطلحات ويرحب بما
تجده من ملاحظات. وفي قولهم هذه أمثلة
وقد طمأنا ما يهتبه على أداء رسالته.

وإذا كانت الحاجات الثقافية في بلاد أخرى
لم تترتب بهذه المصطلحات العلمية فنور بمحكم
فأدائه إلا لأنه لا يستطيع مجاهاها جميع طلبة
أستعرض المصطلحات وأصعب بحيث لا يبل
أرجل اللغة يراعى إلا تحكيم قوله ثم تسجلها
وهذا النص لست من قديمه وفي أصابعه إدارة
الترجمة والتعليم مشروح قانون يتكون الجميع
قدسية إلى جانب الجميع القنوي، وقد أخذ
طريقه يوماً إلى عالم النور. وإذا كانت
المصطلحات العلمية تكون بسطاً كبيراً على أقره

ولغته. والمتفقون بوضع المصطلحات يلمز كون
ما لهذا المصدر من شأن في أداء حسن خدائق
العلمية والفلسفية وخاصة أسماء النظريات
والفاهيم الخفية.

٣ - صحيح بالتعريف واستعمال الألفاظ
الأجنبية عند الضرورة على طريقة العرب
ومعربهم، وقد أقر لها عرض عليه من مصطلحات
جداً غير قابل من الألفاظ الأخرية. ومن
طريق التعريب بحرف اللوات ولا يرى الجميع ما
يمنع من قبول سواء أجهل على ألفة العرب أم
خرج عليها.

٤ - حاول أيضاً أن يجس بها لم يفلح
بالجاس فيه فصاع اسم الآلة من الثلاثي فاستأ
على وزن فعل وفعل وفعل، وأحمد وزن
لغة الثلاثية على الحرفة وما اشبهها من أم ياب
من أوزان الثلاثي، ووافق على التمسك بالآثار
والقول والهاء إلا إن كمال مع الفوق العربي
كروماني وغساني، وعلى دخول هـ الـ على
حرف النفي كالأخواني واللاماني.

٥ - ولم يهت أنت يرمز طريقها لكتابة
الأعلام الأجنبية طرناً أنه يهت أن تكون
بوجه عام على حسب ما تنطق به في اللغة
الأصلية، اللهم إلا إن كان قد عطلها العرب
قديم على نحو خاص، فيترجم هذا التعلق.

ولست في حاجة أن أثير إلى أن هذه المبادئ
توسر كثيراً من أمر المصطلحات ووضعها
وأعني ما أعشاء أنها غير معروفة معروفة
لأن نشرها لا يزال عموماً حتى اليوم. وعلى

ولا حارجه ، وصدي أن من يؤمن بالحريفة
بحصلها على كل نجاح يستطيع أن يحرز من طريق
غير طريقها ، وهو على كل حال نجاح مؤقت
ومرج الزوال

ويكفي المجمع أن يفتح له الباب من دون أن
يسجل ما يقرون ، فهم الذين يأخذون به العلم وهم
الذين يستطيعون أن يجدوا اصطفاها أو يصيروا
إليها الحديث .

المجمع فإن حصل هذا يرجع حصة إلى جهود
المعية الطبية التي تعد وفاة من خلفه مجمع التواء
الطبية

لقد يقال وما وجه مصطفاها يقرها المجمع
ثم يقال أن أصايره أو تشرى هملته ومعه مروه
الأصع أن تكون طريقة إلزام واحد من
بها^{١٩} ولا أحد كمال هذه المسألة أثرت من قبل
ومن حسن الخط أنه لم يؤخذ بها لاداخل المجمع

التعقيب على المحاضرة

ثم دعا الدكتور عبد الحفيظ يونس الرئيس الشاب
الحاضرين للاشتراك في مناقشة طلب كثيرين
لمكلمة وأعطيت الآتية أسماؤهم على التوالي.

١ - الأستاذ محمد خلف الله أحد عبد كاية

الأدب بحاميه - بكدرية :

أحب أن تدبر قليلاً هذا التعقيب الذي
مرضه علينا الأستاذ الدكتور إبراهيم مذكور عن
الصلة الوثيقة بين الفكر والفن. وإني أجدني في
أنا غيب دائماً بيننا وبين أنفسنا لتفكير هذا
المبدأ كل الإدراك، فاشعة لا يمكن أن تكون مستقلة
من فكر أصحابها، لكننا - لسوء الحظ - في
موضعنا من لغتنا العربية لا نزال نعمل بأهل لا واضح
جانب فلم وخاصة في مرحلتنا المعاصرة التي
يشغل فيها بعضنا لوجوه أن أسس الموضوع برهان

فلا تزال دراساتنا الشعرية في مختلف العلوم
من طبخوكيمياء وطب وعندستقوى بأحد يدرس
محمد وعن قصد يدير معه العربية. وحاضر أنا
نحو إلى الفصاحات الأجنبية لدرس في مختلف
العلوم لا من غير غيب - وإني لأننا لنا
مؤسسين بعد تلك الصلة بين الفكر والفن حتى
تكون الدراسات العلمية بلغةنا العربية. فذارج
هذه العلوم مجهول كل الجهول لشيء الذين
يدرس لهم هذه العلوم، وقتب العربي المصري
والعراقي - مثلاً - باستثناء السوري يد من لغة
أجنبية، والنتيجة الحتمية أن هذا الشاب العربي
يكون غريباً على نفسه، أن رجاءه شخصية عربية
غير علم، والآخرة شخصية علمية غير عربية.

ومن تعقيب أن مصر تألحت هذا الموضوع
في النصف الأول من القرن التاسع عشر إذ جرد
بالعالم الأجنبي ليدرس، ويؤيد منه بما لها من
و بين الاثنين مترجم ينقل من الأجنبي إلى الأجنبي
ومن الأجنبي إلى الأجنبي، وذلك حتى صلا
وضع من علمت تسمية الأجنبية بلغة عربية

وإني لأتفكر مما يساورني من قلق شديد
بعد أن ناقشت في هذا الموضوع كثيراً من
المتعلمين الذين واجهنانا المصرية فلم أجد منهم
استجابة أو تفهماً لخطر الدراسات باللغة الأجنبية
في مؤسستنا وعوالمنا.

هذا ما جال فكري وأنا أستعقب تعصيل ليدع
الذي قام به رحمه فزويل المعاصر.

٢ - الدكتور عبد الحفيظ يونس مذكور
العلوم من شخص

أحب أن أوجه مظهر شكلي للرمل الأستاذ
خلف الله على حرمه من اللغة العربية. وهي أمانة
في أماننا، وأزاد أننا لم نعمل في اللغة الوثيقة
بين العلم والفن، وأن اللغة العربية التي هي ثروتنا
الأجيال المعاصرة أمانة في أماننا، وعليها إن تسلمها
الأجيال الآتية بعدنا، وأن تزيد ثروتها الفصحى
وإننا نعمل في سبيل ذلك عند لحظة حشر حاشاء،
فانقرض في كليات العلوم - في كثير من المواد -
أو اللغة العربية، وإننا نزال في العلوم باللغة
العربية. ولولا أننا في حاجة إلى الامتداد من
ترجمة المصطلحات والمراجع لمرصداً المواد
جميعها في الشرق حاشتها باللغة العربية.

١ - الدكتور كاتلي منصور الأساذ
بكله اسوم

أشهر وجهاً أو تشجيعاً بما يخص بالترجمة
الترجمة العلمية ليست كلها في أيد عربية من
العلماء في طاعت منه صفات عدة حركات مباركة
في ورده التربية والتعليم كان لفصل في إقامتها
في المشتغلين بالعلم و من مددوري أن أقول -
إن وزارة التربية والتعليم أعفت أكثر من
عشرين ألفاً من لائحة لائحة بعض الكتب العلمية
أقوى حيث بواسطة أستاذي بالعلم والى
تعمل نتائج متعددة في السوم

وكم يحزن أن يبقى هذه الترجمات في خزائن
الوزارات و يطلب على أنها أن ترسل إلى
المطبعة . وكم كنت أود أن تم هذه المهمة
أقوى بأننا مصر من شراب الدين صرح
هذه الترجمات عن طريق الطبع ونصبح مادة
طبية بين يدي المشتغلين بالتدريس في ميدان
المصطلحات العلمية .

والمصطلحات العلمية التي تعتبر إلا من
طريق نشر والاستعمال ، ومن يستطيع الجمع
وقرر مصطلح ما لم يقره المستعملون ، وهم

من قدر ما قام به الجمع نحو المصطلحات
العلمية الحديثة ، وحاولوا أن يرجع إلى
مصطلحاتهم رغم أنهم باتوا يتقربون شيئاً ،
لكن ما يحزن جداً هو ألا يوافقنا نشر
الكتب العلمية الحديثة حزين و . ولة التربية
والتعليم

عداواً إساءة أسس الحاجة لشايرة العلوم وحداثة
ليبحث قسماً في الجول التربية حتى لا تقف
من ركب التقدم العلمي ولا تقطع الصلة بيننا
و بين متابعة العلوم المستحدثة

٢ - الأستاذ السامي بيوت وكل كلية
دار العلوم جامعة :

إنما نقدر الأستاذ لمصاحبه حتى قدره بما
يسطر عليه من إبداع وعصيل في محاضراته
ثقة ، ورائد الأبحاث هو ما محمد إليه مبادئه في
أحرار محاضراته الرجال الجمع أثروا أن يتركوا
جهودهم في بطون ما دوروا دون أن يسهوا إلى
إخراجها ونشرها في المجتمع . و قد كنت هناك
لأن لا نرضى عنه من ألوان الحرية هو هذا
الوقت ، فيس كل إنسان قادراً على أن يذهب إلى
الجمع للبري ليحصل على ما يريد . والأستاذ
والمدعوون يرون من جميع أطرافهم أن يجمع
الجمع إلى نشر قراراته وإبحاثه على الناس ، ومن
تدريس الحديث في أسس الحاجة إلى هذا
نشر .

لا يمكن أن أقول في جميع المشتغلين بالتدريس
السام في واصل المصطلحات العلمية يستعملون
و عديدهم ما قدره الجمع . إننا الآن في سبيل
التقريب قسماً وإبحاثها وإحلالها على القامات
الأجنبية ، ولا سيما أن الدعوة إلى القومية العربية
التي تشمل مجموعة الدول العربية أن تحتل الاتحاد
لطلاب الجمع أن يحدد السبيل لهم يجمع ، وأن
سبل الحكومة على إصدار قوانين في حق من حق
إناس ما يقرره الجمع . وهذه الوسيلة وحدها
تحقق هذه الوحدة العلمية الاصطناعية التي
توجدنا مصر لتصلها والحرب أجمعين .

• في كتبه عبد الحميد القاسمي المدير

لعمام لصفحة بخاركة

وقد عمل كلام الأستاذ عبد الحميد الله في
يختص باستخدام اللغة العربية في ترجمة المصطلحات
الغريبة، أفرد أن العلماء المصنفين لا تفهمهم
الرغبة في إحياء الألفاظ العربية الطبية على
الألفاظ الأجنبية، وفي حجة في هذا الموضع
أوضحت في أنه يترتب من ذلك في الاصطلاح
باللغة العربية طبعاً

الأول - طبية القومية هي لغة العلماء
المصنفين في ترجمة اللغة العربية وهذا يترتب
ناتج عن جهلهم بالألفاظ العربية الحديثة التي
تتبعها معاجم اللغة العربية.

ولقد أمكن في الغالب على هذه الطبية
والاجتهاد، فبسر في الوصول إلى ألفاظ عربية
سليمة تؤدي المعنى المراد بالمصطلح الأجنبي

الطبية القومية . هي عدم استعمال العلماء
المصنفين مصطلحاتهم في وضع هذا المصطلحات
كما أدى إلى البطء في ترجمة العلوم الحديثة ،
لقد لاحظت أني حيناً أحاول الترجمة معزها
يتبين شيء من التردد في اختيار المصطلح العربي
المناسب ، وحيناً ألتجئ إلى معنى من المعنى بعد
الترجمة في ترويض المفردات والوصول إلى مصطلح
سليم يتواءم مع علمه في سرعة ، ويصبح
دستوراً يسهل ثم يتبع استعماله في الجهد القوي
بعد ذلك شيوعاً سريعاً

وإنني لأؤكد فكرة السيد المحاضر في أنه
من وجوب وجود هيئة طبية غائب المجمع
تقدم بالمصطلحات الحديثة في العلوم كشركة

وكل المحاولات الطبية الفاشلة لا تفعل واجبها
في إبداء شيء من الجهد والوقت في سبيل
المداولة في وضع المصطلحات الطبية

٩ - الأستاذ عباس حسن الأستاذ بكلية دار
العلوم

أحسن المجمع إلى نفسه وأحسن إلى غيره
لأنه باب المناقشة العامة، إذ كما سيأتي أن عضو
المجمع إنما هو دور المجمع قال من دخل
دوره وأقبل بأية نقد أراح واستراح . ونحن
قد أقمنا من باب المجمع اثنين وعشرين عاماً
لم نطلع خلالها على قليل أو كثير مما عمله المجمع .
وقد سمعت من المحاضر - الآن - وعلمت من
الخطبة مسائل استرحت انقياها، وما أتت والسيد
الرائد عما جاء في وحدى راجع إلى أني لم أطلع
على ما عمله المجمع .

السيد المحاضر يقول، إن الاصطلاح الطبي
قد يقع الظلم إن أن يأخذ من اللغة القومية
ولست بهم أبداً كيف أن اللفظ يكون
مصطلحاً وهو مأخوذ من لغة القومية ، لقد
كانت في بحر حياتنا ما هو الاصطلاح ؟
فصاحب بأنه لفظ تنفق به جماعة من أهل العلم
ويعرفه من معنى خاص ، فكيف يتفق هذا
بالمعنى إلى اللغة القومية ؟ هذا وقد اطلعنا
انقياها شيء آخر هو ما قاله السيد المحاضر من
أن طائفة من العلماء قد يسجلون من زعماء
العلماء العرب المناسب لقائدهم القوميين فيلجئون
إلى الاقتراح، أي يأخذون لفظاً ويضعونه
عليه مع أن اقتراحات السجلات وقت على الذي
استحدثها أو وقت عليه وعلى زملائه أهل العلم
أو لهم ، ومن هنا لا يصح الاصطلاح إلا
بإحدى أهل الطبقة من المختصين .

الاقتراح الثاني أن يقوم الجمع طبع متدي من مصطلحات ويضمها بين أبلى المهور ويتعل ملاءمتهم طبا ريدسها وذلك يسار تطور الحضارة الحديثة .

٨- الدكتور : باهم يومى مذكور الحاضر :

أذكر السادة المنقوين ملاحظاتهم حتى يمكن أن ترد إلى باهم :

السبب الأول : مساجلة بين رجال العلم والأدب . وقد سرى أن جميع العلوم التى مع هذه الآداب فى ضرورة تدريس العلوم باللغة العربية .

حدا فقد طالت فركت القى كما تزم به أنه لا يمكن تدريس العلوم باللغة العربية ، واشهد بأن رجال العلم خطوا فى صواب ذلك خطوات لا تسمى جا . ولكنى ألاحظ - متطاع مع الدكتور القنى - أنه تنقصهم أحياء القروى القلوية المادمة ، وما ذاك إلا لأهم لم يقدوا فى مراحل العلم الأولى إعدادا لغويا كأنها ، وحتى الآن لا يشر القلوية فى المدرسة الابتدائية والثانوية شعورا كأنها بأرب القرية من لته الوطنية . وما أجدرة أن دسر عنه من أسر هذه اللغة ما استطاع ، وأن تزد شهاب المطامة منها ياد وألف كى يستطهوا أن يحسوا ويلغوا فى دسر باللغة العربية .

والى جانب هذه المطامة نحن فى حاجة إلى دعامة ثرى وهي زويد المكتبة العربية مكتب حصة بحد القاحت فيها غناء عن الرجوع إلى المصادر الأجنبية . وقد ظهرت فى روح القرن الماضى كتب حصة باللغة العربية أليغار ترجمة ولكنها لا تزال دون الكفاية . وإلى الأهم

أما قرار الجمع فى التريب ولست أؤمره فأقول : لضى الجمع أسين وحشرين عاما وهو يضع المصطلحات . فلكى هذه المصطلحات قد جاؤت عشرات الألف ، ولكنى أنظت فيما ويسا فلا أجد قية ، ما استطاع طية الجمع من أسماء أدوات هذه الحرة . وما أذكره أن القرام قد كاد هذه يقتضى وشغل عمله آلة جديدة قبل أن يضع الجمع لأجزائه أسماء ، وقد تعرض لشارة أيضا قبل أن تعرف أسماء أجزائها الرئيسية ، وهكذا أدى أننا لو وكنا إلى الجمع وضع أسماء لكل مظاهر الحضارة فلا شك أننا نكتب أسماء حسرا ، وأن بعض المقترحات تتغير قبل أن يصطنعوا حل أسماء لها بالعربية .

وإلى لأرى ألا تلف أمام المقترحات الحديثة ومكتب الجمع وضع المصطلح العربية لها . وأنا لأرى عابيا لهذا التزم من ضرورة اختيار المصطلح العربية ، فالترى الكريم ليه آية جمعت سبعة أذاط الأجنبية ، وسئلة أمرى القنى بها ثلاث كلمات أجنبية وثلاثة آيات متوالية . والجمع ويجده الأول أو لثانى يقول إن شمر الجاهلين قبل الإسلام مع ما يصل الف كة من سربانية وحوشية ، فإن حتى نقتظر ؟

هذا ما استرعى لباهم قد حبت منه صراحة .

٧ - الدكتور : وقالوا الأهل : الأستاذ مكتبة

الآداب بمجاسة القارة :

أرى عرض اقتراحين محلين فى الموضوع الأول أن كل من ترجم كانا أجنبيا إلى اللغة العربية عليه أن يضع فى آخره تبا بالمصطلحات فويسر لنا ولجميع أن يجد القروى حتى ياخذ منها .

صوتى إلى صوت الذكور كامل مصور مدينا
يصور فنشر ما سبق للإدارة الثقافية بوزارة التربية
والثقافة إلى ذهب إلى ربحته من كتب طلبة
ومن قبلت أن تترك مترجمات كهذه دون أن
تشر ويغيب بها الباحثون والقراء . وهو
بأنه هذا أرحم أن تنق مع الذكور كامل
على أن هناك انحصاراً موصوا لترجمة حسن
الكتاب العلمية دون أن تنويعهم كل أوساط
للإشارة فأساس إلى العلم والمصنوعات العلمية

الكتاب الثاني . طب على الجمع أرحم .
ولمسل ما أخذ به الجمع منه من عقيد
هذه الجملات السبية إنما هو الاستغناء إلى تلك
الملاحظات التي أبيت الآن .

إلا أن هناك أمورا إلى استبانة رال كثير
من هذا الكتاب . فالأستاذ السوي هم من
كلامي ما لم أرى دولتها صديق . ولهم هو أن
الجمع لا يمارس مطلقا في نشر ما لديه . بل يسي
إلى نشر ما يفرده من وساق في محله
وعامره . وهو شعر أن هذه النشر غير كاف .
ولقد فرر في مؤمره هذا أن ينشر مصطلحه
ولقاراته في مطبوعات صعبة يسهل تداولها .
ويرجو ألا يحول نقص الاعين في دون ذلك .

أما موضوع الحرية الذي أشرت إليه من حسن
في أن الجمع يقدس حرية البحث والبحثين
ولا يحاول مطلقا أن يعرض مصطلحات على
المن ، وإنما يصل إلى أساتذة المسمى أصلا
وثيقا ويكتفيهم الشراكة في وضع المصطلحات
ولا يفر واحدا منها إلا بعد استشارة اثنين
منهم .

أن ما لاحظته أحد المحققين عن قول بالجوهر
إلى السجية و أوتت الذي لاحظنا فيه الحرية
فأقول : إن العالم في بحثه من المصطلح الذي يلائم
المنى يحد أولا نحو المصطلح ليأخذ بها لفظا
حرية أصلا . فإن حر عليه لما في البحث لم
الاستغناء أو التمسك أو إيجاز . فإن يحد ذلك
على اللغة تداركة يأخذ ما يشاء لأفاء المنى
التي يريد ويصفه ويهدى ويكسوه خوب
المصطلح . ومن أجاد شائع أن يتفاد أن كل
ما يجري على المستقامة خطأ ، والخطئة أن كثيرا
من أفاض العالم عربى نصيح ، ولو عدت اللوحة
ولنطق لهذا اللفظ حرية قصيرا .

أما التعريب المتأخر استعارة لفظ أجنبي
ووصفه في قالب عربي . وهذا هو جزء في كل
الثقافات العلمية كالكلمة الأندلسية وأندلسيين
لم يحدوا لها لا مرييا ، فأخذوا المصطلح وعربوها
وشققوا من الأندلسيين لفظا هو أدرج
أورد من ، والزمن كعيل . حكم على المصطلح الجديد
في حياة أو موت

ومهمة الجمع أسمى أخطر خسارة الحديثة
هي أيضا تعديل ما اصطلاح عليه الناس ولزخمه
مدممة . ولذا في العربي . الجمع ليس ما يحد
اليوم . وإذا جئت غدا عثرنا واستعدنا
جده يجهلون آخرون يجهلون ويبدلون ، وتلك نسبة
الشوء والأثره . وما سمى المصطلحون حاله
خلود أفعالهم في خلود الله التي يحدونها .
هي خلة بموت المشتغلون بها وتبقى هي
سبية دائمة

• •

وبدا انتهت الجلسة الثانية العلمية . وأعلى السيد
وتيس الجلسة أتهاها

توحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربية

الأستاذ أمير مصطفى شهاب
مصر

مداراً برأى امره طر لاء الجمع الأفاضل،
لا أدعى أنه أصح الآراء، ولا أنى فيه
مضمون من الزلل.

لقد قلت في حديث سابق إن اختلاف
المصطلحات العلمية أصبح يهدد من أدواء لغتنا
أصاوية، وإن هذا الداء يجر ويستشري كما
أسمت الطاقة في البلاد العربية وازدادت مياهد
ظنة السوم الحديتقوعه المؤلفين وذلك لصلوم
ومن لم يهت إلى أن ذكر لكم أمثلة على اختلاف
المصطلحات في مختلف السوم، فكأنكم يعرف
سها لتيه الكتاب.

أند اتصال الشام والعراق في الدولة
أمثابا طب الحرب الكبرى الأولى (١٩١٤-
١٩١٨ م) اتخذت الشام والعراق اللغة العربية لغة
رسمية للتدريس في المدارس الحكومية. وقد
ذلك الزمن بدأ المؤلفون والأساتذة يشعرون
بالحاجة إلى توحيد المصطلحات العلمية
في الكتب المدرسية.

وأننا العراق مدارس جديدة في عهد فيصل
أبى الحسن طيب الله ثراه. واحتاج إلى الكثير
من المدرسين، فاستدعى بعضهم من مصر
وسورية ولبنان. وهناك بدأ احتكاك بعضهم
بعض وبعوا يشعرون بحسباً باختلاف
المصطلحات العلمية. فالتقى أئراً من سورية
كأن صدمتهم للتدريس في المدارس أنتركه وحفظ

المصطلحات العربية التي ضحها القراء إلى لغتهم،
وسظم البعثين وبعض السوريين كانوا من
الذين تعلموا في مدارس فرنسية أو أمريكية
أو إنكليزية. فرحموا نقل المصطلحات من
كتب قديمك وبسط ورويات ومبهم من
أساتيد الأول في الكلية الأمريكية. وكان
للدروس المصرية مصطلحات وضع كثير منها
في ثمة القرن الماضي. وهكذا به عما
الاتصال شعروا بضرورة جعل المصطلحات
العلمية واحدة في الكتب المدرسية.

ولكن كيف السبيل إلى ذلك عند ما يكون معظم
هؤلاء المتدربين إلى لكتهم غير لغتهم على وضع
المصطلحات ولا على تمييز الراجح منها من
المرجوح؟

وازدادت حدة مشاكل الاتصال بين
الشعوب العربية، وجعل طلاب الجامعات
وتلاميذ المدارس التي وية يتأثرون وتباثرون
في شتى العلوم المدرسية، طسوا هم وأساتيدهم
في أحاديثهم باختلاف الألفاظ العلمية في مختلف
أنطازهم. ولقد سمعت بعضهم غير مرة
يتأثثون ويجهلون هذه القطة أو تلك.

وعندما جلا الفرنسيون من سورية سنة ١٩٤٦
وأغلقوا بعض مدارسهم، أنشأت وزارات المعارف
السورية مدارس حكومية بدلا منها، واحتاجت
إلى مدرسين، فطلب منهم أن يقرروا

وأذكر أن بعض المدرسين السوريين كانوا يحتضرونهم ورسلا لهم المصيرين على بعض المصطلحات ويسألون عن رأي فيها ، وكل من العربيين يتعصب لمصطلحاته ، لأنها هي التي تعلمها في مدارسهم .

وفي الاجتماعات التي كان يفتتحها مجلس جامعة الدول العربية ولجانته المنظمة كان الشور بضرورة توحيد المصطلحات الحكومية ينادى في المواد . وما من اجتماع حضرته ممثلا له لحكومتي إلا وعطرها له إلى هذا الحديث عرضا .

وفي لجنة المر صلاب التهمة لجامعة للأمانة العامة بجامعة الدول العربية كما قررنا أن يأتي مندوبو الدول العربية بقوائم لمصطلحات البريد والبرق والمخاف التي تشمل في أنظمتهم ، وأن تظهر لجنة عربية في توحيدنا ، وأن تضم المصطلحات المتفق عليها إلى جميع اللغة العربية ، حتى إذا أرفقنا منها الترتيبات التي الدائمة ، وطلب مندوبو كل حكومة عربية من حكومتهم أن تقرر . ولما كان هؤلاء المندوبون هم في الغالب رؤساء دوائر البريد والبرق والمخاف وكبار موظفيها في بلادهم كل من المتوقع أن يكون لهم تأثير كبير في تلك الدوائر فنفكر على استعمال المصطلحات المتفق عليها

والعلماء العرب مؤتمراتهم ويحللون لمصطلحات القانونية وتوحيدها في مجلة بمؤتمهم وذلك لما يشعرون به من صدد يجمع من اختلاف تلك المصطلحات في شتى الأنحاء العربية .

وكل من له صلة بالتزود الطبية يعرف أن في مصر جمعية اسمها : الجمعية الطبية المصرية تأسست سنة ١٩١٩م ودرأحت عقد مؤتمرات سنوية في مختلف البلاد العربية يشترك فيها الأطباء العرب ويتداولون في شؤون مهنتهم . وعرف كلنا أن هذه الجمعية قد أخذت على عاتقها في كل مؤتمر عقدته البحث في المصطلحات الطبية العربية وفي ضرورة توحيدها . وأذكر أنها عقدت مؤتمرها السنوي الثامن سنة ١٩٣٥ في دمشق وكان رؤسها المرحوم الدكتور من إبراهيم الجراح الشهير ، فالتبت فيه على المؤتمرين والمستمعين حديثا عنوانه " طرائق نقل المصطلحات الطبية إلى اللغة العربية " . وألقى في هذا الحديث تناولوا فيها بعض المصطلحات الطبية .

ثم عقد مؤتمر آخر سنة ١٩٤٦ في حلب ، وكانت يومئذ تتولى أعمال تلك المحافظة ، وما أذكره أن رئيس المؤتمر (وكان فهد الدكتور عبد حبل عبد الحلق) ناقش في المصطلحات الطبية والنباتية ، فكان من رأيه فتح باب التعريب على مصراجه حتى مما يمكن ترجمته بسهولة وبأساط عربية سائمة .

وكان من رأي الزميل المحترم الدكتور منصور مهس ورأي السعيدة في أمور التعريب ، وصبرنا على صفة رأينا أمثالا حديثة .

وفي صلب السنة الماضية عقد مؤتمر هذه الجمعية في دمشق ، فلم أر قائمة في هذه المرة في إلقاء فتوى بين الدلاء ، لأن موضوع المصطلحات الطبية وتوحيدها يكرز في مؤتمر

من الزمن عملا من أعمال لأفراد لامن أعمال
المجمع النوبة والطبية وسدعا . ومنى كان
الأمر على ما ذكرت يكون من التتم حصول
اختلاف على الألفاظ العربية الدالة على معنى
على واحد . لأن لكل عالم من طائفتا
المفكرين على وضع المصطلحات رأيا خاصا
في معالجة كل لفظة طبية أعجبية كالقوة
في قلب إلى العربية إلى الترجمة أو الانتطاف
أو البهر أو البحت أو التريب . ثم إن أفراد
هؤلاء العلماء يختلف أيضا فكلمة (Azide)
مثلا سميتها النضمة والخميرة في سجن .
وسماها الألب ألتسجس الخميرة . ولعل هذا
أصبح الكلمة الأخيرة ونشرها في مجلته . وإذا
في أمرا في كراس رأيا لأحد الأساتذة يقول
فيه إن مصطلح الخميرة يحلف للقوق القوي
ومن الوثقى ، والامية بمصطلح . فما هو
القوق القوي هذا على القبط ؟ ومن هو
الذي يحتاج لفصل قوق زيد على قوق عمرو
في موضوعات كهذه ؟ وما هي شروط العمل
بهذا القوق ؟ وهل يمكن الترقى وحده للمدول
من كلمة عربية إلى كلمة أعجبية ؟

كل ذلك يحتاج إلى أداة حكيمة فائدة
للترجيح يمكن التركيز في رأيا ، ونحصر
الحكومات العربية والأفراد من العلماء
والأساتذة فحكمها . فما من أداة الترجيح هذه
يأثر ؟ وما هي الطرائق التي يجب أن تتبعها
كي نحصل لنا في مدة وجيزة على بحلة كافية
من المصطلحات العربية في مختلف العلوم
العصرية ولكي نحصل الألفاظ العربية كافة
على استعمال تلك المصطلحات دون غيرها .

كل سنة من دول التي يحصل فيه حمل جدي ،
ونظير مدارس الطب في مصر وفي بغداد تدرس
بالإنجليزية ، وهكذا تذهب محاولات المؤتمري
مبدا

وقد اتصل في أن الجمعية الطبية قررت
في مؤتمرها العشرين أن تدرس العلوم الطبية
باللغة العربية . ولكن لتقرر شيء واحد
شيء آخر . وما فائدة القرارات إذا كانت
واضوحا لا يكون مفعلة تنميتها ؟

والإدارة القومية الخاصة بمدول العربية أيضا
محاولات على هذه القصة . فمفيدة أخرى على
ما أعظم إدراج موضوع المصطلحات وتوحيدها
في جهة أعمال المؤتمر العلمي العربي الأول الذي
عقد بالإسكندرية في أيلول " سبتمبر " من سنة ١٩٥٣ . وفي كراس المؤتمر على حلالة
أعمال المؤتمر ، لبعض الأساتذة ومحيط
في وسائل وضع المصطلحات الطبية ووسائل
توحيدها . وعلت مند بصفة أيام أن الإدارة
القومية ملحق إليها بحث تطلب من الدول
العربية ما عدها من مصطلحات في كتبها
الاستثنائية والتأوي لكل تالمع موضوع توحيد
تلك المصطلحات .

والخلاصة أن الأمور بضرورة توحيد
مصطلحات لغتها أصبح في البلاد العربية
شعور عاما . ولأمر من العربية في دول
التي يجب لتوصل بها لنوع هذه القاية .

ولا يدل البحث على تلك الوسائل من القول
بأن وضع المصطلحات لغتها سيظل مدة

١ - إمكانية الحصول على أمثلة كافية .

٢ - الاستعانة بأكثر من الاختصاصيين بالمصطلحات العلمية لقاء ملاحظات ماثلة .

٣ - تأثير الحكومات العربية .

فحينئذ لا تتوفر به جميع العوامل في أيامنا هذه ، لأن موارثه محدودة ، ولأنه لا يجوز أن تعمل الحكومة المصرية وحدها لظفت هذا العمل الكبير .

ولا بد لنا إذن من النظر إلى المشروع نظرة فورية شاملة ، ليطلع هذا المجمع الموفر هو الأداة التي تسعى لتحقيقه على أن تعد القول العربية كلمة بالمال ، وعلى أن يستعين على إتمام العمل في مدة قصيرة بمجهود أكبر عدد من علماء الألفاظ العربية العاملين لهذا العمل .

وعلى جامعة الدول العربية هو في نظري أفضل أداة ممكنة لتتعاون في إثراء قول الجامعة بالعلاقات اللازمة لتنفيذ المشروع ، ويتوقف تهيئته على من قبله تأريخ وثيق بين مجمع اللغة العربية والأمانة العامة للجامعة الدولية العربية ، ووسط الاختصاصيين بالعلوم ومصطلحاتها ، والطرق التي أرى أن تسلك هي :

(١) - تأليف لجنة مشتركة من المجمع ومن الأمانة العامة للجامعة (الإدارة الثقافية) فتمنع تفرقاً محكماً في ضرورة تصنيف المصطلح وفي الطرق التي يجب سلوكها لإتمامه في وضع سبيل وفي مقدار المال اللازم لهذا العمل .

إن أول الأسماء التي تتبادر إلى ذهني اسم مجمع اللغة العربية في مصر . عهد المجمع له جهود مد منجى بمساعدة شيوخ اللغة العربية ومصطلحاتها . ثم إن مقره في جامعة أكبر قطر عربي حيث يوجد أكبر عدد من العلماء باللغة العربية والمصطلحات العلمية وحيث تكثر المراجع التي يستعان بها .

ولكن الفرض الذي نلتزمه هو عمل قوي كبير لا تكفي في تحقيقه في مدة وجيزة وسائل المجمع المتوفرة له .

وقبل أن أبحث عن الوسائل التي أراها لاجبة في تحقيق غرضنا لابد من تحديد هذا الفرض على وجه الصريح ، فمن تريد :

١ - أن يكون في الألفاظ العربية مصمم لغوي عربي ، ومصمم ، كليمي عربي ، ومصطلحات الطبية والعلمية والأدبية والألفاظ الخاصة بشتى من أجمع الألفاظ العربية أو أرجحها مما يحتاج إليه في التعليم العالي وفي قسم من التعليم العالي على الأقل ، شريطة أن تعرف الألفاظ المصممة بالعربية مصطلحاتها مختصراً دقيقاً يناسب حجمه .

٢ - ويريد أن تقدم الحكومات العربية لمصطلحات ألفت للمصطلحات العربية دون غيرها ودوائرها ومحاكمها ومفرداتها الرسمية والأهلية

٣ - ويريد أسياً أن يتم وضع المصطلح في وضع معين أي في مدة معينة

هناك إذن ثلاثة عوامل لابد من توفرها في الأداة التي يطلب منها تحقيق هذه الغايات وهي :

المصطلحات العربية لبعض الأفراد الذين اشتهروا بالتحصيل بطل من العلوم ومصطلحاته . وتطلب اللجنة إليهم وضع أصل ما عندهم من ألفاظ عربية مقابل تلك الألفاظ الأجنبية مع شرح كل لفظة بالعربية شرحاً وافياً موجزاً .

وتم هذا العمل بموجب عقد بين الجميع والأفراد الاختصاصيين لقاء ترميز كل عمل حسب أهمية كل عمل من حيث الكمية ومن حيث الجودة أو الصعوبة ، ويجب أن تحدد القيمة المطلوبة يرضى لها كل اختصاصي عمل .

(٧) كلما أنسى أحد الاختصاصيين عمله يبحث المصحح يسأل عنه إلى حكومات دول الجامعة العربية طائفاً عنها عرض المصطلحات كل دولة تلك الدول ليدرسوا ملاحظاتهم عليها في مدة محددة .

(٨) وعند انتهاء تلك المدة تستدعى لجنة المصمم وأعضاء المصطلحات العربية وشاغلهم من خبراء المصحح في كل لفظة حتى يستقر المصحح على أصل الألفاظ العربية .

(٩) تعرض نتائج الأعمال كلها على مجلس المصمم ويتم الألفاظ العربية وترجماتها العربية بعد المناقشة فيها بمجموعة الاختصاصيين وأعضاء الأمانة وسواء كان المصحح .

(١٠) يعرض المصمم كاملاً على مؤتمر المصمم لإقراره ، ولا يناقش أعضاء المؤتمر إلا في ألفاظ مهمة تختلف عليها القيرون وأعضاء المجمع .

(١١) تعرض الأمانة العامة للجامعة هذا التقرير على مجلس الجامعة . وفي عديد من المجلس يقرر للمشروع ويقرر تخصيص المال الضروري له ، لأن جميع الدول العربية تقرر أهميته ، ولا تحسم من الاشتراك في ثقافته .

وقد تمت تلك حياته في أحاديث مع كثيرين من محل للدول العربية في مجلس الجامعة .

(١٢) عندما يحصل المشكل في صندوق الأمانة العامة للجامعة يحول دفعة واحدة إلى صندوق المجمع على أن يفتح له حساب خاص مستقل غير تابع للبيرو ودارة المالية "ولرائعها" .

(١٣) تلتزم في المجمع لجنة تضم " لجنة المصطلحات العربية " أو " لجنة المصمم الأجنبي العربي " يكون لها شخصية معنوية واستقلال مالي . وهذه اللجنة هي التي تنظر في شؤون تصحيح المصحح وفي الإقناع على هذا العمل ، من أن يشرف عليها رئيس المجمع وكاتب سره ، وعلى أن يكون أمين الجامعة تسام على الإشراف على ثقافتها .

(١٤) تمهد اللجنة إلى مصمم المجمع كجميع لأرواح مثلاً تجرد ألفاظه ونسجها المصمم من الألفاظ العلمية وتخلص بعضها من حوض على حسب العلوم وهذا العمل صعب . وهو من أهم أعمال اللجنة .

(١٥) مع المصمم والأمانة العامة المذكورة مع علم الأمة العربية في مختلف قطرها سواء أكانوا من حوض المصحح للمصطلحات أم من أساليب الجامعات لطلابهم على وضع

(١١) للجمع هو الذي يجمع المجرى ويشار به
في الأنظار العربية فمن يجمع "ويبحث" إلى
كل دولة من دول الخامة فستأكلية ما كان
وهي تتولى بيده نحن زميله فكله مشاركتها
في صفات كصبيه .

والحكومات العربية التي ترى أنها قد
شاركت دينا وعلب في وضع المعجم تكون
مبنة عليها إلى فرض المدخلة على مؤلفي
الكتب المدرسية وعلى دوائر الحكومة وعلى
المحكم وعلى كل ما ساعدته عليه من
المراسات العامة . أما الأدباء والمصنفون
فإنهم يستعملون المعجم عند الحاجة لا يجدون
ما هو أصح منها .

ومع هذا وبما كنت الحاجة إلى طبع
المعجم طبعة مشقة ومريد، يهيا في كل جمع
صوات .

(١٢) لابد لإتكام المعجم مدقة وسرعة من
منع المبدئين في تصفيفه عوصا عن أبحاثهم
سواء ذلك أعضاء لجنة المعجم أو المتخصصون

وأصغر الأنصاف أو محدوها أو غيرهم، للجمع
وأعضاء مجلس المعجم أو غيرهم ممن يستعان
بهم ويتقربون من مع ولا من علماء الجامعة
على أسس مع التعريفات المذكورة .

هذا هو رأي في أسرع طريقة وأجملها
لتصنيف معجم أعجمي عربي في المصطلحات
الهندية وألفاظ الحضارة . وفي فرضه حكوميا
أو أدبيا على البلاد العربية .

وأمل ألا أكون في بيان هذا قرأى
بشوء من الإسهاب كصاحب جزء ثلث
أو كالمدي بطلع تدب ويلبس فوفته في أن
يقوله : "أنا أريد من معجمي أن أكون متفلا
وأن أقول مع القائل :

منى إن تكن حقا تكن أحسن مني
وإلا لقد عشتا جأ ذمتا وفدا

أو أقول مع الآخر :

أكذب شمس إذا حدثني

إن صدق الشمس يروي بالأمل

القسم الثاني
بحوث غير رسمية

تطور البنية في الكلمات العربية

للكاتب الأستاذ أسيم أنيس

استقرت بنية الكلمات أواخر العهد من العرب حين بدأوا التفكير في وضع المعايير العربية ، وتنظيمها على حسب الحروف والصيغ . واصل الخليل بن أحمد هذا أول من تبعه لهذا حين قام بتصنيف كتاب "العين" أو وضع هيكله . إذ رأى حصر الكلمات العربية أن يمكن أن تتكون من حروف المعاء الخالية والعشرين طرفة حماية حتى لا تتبدل كلمة ، فوجد أنها في حدود ١٢ مليوناً

وبل إحصاءه أو صوره على أساس أن الكلمة قد تكون ثنائية الأصول (وأدخل في هذا الأصول التي مثل مد وشد) ، أو ثلاثية الأصول ، أو رابعة الأصول ، وأخير قد يكون الاسم وحده نحاسي الأصول . وتبين لمصاحب كتاب "العين" أن معظم تلك الصور التي يمكن أن تتكون من حروف المعاءية مهمل أو غير مستعمل في اللغة ، وأن وحدها المستعمل منها هو نسبة ضئيلة من تلك العدد الضخم . وسلك مسلك الخليل تلاميذه ومن جاءوا بعده من أصحاب المعايير ، حتى استمر الأسرى من المتأخرين من المعاء في وضع الميزان العربي وتحديد الأوزان للكلمات العربية . غير أن هؤلاء المتأخرين قد جروا على اختيار القليل المصطف مثل "شد ومد" من الأوزان الثلاثية .

وهكذا رأيت معظم علماء العربية منذ القرن الثاني الهجري ينظرون إلى بنية الكلمات على أنها قد تكون ثنائية الأصول أو ثلاثية أو رابعة ، إلخ وأن كل صنف منها مستقل بذاته وضع ذلك أو خلقه هكذا . غير أن لغة من هؤلاء العلماء كانوا يعتبرون الرأى ثلاثياً ربه عليه حرف واتحاشى ثلاثياً زيد عليه حرفان . فيقول "رمى في شرح قشافية" ^(١) مذهب سيهوية وجمهوري . فتمت أن الرأى واتحاشى صفتان غير الثلاث ، وقال الفراء والكسائي بل أصلهما الثلاثي . قال الفراء الزائد في الرأى حرفه لأحمر . وقد أذكى الزائد والرأى الحرف الذي قبل آخره ^(٢)

ولم يكن يتصف القرن الرابع الهجري حتى وجدنا بين علماء العربية من يؤكد لنا أن معلمي الرأى واتحاشى معنوت من كلمات ثلاثة مثل : وسل ضبط أي شدد معنوت من (ضبط) صبر ^(٣) ، صبط ^(٤) معنوت من (صبل وصلى) ^(٥) واشتهر بهذا المذهب ابن فارس

(١) غير قشافية .

(٢) معنوت المعاء .

(٣) ج ١ ص ٥٧

(٤) غير ضبط .

في كتابه "مفاتيح اللغة" . ومع هذا لم يدع ابن فارس أن كل الرامي والرامي ما أصله ثلاثي ، بل أضاف كمرس المساء أن بعض الرامي والرامي مصدر مستقل ذاته وجد هكذا أو غلط هكذا أي أن الواضع الأول لكل عدد الكلمات جعل هذه الصورة ، سواء كان هذا الواضع هو اللفظ سبحانه وحاشي كما هو الرأي بين أصحاب المنهج التوقيفي ، أو حداثة من الحكمة كما يقول أصحاب الاصطلاح . ولست أرى أحدا من علماء العربية الأول حال البحث في تطور اللفظة تلك الكلمات أو إدراجها جميعا إلى أصل أحادي أو ثنائي ، كما حدث عند ذلك في القرن التاسع عشر . فهم حتى في إهمال إنشاء اللفظة قد اعتبروا حادثة ، ففكرة التوقيفية أو أمثلة الاصطلاحية دون تطورها في تفاصيل هذه اللفظة أو كبرجها .

فلما كان القرن التاسع عشر وظهر مذهب (أوردن) بن تطور الأجسام ، ترك هذا المذهب أثره في أبحاث لغوية فبحث أكل المعوم ومن جها اللغة . ورأى أوردن ويحولون في بحث إنشاء اللفظة لغويين يحلون إلى كيف تكلم الإنسان الأول ، ومن أي صورة كان كلامه .

وظهرت الفرضيات الأوردن بين حين وآخر ، أو اقتراحات متعددة بشأن تلك اللفظة ، لا ضرورة في كبرها . وكان مما يحتوئها فكرة الحذر أو الأصل الذي تستل من الكلمات . فنادى "فرايزوب" أحد علماء الألمانية بأن أصل لكل الكلمات القديمة نشأتها كالأحادي المقطع ، وأنه تطور بتوازي المصدر إلى ثنائي المقطع وثلاثي المقطع حتى صارت الكلمات على النحو التالي : "أوردن" . ويبدو أن "فرايزوب" ومن تبعها بهجه قد أخذوا فكرة الحذر الأحادي المقطع من المفرد القديم الذي كانوا يرون هذا الرأي في معونهم اللغوية . وكان هؤلاء هؤلاء يؤمنون أن اللغة المصنوعة تمثل تلك المرحلة القديمة الأصلية في نشأة الحذر ، لأنهم رأوا تنظيم كلمات أساسية المقطع ولم يجدوا بينهم كما برزت البحوث بعد ذلك أن اللغة المصنوعة كانت كلمات متعددة المقطع ، وأنها تطورت مع الزمن فأختصرت مقاطعها ، وأنها تعتمد الآن في التمييز بين دلالات الصيغ على اللغة الموسيقية التي تختلف في خلق الكلمة الواحدة ، ويستثنى بها من تعدد الصور والصيغ في الكلمات .

وهؤلاء اللغويين بفكرة الحذر الأصل وأنه كان أساسا المقطع قد تأثروا بلحظ التطور في نظرية (فرايزوب) ، فتصوروا من أجل هذا أن الكلمات نشأت جميعا بصورة ثم تمت صورتها حتى صارت إلى ما نرى الآن . ومثل الكلمات في رأيهم مثل الكائنات في نوعها وأركانها .

وكان رأي هؤلاء قاضين من الأوردن بين صدى بين بعض علماء الشرقيين من تأثروا بتأثيرهم في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أمثال : (أحمد الشاذلي) في كتابه "سر القليل" ومثل (جود محمد زيدان) في كتابه "الفلسفة العربية" .

ليؤكد لنا (جورج هيريشان) في إحدى قضايا، التي عرض لها في الفلسفة العربية أن الأصول الثلاثة ممكن أن تبدأ من أصول ثلاثة، أي أنه في هذاذهب مذهب ابن فارس وأمثاله من العلماء القدماء. ثم يضيف قوله " إن الثلاث أيضا صريد والأصل فيه ثنائي مثال " ١ " ويحول الفرضية على ذلك فترى إن (قط ، قطب ، قطف ، قطع ، قطع ، قطع) جميعها ينتمى من معنى القطع ، إلا أن كل واحدة منها صنعتت بخرج من توجهاته " ١ . وينتهى من عرض أمثله التي لم تحل من الكلف واتصفت قوله "والاعلامية أن يستدل من إمكان تجميع قسم عظيم من الأصول الثلاثة إلى أصول ثنائية تحكي أصواتا طبيعية ومن كون إحدى اللغة من شأنها التغير والتشويخ لفظا ومعنى بل أن اللفظ بالأساس له على معنى في حقه يرد معظمها إلى أصول ثنائية أساسية المقطع بحسب كى أصواتا طبيعية " .

فصحب فلسفة الامرية كما ترى مثلاً ، فأمير : الأمر الأول فكرة التطور لدى " فابور " وأن الكائن الحي ينشأ من غيرا ثم يولد ، ويكر ، والأمر الثاني أنه فيما يبدو كل يؤس النظرية الثلاثة أن كلام " الأول " قد نشأ من أمثالت الطبيعة وأموات الحيوانات وهي أحادية المقطع في غالب الأحيان .

ولا يزال من الدارسين عندما حتى الآن يؤمنون بهذا الرأي ويتمادون به فقد كتب الأستاذ صرصر في الموسىكى الأستاذ بالمعهد العبرى بالقدس كتاباً سماه " المنهجية العربية على ضوء الثانية والأخيرة قديمة " ، وذلك في هذا الكتاب يصح أن يصر على صحة نظريته من أن الأصل لاسمى القديم كان ثنائياً . وقد عرض بعد ذلك من يتم كلمة " المصحح " وهو الجيد الإسرائيلي المعروف ، فعرض أن الأصل لاسمى لهذه الكلمة كان يتكون من آخر من الأول ، أي العهد والصاد ، أو - مشبهت كاه - والسين أو شين . وما في ذلك كتاب من طبعات السامية المختلطة كالمريه والآرامية والعبرية ، وقد تكون كل منها من حربي : الأول شعري ولدى من حروب الصهير ، وكل هذه الكتاب يصر على خروج " أو الانتشار أو الإلهام " . انبع ثم يقرض أن الأصل لاسمى الثنائي قد - منبهه بأصل الصوت الخلق وهو الحاء - ويخصص المعنى الأصل وأصبح مقصور على الأحبار والمور . وهكذا نشأت كلمة " المصحح " الثانية في النبرة بمعنى العهد المعروف . ويرى المؤلف أن لكلمة في صورتها الثلاثة ومعناها الخاصة قد انبثقت من العبرية إلى شقيقاتها سامية ، وأنه لولا رجوعنا إلى الأصل الثنائي ما استطعنا الربط بين هذه اللغات في اشتداد هذه الكلمات ، وأن معنى يكاد يتحد بين هذه اللغات حتى تقتصر على الأصل الثنائي .

وليس يكفي لتفهم هذا الرأي أن يسوق المرء عدة العاط من بين كل كلمات اللغات
لسمية في تعدد جملتها الآلاف - فالأمثلة التي سأفرد لمؤلف يست في الحقيقة إلا وليدة
الصادفة ، هذا إلى أن علاجه مما من تأويل وتحويل لا يحلوس لتكلم والتعب

ومن قواسم في نسري مثل هذه الآراء هو أن أصحاب هذا القول نظرية (داروين) في نشوء
والاوتقاء ، ولذا حلالم أن يتصوروا أن الكلمات بدأت ثنائية لحرف أو أحادية المقطع .
كذلك يتصور أن حطهم بين تيمث في الدشة الأولى في تكلم ، ومن تطور منها في الصور
التاريخية قد أدى إلى معنى الاضطراب والتعقيد في علاجه

و يقفه المحدثون الآن بعد أن بشوا من الاتحاد ، إلى رأي يطمحون ، أنه بصدد البناء الأول
لكلمات ، من الاكتفاء ببحث طورها في التصور التاريخية التي دويت لها خصوص للغة المرونة
لنا . فالقويون الآن قد يصرون على تيمث في كيم تكلم الإنسان الأول ، وأصبحوا يؤسسون
أن هذا النوع من تيمث يمتد في نطاق ماورد الطيعة أو ابتداء يكا . ولقوا بمقاربة
التصور التاريخي جيلا بعد جل ، وعصرا بعد عصر ، فوجدوا أن الانجاء في تطور اللفظ
لكلمات نحو الاختصار والاحتراق ، لا نحو التكثير أو التجميع . أي أنه شاعوا أن اللغات
في أقدم صورها المرونة لنا كانت تنحصر كلمات كثيرة الحروف طريقة اللفظ شديدة المقطع ،
وأن هذه الكلمات تنو في التصور قد أصبحت بصورة اللفظ قليلة المقطع ، ولقد تم هذا توجه طبيعي
العام لدى الإنسان - في كل شئونة الاجتماع ومم ، فأنه - نحو إيسر السبل وبطل أقل مجهود .
فيقول "جيسيس" : " ليس هناك أدنى شك في أن الانجاء لغام خرج أقتات هو نحو للصعب
الصعب لكلمات " . وقد يرمن من محمه قوله بمقدرة صبح الكلمات في الدات الحديثة
الأوربية القديمة كالسكركنة وثوويه واللامية ، بغيرها في اللغات الأوربية الحديثة .
وسع هنا قد اعترف بأن نسبة شدة جدا من الكلمات قد رادت منها شوال السبب ، ولكنها
في رأه لا تعد شيئا يذكر بجانب كثرة ندابة من كتاب اللغات في لغام

بن نين مؤلف المحدثين "مثل "جيسيس" أن عملية التيسر في ظواهرامة غير مقصورة
على اللفظ في كلمات ، بل تدول أموراً كثيرة بعضها يرجع إلى الأصوات وبعض إلى القواعد
وطرق الإسماء - فالأصل كلفه في تصورنا نحو انحصار من علامات التيمث في الشخص (كاسمكم
والمخاطب والمثب) من علامات تيمث في الإفراد أو التثنية أو الجمع ، ومن علامة التيمث
والله أكبر ، أي أنهم يشيرون ما صار إليه الفعل في لغة الإنحارية المرحلة الأخيرة لتطور الإسماء
في الأعمال .

(١) Language, its nature, development and origin. p. 230.

ولقد استأنسوا في الاستدلال على صحة آرائهم بما لاحظوه في لغات الأمم الهندية من أن أكثر كلماتها متعددة المقاطع ، وأن طواغرها متعددة كل تعقيد . وهذه اللغات تمثل في رأيهم مرحلة قديمة من مراحل التطور اللغوي في العالم .

ومن المراسل الاستعرابية التي يلجأوا إليها في إرضاء على أن الكلمات في تطورها تتجه نحو اختصار المقاطع ، أنهم رجحوا أن يجب " متى " فوجدوا أنه في اللغة التي كتب بها هذا الإيبيل وهي الإغريقية يشتمل على ٣٩ ألف مقطع في حين أنه لما ترجم في المصور الحديثة إلى السويدية تضمن ٣٥ ألف مقطع فقط ، وفي الألمانية ٣٠ ألف مقطع ، وفي اللاتينية ٢٧ ألف مقطع ، وفي الإنجليزية ٢٩ ألف مقطع ، وفي العبرية ١٧ ألف مقطع ، ورغم أن الترجمة تحتاج منه إلى شيء من الإسهاب في اللغة المترجم إليها . وسمى هذا في رأيهم أن لغات أوروبا الحديثة تضمن عدد أقل من المقاطع إذا قيست بأصولها القديمة كالإغريقية مثلا .

ويرى بعض الباحثين المحدثين أن معظم الحروف والأدوات في اللغات كانت في الأصل كلمات مستقلة ذات دلالات مفيدة ، ثم اختصرت ببسبب أوضاع وأصوات من الدعوة للصيغة المسالمة لنا " آباء " التي تشمل على المصادر في كلمات الكلام وتزيد من الدلالة على الزمن طال كانت في الأصل كلمة مستقلة سواء كانت تلك الكلمة (يودي ، أو داهب ، أو ياتي) أو مجرد ذلك من فروع أخرى يقرنها الله وسوء ، هذه الآباء تعد من الأدوات التي يمكن أن تنقسم لتوصيغ ذلك المل العام في التطور بل يرجح بعض الباحثين أن الآباء اعادة التي تدل على الأسماء من بابها كلمة " بيت " .

وسبق في إرجاع الحروف والأدوات إلى أصول مستقلة أسرى اللغات الأوربية منها في اللغات الهندية . فاللغة الإنجليزية ١٧ في من (Gertrudis) عبارة عن مختصر لكلمة طوط وحرف الشرط (المختصرة طوط five) في فريدريك من اقتراحات قد يبدو جيدة لأول وهلة ولكن الفرضيتين المحدثتين يكتسبها ويتبدلها طيا .

ولنا على كل حال حاجة إلى اجتهاد في الدليل من تلك الحروف والأدوات التي عرض علينا أصلها الأصيل ، بل كفى أن تذكر مظهره القبيح والصور الذي لبته في كلمات كلمات في اللغة العربية القديمة لتبين بوضوح أن الاتجاه في تطور اللغة هو نحو الاختصار .

في الشامية " دون " نخطأ أنها مختصر لبارك مثل " في شوية لوت " ، وكلمة " حب " كناية عن حب ، وهي عند بعض قريش " حبسا " أو " حبس " وفي المدون " حبس " وحرف المد المبرح في الاستقبال في لغات الخطاب هي دون فكت مختصر " رابع " .

... لفظ هي التي اشتدكت مع الكلمات التي يجمعها لفظه ، أي أن معظم ما جاء في معجم ابن دريد لم يرد في معجم الفراهيدي التي يجمعها معها . ولم تكن تلك الكلمات المجموعة ذات نسبة واحدة في شيوحيها في تلك النصوص المختلفة ، بل وجد أن كثيراً منها لم يرد إلا في نص واحد من تلك النصوص ، أما التي وردت منها بلفظها ومعناها في أكثر من نصه فمعجم فلا نكاد نجاور مائة ونحسب كلمة كلها في النصوص الباعية في هذا التوسيع عشرة كلمة أكثر شيوحيها أيضاً في شعر صدر الإسلام .

وأصبح لنا بعد فحنت أن الكثرة الغالبة من تلك الكلمات قد أحمل استعمالها في شعر النصارى والمجانيه ، لا لأن دلالاتها لم تعد تناسب البيئات الجديدة حسب ، بل لأنها كثيرة الية كثيرة المفاطع . فكلية " تفرج " بمعنى التام من الأحكام كلمة متأسية جداً لليلة الحضرية ، وليس في اجتماع حروفها ما يفسى بظاهر الحروف ، وهي مع هذا لما أحمل استعمالها في النصوص المتأخرة للغة العربية لا لشيء سوى أن الاتجاه العام في تطور الية كان نحو الية القصيرة . وكذلك يمكن أن يقال في كلمة " فشرنت " بمعنى الرجل النبطي الرجلين والكمين فهي - مع شدة حاجتنا دوماً لتصور هذه الية بلفظ - قد أحملت وأصبحت في المناسبات كقضية متعينة ، مبرها - وقد حجب بدلاتها - ولكنها زارها عما مضى عصره وانتهى . وبمظم تلك الأروان التي مثل (بدر ، آجير ، اجلود ، أبرعد ، وأرجيم ، أنرس ، أنروط ، أنليب ، أنسل ، أريان ، أحمد ، أشمل ، أشعر ، أقفل) قد اندثرت أو كادت .

وليس من المبال في حقن أن مثل هذه الكلمات كانت قصيرة الية وأن زيادة قد لحقتها فأصبحت من الصورة التي وردت لنا . فع استعمالها فبرعت على هذا المعنى بلفظ التام بتأريخ هذه الكلمات ، لا نكاد نجد من بينها ما شذرت في دلائله مع كلمة قصيرة الية إلا بنسبة قليلة جداً ، بل حتى حين نجد في نصوص الأمتة أن الكلمات الكيرة الية صورة أخرى قصيرة وبعض الدلالة شعر - بعد الرجوع إلى ما روى من كل من الصوريين في معاجنا العربية - أن المقول أن تكون الصورة الكيرة هي الأصل . فمفردنا إلى ما جاء في قاموس الفهرود يادى :

(الخمس أربع مائة) ثم يقول (الخمس كصفر الأربع ، وجميع وحده بمرة واحدة وهو جناس بانهم ...) و بعاميس العمل عدلية وبخمسة ماء لتي ضبة)

وينصح من هذا النص أن كلمة الكيرة هي الأصل وذلك لوردها مع مشتقاتها في هذه استعمالات ، ولأنها كانت على قدرنا المكان في إباحية ، هذا إلى أن أقراب صاحب القاموس أن " الجنس " موصلة أي حديثة النشأ . وليس من غنى إذن أن نقول إن الكلمة الكيرة قد اختصرت أو احتلت بمزور الأيام وأخذت تلك الصورة القصيرة .

وهناك مثل آخر يشهدنا تقدم هر ماجاء في قاموس الفريزر ردى (له معقوف اقشيم وطرية
الجميلة) وفي نسخة أخرى يشهدون الدوق الشهيرة بلا رأس عال ، لاذ ، اشترى التيارات شيئا
وشوا منهم ، لو احد صديق وصديق وصديق (ثم يقال في مادة صديق (وصيغة رابعة أو خاسرة
بوجه تركشيد التكثير الاسفار والتصرف في الجارات) .

أما في كل الأمثلة القليلة التي روت لنا ولكل منها صوود ، إحداها كثيرة ولأخرى
صغيرة من نفس المادة ونفس المعنى شعر أن الصورة الكبيرة هي الأصل لسبب مقبول
معتقول ، في حين أن اقتراض الصورة الصغيرة هي لأصل يوفق دائما في مشاكل وصعوبات
فلا شك ندرى البنية في ريادة حرف عني أو انطق في كروب لحرف الزائده هو كل بالغات
وفي فاك الموضع من الكلمة بالغات .

ولذا مع يد هسما ما يقول به من الثاويين من أن الإنسان الأول بدأ كلامه بالنطق
ثنائية الحرف ، ثم تطورت إلى ثلاثة الحروف الخ هذ كما توقع بعد صيود تلك
لثلاثين من السنين على قطبي الإله في أن تصبح كلماته الآن منطوقها من واجبات الأصول
أو محاسباتها ، أو على الأقل كان يجب أن يكون عدد الكلمات الرباعية الأصول في ثنتا عشرة
أكثر من عدد الكلمات الثلاثية الأصل ول هو صياغة لها !

ونفس من هذا البحث سمح الخليفة العسبة التي يجمع عليها المحدثون ، طلاء اللغات
في العالم هي أننا لا نكاد ندرى شيئا محدد من صور الكتاب التي نطق بها إلا أن الأول ،
وإنما لا ندرى ونحرم به هو أن مقدرة صور الكتاب والصور التاريخية المختلفة قد برهن
لنا على أن الميل العام في تطور كل اللغات هو جعل البنية في الكتاب .

دراسة اللغة في العصر الحديث

للكاتبة سميرة قلوي

بعد دراسة اللغة في عصرنا الحديث وانما حل طبقة خاصة من العلماء الذين يتناولون موضوعها ويستعملون تطعيمها والتأليف حوز ، و قد أصبح محل دراسته أمر من هذا واشتمل ، على ٣ علماء الخلفية ، وهم لغوي ، والاقتصاد ، من أيا قد عدهم إلى علماء الاقتصاد ولغوي ، وقد تتعدى طبقة العلماء فصل من رجال الفن والخلق والمصير بأحرار المجتمع من مختلف واسية المدنية والاصوية وليس هذا حدثا جديدا في ٢٠٠٠م دراسة ، فطريق كان القلامه كعبه الحلام وهذه لاستيعاب العرب في حدوده تكونون ويؤمنون حوز موضوعات اللغة ، بل إلى العناية ولغة نشأت أصلا في بحث من شؤون الدين وما يحلله الدين من هم الحياة الأفراد والجماعات في بيئة الفقهاء مثلا .

ذلك ليس غبا أن حوز اليوم في الحق ، فاداست كل اللغة اليوم تأمل إلى المفكرين في الوطن ومستقبله ، بل تشمل كل الفكر والعلم كذوي مستقبل الإنسانية ذلك أن عوامل عصبه منها لائق وسما محل قد دخلت من حياة الناس من زاوية أمة خلقت مايسميه بعض طابعين "الثورة القوية" بل من مهم من جعل هذه الثورة القوية من الأثر في مستقبل الإنسانية ما لثورة السياسية الفرنسية من الأثر في أهم الحكم في أوربا وأمريكا

وكذا أن الثورة الفرنسية لم تطع على من العرب محمد في عالم الفكر الإسلامي ، بل تمثل هذا الحفيد في محيط الواقع السياسي وكذلك تلك الثورة عديده لا تمتد محمد في محيط الفكر وإنما ثانيا محمد في محيط الواقع . الإسلام ، كعبه حكم ، نظام شوري وعلم واحد ومساواة . وكانت مبادئه في هذه من از من ، في مكان معلوم ، ولكن واقع المسلمين ، هذه الثورة الفرنسية ، لم يكن على عدم الإسلام كما هو معروف في عالم الفكر بذلك هو المسبب تلك الثورة وعبارتها يتأثرون كدلت الشأن في الأمر . علم حلام دين محمد نعم ويخشع عليه ، ويقسم بالختم وما يسطرون ، ويرى عن الرسول صلى الله عليه وسلم من أمته "أهرا" ، اعتراضا أنه أن مصير الإسلام لم يسيطر عليه إلا العلم وسرفة والبراه . ولكن واهما - مرة أخرى - يستعصم ، فبرغم من أن الإسلام يدعو إلى هذه حقيقته لكن ويخص طيب من لم من عشتما من دعائها ، وذلك تأيد هذه الثورة العربية القوية بعيد ما مرة أخرى ، لا في أن هذه ولكن في أن لغت إلى حقيقة نحن دار ما تهتم بدراسة لغة ، اهتمام من يؤمن أب توصيلة بل العلم والحكمة ، وقد برأها الإسلام - كما توثقها اليوم سياسة - أمة وجميع وسعيها

حظا جميعا ، وهذا يسمى إليهما الاسم . وفي صحيح هذا تحقيق رسالة الإسلام ورسالة الإنسانية اليوم لقد مهد لتثورة و دراسة لغة في أوروبا وأمريكا عاملان : عامل يأتي من محيطهم والآخر يأتي من محيط قسبته . وهما ينكاملان ويتعاونان في سبيل جعل اللغة وسيلة إلى جميع أفضل .

أما في محيط العلم فقد شهد العلم في أواخر القرن الماضي ، وأوائل هذا القرن ألوانا من الاختراع تنافست في سرعته عجيبة وكلها تهدف إلى الاتصال القريب بين شعوب العالم كالم يكن اتصال من قبل ، مما يحصلت كل اللغة — وهي الوسيلة لهذا الاتصال — تتطلب معالجة في أصوات جديدة . ففي سنة ١٨٧٦ اخترع " م " ، والاطفون . وفي سنة ١٨٧٧ اخترع " أدسون " Edison ، " إيجر ، موني " . وفي سنة ١٩٠٧ اخترع " الديلم " الديني ، وخطا أصبح قدام كل ، أفرادا وحمامات ، على اتصال لم يكن يحرم به إلا أصحاب الأساطير وظلت تتجرب في أواس القرن الحالي لسير في سرعة حتى استطاع ريب سنة ١٩٣٠ أن يدير أول برنامج من طريق لإنتاجه التلاصكية . ومرة أخرى أصبح العالم كله على صلة ليس في سبيل نقل رسالة أو خبر هام فحسب وإنما في سبيل تبادل المعارف ، ووجهات النظر في مسألة وفي عصر ، هذا إن عامل آخر ، وإن كان لا يمتد على لغة وهو النشر الطبعي وسهولته مما أدى إلى تلافى الناس واسطواناتهم إلى أن يتحدثوا وإن يتعارفوا .

والانتشار لإذاعة انبثقت الخديعة التي كانت تؤدي دورها في التمهيد البعيدة والمجتمعات القليلة قديما في غشون انسياسة واحكم ، وهذا هو يوم تجد نفسها محالات أخرى لتؤدي دورها على النحو الحديث في عالم انسياسة وهي يحصل لشعوب حكم أو التقدمة أو التوجيه عامة . وكان انتشار هذا الأمر نفسه ، من الخطأ ، قديما مدعاة لتعجب دراست لمؤلف كتابه في هذا الشأن ، من أنه أينما كان هذا الأمر كان هذا الانتشار ، بعد الحب مدعاة من الرسائل والكتب عند البرهان ، ومن يدفع من العرب حول هذا ، بعد أدائه ، حتى ، في بلاد كثيرة لم تجد تيرا يعلب في مشاكلها أخرى من تيرا الم . إن تكون الخطية والخط . وليس الحاصل ولا يانه مما يحتاج إلى تصحيحه . ولكن أنهم يمشون هذا الأمر على نحو جديد وفي ظروف مختلفة تلى ألوانا جديدة من المرحس أكثر كشمس في كل ميدان . فذلك أحد فئات العرب وعلوه يدسوء اللغة في هذا الصوء الجديد ، إنها أدلة الاتصال بين الأفراد ولاءم والأهم وهناك عوامس مختلفة تدمر إلى ضرورة هذا الاتصال وأن يكون على نوحه إلا كل أيضا . فماد سيكون من آثار ، أو ماد كان أيضا من آثار في اللغة بعد أن دعيته لقيام بهذا الدور الخطير الذي بدأت تقوم به من تلاعب طاما أو أكثر .

فلذا سيكون من أجل في التواضع والاحتياطات وتراكمها وقد دعت لغوم ظهور على في النظام
بين الشعب لصالح الإنسانية كلها، لهذا الإنسانية التي كحدث لغات مختلفة وعبادات أكثر عددا، بل
إن المحمد بن فيها بلنة واحدة ولعبة واحدة ظنا يتعلمون في دقة دليله على فهم ما ينظر بواسطة

وأما فامل الثاني الذي أدى إلى هذه الثورة والذي نعت إياه "أبي من محيط السياسة فإنه يمكن
أن يسمى بنظام حكم الشعب. فقد أدت الثورة الفرنسية في الغرب لعل إلى أن يكون حكم البلاد
إلى يد الشعب نفسه، وإن اختلفت مساهمات هذه الأمم من بلد إلى بلد، وإن اختلفت سبل
هذا الاشتراك وحقيقته ومداها. ومعنى هذا أن الرجل العادي أصبح اليوم مطالبا بأن يعرف أشياء
كثيرة، وأن يستطيع تناول ما يعرف مع غير من الناس. لم يعد الرجل العادي يكتفى بأن يعمل
بمجرد الخلق وأن يكتب أو يبرهن حاجاته اليومية، وإنما هو يشعر أنه لابد له من تمييز راق
قوى على معرفة ودراية ودرجة ما بين درجاتها. لم يعد الرجل العادي يكتفى بتأدية طلب
الصيد أو ضبط حساب تجارته، وإنما هو يقوم بحس الحاجة الماسة لأن يفهم من السياسيين
شطبهم، ومن الصحفيين أخوانهم، ومن الأدباء والمثقفين كتاباتهم في شتى الموضوعات، يستطيع
أن يقول هو بدوره شيئا، وأن يشارك صلا في النشاط السياسي والاحتياطي في وطنه. ومعنى ذلك
أن الفرد اليوم يحس أنه جزء لا ينفك من جماعة التي يعيش فيها، وهو حريص على أن يظل مرتبطا
مع الجماعة، ويعلم أن مساهمته إلى هذا كله هي القوة التي يستطيع أن يتعام بها.

لقد صاح الكاتب الإنجليزي "لوي" (Loy) في البرلمان الإنجليزي سنة ١٨٧٧
ثناء المناقشة في قانون منع الانتخاب لعدد كذا هو ما منه في المجتمع، فقال: "إننا نأخذنا على
نوصف في حق الانتخاب فلا بد لنا - أي قيادة - من أن نعلم حادنا وحكامنا الذين سيحكمونا
في المستقبل". وما زالت هذه الصيغة مستمرة مطابقة دائما إذا بالرصد من مدروس ويلز
من شر الهم حتى يكون هذا الحد كالحديد - الشعب - عارفا بهذا الذي يستحق فيه أو يدور
أمره وهو حياة المجتمع ومستقبله. ومثل هذه الخطب الجديدة تنور كثيرا في أرواح المثقفين
الإنسانيين، ولكنها في شأن الأمة - وهذا ما يدعى الآن - تتطاب تطورات على ثمرات حتى
يصبح هذه الأمانة التي يراودها أن تقوم بهذه المهمة الصعبة صالحة للقيام بدورها الجديد
إنها اليوم لا تتحمل الهم لطلبة صبيحة تنشئ مع أمثالها في شبه حرية مطلقة قد يستلزم بها في الحياة
شعوب أسكن الفردى "مطلق" ولكن العالم اليوم للشعب كله يبحث يؤدي إلى الخلف
الأكبر وهو اقتصاده والتماط، بين هذه الأفكار - يقول بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة
من طريق المدروس والمثقفين وقد يتعدى لتشمل الشعب أفراد ونكهم أفراد مراقبون بحسب
من أي من الشعب يتعرض لحساجم أو لمراقبتهم ويلوم أفراد الشعب جميعا بهذه المهمة أو على
أفراد يعرفوا بأن يجري في أصرها لا بد من العلم والإعلام. وهنا تأتي ألفة جديدة، قديمة،
إنه الصحافة تكون الصلة بين الشعب الكبير المسدد الذي لا يمكن أن يكون كله تحت قب

البرلمان لوقى المصالح الحكومية وبين من يقاتل فيها ، وآتى دور " المطبعة " وما دخل عليها من محرمات ، والإقامة وما دخل عليها من نصيبات ونسب ، هذا الخاضع إلى تلك الآداة - لواء عامة - تشبه دور ، حيث أنها تطوى ، تصحح كما لا تكن من قبل من كل حاجة حتى الناس جميعا . والخاتمة ملصقة إلى الوصول فيها إلى حلول .

وبنك منى هذا أن اللغة قد أصبحت في المجتمع الحديث ضرورية كلشأن وأدب . لغة لا للتعلم بحدس ، وإنما لغة الحياة وتبادل المعلومات وتبادل الفصح والآراء وتيسير من أجل وتيسيرها ، إلا بأهمية للصورة المماثلة التي ماوتت هذا العمل للدين ، وانخرطت في ، ومن بابسة لأكثر عدد من أفراد الشعب كله . ولذلك تصحح ليت السيطرة على حكم لفظي وكل الأنتم اليوم وفيه خص . اتسائل به هو اللغة . إن المدرسة هي التي تحكم في تسييرها حكم في حياة الشعوب اليوم . ومن الطريف - وهذا السند - قول لويس "محمود" (Mumioud) في كتابه ثقافة المدن (ص ١٧٢) " كان المكان الذي يتحكم في مصير المدينة في الماضي هو أخص ثم وراثته الشخصية ثم العصر ثم المكان ثم المصالح . واليوم هو المدرسة "

كل هذه التواءات من تيسير في طبيعة الحكم وتغيير في هذه الاختراع ولأنه قد أدت إلى ثورة في دراسة اللغة ، وهذا أثره الدرس . ما تفتح تحرم لا يكونوا أصلا يشعرون بها ، وإذا نتاج هذا الدرس تدخل في نطاق نشاط المدرسة كله من شتى النواحي . وهذا هؤلاء العلماء المحقق الذين دخلوا ميدان الدرس من طرقتهم وجهة ، هذا هو يخفض كل الاختلاف عن سابق العهد . كانت دراسة اللغة منذ قديم زوى عهد قريب - معدومة بوظيفتها التي كانت تقوم بـ قبل اتصال العالم هذه ، لا اتصال بينه ، وقيل أن يدخل أفراد الشعب في عالم الدراسة وحكم كانت الدراسة تدور حول أصوات الحروف وصوتها ، وترتيب وصفها مقارنا بغير المقارنات التي تكون مع اللغة من الماروسية هذه واحدة ، أو هي في مقارنتها . أو كانت دوريات حول طبيعة التركيب الصوتي والعرف من حيث دلالة على معنى القرب البشري وحملت فرصة اللغة تطور بين هذين الطرفين على قدر الجب أو القلوب (Language) أو على الأصعب (Pedagogic) حتى دخل ميدان غاد لأدب عالموا هم المشاكل التي تحدث الجاب فيما بعد العلماء الذين لا يدورون اللغة كأصل في دراسة الجاب . انما انشغالهم حديثا علاقه انصرا بالتميز ، وأشاروا إلى علاقة التفسير بالآية . ومن يذهب . وذلك أوجدوا الجايز حادين الذين دخلوها هذا الأخير مع أسماء أخصر يبدوا الدراسات القومية نتائج تدعيمها بلدرسوا أهم نتائج القومية في صوره جديد .

أحد هذه أخصر يدرس في مسائل انصراهم دلالة تصورات طبيعته على المدى ثم أصدر يدرسون التفسير في مختلف صورته ، وفي عطف من من الإسهام جمل العمل موضوع منتصب واسع من دراسات هم أنفسهم كتب ينشأ هذا التفسير من أي حد يؤدي مهمة اللغة الأساسية

وهي التغير والتأثير مما وكلف يتم التوافق بين الطرفين وبعد البينة من حوله ، ولماذا يتطور صوره هذا التغير ، وماذا يؤثر فيه حتى يلحق على اثاره تدرجية من حوله ومورده وأصواتها ، وفي وقت مبكر ، وهذه كلها من دلالاتها ، وفيما ترمي هذه الملاحظات لقولنا ان مصدر الحجة على فرد في لفظة لمسه أو الأثر ، حيث أن الفعل في العالم هوذا متغير ولكن فيه كل الاستعداد لأن يدعج كثر في الجملة وسريعة في مده ، فمعه يدخل في هذا الكل من حوله ولا بد لتبنيه من أن يتكيف مع البيئة حتى يصبح مقبولا ، وحتى يرى اللغة وعندها من التغير من فكر الفرد والتأثير في الجملة .

واحد من هذه في دور التغير من بي بي - ناطق واثب - دلالات أخرى من الرموز التي تسمع في مجموعها كانه أو كلمات مسموعة ، حسب تدرج دلالات الأكوام ، ودلالات لفظ ، وغازات في كل أوضاع هذه الدلالات بوصفها في بعض الناحية ، فبعض في طبيعة الدلالة النفسية من جهة وفي إمكانياتها من جهة أخرى .

وجاءت هذه الأبحاث بطوره مدر - وانما تطور فينت . وكان من مروج هذه الدراسة دور - هو من التي تطور الكلمة والتغير ، لأن لغة كانت مجالا لهذا التطور ، فمظهر من مظهره يجب وفهمه ، كذلك حركات وتلافيها في الحروب وفي غير الحروب ، وإذا اللغة تدخل بهصيب في دراسة تهم في درس هذه الأنواع من التلاقح عند لا حركتك ومدى آثاره .

وأحد حديق يدرسون كيفية الجماعات وعلاقتها الجملة بالفرد وتأثير الفرد في الجملة وآثاره فيه ، وكيفية لاهل في وسيلة التأثير في الجملة ، أسدوا طبيعة الحال يدرسون كيفية الجملة في الجملة ودورهما في التريب أو تفرزين لمدى وعماقته من جهة ومن الجملة وأخرى من جهة ثانية .

وأهم ما لدى هذه الدراسات دراسات جديدة في علم اللغة الأدنى ، فدرست تدرس الأساس من حيث التسمي على التسمي ، أكان التأثير حدي أو عقلي ، ودرست أبحاث القدر حديثا حول هذا ، من التسمي لمعنى كلمة ، فحوله الأصوات تلك أو اصطلاح الجملة على أنه يكون له في هذه ، فمما ليس ، وماذا يعني هذا الاصطلاح ، في أي حد يمكن أن يفهمه ، وماذا يعني فيه الأول من هذا ، ففهمه ودراسة التعداد حول الكلمة كأنه نفس التدرج لا يفهمه ، الكلمة ، في حيث دلالة التعامم العادية وعلاقتها هذا بالكلمة من حيث دلالة الحال المعبر ، وأحد من مثل أوله في (١) وآدم من ريشارد B. Luard يهتلي في كتاب " معنى الكلمة " و " معنى " كما سمى أو ما كان له في لاهج حرب فديا " لاهج معنى " وسكر في التسمية فبها لا يفهمه ، فمما ليس ، فمما ليس ، فمما ليس " B. Luard في مثل هذه الدراسة وأحد ثلاثة كتب صممه لدراسة الكلمة ، تدرس فيها الرصية

والتماسل والتداعي في معاني الكلمات ، وفرضي لكثير من الآراء في إصلاح المعاجم وإثرائها في ثوب جديد لتفي بحاجة الناس الملحة إلى إغنان هذه الأداة الضعيفة التي أصبح لها كل هذا الدور الخطير في حياتنا .

وكتب نقاد آخرون حول أثر السياسة والأحداث العامة في الألفاظ والآلة وكيف ينبغي دراسة مثلا إن الثورات والحروب إلى تعصبات لغوية معينة يراد بها صب الكثير كثيرة في قالب موحد غير . وأكثرت محتاجون في كثير أحيا في معنى بعض الكلمات ليهيئوا سوء الأثر في المعاني . وأوضح من لا يدرك ، ما قرأته ، كلمة "أرى" أن اضطراب الألفاظ إلى استقامتها لمعروا من أن لغوية اللغة أكثر . أن نأخذ بها من لم تكن لغوية وليست اشتراكية . لأن الناس ما كان يمكن لهم أن يجادوا مرد - هي لغوية أو اشتراكية . فلا بد إذن من اسم جديد يجمع الناس في لغوية مشتركة اشتراكية .

وهكذا تتوالى التحويلات ويكفي أن نشير إلى قائمة المراجع في كتاب صغير مثل قول القمره لعمادى أنه لو لم يكن *Le Livre de l'Alphabet* لكان "القلم والجهد" لدى عشرات الكتب التي ألفت في هذه السنوات العشر الأخيرة وحدها وكلها في مسائل لغوية بحتة .

كل هذا في لغة العربية آثار ولا بد من أن يؤدي إلى نتائج حميدة . لقد مكنت علماء لغة لدينا من دراسته دراسة عميقة مع رمائهم ، وألفوا حوثا مجلفات هي ثاثة لم نقرأه ونصهر . ولكن الزمن زمن نفاق وهل واعتبار ليعني . بل إنه زمان حاجة ملحة لحل هذه المشاكل الكثيرة في اللغة لمسار التركيب الذي - فيه خلا ولكنه في طقه . لا بد لنا من العودة إلى هذه الكنوز بكرة جديدة فكرة ترد أن نضع ما في هذا القوس بما يجيدنا في مشاكلنا الحاية اللغوية وأهمها فما أرى مشكلات الترجمة ومشكلات التسميم وما يندرج تحتها من مشكلات أخرى كالتسمية والتفصيص واختلاف اللهجات بين الأقطار المختلفة باللغة العربية

لا بد من عودة واعية إلى هذه الكنوز ، ود - نطقت لغة عربية لغات أخرى واللغة طيرة أو تلاعبة معها حيث جاءت العربية مع لغة نحن - وأحدث التلاق آثارا لغوية رسدها القديما بإمكانيات زمانهم رسدا يدعو إلى الإعجاب لدفقه وشعره ، ولكن آلات البحث اليوم تطورت وطغت حل وجه المرجل - في لغتنا آلات الأخرى ليرم - مسائل أهم مما كان يظن في زمان أجدادنا . فاليوم نمرل مشكله لغة من بين الشعوب كما لم يبرز من ابن . فكيف يتم هذا النظام إلا من طريق الترجمة - وماذا في طاعة اللغة العربية التي وصفت علوم اليونان والعصرين وأند والرومن والعربان وغيرهم قديما - يتم مددا في طاعة إراء هذه اللغات العالمية الحديثة ، وكيف يمكن لأهلها أن يطوروها بل أن يطوروها تلك اللغات الأخرى معها في سبيل التقدم لنظام من طريق الترجمة ؟ وهنا يبرز مشاكل تدبر في سلاسل متصلة ، لمشكلة لغوية والتفصيص ،

ثم مشكلة إمكان النظام نواحي انما حتى بين الذين يتكلمون اللغة الواحدة وإن لم يكن فيها طجات ، فأحد مثلا الإعلانية التي تحدث في الأمريكيتين والتي تحدث بها الإنجليز . لقد اعتصمت ، بحرية الأمريكيتين وعات هوائل أحد والعناء من أن يترجم الأمريكيتون في شبه صرفة ، فأنما لغتهم تتطور كل يوم تحتة طورات سمعت لغتهم تعاقب من اللغة الإنجليزية الأمريكية وأكثر من أربعة آلاف من الكلمات كما قال بعض اللغويين غير لاختلاف في التركيب والتعابير ولا يأتي هذا الاختلاف من استعمال كلمات جديدة بحدود يأتي من استعمال كلمات مختلفة من المقارنات ، ويشتع فقط لعدم ليس في عدم الإيجاز للدلالة على معنى له عدة أسماء في اللغة مثل كلمة *strong* و *valour* للدلالة على شرف واحد هو فطنة المظالم المعروفة لمرحلة من كل الوقت .

ولكن هذه الصعوبة لا تكاد تراعى في بلاد التي تحدث لغات شبيهة وب وقت يتحدثونواحدة على مدى ترجمتها . ولكن أحد ، بعض النحويين التي اكتسب بها كل بلاد العربية ليس بينها اختلاف ؟ ألا يستحق هذا الموضوع وحده درسا متبنا طويلا لم يأخذ حراة فرد كالملة أو حياة الحاجة لفصل إلى نتائج القليلة الباقية ؟

ومشكلة الترجمة ليست مشكلة إيجاد مصطلحات والتور على الترجمة كلها راجع كما لا يستحق أن يترجم إنها أصغر من ذلك كثيرا . فبعض الحاجة إلى ترجمة سريعة سرعة لم تألفها ، وأخشي أننا لا نملك تصورها . إن ترجمة أمهات الكتب في فنية وعلى مهول شيء ، يخفف عن الترجمة المحافظة للسرعة التي تحتاج إليها يوميا في كل ما يترلف من علوم وفنون . لقد أمنت حاجة لصحافة اللغة مثلا في السرعة في ترجمة الأخبار وروايات بديرة روس في اللغة وبل سهولة استعمال ألفاظ ومصطلحات عالمية ، بل أحيانا في دبرج ترجمة تراكيب غريبة هي اللغة العربية . فاموقف الفارس من كل هذا ؟

ويكفي أن نختل سرعة العصر في الترجمة لها يجري في حركات هذه الأيام لفرق شيئا من السرعة التي تحتاج إليها هي هذه الحركات كما هو معروف بواجب له وأن يتحدث لغته الأصلية ، وإن لم يكن في الحاضر من يفهمها . ذلك أن قسم الترجمة واللغة يوم في الحال وأثناء الحديث بالترجمة إلى الإنجليزية (حجة حماد) بحث يستطيع من يشهد باللغة أن يسمع الخطيب في سبابة الحصة وكان هو يحدث في محابة ، فنفذ . وذلك بواجب معاصرون سعادتهم المباشرة في أمهات نام ، وذلك على طبق سنة في مثل هذه الاجتماعات الدولية . ولجزم اعتراض أحد من المعاصرين أو تعليقه على الخطيب ينقل (أن الكلام) حديثا إلى الخطيب بلك هو . وهكذا أحسن بعض التورين أن ففبات لاختلاف سبب تعدد اللغات قد كانت أكبر صاها .

عن عدد ذلك الجهد الأعظم . شهد العام تدقيق شتى في اللغة الواحدة . وليس جذا أن
لغاسفة مبدية قد ترووا إلى أكثر خلاف و وجهات النظر يعود إلى خلاف في التصير
وفي فهم الأخط أكثر مما يعود إلى اختلاف في وجهات النظر أو التصكير . وهذا باب
جديد تبدل فيه حصص المخطات العربية جهدها ، بإدراجها حصص العلماء لتجعل أسبب سوء نظام
من لباس داخل نطاق اللغة الواحدة ، و الثاني وحل طائفة عدة نكات ، ثمادى للاختلافات
السياسة وديها مما يؤدي بمخاضات إلى شر أي شر عندما يخارجون . بسبب اختلاف
في وجهات النظر

وعندما في زمانا القديم وخبرو هذا المصير ، كبت أسبب عصرها ولكنها لمست هذه
المسائل من قرب . ويحس أن تكون هي في وقت هذه المرس . فقد تناول البلاصون العرب
مشكلة اللفظ والمعى منذ أيام السخاط إلى أيام السكاكي ، وتناولوا المبرقات الأدبية وتناولوا
الكلمة ودرسوها ، بل إن بعضهم كابي سن (تفحص الموقى سنة ١٢٦٦ هـ) (أي منذ تسعة قرون)
أورد كتابا بأسره لدراسة الكلمة . وكل هذا يدنا على الطريق الذي يتلأم مع تلك الدراسة
مشكلاتها .

ثاني الخبر ، وهذا أخطر المشاكل ، مشكلة تعليم اللغة طينة الثانية . وحديث هذه المشكلة
منشعب طويل ، ولكن الذي لا يلزى به أحد أن تعليم اللغة لا يتألفا بالشكل الراى لم يؤد
إلا إلى صلب لغوتهم في فهم ، وصعب تأريم ماخال بها ومهم من أن يؤدوا بها
بما يحاولون قوله . حتى في الاستعمال تبادر تعف مشكلة الأدبية والفصحى لتشايت وتخط
في صورة جديفة في الكتاب المرموس .

ويكفي أن ترى ما يقرأه الطفل العربي مثلا من قصص مختارة بأعلام اعلام
الأدب في لغة في كتابه المدرسى الصغير . كتاب فصل الأحمل في سن الثانية ، وبين ما يقرأه
طفلك لنفس . إن لا غلصين . مشكلة اللغة في هذا المصير والحاجة الملحة إلى توس
مربع الشكلة وحلها في أقرب وقت عهد بل في صديها من عهد . ولك أن الة تلك الآلة
الطبعة وسية الاتصال والهم إذا ما عطفت في مجمع أو إذا ما اقترحت سبلها الصطب . فإن
الفرد بل المجمع كله يش . ويحب ، فلا اتصال ولا حم ولا إعلام يطلع بحويته إلى اتصال والرق ،
والسيرة في ركب الحضارة

وهي الأمر سهلا ، ولكننا ما حفظنا على ما يجب أن نحفظ منه ، ونحرونا فيما يجب
أن نحرره فيه من شاون اللغة وحار بالاعمل . درس في حوس الشعور بالحاجة غلصة السريعة
لأننا نستعمل . بلا شك . إلى كثير مما يريد في هذا المصير . ولقد وجهه إلى الترميق ما

النسب بالالف والنون

الدكتور ميسر جرجس

ومثله : حون النسب هذه لم تدخل اللغة العربية إلا على صحن أسماء قتلا من السريانيين والآراميين وقد كان لها شأن كبير في عهد الأمويين والعباسيين ، فلم يذكر علماء اللغة النسب بها إلا نادرا ذهب سيويه إلى أنه من نادو جدول النسب (١-١ : ١٢١٢ و رقب و ٢٩٠ : ٢٩١ - ٢٩١ و روح) وقال غيره : إن الألف والنون من زيادات النسب (١ - ٣ : ٢٩٠ - ٢٩١) وأنه من غنود النسب (١-١ : ٥ : ١٠٤ و بحر) وأنه سب على غير قياس (١٢ : ١٢٨ : ١٢٨) .

وقد بحث كثيرا في كتب النحو المنطوية فلم أجد بها إلا التورقير من هذه النسب فنبأت إلى اللحنين وجربها من دواوين العربية فتمكنت بالاستقراء من استخراج القواعد الآتية :

أكثر الأسماء التي استعمل فيها هذا النسب : ثلاثية مطردة مع أهمية ثلاثي في العربية لكنه استعمل في الرباعية (سمم وميدل وصيدن وصناء وبراء ومانا وطانا) والهنداسية (سورية واسكندرية) . مير أنه يلاحظ أن أكثر الرباعية وما زاد منها مير عربي .

ويجب به الصحيح (مس . جسم . رغبة . شر . بر) ومثل القين لأجوف (دير . فوق . روح . طول) ومثل اللام (عليه) ومن العين واللام . اللينون لفرون (حر)

استعمل : استعمل العربية في حقة معان . اسمها :

١ - النسبة المباشرة :

فينسب إلى ما بحث للنسب إليه صفة أو يشترك معه في صفة .

الرباني :

(١) قال حيويه : "ألزني منسوب إلى الرب . والرباني الموصوف بعلم الرب" وروى من يدري حيفان في قوله تعالى : "كروا رؤسكم" قال : "حكيم وهداء" . غيره : "الرباني : المثالي الطوبى بالله تعالى" وقال سيويه أيضا : "أرادوا ألهام وموتوا في الرب" إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره . كأن معناه صاحب علم الرب دون غيره من العلوم (١-١ : ٢٨٨ - ٢٨٩ و لب)

(٢) وقال أبو حنيفة: سمعت رجلاً طلياً يكتب يقول: "الربانيون: العلماء بالحلال والحرام والأمر والنعى قال: والأخبار من المعرفة بأيامنا ثم رثه فكان ويكون" قال أبو حنيفة: "وأحسب الكلمة ليست عربية لأنها عبرانية أو سريانية. وذلك لأن أبا حنيفة رثه من العرب لا من العرب الربانيين" قال أبو حنيفة: "ولمّا عرفت أنها من العرب وأهل العلم" (١-١: ٢٨٨-٢٨٩ في ر.ب)

(٣) الربان المثناة العارف بالله تعالى، ومنه قوله تعالى: "ولكن كونوا ربانيين" (٩)

(٤) قال المجتبي "ربانيون: كالمعلم" (٤ في ر.ب.أ)

(٥) ابن الأثير: الرباني: العالم لعلم الذي يتداوله الناس، يستأثر بالعلوم قبل غيرها. وقال يونس بن جبير: لما مات عبد الله بن عباس رضى الله عنه: "اليوم مات روى هذه الأمة" وروى عن علي بن رضى الله عنه أنه قال: "إنما ثلاثة عالم رباني ومعلم على سبيل نبي، وخرج رطاع أتباع كل داعي" (١-١: ٢٨٨-٢٨٩ في ر.ب).

(٦) قال ابن الأثير: "الرباني: العالم للرايح في العلم والدين أو الذي يطالب بطلب وجه الله. وقبل لعالم العالم المعلم" (١-١: ٢٨٨-٢٨٩ في ر.ب).

(٧) وقيل للرباني: العالم للدرجة من العلم (١-١: ٢٨٨-٢٨٩ في ر.ب).

(٨) والربان الرباني وهو العالم العالم المعلم (١-١: ٢٨٨-٢٨٩ في ر.ب).

الروحاني

(٩) وقال الأندلسي "روحاني: هم الرء. نسبة إلى الملائكة والجن، وردوا إليها ورواها في بيته وبين المنسوب إلى روح الإنسان (٨)".

(١٠) النسبة إلى الملائكة والجن روحاني، وكذا كل شيء فيه روح روحاني (٩).

(١١) الروحاني من الخلق نحو الملائكة مما خلق من روحا بغير حسد وهو أكثر منقول النسب. قال سيوطي: "حكى أبو حنيفة أن العرب تقول لكل من كان فيه روح من شمس والدموات والجن، وروى أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول: النسبة إلى الملائكة والجن روحاني وهم الرء. والجمع روحانيون" (١-١: ٢٩٠-٢٩١ في ر.ب).

(١٢) التهذيب: وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داود المتصفي روى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حدثت عوف الأحمري عن زيد بن خالد. قال: بلغني أن الملائكة منهم روحانيون ومنهم من ليس من الروح. قال: ومن الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرايل عليهم السلام" (١-١: ٢٩٠-٢٩١ في ر.ب).

(١٣) قالوا فيقول الروحانيون: أرواح ليست لها أجسام، هكذا يقال، قل: ولا يقال لنفس من الخلق مدحى إلا كالأرواح التي لا أجساد لها مثل ملائكة وبلش وما أشبهها وأما دعوات الأجسام، فلا يقال لهم روحون لأنهم يرون: وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لأنه أرشفر إن الروحاني الذي يفتح فيه الروح (١-٣-٢٩-٢٩١ في روح).

(١٤) وفي الحديث "الملائكة أرواح بيضاء يروى بعضهم الزاه ولحمها كالحديد حسب إلى الروح أو الروح وهو نعيم الروح، وذلك والنون من ربات النسب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر، وفي حديث صمد "إن أعرج من هذه الأرواح"، الأرواح ههنا كناية عن الجن، هموا أرواح لا يكون لهم لا يرون، فهم بمنزلة الأرواح.

(١٥) قال البت: القراع اسم جامع في كل ما - من بينا من الروحانيين في الأيمان (١-١٩-٤٤٨).

(١٦) مكان روحاني يفتح الزاه ١ - نسبة إلى الروح وهو نعيم الروح (١-٢-٢٩-٢٩٠ - ٢٩١ في روح).

ب - مكان روحاني أي طيب (المرج السابق و ٩).

الروحاني

(١٧) في الحديث: إن الله تعالى لم يرض ما في الدنيا من أمة غير، شر أمي الروحاني المنتخب خيته لم رأى بدمه "يريد الموحدين لم يرق للزاه الممرد بدمه، وهو منسوب إلى الوحدة، الاطراف، براءة الألف والنون لينة (١-١-٤٦٥).

حرابي

(١٨) حرابي المساي، صميم (٣-٤-٣٠٠) قال البت: يمدح أن يقال رجل حرابي الصان (١-٢-٧٧).

خطاني

(١٩) جارية خطانية، مشتقة بخط (١-٩-١٦٩).

مُجَنَّى :

(٢٠) قال سيوطي : رجُلٌ مُجَنَّى عَظِيمُ أَهْلُهُ من در جدول نسب سادۀ عتق تم محذوف
إليه . وهذا عنه مطروى جميع أندر جدول نسب . أصى له بد رُدْخِندَ جَمِيعاً در التسمية
فالنسب إليه من القياس فقط (١٣-١٤١١) .

أَرْتَنَى :

(٢١) الأَرْتَنَى : حُرُّ الأَرْتَنَى (٣-١-٧٩) كما مرّت في قوله نون الأَرْتَنَى (١-٤١٩١١) .

ب - دلالة والنسب

(١) قال سيوطي : يقال رجل شَعْرَانِي ونَسَائِي ودَقْبَانِي . دُ شَعْرٌ بكثرة الشعر وحاول
الهيئة وحفظ الهيئة ، ودُ : فصول إلى الشَّعْرَة لولا شعري و رُحْبَة قالوا دَقْبِي و دُ : الهيئة لحَي (١-١-١)
(٣٨٨-٣٨٩ في دُب) .

(٢) وقيل الرِّثَانِي الذي جدد الرمز ، ربيت الأسماء ونحوها لبالغة والنسب المرجع السابق .

(٣) من أبي الأثير : الرِّثَانُ : ملدوب من لرب بربانة لألف والنون لبالغة (١-٣-٣)
(٢٩٠-٢٩١ في روح) .

(٤) هم شعْرَانِي عديد الغراء . . . وراودوا في النسب ألبا وبنوا لدلالة (١-٥-١٠٩)

(٥) أَرْتَنَى مُجَنَّى : بالتوازي (١-١-٣٤٩) .

(٦) نولهم دَقْبَانِي و دَقْبَانِي دَقْبَانِي للعظيم الرقة والشَّعْر والهيئة والهيئة (١٠)

(٧) وقال أبو البقاء : لا تنحى الألف والنون في النسب إلا بأسماء محصورة و زلت ألبا
لدلالة كثر لثاني والهيئة والجسار (٨)

(٨) رجل شعْرَانِي كثير شعر الرأس والحسد طويله (١-٦-٧٨ في شعر)

(٩) رجل دَقْبَانِي : الكسر عظيم الهيئة (٩) سيوطي : لحيات عظيم الهيئة وهو نادر جدول
النسب . قال : من سميت رجلاً بجمية وسميت إليه من القياس (١٣-١-٦٤٠)

(١٠) أَرْتَنَى : بين الرقب أي عبطه لرقبة مرة أي أيضاً من غير قياس . والأرقب (الرَقْبَانِي)
اللفظ الرقة : يقال رجل رَقْبَانِي و دَقْبَانِي أيضاً ولا يقال المرأة رَقْبَانِيَّة (١-١-٤١٤) .

- (١١) حَكَى - رجلٌ يَحَابُ عظيمُ الحُفَّة من لادنٍ معلول السب (١٣-١٤: ٦٤)
 (١٢) رجلٌ أَعْدَى - قال امرؤ: رجلٌ أَعَادَى عظيمُ الألف، هو سب على غير قياس،
 وكذا يَصُون في هذا النوع من السب (١٣-١٤: ١٢٨)
 (١٣) التَّشْتَعَانُ: الطويلُ الحسَّ الخفيفُ الم - تَشْتَعَانُ الطويلُ المدلُّ وكلُّ شيءٍ.
 (١٤: ٨٤-١٠٠).

- (١٤) حَارَ تَشْتَعَانُ الملم أو شديد الصوت و صوته قنقة قال رؤبة :
 شاعَ تَحَى تَشْتَعَانُ الملقى قنقة الحور عَطَّافٌ أصْلَقُ
 (١٩٠-١٠٠-١٩٠)

ج - التاكيد :

في حديث سليمان أن لكل امرئ خزاناً و برأياً فمن أصحَّ جَوَابِهِ أصحَّ الله برأيه . قال
 ابن الأثير : أى ما طرأ و طاعرا و مرأ و ملاية . و هى عزمه - ربه و رايته ملايته ، وهو مضموم
 إلى جر البيت وهو داحله ، و وردة الألف و تون فتاكيد ، وهو كل شيء بضمه و داحله ،
 وهو كونه أيضا . رأته بنت أى فؤيده :

يهرى بهزومه تنجُ الفرات كأنه ضاح الخزانى حَارَتْ رَقَّةٌ فَرَّجُ

قال و حوته على ذلك الموضع . وقال الآخر :

بسم نرى نوله ضاح نوراك ، تَدُونُ و تحوته البعوت مخور

(١٨-١٧١: ١٧١ في جو)

التهديب من كلام سيار من أصحَّ جَوَابِهِ رَأَيْتُه المسمى من ضاح مبرينه أصح
 الله ملاية . أخذ من جو واد طافو كل طر طامع و تَدُونُ من الضاحر مه و الضاحان على السب
 ، ثبنا الألف والنون - والألف والنون من رذات السب ، كما قال في صنده مشايخ
 (١١٩: ٥-١)

د - بدل المصرة أو الواو :

كما قال سميويه وابن حنبل ، ولو لم أرى أن حذف المصرة و هذا الموضع لتصحف
 به يصح الملقى ، لأنس بها

(٨) أحاديث - سبق ذكره

(٩) دُعَيَّان - من ابن سيدة . رجلٌ دُعَيَّانٌ ودُعَيَّانِيٌّ بضمهما وبكسرهما وهي جاء
أي امتلاهما (٢ - شرح) .

(١٠) يَحْرَائِي . النسب إلى البحر من غير قياس . قال سيوطي : قال الخليل : كأنهم سوا
الاسم من صلان . قال السبيل رحمه الله تعالى : دعم ابن سيدة في كتاب المحكم أن العرب نسب
إلى البحر محروى من غير قياس وإنه من شواذ النسب . ونسب هذا لقول ابن سيوطي والخليل
رحمهما الله تعالى وما قاله سيوطي قط . وإنما قد ورد شواذ نسب لقول ابن جرير يَحْرَائِي
ووصفاه فثبتنا في القول محروى في النسب إلى البحرين التي هي سليبة . قال وعمل هذا علماء جميع
النساء وأولوه من كلام سيوطي . قال : وإنما أشبهه على ابن سيدة لقول الخليل في هذه المسألة
أعني مسألة النسب إلى البحرين أنهم يروا البحر من بحراني ، وإنما أراد لفظ بحراني ، ألا تراه
يقول في كتابه لعين : تقول محروى في النسب إلى البحرين . ولم يذكر نسب إلى البحر أصلاً
للعم به ، وإنه من قياس جاز . قال وفي التريب المصنف عن الزيد أنه قال : " أي قالوا
بحراني في النسب إلى البحرين ولم يقولوا بحراني ليعرفوا وجهه ومن النسب إلى البحر (١ - ٥ : ٥٠ : ١٠٤ في بحر) .

(١١) الباجر لأمر قسمة الحرة . يقال أمر باجر وأجرى . . دم يجرى شديداً الحرة كأنه
نسب إلى البحر وهو اسم غير الرحم ، منسوب إلى غير الرحم ومحلها ، وروده في النسب أنها موصوفة
لبانة يريد الدم محيطاً واسعاً . ولعل نسب إلى البحر لكثرة وسعته . ومن الأول قول الساجي :
وقد من الخوف وبجراني

أي محيط خاص . وفي الصحيح البحر من الرحم ، ومنه قيل للدم الخالص الحرة بحر
ويجراني . ابن سيدة ودم باجر ويجرى خالص الحرة من دم الخوف . وعم بعضهم به
قال أمر باجر وبجراني . ولم يحسن به دم الخوف ولا غيره (١ - ٥ : ١٠٩)

(الباجر) دم الرحم كالبحراني (٢ - ١ : ٣٦٨) .

(١٢) البجرانية (٢ - ٣ : ١٨٧ في قلب) .

(١٣) براني - سبق ذكره .

(١٤) لرحمان : التمساسة أشد القمع بياضاً وأطيبه وأتمه حنطة (١ - ٣ : ٣٥٠) .

(١٥) بشي وبشدي : ضد طريف (١ - ٩ : ٣٦٨) ليس الخافق بكل شيء . والبشدي

مضطرب لشكبه وليس صده شيء . والبشي : القس المصيح (٢ - ٣ : ٧) .

- (١٦) يَتَوَاتَرُ نَسَبُهُ إِلَى تَجَرُّدِهِ (١ - ٥ : ١٥٢ قد جرد) .
- (١٦) الْهَوَلَاءُ . وَبِهَا كُنِيَ الْهَوَلَاءِيُّ أَبُو حَقَّة (١ - ٦ : ١٣٨)
- (١٧) يَتَدَرَّجُ - رَجُلٌ يَتَدَرَّجُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ (٢ - ١ : ٣٧٧) .
- (١٨) تَحْتَايَ . كَلِمَةٌ طَائِفَةٌ مِنْ أَحَدِ الْفُرْدِيقِ (١١) .
- (١٩) تَحْتَايُ وَتَحْتَايُ السُّكْنُ (٢ - ١ : ٢٥٧) قَارَنَ لَتَحْتَايَ .
- (٢٠) يَتَرَّاقِبُ - حَبِيرٌ كَفَّيٌّ بِلَدَةِ النَّسَبِ إِلَيْهِ حَبْرَانُ عَلَى طَيْرِ تَبَاسِ (الْقَيْسُ يَتَضَرَّعُ أَنْ يَكُونَ حَبِيرًا - شَارَحَ) وَضَعَهُ ابْنُ كَهْطَةَ بِالْفَتْحِ (٢ - ١ : ٢٨٥) .
- (٢١) حَسَدَانِي (٥ - ٢ : ٧٣) .
- (٢٢) حَسْبَانِي (٥ - ١ : ١٢١) .
- (٢٣) حَسْبَانِي أَبْنَى حَسْبَانِي (١٤ : ١٤١) مَا جَسْبَانِي (هَسَى الْمَرْجِعِ) .
- (٢٤) حَسْبَانِي . سَبَقَ ذِكْرُهُ .
- (٢٥) حَسْبَانِي . سَبَقَ ذِكْرُهُ .
- (٢٦) حَسْبَانِي قَالَ شَمِرٌ : كَانَ حَصْبَمٌ مَعَهُ الْقَدَمَانِ الْحَرَامِيَّانِ حَسْبَانِيَّةً ، سَمِيَتْ حَسْرَانًا (٧ - ٧ : ٧١) .
- (٢٧) حَسْرَانِي نَسَبُهُ إِلَى حَسْرَانَ (١ - ١٠ - ٨٠ - ٨١ و ص ٨٥) حَسْرَانِيَّةٌ وَحَسْرَانِيَّةٌ ، وَالنَّسَبُ حَسْرَانِي وَلَا يَخْلُقُ حَسْرَانِي وَإِنْ كَانَ لِيَأْيِيًّا (٢ - ٤ : ٢١٣) .
- (٢٨) حَسْرَانِي - حَسْرَانِي مِنَ الْفُتَيَّانِ ، وَأَهْلُ الْحَضَرِ يَسْمُونَهُ الْحَسْرَانِيَّ (١ - ٥ : ١٢٠) .
- (٢٩) حَسْرَانِي - سَبَقَ ذِكْرُهُ .
- (٣٠) حَسْرَانِي فَلَانُ أَيْ حَسْرَانِي (١ - ٥ : ٦٣)
- (٣١) حَسْرَانِي - حَارِثَةُ حَسْرَانِيَّةٌ ، تُشَبَّهُ بِأَلْحَوِثِ (١ - ٩ : ١٦٩) .

- (٣٢) من حيث أني لغويس الحقولان (١ - ٥ : ٣٤١) .
- (٣٣) هوسراي - بعل هوسراي : صم شديد مجتميع فوطامة وساكب (١ - ٥ : ٣٧١) .
- (٣٤) الحقولانية : الحقوة والحقولانية : الفساد واحق (٢ - ٣ : ٣٣٣) .
- (٣٥) ديرتي نسبة إلى الدير - الدير : صاحب الدير . وديرتي نسب على غير قياس .
الديراني : صاحب الدير (١ - ٥ : ٣٨٧) .
- (٣٦) قراني - ملح قراني ويحرك ، شديد قياس من الثروة ولا تفس القراني
(٢ - ١ : ١٥) .
- (٣٧) راني - سبق ذكره .
- (٣٨) قرديني - المراد : المنظار المنفذ كالرديني (٢ - ١ : ٣٥٣) .
- (٣٩) ورحاني . قال أبو عمر : نسبة ورحج ورحولانية وهي النبطية في صمد
(١ - ٣ : ٢٧٢) تهذيب في رامي إلى الأعراف : الشوارع : حران ورحاني وهو الطوق
(١ - ٣ : ١٣٣) .
- (٤٠) الرقابي : المخطوط الرقبة (١ - ١ : ٩١٢) في رقب : المصم الرقبة (١٠) .
- (٤١) روتاني - سبق ذكره .
- (٤٢) روحاني يفتح الراء :
أ - نسبة إلى روحاء (الأدوية) ، الروحاء : موضع . والنسب إليه روحاني على غير قياس .
(١ - ٣ : ٢٩٥) .
ب - نسبة إلى الروح ، وهو نسيم الريح .
ج - مكان روحاني أي طيب (٩) .
- (٤٣) روتاني .
- (٤٤) رغباني - شجار ، وهو رغباني شاك (٥ - ١ : ٣٩٠) .

(١٥) صِلَانٌ - رجلٌ صِلَانِيٌّ عَمْرُكَةُ طَوِيلُ النَّبَةِ (٢ - ٧ : ٣٩٢)

(۱۶) سُرّیاتی

(۱۷) سُکَلَبِي - قَالَهُ طَامِرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرْدِي (۱۱۱ هـ - ۱۳۶۳ م)

(1A) مختلای (۱-۵) (۳۹ و ۴۱)

(14) سونلای :

وخص كذا السودان نازعت
يحق تحت ملكها حقوق (١-٢٨٨).

(۵۰) سنجائی - رجل سيمى النقيہ طويلا كسجه سج (۱۵ : ۳-۲) .

• (101 : 1 - 0) $\frac{1}{2}$ (01)

(۵۲) قُتْرَبِي - رَجُلٌ قُتْرَبِيٌّ، كَثُرَ شَعْرُ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ طَوِيلًا (۱ - ۷۸۱۹ -
و شعر) وَالْمَطْبَعُ الْقُتْرَبِيٌّ (۱۰) .

(۵۴) اَتَمَّتْهُنَّ الطُّوُلُ (۴ - ۱۴ : ۵۵) .

(۵۱) $\{x_i\}$ شُکُوفِی (۲۱۱ : ۲ - ۱)

(..) الشَّيْءُ (١ - ٤ : ١٦٩ : ٢٥٦)

(۵۶) خنایاں لہذا الٰہی صبر کبریٰ (۱۵) .

(٥٧) القرضى - القرضاءة من الإبل التي يبيعها وطرب، وقبل هي الفوايح،
والقرضى، بل بطة يقدحها القرضاءة بئذ، وهو القرضاءة واحد القرضاءة بئذ،
وهي الإبل بين البطا والطرب والقرضاءة والقرضاءة: عرب من بني الجحر ١-٢٩٠
(١٢٥ و ٢-٢ : ٢٩)

(۵) قسماں (۱-۱۰-۱۹-۸۰-۸۱) میں:

(۵۹) حُومای - کهنش حُومای بالضم و می بهاء ادا کُور حُومَه . (۱۹۱ : ۳-۲) .

(٨٣) قَوَّايَ - قاله طاهر بن أحمد القرويني (١١ و ٥ - ١ : ٢٨ و ٣٥ و ٣٧ و ٣٩ : ٢٨٦).

(٨٤) الفيلماي - بين أسود - بل تطل في الكرو وهو يتفتح إذا بلغ - مقود شديد السواد
حكاه أبو حنيفة (١ - ٣ : ٣٨٣)

(٨٥) قَيْسِي - هَيْبَةُ النَجِيم من الرجال - وقد ذكر بعض رايته فيمنأياً (٣ - ٤ : ٤٤٦)

(٨٦) قُرَوَّايَ - القُرْو - قال بعضهم جلد قيصين لريح أوماء أو قول الأحماء رجل قُرَوَّايَ
(٢ - ٤ : ٣٧٧)

(٨٧) الْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِي - حوط تكبو طوس المزد نحت بالعمود من ملاما المنظر.
قال أبو سعيد يقال كوس ط القسطنطين وأشد

وأدبوت حطب تحتها - مثل قُسْطَانِي من الفلج

قال أبو حمز : والقُسْطَانِي قوس قُرح وهي من قسمة قوس قُرح (١ - ٩ : ٢٥٤) القُسْطَانِي

والقُسْطَانِيَّةُ بضمهما قوس الله . ولما نزل قول قوس قُرح وقد نسي أنه قال (٢ - ٤ : ٣٧٩).

(٨٨) الْقُسْطَلَانِيَّةُ : قوس قُرح، وحجرة الشق (٢ - ٤ : ٣٧).

(٨٩) قُسْطَانِي - رجل قُسْطَانِي سمع لمعاصي رجيه بمطعم إذا مشى، وكذلك القير إذا
حل مل قناعة ونقطع لواء يقال له قُسْطَانِي . (١ - ١٠ : ١٦٠) رجل قُسْطَانِي إذا مشى
يحب لصاحبه قناعة، وحوار قُسْطَانِي وهو الذي إذا حل مل لواء سمع حية (٣ - ٤ : ١٤١٥)

(٩٠) كُنْدَانِي - رجل كُنْدَانِي قوي شديد صلب، والآن قُنْدَانِي وقُنْدَانِي (١ - ٤ : ٤٣٠)

(٩١) قُنْبَانِي - دجاجة قُنْبَانِي وهي التي حل رأسها قنبر أو قنبر رأس قنبرة (١ - ٤ : ٤٣٠)

(٩٢) قُنْبَلَانِي - القنبر قنبلان بالضم جمع قنبلة (أو القنبلة) من قنبل (١ - ٤ : ٤١١)

(٩٣) قُنْبَانِي - رجل قُنْبَانِي، الأنيق ولا ينجح ولا يثبت - ينجح به ويمنى بره وقصاه
(١ - ٩ : ١٧١)

(٩٤) كُفَّاي - رجل كُفَّاي كُفَّاي ومُحَرِّك وَيُفَّاي بكسر الهمزة وتشديد اللام وبكسر الهمزة
مقدمة الهمزة ولا تظهر لها وجه الكلام فصيح أو كُفَّاي كثير الكلام وهي جاء (٢-٤ : ١٧٢).

(٩٥) الْفَيَّاي : الطريق الهبة (١-٢٠ : ١٠٨ في الهبة) أو العظيم الهبة (١٠) .

(٩٦) أُنْفَي - الْفُلْفَيَّة السُّعْدُ في المنطق، ورجل أُنْفَي : ذهاب صبح (٢-١ : ٢٦٨)
لأن أُنْفَي .

(٩٧) مُهَبَّاي - رجل مُهَبَّاي : ذو هبة، كقولهوا منكر آي أي ذو منكر (١-٣٠٩ : ٥) .

(٩٨) مَوْتَي - سبق ذكره .

(٩٩) لِلزَّبَّاي - لِلزَّبَّاي : الضم الزبوة . قال لؤس بن حجر :

بَشَّ طيه من البعدي مبركة كالزَّبَّاي مَبَّالْ بَومال

وأسد مَزَّبَّاي ضم الزبوة (١-٤٠٤ : ١٠٩ و ٢٠١) .

(١٠٠) رجل مَحْفَي : يَحْل ٩ ذِك (يُضْعَف من قَاء) (١-١٠ : ٩٨) .

(١٠١) مَضْرَي .

(١٠٢) مَضْمَي - ليلة مَضْمَيَّة شديدة الحر . وكذلك اليوم مَضْمَي ، وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما كان يتبع اليوم المَضْمَي مضمومة : أي الشديد الحر . وفي حديث ثابت : قال
يكره من الله . أنه ليظل في اليوم المَضْمَي البعد ما بين الطريقين براوح ما بين جيبته وقسمته .
(١-٢١٧ : ١٠) .

(١٠٣) مَنَاي بِنَّة إل مَآ (١-١٠ : ٨٠ - ٨١ في مَنَآ) .

(١٠٤) مَنَبَّاي - كماء مَنَبَّاي . أنزجوه مخرج مَنَبَّاي وسَطْرَي . قال ابن سيده :
كساء مَنَبَّاي مضموم إلى مَنَبَّاي على غير قياس (١-١٩٥ : ٣) .

(١٠٥) مَنَظْرَي - واجع رول ٩٧ و ١٠٤ رجل مَنَظْرَي ومَنَظْرَي الأخية على قولهم
حسن المنظر . ورجل مَنَظْرَي مَنَبَّاي (١-١٤ : ٧) .

(١٠٦) مَيْتَانِي - مَيْتَانِ بِدِ وَالسَّبْ إِلَيْهِ مَيْتَانِي وَمَيْتَانِي الْأَخِيَّةُ نَادِيَّةٌ . وَظَلَّ
الْعَبَاحُ :

حَوْثُ عَمْرٍ وَظَهْرُ الْمُذَلِّفِ وَمَيْتَانِي لَهَا مَيْتَانِي
(١ - ٨ : ١١٠)

(١٠٧) قُتْرَانِي (١ - ١٧ : ٦٧ - ٦٨ لى صر) .

(١٠٨) قُتْرَانِي (٥ - ١ : ٢٠ : ٦٧ و ١٥٠ و ١٨٥ و ٣ : ٧)

(١٠٩) قُتْرَانِي .

(١١٠) الْقَرْيَاتِي - الْحَدِيدِ . حَكَاهُ ابْنُ عَنِي زَابِن . لَالٌ وَهُوَ مِنَ الْأَمْطَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا
سُيُوفِي (١ - ٧ : ٢٩٢)

(١١١) قُتْرَانِي - بِقَالَ سَيْفٌ مُهَيَّذٌ وَهَنْدِيٌّ وَخُطْفَارِيٌّ إِنَّمَا عَمِلَ بِبِلَادِ الْحَبَشَةِ وَأَحْكَمَ عَمَلَهُ .
وَعِنْدَ أَسْمِ بِلَادِ وَالْقِسْبَةِ عِنْدِي . وَسَيْفٌ قُتْرَانِيٌّ يَكْسِرُ لَهْدًا وَإِنْ شَلَّتْ ضَرْمَتُهَا أَنْبَاءًا لَدَالٌ .
وَالسَيْفُ الْقُتْرَانِيٌّ وَالْمُهَيَّذُ مَسْنُونٌ إِيَّيْهِمْ (١ - ٤ : ٤٥٠) لَالٌ عِيْدُ

* كَامُطْرَانِي الْمَهْدُ هَزَنَةُ الْقُرُونِ الْمُنِيرَةِ* (١ - ٧ : ٢٨١) .

لَالُ الطَّرِيحِ :

أَمَضْتُ مَلِكَ الْأَرْضِ خَطْلُكَ بِالْقَتْلِ وَالْمُتَدَوِّجَاتِ وَالْفُتُوحِ الْجَزْدِ
(١ - ٨ : ٣٧٨) .

قَالَ زُهَيْرٌ :

بِرَجِيمٍ تَوَفَّقَ الْهَيْدَوَانِ أَحْمَسُ الصَّبَاقُ مِنْهُ مِنْ تَجْدِيرِ عَزْدَتِي
(١ - ٥ : ٢٧١) .

لَالُ :

وَالْمُتَدَوِّجَاتُ تَحْتَفِظُ الْهَضَرَ (١ - ١٠ : ٤٣٣)

السَّيْفُ الْقُتْرَانِيٌّ . مَسْنُونٌ إِلَى رِجَالِ الْحَدِّ (٢ - ١ : ٣٤٩) .

(١١٢) وَخَنَانِي - صَبِيحٌ دَكْرٌ .

(١١٣) وَخَنَانِي (٥ - ١ : ٢٧) .

ملحق

صنيع النسب الأخرى في العربية

- ١ - قد يستغنى عن به النسب صريح اسم من المنسوب إليه على وزن :
 (١) مثلاً وذلك غالب و الحرف كجاء وظنوا ومرواح . وقد قول امرئ القيس :
 وليس بذي روح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بذي
 المرواح نافع الماح . والبيات ذو ليل هو ليس بمرقة . ورجل طيبة قوم هو ما وبت بظلام
 فسيده "أى بذي ظلم (١٢) رجل كلاب صاحب كلاب (١ - ٢ - ٣١٧) اللقب : منه
 ألقاب : وفهم شابة يوم الشباب كل ذلك من النسب لأنه لا مثل له (١ - ٢ - ٢٥٤) .
 (٢) لامل مضمود به صاحب كذا كاسر وكاس وطام ولاين أى صاحب نمر
 وكسرة وطام ولاين .

ومنه قول الخطبة جبر الزباني بن جبر :

ومرودى وزعت لك لاين بالصف لاسر

وفوه ايضا :

دع لكاسم لا تزل لهينها وانفسد لك انت الطام لكاسي

رجل دارع ذو درع على نسب ، كما السوا لين وناسر (١٢ - ١ - ٦٩) رجل كالب
 وكناب : صاحب كلاب مثل ناسر ولاين ، فان وكاس الدوي :

منها يهينه م أبح ومنه كالج القلم من ليس وكناب

وقول سائس الكلاب (١ - ٢ - ٣١٧) وهم ناسب منقب ذو نعت مثل أمير ولاين .
 الأصمى : ناسب ذو نعت مثل لين م ذو يوم بنام فوه ٤ ورجل فأبح ذو درع .
 قال - يهويه : هم ناسب هو على النسب (١ - ٢ - ٢٥٤ - ٢٥٥) .

(٣) لعل كلیم ولین ویر وعل ای دی طعام ولین ونهار وعل، ومه ما التند سیه،

لست دین ولتی به لا ادخ الیل ونکل ایشکر (١٢)

(٤) یقال كعطار ای دی عطر، وهذا هو (١٢)

(٥) یقیل كنفر من خمیر ای دی خضر . هنا دیر ایشما (١٢) .

(٦) قال — النسب إلى لثم وایس وتیامة — رجل شام ویمان وثیام وكلها منوثة
الأول (١٠)

(ب) زیادة الکاف .

في الصحاح^{١٢} الخازن^{١٣} الهود والكاف زائدة لبوالخند من إيرنياس^{١٤} وقال الأزهري^{١٥}
"سيف هندكة أي حذبة والكاف زائدة" وقال ياقوت^{١٦} "لم أسمع بزيادة الكاف إلا في هذا
الحرف (٦) قال كثير .

ومقرية خيم وكنت كائيا طسليم بونفون الوغور هيا دكا

فقال محمد بن حبيب: أراد بالخندك وجمال الخند . قال ابن جني وظهر عما تقول من يقتضي
أن تكون الكاف زائدة . قال ويقال رجل هندي وهنديك . قال ولوقيل إن الكاف أصل
وإن ميدي وشدكي أصلان بمزله سيط ويطيار لكان غولا قويا (١-٤-٤٥) .

الكاف ليست من حروف الزيادة . ويهلون في هندي هندك وفي قندي هندك، وتكلمت
به العرب، وهو مقول من لسان الحبش . قال الشاعر :

ومسورة دم وكنت كائيا طسليم بونفون قوداد هنادك

والهشة تزيد في كل منسوب كفا وباء ، فله أبو حيان (١٦) .

اقتراح

في الحدث الأوربية صيغ كثيرة تنسب، وأكثرها نسب حقيقي ما عدا صيغتين [أحداهما
[صيغة - old - البرقانة ولنا به إحصاءه form - اللاتينية (في الفرنسية firms - والإغريقية
form - أو مثلا) تصان هذه على غير الكلمة مثال ذلك Bealiform, Beamform, Amyloid

glue - like عسى شبيه بالمشاء ، وشبيه بالسيف ، وشبيه بالياسيل ، وشبيه بالنراء . وهي نسبة إلى ما يشابه المصوب إليه ، Amelotus (= starch-like) مادة لا تحت إنشاء صلبة ، وكل ما عدا ذلك إما تتكون بالأزرق أو صيحت بالبرد ، كالشاء ، و Colloid (Glue-like) أي الشبه بالنراء قد يطلق على مزيج من المبرطان تشبه فيه كثافة حبيبة المرحس الخراء ، ولا علاقة بينهما . و Sword-like (Kasiforme = X phor) أي الشبه بالسيف يطلق على الزحابة وهي مصروفة و أسفل الفص له طرف عمود . . . الخ وابتد بسيف ولا أداة قتال .

فالنسبة بين المصوب والمصوب إليه في هذه الحالة ، نسبة مجازية ، وهذا أحد استعمالات النسب بالألف والنون والباء .

لذلك أقترح استعمال هذا النسب في رمة الكلمات المشبهة بـ ends and forms و like مثل alendoid عذائي و eryloid وشوائ و cystoid كيسي و colloid (= glue-like) خرواني و light good تتكلى و spoid و hydroid و hydroid و hydroid و hydroid لا مائي و engined صياني و spheroid ، Kasiforme صياني و bacteriform مكبرياتي و baciliform باسيلاني و uniform صياني و fakiform ثمرشراي و dysenteciform ديسنطراي و baciliform فرمناي . . . الخ .

المراجع

- | | |
|-----------------------------|------------------------------------|
| (١) لسان العرب لابن منظور | (٩) مختار الصحاح . |
| (٢) المحيط المعروف بادي | (١٠) الألفباني طاشي - ١٣٣ : ٤ |
| (٣) المفردات لابن فارس | (١١) المعجم على التوضيح ٣ : ٣٤٠ |
| (٤) غريب اللغات - لسان | (١٢) تهذيب التوضيح ص ١٧٠ - ١٧١ |
| (٥) القاموس لابن سينا | (١٣) المعجم لابن سينا |
| (٦) المعجم السويطي ١٦ : ١٦٣ | (١٤) كتاب المعجم لابن سينا |
| (٧) حاشية المعجم ص ٣ | (١٥) أرواح الحلية في علم العربية . |
| (٨) مصباح الطالب ص ١٣٢ | (١٦) شعاع النبل ص ١٩٠ |

جواز التعريب على غير أوزان العرب

للأستاذ محمد شوقاين

مقالة البحث

- **فتح على التعريب .**
- **شبه اختلاط الألفية العربية لقول الكلمات العربية**
- **تغير الكلمة الأجنبية بضمها وظماها ويحل بدلها .**
- **مروق بين طبيعة الكلام العربي وأوضاع الكلمات الأجنبية .**
- **منهج العرب في المعربات .**
- **كلمات موروثة على غير أوزان العرب .**
- **" مبيوه " بغير قول الكلمات الأجنبية بأوزانها الخاصة**
- **تميل ملحق " الفراء " في اختيار الوزن العربي للكلمة العربية**
- **تأيد " المزدول " لقول ما خالف أخيه العرب**
- **مواظفة " ابن سيده " لقول " مبيوه "**
- **مطوية النحو المصرية بغير تعريب على غير أوزان العرب فيما بين القرون السادس والقرن الحادي عشر للهجرة .**
- **اللائحة من مدرسة النحو المصرية القائمة بسبب الحراز يحسنون غير اللغة العربية من اسنات الأجنبية .**
- **" ابن بري " لا يرى وجه لبعض الكلمات الموروثة من أمثلة كلام العرب .**
- **" أبو حيان " لا يسم تعريب ما لم يهين بالألفية العربية ، رايه لا يحيط حكمه في التعريب .**

- "الشهاب المعادي" يتقل مذهب القائلين بأن الأسماء الأجنبية لا تورد بالورد العربي ، وأن الكلمات المركبة منها تترك على تركيبها .
- "عهد محمد بن الهنداوي" يقسم العربات إلى ملحقة بالأبنة العربية ونحو ملحقة .
- جمع اللغة العربية بمراد إحصاء التعريب على طريقة العرب .
- حرص الجميع في عرمانه على التزام الورد العربي
- وجوب أن يؤكد الجميع على المربين في التعريب عن غير أوردان العرب
- المصحح المصري جدير به أن يستصحب معجب مدرسة النحو المصرية في إجازة التعريب دون اشتراط الورد العربي في المعربات .

(١)

لا خلاف على أن اللغة العربية منذ عهدوها الأول قد وصلت من الكلمات الأجنبية قسرا غير يسير ، حتى لقد أصبحت طائفة من تلك الكلمات عربية في نسب القصدية ، وكانت أصولها كنى ، وإذا هي في يد القارئ من صريح الكلام العربي ، لا يكتشف فيها إلا بواحد في البحث ، وتوليفه من المختصين بدرس المصادر والأصول .

وقد تار بين حفلة اللغة خلال القرن الخامس تراج في شأن التعريب ، ولم يكن التراجع مدله تهميم التعريب البتة ، بل إلمامه بإطلاق ، وإعما كلف الخلاف على مقداره من الكثرة والقلّة ، وعلى مداه من الصحة والضيق .

ولعل الأمر استقر لبوء أو كاد يستقر على أنه لا مدوحة لنا من قبول الكثير من الكلمات الأجنبية ، كما هو شائع في لغة العلم والحضارة ، لا يسي مناه لفظ عربي فصيح .

وهن قبل ، قال صاحب شرح "درة البواص" من ثلاثة لرون أو تردد : "لو انصرنا في الإنعاط على ما استعمله العرب العاربة والمستعربة ، عبرة التوسع ، وصر التكلم العربية على من يعلم" .

يد أن القناد القوي في يوم أمس هذا يشيرون أن قلّة المعرفة يجب أن يترافقا شرطان : خلافا من الحروف التي لا وجود لها بين حروف العربية الأصلية ، وتكونها على أنه الكلمة العربي وأوزانه .

وطولها فلما اشترط بعد المبرور للكلمات الأجنبية أن تغير صيغها وألحظها ، حتى ترقى
الصيغ والألحظ المتطابقة في قواعد النحوي .

وإن قيل ذلك ربما فلت الكلمة الأجنبية صورتها ، ونحو ذلك لأصلها ، وبما انقطع من
أصلها ، وبما انقطع من معانيها ، جاءت قريبة المعاني ، لا فصاحة تركبها إلى أصل عربي ،
ولا أجنبية يحل وجوها في لغتها الأصلية .

والحق أن الكلمة الأجنبية إذا تبدلت صورتها ، كانت كأنها حلفت خلقا جديدا ، ووضعت
وصفا غير مصبوق ، وبذلك يظل الغرض من التعريب ، وهو نقل الكلمة الأجنبية الدالة بذاتها
على معنى مقصود ، وغرض محدود . وإذا لا يكون نمسا كغيره من بين التعريب ورجوع الومع
والاشتقاق .

إن الكلمات العربية أجنبية خاصة ، وصيغها معينة ، طاعت ما للغة من خصائص ومراعات
في الأصول والزيادات ، وإن الكلمات الأجنبية أجنبية أخرى تنصيب طابع ذاتها في تركيب
الكلمة ، ولي تأليف ما لها من مقاطع ، دون تزويدها بصفات تسمى الصفود ، ومزجها في
الكواضع ، ولا ريب أن مدعاة لطوع تلك التركيب الأجنبية لإضافتها إلى الكلام العربي ،
لا نحو من إحلال الأوصاف المقررة تلك التركيب . ولا يؤمن في إجراء ذلك أن يصح جزء من
الكلمة العربية ، فضلا عما يترتب عليه من تشويه وتقصير .

مدا بمقدونا على أن اشترط في التعريب مطابقة ما في القواعد العربية من الصيغ والألحظ والأوزان ؟

مدا يمتنع من قبول الكلمات التي تريد تعريبها ، غير مترحصين في تبديل ما لها من صور
وأوضاع ؟

من أين هؤلاء المشترطون ما قبلوا به على طلاب التعريب ، وما أرموهم إليه من وفاق
لأجنبية العربية المحدودة ؟

هم من لغادوا اللغويين كعب طوعت هم أنفسهم أن يقرأوا في الأدباء تلك الضرورة ،
سرورة إحصاء الكلمة الأجنبية لأوزان العرب . ويأثموا منها ، ويأثموا أن يهاجم أحد من
لغائها ، كأنها هي جوهر من اللغة لا تقوم اللغة إلا به .

وعجبت كذلك لمن يهاجم التعريب : كعب رلوا عند هذا الشرط ، وهو وهم ، وأدهو
تلك الضرورة ، وهي دعوى ، دون أن يسيروا الأمر في دقة وتحقق .

(٢)

هناك امران ، عليهما ان يستبعدا لتباعدنا عن صواب الحكم ، أحدهما : مذهب العرب النخلص فيما اصطنعوا من الكلمات العربية ، والآخر : رأى أنه أئمة والنحو بحث التعريب .

لأنما فيما يتعلق . لأمر الأول ، فقد وردت عن العرب كلمات عربية لم تكن على وزن الكلمات العربية . من هذه المعربات : آخر ، وقرعة ، وإرسم ، وفذبط ، وإعبلج ، وسيسبر ، وإطرحل ، وطم ، وجرز ، وشقراق ، وسوام ، وسفوق ، وفطرح ، ونومان ، وإبراهيم ، وإسماجيل ، وسمنور ، وفندو ، وآمين .

وقد حرص " سيوريه " لكلمة الآخر ، في حصص حديثه عن الصرف وفتح الصرف ، فقال : " وإن قلت أربع صرف الآخر ، لأنه لا يشبه شيئا من كلام العرب ، فإنه قد أعرب ويمكن في الكلام . وإنما هو عبارة عربية ليس له ثناء في كلام العرب ، نحو إين ، وأشياء ذلك " .

فأنت ترى من قول " سيوريه " أنه يشهد لكلمة " الآخر " بإعراج وتذكير في الكلام ، وزوط متربة كلمة عربية على وزن متعدد بين ثوران الكلمات ، كما هو الشأن في كلمة " إلى " المتفرقة بحدتها في كلام العرب .

وهذا التوجيه الذي صدقته " سيوريه " يسوغ لنا أن نتقبل من الكلمات الأجنبية ما ليس عربيا في أوزانه ، وأن نحمل هذه الأوزان زيادة في الأوزان العربية المتعارفة

(٣)

ولأنما فيما يتعلق رأى أئمة اللغة والنحو في بحث التعريب ، فقد قال " سيوريه " في القرن الثاني للهجرة :

" أعلم أنهم مما ينبغي من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم لينة ، فربما أخطوه بناء كلامهم ، وربما لم يخطوه . ولأنما ما أخطوه بناء كلامهم فدرهم ، أخطوه بناء هرج ، وهرج أخطوه بسلب ، ودينار أخطوه بدمس ، ودينار أخطوه بكلك ، وفلوا بحدق فأخطوه برعصار ، ويطوب فأخطوه بيزوج ، وحورب فأخطوه بمرمل ، وفاروا آخر فأخطوه حافور ، ولوا شبارق فأخطوه حدامر ، ووصاق فأخطوه طرماس ولما أرادوا أن يعبوه أخطوه بناء كلامهم ، كما يلصقون الحروف بالحروف العربية . وربما يبرو حاله من حاله في الأعجمية ، مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية ، فأخذوا مكان الحرف الذي هو تعريب عربيا جميعه ، وفيه الحركة ،

وأدخلوا مكان الزيادة ، ولا يلقون به بناء كلامهم ، لأنه أحسن الأصل ، فلا تبلغ قوته عظم إلى أن يبلغ بناءهم ، وإنما دخلوا إلى ذلك أن الأهمية فيها دخلت العربية بإبدال حروفي ، لحظهم هذا تنبيه على أن أدخلوا وعبروا بالحركة كما يبدون في الإضافة إذا قالوا حتى "بحر راني وثقاي ، وربما حذفوا كما يحذفون في الإضافة ، ويريدون كما يريدون ، فما يلحق به البناء وما لا يلحق به بناءهم ، وذلك نحو آخره إرميس وإسماعيل وسراويل وهروز والقيمان ، وقد فعلوا كما فعلوا الحق بنائهم وما لم يلحق ، من التغيير والإبدال والزيادة والحذف ، لما يترتب من التغيير. وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم ، كان على بناءهم أو لم يكن ، نحو ترسان ونهرم والكركم ، وربما غيروا الحروف التي ليس من حروفهم ، ولم يغيروه من بناءه في القافية ، نحو قرعة وبهم وآخره وحيد .

وقول "سيويه" واضح في تركيزه على الحرف في أن يلحق الكلمات العربية بأبنة كلام العرب أو لا يلحق ، وفي أن يحدد حروفا غير الحروف العربية أو يغير هذه الحروف .

ولقد قل "الجواليقي" في "العرب" "أن "العراء" كان يقول ، وهو من طائفة "سيويه" ، "بني الاسم القوي أي بناء كان إذا لم يخرج من أبنة العرب" ولقد يسرع إلى الظن أن هذا القول يشمل معنى لتمام الأبنية القوية في التعريب ، ولعل "العراء" يريد أن التزم الأبنية القوية واجب متى أريد تغيير الكلمة العربية ، والمندول بها عن حيثها في اللغة الأجنبية . ومن الحق أنه متى أريد ذلك وجب اختيار وزن عربي ، فأما إذا لم يكن ذلك مراداً فليس للكلمة حيثها الأصلية ، يقول "العراء" لا يشمل إلا معنى الحرية في اختيار الوزن العربي الملائم عند إرادة القول بالكلمة إلى أحد أوزان العرب .

وكذلك قل "المبوحلي" عن "المردوق" قوله في شرح القصص ، وهو من أئمة القرن الرابع الهجري ، "خبرات ما كان منها ماؤه موافق لأبنية كلام العرب يصلح طبعاً ، وما خالف أبنيتهم منها يرمى ما كان الفهم له أكثر فيختار ، ودعا الحق في الاسم الواحد عدة لغات ، كما دوى في "جبريل" ونحوه ، وطريق الاختيار في مثله ما ذكرت" و "المردوق" يؤيد أيضاً حرية العرب في التعريب ، طه تغيير الكلمات بحيث تتألف الأوزان العربية ، وله إلهامها على حيثها وإن كانت هذه الأوزان ، يه أنه يؤثر عند تصدق الصبح للكلمة العربية أن يختار ما هو أدنى إلى قول العرب .

وكذلك حدد "ابن سيده" في القرن الخامس للهجرة مصلاً في كتابه "المختص" لم يزد فيه من إملاء ما قال "سيويه" ، وليس أدنى من هذا من أنه لا سكر هذا الرأي ، بل يقول به ، ولا يصف به .

(١)

والآن عرض جرمنا لأربعة من سيطرة اللغة والنحو ، ماشوا ، بين القرن السادس والقرن الحادي عشر للهجرة ، وهم : ابن بري ، وأبو حيان ، والكتب الحسان ، وجعلوا في الهندى ، وأرسلهم كانت " مصر " ثم موطن إقامة وأبق ثمة . وقد اجتمعوا على رأى في شأن التعريب ، حتى يمكن أن يقال إنهم يمثلون المدرسة المصرية في هذا الموضوع ، وأن تلك المدرسة المصرية كانت تفرع إلى إجازة التعريب على غير أوران العرب .

وبما هو متفق الملاحظة أن ثلاثة من هؤلاء العلماء الذين أخذهم صدى مصر ، وهم أبو حيان ، والكتب الحسان ، وعبد القادر الهندى ، كانوا يحسون عبر اللغة لقرعة من الكلمات الأجنبية ، كالكلمة والتركيب والغشبية ، وربما كان لذلك أثر عديم بها أدوا به من نحو التعريب دون اشتراط أقبلة الكلام العربى ، إذ لمصوا ما يترتب على هذا الاشتراط من إفساد لنظام الكلمات المعربة وإحلال بدالات ، فأيدعهم لمذهب " سيدي " تأييد دعت إليه الخبرة ، وهدفت إليه التجربة ، ولا يعرف لشوق إلا من يكاد .

(١) فلما " ابن بري " أحد أعلام القرن السادس الهجرى ، ودينس الهوىان لمصرى ، فقد قال : " لا يجب كسر الشئ من " شطوخ " لتكوير على أمثلة كلام العرب ، وإما كان يجب ذلك لو كانت العرب صرف ما مرته من نقاط المعجم من أشتبا ، فلما لم يجدوا في كلامهم أسماء كثيرة ، مما حريه ، مما لا يورثهم ، فلا وجه لمذكوره . "

وإذ قد " ابن بري " قصد إلى تيج العرب أنفسهم فيما حريه من الكلمات ، ويرى ألا يحرم على أحبا ما أحبوا ، ولا يحرم ، وسمر ، ولا استعناك بهذا الأوران العربى عند التعريب حاية في التشديد لتسمية اللغة نفسها في عهد العرب حاض ، وليس أدعى للتعريب من هذا صاحب الحق فيها أياح من حظه .

(٢) ولما " أبو حيان " من أئمة القرن السابع والثامن للهجرة ، فقد كان من علماء الكتاب العربية و التركية والبارسية والحبشية ، وله في " نحو " كل حة من مؤلفات كتبها بالعربية ، يذكر في " زهر الحك في نحو القوت " و " مطلق احرس في لسان الفرس " و " ورايش و لسان الطيش " و " ريشاى العرب من لسان العرب " . وهو يقول عن التعريب في " لارشادى " :

" الأسماء لأجسمه من ثلاثة أقسام : قسم خبره لعرب ، وأخفه مكلامها ، حكم أبية في إخبار الأصل وأزائد والورد حكم أمية الأصماء لمرمة في لومع ، وقسم خبره وتم تحفه بأمية كلامها ، فلا حترجه ما يتبرى لاسم ادى قبله ، وقسم تركوه غير سبر ، فسلم يلغوه بأمية كلامهم لم يند . "

وسماد " أي حبان " في قوله إن الكلمات التي لم تلحق بأحجية العرب لا تعد منها ، إن هذه الكلمات لا تعطى حكم الأحجية العربية في إحصاء الأصل والتركيب ، ولا شك أنه لا يقصد إن تلك الكلمات يمنع من تحريكها ما يحسن من معانيها لتصبح العربية ، بل هي هذه تمنع من المعربات ، ولكن لا يحرك حليها ما يحرك على الكلمات الموافقة للأدوات العربية من أحكام التحريك وأوصافه .

(٢) وأما " تشهاب الخعاب " فهو من أعيان العلماء والأدباء في القرنين العاشر والحادي عشر للهجرة ، ويبدو أنه كان يعرف بعض النكت بل جانب العربية ، فقد رحل إلى بلاد الروم ، وتولى فيها القراء ، واتصل بالسلطان المملوك علاء فضاء " سلايك " وربما تسمنا معرفته للغات الأجنبية من مباحته في الكلمات المعربة التي احتواها كتابه " شعاع العبد " ، ونحن هنا مستخلصون من أقواله تلك النصوص :

(أ) " وشرح أمة " كتاب سيدي ، أعلم أنهم يحرون الأسماء الأعجمية بمعرفتها بأبجيتهم ، وربما لم ينفقوها بأبجيتهم ، وربما تركوها على ساحتها وما كانت حروفها كحروفهم " .

(ب) " اختلف في وزن الأسماء الأعجمية ، فذهب قوم إلى أنها لا توزن لتوقف قلوب على معرفة الأصل والزائد ، وذلك لا يخلو في الأعجمية " .

(ج) " أعلم أن للعرب إذا كان مركبا أي من حقه ، لأنه سماه ، فلا يجوز استعمال اسمه بأجزائه كشهشاء " .

(د) " قد ينقل العرب من مركب يحمل معناه كسجبل ، فإنه مركب منك وكل ، وقد يترك على تركيبه مثل شهشاء ... " .

والجديد من معالم هذه النصوص الخلقية شيان :

الأول - أن الكلمات المعربة لا توزن بالأوزان العربية ، وفي هذا القول كثير من التمثل وحصة الرأي ، لأن الأوزان العربية حطتها طبيعة الكلمة العربية في استقامتها ، ودرجوع حروفها إلى أصول وبوائد ، وليس لكلمات الأجنبية هذه الطبيعة التي هي من خفاة الفصحى .

والآخر - أن الكلمات المركبة تبقى على ساحتها ، لأنها مسومة بهذا التركيب . وفي ذلك الفرق ما في القول الأول من طرفة نظر ومساعدة ، فالكلمات الأجنبية إذا كانت منها التجزئة والتقطع فانقسم نظامها واحتل مدلولها ، وبخاصة حين يلقى الأمر إنداد بعض علقها من حروف الوصل .

(٤) فلما " هذا الدكتور المندى " فهو من مشهورى القويين والنفذة في القرون الحادى عشر للهجرة ، وقد أدخل إلى مصر نظامها حتى لمضى . وكان يتقن العربية والتركية ، وله في شرح قواعد اللغة ونحو المؤلفات الزاهرة ، وإليه قوله في التعريب

" الكلمة الممرية لا يخلو من أن تكون مغيرة نوع نصريغ من تبديل وتغيير حركة ، أو لا تكون مغيرة أصلاً ، وكل من اتفقد يرين لا يخلو من أن يكون ملحقة بأصنافهم أولاً ، فالأقسام أربعة : أحدها ما لم تتغير ولم تكن ملحقة بغير ما كان ، وثانيها ما لم تتغير ولكنها كانت ملحقة بغير ما كانت ، وثالثها ما تبين ولكن لم تكن ملحقة بها كاسم ، ورابعها ما تبين وكانت ملحقة بها كاسم " .

فالمندى يفرق في الكلمات الممرية أنها تكون ملحقة بأصناف العرب وغير ملحقة ، وهو في تقسيمه لأصناف التعريب ينظر إلى ما أفاض فيه سيوره من قول وبيان .

(•)

ها رجع ليصر إلى " مجمع اللغة العربية " - المجمع المصري - لقرئ ماذا كانت موقفه من التعريب ؟

منذ عشرين حولاً أصدر المجمع قراراً في التعريب ، هذا هو :

" يجب المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأجنبية عند الضرورة ، على طريقة العرب في تعريبهم " .

وقد شرح الأستاذ " أحمد الإسكندري " ، روحه التي طبعه ، هذا القرار باسم المجمع فقال : " المراد بالعرب - في القرار - العرب الذين يوثق بدينهم ، ويستشهد بكلامهم ، وهم عرب الأمصار إلى نهاية الحرب لكى ، وأهل الهند من حرية العرب إلى لواء القرون الرابع " .

وقد أجاز المجمع تعريب طائفة من الكلمات الأجنبية ، في دراسته لقصائد ابن خلدون ، هذه الحقبة ، وقد استمد من خطه في تلك التعريفات ، ومن مناقشات أعضائه أثناء اجتمع والدرس حرصه على أن يكون على أوردان العرب والأجنبية في صوغ الكلام لتصبح ، وأن تترك هذه الألفية والأوردان باختيارها مناط التعريب .

ومن هنا أن سأل المجمع ماذا يعنى بطريقه العرب في تعريبهم ، كما جاء في قراره ؟ وماذا يعنى شارح القرار باسم المجمع بتحديد الزم الذي يطلق فيه اسم العرب من أهل الأمصار ، والزمن الذي يطلق فيه ، لاسم من أهل الهند ؟ وماذا يعنى المجمع أن يطرح لكلمات الأجنبية لأصناف العرب ؟

لقد استلحق عليك أن أولئك العرب احتضروا كلمات معربة ، وأشاعوها على أنفسهم ،
وعلى غير الأوربان العربي ، وهذه طريقتهم في التعريب سميت بها تلك الكلمات التي تطلق
عنها التفتات والألبات من القرويين والبسطاء .

ولقد استلحق عليك كذلك أن "صبيو" بن مقدس آتمة اللغة والنحو ، وابن من جاء بعده
من أولئك الأئمة ، وعامة مدرسة النحويين انصرفوا بين القرنين السادس والقرن العاشر عشر
قهيروا ، ولاسيما الذين عاشوا منهم دراسة الكتاب الأجنبي و"فتوح" وأحمد ، مما لا يستطيعون
التقيد بأوربان الكلام العربي في التعريب ، وهم يمسكون بقول في ذلك على أنه طائفة مقبولة
ورأى سائدا ، وأنه استمداد من مسج العرب الخلفى في اصطلاح الكتاب المعربة ، لا على أن
ذلك رأى من الأوربان الفطرية ، يحنو ، لبحث والعيش ، أو مروج من اسازع الخاصة لم يخص
بالنقد والتمحيص .

أليس لنا أن نرصد إلى المجمع الذي يتولى اليوم دراسة المصطلحات في كل علم وفن ، وننقل
فيها كثيرا من الكلمات الأجنبية على سبيل التعريب ، ثم نضيف إلى قراره القديم في استعمال
بلاغات الأعجمية عند الضرورة ، ضمة جديدة تذكرك حتى طرية القرويين في قبول الكلمات
المعربة ، وإن خالفت في أصلها وأوزانها ما للعرب في كلامهم للمصباح من أنية وأوزان ؟

لزام على المجمع أن يرد الأمر إلى صاحبه في التعريب ، فيصير من الأدعان شبه اشتراط
قرون العرب في حرب من مصطلحات العلوم والفنون والآداب ، وبذلك يسر على المراجعين
سبيلهم في اصطلاح الكتاب الأجنبية القائمة التي لا بد من اصطلاحها في عهد الحضارة الحديثة ،
وبذلك أيضا يحفظ تلك الكلمات دلالاتها على لحاظ بالمعبودة والحسود الطعية الدقيقة ، إذ
يسبق ما لها من أوضاع وصيغ وظام وبركب ، وما إلى ما من فكر والنثوية والاستعانة

والمجمع حين يعمل ذلك لا يتصور على أنه يستند إلى مسج العرب أنفسهم في ترسيم
من الكلمات المعربة ، ولا يتصور كذلك من أنه يوافق "صبيو" و"وس" به في حوز مخالفة
الأبيد العربية في التعريب ، بل بهم جميع انصرى — إلى هذا وفلك حمة — أنه تستصحب
المصعب الذي أجمع عليه العلماء لمصر يونا على من القرويين انواصى ، تحت لواء التراث الأول
"صبيو" ، أمي هو مذهب إجازة التعريب على غير أوزان العرب .

في المصطلحات الإسلامية

دكتور محمد يوسف موسى

تطور اللغة :

ما أعظم الفرق بين اللغة التي يتكلمها اليوم أبناء العروبة في مصر والشام والعراق والسودان وتونس والجزائر ومراكش ، سواء من ناحية الألفاظ التي تؤدي ما يريد من المعاني المختلفة ، أو من ناحية المعنى التي يؤديها اللفظ الواحد هنا وهناك من بلدان العربية . وكذلك ما أعظم الفرق بين اللغة التي يتكلمها أبناء الواحد من هذه البلدان اليوم ، وبين اللغة التي كان يتكلمها بالأسس من عشرين قاضين أيضا !

ذاك ، بأن اللغة - مثلها مثل سائر النظم الاجتماعية - تتأثر وتتطور بحامل الزمان وعامل المكان بكل ما يشتملان من أحداث يظهر قسما في اللغة نفسها ، كما يظهر في الإنسان نفسه وفي سائر النظم التي يصنع لها .

أثر الإسلام :

كان الإسلام نورة على العرب والحياة العربية من نواحيها المختلفة ، فكان ذا أثر كبير في اللغة نفسها ، مع أن القرآن ، وهو كتابه الأول ، جاء بلسان عربي مبين ، ومع أن الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قد أمر أن يحاطب الناس على قدر عقولهم وبما يفهمونه ويفقهونه ، ولكن مع هذا وذاك ، كان أثر الإسلام في اللغة ضروريا لا بد منها .

لقد جاء بعبارة جديدة ، وضروب من العبارات جديدة ، وبظم من المصطلحات لها كبير مما لم يكن العرب يعرفونه كما جاء به الإسلام ، كما أحسن بالعلاقات فيها كثيرا لم يكونوا يألّفونه ، وكان لابد من إلقاء ذلك كله باللفاظ الجديدة ، فهو على الأقل - باللفظ - أحدث معاني جديدة تتأخر المعاني التي كانت لها قبل الإسلام .

الأضلاع الشرعية :

إن هناك أئمة عرفانية كانت تستعمل في المعاهدة عند معرفة محددة ، ثم جاء الذين
ويعتبر فيها فصارت لها مكان أخرى ، وإن كانت وثيقة لصلوات مما بها التسمية الأولى
ولتضرب لذلك بعض الأمثلة :

١ - إن الصلاة لم تكن معروفة عند جمهور العرب ، وإنما كان يعرفها القلة منهم في معنى
الدعاء ، ومن هنا قول الأئمة في وصف الخبر :

وصيها طاف بها يهوديا وأريثيا وطافيا ثم
وقالها الرجع في دنيا وصل على دنيا وارتم

فقره "صل عليها" أي دعا لها ألا تمس ولا تعبد ، ومن ذلك أيضا قول الشاعر نفسه :

عقول متى وقد قررت مرتجلا يارب جنب إلى الأوصاب والوجاب
حيث مثل الذي صيت لا تسمى يوما لأنك بجنب المرء مطبوعا

فقد أورد الأئمة صلاة في معنى الدعاء إلى الله ، كما هو عند أهل الكتاب ، لأنها لتصلية
في العربية الأصلية هي شئ الشيء في النار وجاء الإسلام والعرب يعرفون الصلاة بمعنى الدعاء
فاستعملوا في الدعاء معصوم إلى الأصل والأقوال الأخرى المعروفة

وفي القرآن في الصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة الدعاء والاستقار ، ومن صحت
الصلاة ، لما فيها من الدعاء والاستعداد ، وكل داع فهو يصل ويقول ابن الأثير ، وقد
تكرر في حديث ذكر الصلاة وهي اليد المحصورة ، ومنها الدعاء في اللغة ، فسميت ببعض
أجزاء وجل أصبها في الله العظيم ، وسميت الصلاة محصورة صلاة لما فيها من
عظيم الرب ، تعالى وتقدس .

٢ - والصوم في اللغة الإمساك وانزاع مادة ، فالإمساك عن الميرصوم ، ومن الكلام
صوم ، ومن هذا قوله تعالى في سورة صرم "إني غوب الرحمن صوم على أكل اليوم لاسيا" .

وفي اللسان الصوم في اللغة الإمساك عن الشيء وتركه ، ولعل للصائم صائم لإمساكه
عن الطعام والشرب والمنكح ، ولا يصير لصائم صائما شره إلا إذا أمسك عن ذلك كله من
التجبر إلى الغروب .

٣ - والزكاة هي إتمام الزيادة والتجديد والبركة والمنح ، فكل ذلك جاءت به القصة في الأصل ، كما ورد في القرآن والحديث ، وتطابق شرعا على تقدير من المال يعلق للمنفعة والمنفعة كما بينا ومن إليهم ، لأنه تطهير للمال وإصلاح ونماء له .

٤ - والحج في القصة المقصود ، ثم صار مستملا شرعا في قصد بيت الله الحرام على ما هو معروف .

٥ - والحجربة ما يؤخذ من أهل القصة من السائل ، ومنه قوله تعالى في سورة التوبة : "حتى يطردوا بالحجربة عن بلادهم صاغرون" .

والظاهر أنه لم يكن معروفة قبل الإسلام ، بل يرى بعض الباحثين أنها ليست كلمة عربية

فهذه الأسماء ، وكثير غيرها في باب العبادات وباب المعاملات ، يحرص شأها هذا السؤال هل تحتاج لتدخل على معانيها الإسلامية الجديدة إلى وضع من الشارح يكون آيا ظهور مصطلحات شرعية إسلامية جديدة ؟ أو أن هذا التصرف ليس إلا توسعا وتخييرا في معانيها القديمة الأصلية ، فليس في ذلك خروج بها عن وضعها القوي إلى وضع شرعي جديد

وقد بحث هذه المسألة المحققون والفقهاء وعلماء أصول الفقه والمتكلمون ، كما ليس تناقضا حرميا من بعض بحوث المستشرقين في معاني هذه الألفاظ ، وذلك مثل : الإسلام ، والإيمان ، والصلاة ، والصوم ، والزكاة ، والحج ، بل أضاف أخرى لا حاجة لتعدادها .

وضع للمسألة :

وتوضع هذه المسألة تحت عنوان "الأسماء الشرعية" على هذا النحو أو قريب منه لا شك في إمكان الأسماء الشرعية ، إذ لا إحالة في وضع الشارح اسما من أسماء أهل الجنة ، أو من غير أسمائهم على معنى يعرفه أو لا يعرفه لم يكن موضوعا لأسمائهم . فإن دلالات الأسماء على المعاني ليست قنوتها ، ولا الاسم واجب فني ، تحليل انتهاء الاسم قبل التسمية ، وجواز إبدال اسم لياض بالسواد في انتهاء الوضع ، وكما في أسماء الأعلام والأسماء الموصولة لأواب الحرف وفصاحات لأدواتهم وآلاتهم .

ولما اختلفت تباينا كبيرا في الوقوع ، والحجج حاصلا مقروص فيها استعمال الشارح من أسماء أهل الجنة ، كلفظ الصوم والصلاة ، هل يرجع به عن وضعهم أو لا ؟ فتح القاص أبو بكر من ذلك ، وأجته المبررة والمطروح والفقهاء (١) .

(١) الإسلام في أصول الأسماء : ١٠١ ، ١٠٢ ، لأن الحسن الأبي القرون سنة ٦٣٩ هـ - طبعة (الشرق بالقاهرة عام ١٩٦٤ م) - وأبو بكر قوله في طه : "فمن أقرأها فليس يحكم الشريعة ولا قوله سنة ١٠٠٤ هـ -

وقد دال القرآن على هذه القضية في موضع آخر من المتصفي إذ يقول : " إن اشتغال القرآن على كلمتي أو ثلاث أصلها محي ، وقد استعملها العرب ووقعت في استعمالهم ، لا يخرج القرآن من كونه عربيا ، ومن مطلق هذا الاسم عليه ، ولا ينفرد للعرب حجة (أي في التعبير عن فهمه (الإيمان به) ، وإن فسر العرب في معنى فارسي ، وإن كانت فيه آحاد كلمات عربية ، إذ كانت تلك الكلمات من لغة في لسان العرب " (١٠٠) .

٢ - ثم لا تنح في أن الأسماء أو الحقائق الشرعية هي الألفاظ المستعمل كل معانيها ومع له من معنى في عرف الشرع بحيث يدل عليه بلا قرينة ، سواء كان ذلك مناسبة بين المعنى الشرعي الجديد ، والمعنى القوي الأميل ، يمكن منقولاً ، أو غير مناسبة بين المعنيين ، فيكون وضعا مقبلاً (١٠١) .

وليس في شيء من هذا ما يصح أن يكون تكليفاً للمخاطبين بالقرآن بما لا يستطيعون فهمه ، وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قام بتفهم هذه المعاني الجديدة للأسماء التي كانوا يرمونها من قبل . وهذا التفهم حصل بطرق مختلفة ، منها قوله وفعله عليه الصلاة والسلام .

في صلاة مثلاً بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يقول : " صلوا كما رأيتموني أصلي " .

والأمر كذلك في الحج ، فذهب الرسول بالمسلمين حجة القودع ، ومبياً عرفه معنى الحج شرعاً وأركانه وشماله ومساكنه وآدابه .

وفي الصوم بعد القرآن نفسه يجد أنه ليس الإمساك عن الكلام أو السر مثلاً ، ولكنه الإمساك عن الأكل والشرب طول النهار . وهذا يد يقول الله تعالى في سورة البقرة في الآية رقم ١٨٦ : " وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم خيط الأبيص من الخيط الأسود من الصبح " ثم راد الرسول ذلك بناتاً بفعله نفسه .

وفي الزكاة لم يترك الرسول المسلمين على فهم أنها الزينة أو الهدية أو الطهارة أو العزلة ، بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من الآثار . بين المعنى الشرعي الذي أريد منها ، والأموال التي يجب فيها ، والتوزيع إنجازه منها .

رأينا في المسألة :

هكذا في الفهم ، وأسماء الشرعية ، أو بالمصطلحات الإسلامية وهو التعبير الذي نأثره ، من الذين يتكلمون . واختلاف بين فهمين ليس بسبب المدي ، ولا عظيم القوة في رأينا .

(١٠٠) ج ١ ص ١٠٩

(١٠١) راجع مقدمة القرآن على شرح العقائد ص ١٠٧ - ١٠٨

ذلك ، لأنه لا نزاع في أن الألفاظ التي يتداولها الفقهاء وعلمهم من تشريعيين ، والمستعملة في غير معانيها اللغوية ، قد حارثت حقائق ومصطلحات شرعية إسلامية لها دلالاتها الجديدة . ولكن خلاف حوى أن تلك كل موضع تشريع هي ، وإذن تلك الأسماء يمكن على معانيها التي نسبت لها فلا قرآن تكون حديثي أو مصطلحات شرعية . أو أن تلك سبب اشتباه مدلولاتها ومعانيها الجديدة بين الفقهاء وسلكين وعلمهم من رجال الشريعة ، وإذن فتحتاج إلى قرآن للدلالة عن هذه الدلالات والمعاني ، ولا يكون لهذا حديثي شرعية بل عربية^(١) .

ولكن رى ، حد بين الخلق عليه واختلف فيه على ذلك النحو ، أن شدة اختلاف صيغة جدا بين الطرفين ، بل رى أنه لا مفر حينئذ من أن يكون الفريق الثاني الذي يمثل القاصي أبو بكر كلاً من المصطلحات التي بها الإسلام يسمى الأسماء اللغوية غير المعاني التي كانت معروفة لها من قبل الإسلام .

ذلك ، لأن هذه المعاني الجديدة التي رى القاصي ومن معه أنها مما تعارف عليه الفقهاء وعلمهم من التشريعيين ، أي وليست من موضع التشريع حصة ، لم يرتجى هؤلاء من عند أنفسهم ، وما وجعوا فيها إلى ما جاء به الإسلام نفسه ، فبين لم بعد ذلك أصل صياغة تدوير تلك الأسماء الدالة على معانيها الجديدة ، وإلا كان ذلك منهم لولا بلا علم إن لم يكن صدر من التشريع بيان لهذه المعاني ، أو الخيارات مع طيه إن كان قد بينها ، وحاشاهم هذا الأمر وذلك .

بل هناك أدلة مستند إليها في هذا الزمى الذي نتقدم به بكونكنا هنا باتنين من تلك الأسماء ، هي ذلك غنية من خطوط ما براد لكثير منها ، وهذا الإسلام والإيمان

١ - الإسلام

ويسمى قسم كسر الدين وتشديدها ، واسم جنح الدين أيضا على ما جاء في لسان العرب ، وهي اللفظة عربية ورد بها القرآن ولها في الأصل معانيها التي هي حديثي لغوية ، ولكن أشهرها في الاستعمال هو لفظ "سلام" . فليكن عن الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ومعناه معاني هذه الألفاظ اللغوية وأصولها وما اشتق منها هي

(١) اخلاص والبراءة من الشوائب والآفات الظاهرة أو الباطنة ، ومن هذا قوله تعالى في سورة البقرة آية ١٩١ : " مسلمة لا شبهة فيها " .

(١) يرجع في تحصيله على شرح جامعة القاهرة ١٣٥٠ - ١٩٦٢ من علم لغوي ١٧ - ١٩٦١ - ١٩٦٢

(٧) راجع ملحق "إسلام" في وثيقة المفاوضة الإعلامية .

ذلك هو معنى الإسلام في اللغة ، ولكن معناه الشرعي هو أمر فريدك ، وإن كل وثيق الصلة به . فهو ليس مجرد الاستسلام والخضوع والانقياد ، ولكنه مع ذلك القبول لك أي به الرسول صلى الله عليه وسلم من القائل وقتلته بجانك والأحكام المرددة . وإن هذا يقول الفرطبي في تفسير قوله تعالى (سورة آل عمران آية ١٩) : " إن الدين عند الله الإسلام " ، إن الدين في هذه الآية الطاعة والله ، والإسلام الإيمان والهداية^(١) ، قال أبو العالية ، وعنه جمهور المتكلمين .

٧ - الإيمان :

الإيمان في اللغة تصديق ، ففي لسان العرب : والإيمان بحس التصديق منه التكليف ، يقال : آمن به قوم ، وكذب به قوم . ورجل أمانة : أي يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشئ^(٢) ، وأيضاً إذا كان مطمئناً لكل واحد ويثق بكل أحد ، وكذلك الأمانة بورد حُرَّة

ثم ينقل صاحب اللسان : وأما الإيمان فهو مصدر آمن يؤمن إيماناً فهو مؤمن ، وأهل العلم من الثوريين وغيرهم على أن الإيمان معناه التصديق .

وأما في الناحية المنقولة عند الاسم ، يقول صاحب اللسان أيضاً : والأصل في الإيمان المدحول في صدق الأمانة التي أئتمه الله عليها ، فأنا اعتقد التصديق عليه كما صدق سبحانه فقد أدى الأمانة وهو مؤمن ، ومن لم يعتقد التصديق عليه فهو غير مؤد للأمانة التي أئتمه الله عليها ، وهو منافق .

وإذا المسمى للمؤمن ورد في القرآن في غير قبيل من الآيات ، هي سورة يوسف يقول الله تعالى حكاية عن إخوته إهم قالوا لأبيهم : " وما أب مؤمن فادعوا ك صادقين " إنه لم يختلف أهل التفسير في أن معناه ما أنت مصدق لنا .

وفي قوله تعالى في سورة قنوة : " ومنهم الذين يؤدبون أنس ويقولون هو أذن ، قل أذن خير لكم ، يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين " يرى العلماء كلمة وتفصيلاً أن المسمى يصدق الله ويصدق المؤمنين ، وإدخال الكلام إنما هو للإضافة .

هذا هو معنى المسمى ، ولكن جاء للدين الإسلامي عبارة لاسم الإيمان بمعنى جديد يقوم على التصديق أيضاً ، غير أنه ليس مجرد تصديق أي ، من دينا يقول أو يحكيه ، إنه صار التصديق

بالقلب لا باللسان وحده ، فحمد صل الله عليه وسلم وبرصاته التي جاء بها . وفي هذا جاء
ولسان العرب من الزجاج ، وهو مالا يختلف عما يقول علماء الإسلام من وجعل التكبير
وعلم الكلام .

الإيمان إظهار القبول والاعتراف بالشرعة ولما أتى به النبي صل الله عليه وسلم ، وحقاقه
وتصديقه بالقلب ، فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم غير محتاب ولا شاك .

٣ - مصدر المسمى للشرع الاثني :

وإذا كان هذا هو المسمى للشرع لاسمى الإيمان والإسلام ، وكلاهما معنى جديد لم يكن
للعرب قبل الإسلام يعرفونه ، فـ المصدر الذي عرف به حديث النبي ؟ هو التنازع بالتريب ؟
وبذلك يكونان مصطلحين جديدين ، مصدرهما فلان وفلسة ، ويكون هذه الأسماء وأمثالها
حفاظا لشرعية وضعها للتنازع فسه ، والأمانة على ذلك متواترة .

فقد روى البخاري وغيره هذا الحديث في كتاب الإيمان : هي أبو هريرة رضي الله عنه قال :
قال النبي صل الله عليه وسلم يوما نادوا للناس ، فأنا وحمل فذل : " الإيمان ؟ قال : الإيمان
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، وتؤمن باليوم الآخر ، قال : ما الإسلام ؟ قال : الإسلام
أن تعبد الله ولا تشرك به ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، ثم سأله
عن مسائل أخرى ، ثم أدره هذا الرسول صل الله عليه وسلم : "ردوه" . ثم يروا شيئا ، فقال :
و هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم .

من هذا يرى أن لفظة من هذا الحديث كان تعني الرسول صل الله عليه وسلم المسلمين ما لم
يكونوا يعرفونه قبل الإسلام .

وقد عرض الرسول صل الله عليه وسلم لذلك أيضا رواد البخاري بعد ذلك الحديث ، وذلك
حين أثناء وفد القيس وسألوه أن يجهروهم بأمر فصل يحدون ، من وراءهم ويحيطون به ليلة ،
فكان ما فعله لهم آخرون ما أقرض بلغة وحده ؟ طأوا . الله ورسوله أعلم ، قال : شهادة
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ،
وصوم رمضان ، وأن تعطوا من الخمس الخمس ^(١) .

(١) الإيمان بالله جديدين ، الحديث هو الإسلام أيضا ، وليس انضم نظام معرفة بهذا

بل إن القرآن نفسه حرم في غير قليل من آياته لسان المعنى الشرعي لكل مرتب الإسلام والإيمان ، ومن ذلك قوله تعالى في سورة المجرات : ” قَالَتِ الْأَهْرَابُ آمَنَّا “ قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ، ولما دخل الإيمان في قلوبكم “ ، وقوله في الآية التي بعدها : ” إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَنُكِرُوا وَجَاهَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ “ أولئك هم الصابقون “ .

لكن الآية الأولى إشارة واضحة إلى التفرقة بين الإسلام الذي يتكون باللسان ورسده وبين الإيمان الذي لا بد فيه من تصديق القلب ، وفي الثانية بيان واضح لهذا الإيمان شرعا ، أي أن المؤمن هو الذي فيه هذه الصفات ولا لا يكون مؤمنا .

كيفية البحث :

هذا وقد بيان لغاى التفويه والترجمة لهذه الألفاظ التي وردت في هذا البحث ، هذه الألفاظ التي نستطيع أن نضم إليها كتب غيرها في ناحية المبادئ والمبادئ وغيرها ، وذلك مثل : التكاح والبيع والزينة والنسب والكفر ، لنا أن نقرر بحق أن هناك مصطلحات إسلامية بلا ريب ، وأن كلاهما يدل على المعنى الجديد المراد به بلا قرينة على غيره .

كما لنا أن نقرر بحق أيضا أن هذه المصطلحات من وضع الشارع نفسه ، لأن المسلمين الذين جادلوا هذه المسائل لترجمة المفيدة محددا دقيقا لم يكن لهم أن يأتوا بذلك من عند أنفسهم ، بل أنهم رجسوا في ذلك بلا ريب إلى سجداء عبان القرآن ونسبت للمفسرين الأساسيين للإسلام ، ومن الله التوفيق والسداد .

القسم الثالث

استقبال الأعضاء الجدد

الزميل الجديد : الأمير مصطفى الشهابي للدكتور منصور فسي

صالحى :

يسار جمعا المراجع القيمة الكبرى في أصول نظامه ، وقد سلا في الجمع كرسى بمن كان يشغل تقدم حصول لتركبة من يحمل في السكك الذي سلا هو يروى لتركبة بيان عن مؤلفات سريري ، ثم تعدد جلسة لإجراء اقتراح سرى . ويطبق لمن يقرر له أن ينال أصوات الناخبين من أعضاء الجمع .

وكان الأمير مصطفى الشهابي من أعضاء الجمع المراسلين منذ زمن بعيد ، وكثيرا ما يصل بالجمع بحث إليه بقرحات ، وأما ملاحظات كان من شأنها أن تؤكد الروابط القيمة لوثقة بين الجمع وبين الأمير ، وقد رشح لعضوية للمرة الأولى في أوائل الصيف الفات ، وما زال عند هذا الأوقات حشرين صوت . وكان معنى له أن يدل صوتا واحدا ربيعة حل مائة ونظره من الأصوات . وروى المصلحة عندما أوتت إلى نهايتها المألوفة حل أن ينادى بالانقلاب في جلسة أخرى بالجمع من آخر عيسى الجمع أن يقرر شأنهم الانقلاب . وعند شهرين تقريبا كان موعد تلك الجلسة الأخرى ، وإنا باليد الشهابي يحصل حل لإجماع أصوات الحاضرين إلا صوتا واحدا ، وأعلن جور الأمير مصطفى ، ودنا نيا بجاده الفاطم الذي يجاور ما يطلب من لعدد لأصوات الناخبين .

ولو أني قسفت إلى القس في عصر هذه الظاهرة التي تحصل بلخلق الشهابي بالجمع ولقي تصور نوعا من أنواع الاعتناء أو صريا من عروب الحكم في تقدير الزمالة العدية ، لغلت ، إلى الزميل الكريم حازا لانتعاش في المحور الأول وحاره في المحور الثاني عطا .

أما في الدور الأول فإن الصوت الواحد الذي أعوز زميلنا القوي الرسمى كان صوت تركبة ومقدمه العلامة المحرم الدكتور أحمد أمين الذي شامت الأضداد أن يصاب بمرض الزمالة القوي بحيث عن جلسة الانحجاب .

وأما في الدور الثاني فشدنا الأمير القوي لبات المراجع بانتهال جماعة دطعن ديك صوت واحد من أصوات من حضروا الجلسة ليم له الإجماع كاملا . والصوت الذي تحققت إنا هو صوت من أصوات أهل العلم والفضل والجماعة لأن كل من في الجمع هو من أهل العلم والفضل ، ولكن هؤلاء لن يترددوا وأن يختاروا . ولهم شجون في تهمهم وفي حيرتهم تهدد نواش وجبرته حين تكاثرت عليه الطباء التي هم بصيها وأخذ يطول .

تكاثرت الطباء على حضراتي

أنا يدري خسواش ما يجيد أ

وفي الحق أيضا قلته : أن جمعا كثيرا ما يتكاثرون عليه الفضلاء والأدباء والشعراء من

يرجع لخدمة الجميع . وكلهم من خدمهم أعضاء
من الجميع وكلهم جدير بأن يكون بين زملاء .
لكل الظروف عملها ولا تقدر تصيبها والأحوال
أخبارها ، وقد توجهه وحسنه في القديم أو الأخير
من يسابقون ومن تهمو حاجة الجميع إليهم
وإياهم بالتقدير على غيرهم . وإن كانت
السباق في مضمار هذا الجميع كشأنه في غيره
من المجالس . فقد يسابق لتسابقون مزارا
وتكرارا وتبلغ أحوالهم إلى الشرب إلى
أكثر ، إلى أن يفرقوا للفرح في مكانه ، وإلى
أن يبلغ الهدى على .

أيها السادة :

لما هم كل من زميل المرحوم الذي كانوا أحد أمين
وقرأه أناسكم ترشيح الأمير مصطفى لشأن
لشورى في الجميع العامة أوقفنا بهذا التقديم بيان
غصبا عن مؤلفاته ، وتحتي خلاصة هذا البيان
إلى بعض كلمات تكتب في سطرين أو سطر
فقط ، إن لشأن وضع مسجدا على الألفاظ
الزراعية والناعية ، وذلك في بحرة تاريخية وأدبية
وعلمية شتى ، وذلك في ولما بقية العرب ، وأنه
تول حدة من كبرى في سياسة الإدارة والسياسة
في الدولة . وربما يكون يوما هذا هو أنسب
الأيام قليل من الإضافة في شرح تلك الكلمات
لحرجة في سبيلها وقضية في مقامها لأن هذا
اليوم هو يوم استكمال الزميل ، ويوم الاحتفاء
به ، ويوم مرسة الحمى

أيها السادة :

من فضل القول أن تشير إلى أن أعضاء
الجميع جميعا يحضرون ويستمعون لخدمة الغرضه ،
وأنهم وإن جمعت بينهم وحدة الشك ووحدة
الصلح ووحدة الهدف لأن لكل فرد نورا
من أنواع الصلاح ، كما أن له سزاياه الخاصة
في استعداده ، وله أساليبه الشخصية في الاستماع
بما تسمع به . والجميع كالجوز الواحد له تنوع
أسلحته وتعدد وحفاته ، ولكن أفرادها جميعا
يتشابهون في الغيرة وفي يدي الظهور وفي الإيمان
بالعزة وبالأوجب حين يدعو فخره إلى النشاط ،
وحين يدعو الواجب إلى صالح العمل ، وإن أهل
الجميع من تستبد القلة بقدرهم للمرفق ويأتهم
المرحل بهم من يبعثها إليه المصطفى أتياضه ،
وسوم من يبعثها إليه القواسم وعلم الزائر ،
وسوم من يبعثها إليه وألحوت وحدته الملاحظة ،
ومنهم من يبعثها إليه حله أو دقة حكمه
أو حسن تدبيره ، ومنهم من يبعثها إليه الحار
وجوته المتولدة أو بغير ذلك من التواضع
والخسائر والصفات التي تشتت بين الزملاء
الجميع وتنزع لهم ، والتي قد تجتمع أجزاؤها
في بعضها أو في أكثرها عند الكثيرين منهم .

والأمير مصطفى الذي يعمل ليوم استكمال
جميع بين الكثير من هذه المزايا والتواضع
والصفات . وإلى ما ظننه إذ أصدر الإدارة
المهتمة في ذكر مزايا . ولا بد من ظنه لأن
وقت القول فيه حدود ، ولأن ما يربط بيني
وبينه من الصداقة يؤخرني عن أن أسهب فيما
أعلمه من المزايا ، ولأن تواضعه أعلم يفسد به

من أن يستمع إلى ذكر عاقبة من صديق في مواجهته. طسبي إذن أن أجعل ما هو معروف ٤ ، وبما يقال عنه من غيري من الناس .

يقولون عنه إنه أمير من الأمراء الشهابيين ، وأنه من مواليد حاصبيا من لوى جبل الشيخ (جبل الشيخ) في عام ١٨٩٣ . فهو إذن سيكون من رعية الزملاء الشهاب وهو ابن الأمير محمد سيد ابن الأمير جيهجاي الشهابي . درس دروسه التبشيرية ودمشق وامتياز وقرضا وحصل على شهادة مهندس زراعي من معهد الزراعة العالية من طربون في فرنسا ، وتلقب في مناصب الدولة العالية وتسلم منصب مدير في أوج وزارات فكان مديرا لمعارف والزراعة والمساكن والملاحة . وكان حاضرا في حلب واللاذقية . وكان الأمين العام لرابطة مجلس الوزراء . وكان مستقرا لسوريا في مصر ، ومثل عن منصب قنصلية في ديمر سنة ١٩٥٤ وله في المناصب التي تولاها آثار عمالية وإصلاحية وتقنية كثيرة منها توديع أملاك الدولة على أملاكين لإيجاد المنجيات الصغيرة ، وذلك عند ما كان مديرا للأملاك ، ومنها تشييد دار الكتب في حلب ودار الكتب في اللاذقية . وهو من هؤلاء القادة المسلمين القضايا العرب بتمطيا وإناش وروحها وكان من أصرح أعضاء الزهد في المواقف السياسية وفي مجالس المشاهدات التي كانت حين هذه وبين غيرها من البلاد . وحصل على عدة أوسمة عالية وغير عربية ، واشترى في هذه مؤتمرات وألن كثيرا من المحاضرات في دمشق وبيروت وبعده والمجاهرة ، وله عدة مؤلفات . من أشهرها معجم الأمجاد الزراعية في القرنية والحربية ،

وكتاب الزراعة العملية الحديثة وكتاب الأملح والأهم مشرق وكتاب البقول وكتاب الدواجن . وله بحوث تقنية وعلمية في معجم هيئات علم الفصح العلمي قمرين . ومن مؤلفاته المخطوطة كتاب الاستملاء في بحوث وكتاب الشدات ، وهو قسم من عاصراته ومقالاته العلمية والأدبية التي كان يشرها في المقتطف والملاح والميرة . هذه أيا لسان خلاصة مجلة لتاريخ الزميل .

أيها السادة :

أني عند ذكر ليرة "حاصبيا" تتطاعى إلى ذاكري صورة لزميلنا المرحوم طرس نمر في أتويات أيامه ، لأن "حاصبيا" هي مسقط رأس هذا الزميل المصغر طيه رحة الله وآني تشيا مع تربة التماثل لسان الله لزميلنا الشهابي ابن "حاصبيا" أن يمد له في عمر طويل ، كما مد لزميلنا ودميله ابن ليرته .

والمطبعة ذكر هذه القرية بمحضني حديث تصويري أنت به منسوبة في مجلة من تلك البطاقات التي يجمعني بملفها الدكتور نمر في إنشأت أيامه ، وكان هذا الحديث الزاجية صورته وآلوانه في مجلة الشيخ لرميل المرحوم يدور في طجة مؤثرة وحفاة حول معركة و جبل شهد الربن الشيخ في حباء ، وخطت بحاصولها بأبضة في ذاكرة من نحو مائة عام . ومثل هذه الصورة السيوف البرار والمخارج المنهية والميلو المنهية والفتاوات تصطب وحوايا الملايس والأحرمة والقسر ليريل والآلية والأمية تزخرها وتطيرها هيوط من حبر أو

منه من ذهب أو رسوم من تصبده ويمنه
فيها قال من كرهه وحير في ناحية من الجبل ،
وكان كل ذلك بمسور مراكا وحيا وباسلا
بين جهوده لمصطفى النشأ وبين خصومه لم
من أهل معروف بنزاعون الجلاء والسلطان ،
وبنشأون الحكم والميطرة في ماضي الزمان

وحننا تبارق حده قصيدة الغنية عن
صورا ماضي ودكراته مع سورة ربك المرحوم
قارن نمر في شيخوخة الواقعة الرابعة ، و
حياته الخاطبة بكتف الذكريات والأحداث
أمور لأن نظرة من بين ، قطع حتى مل حيد
لؤلؤ الفرسان المداوير فراء في صورة الودعة
لباسه ، وسمته الوفور وفي ثوبه الفري الحدي
من الزركشة والكشكشة ، والبرية من حنجر
يتلى ومن فدارة منسوسة ، أعود لأذكر راتيل
لهذا النشأ العالم الجديد صولات وجولات
في سهل العلم والمصطلحات ، وربما لا تكون
أقل شأنا من صولات جهوده وفؤيه ونكها
صولات لا تنزع ولا تحيف ، بل تنحرف إلى
الزنا وإلى التسليم ، وتأخذ بنا إلى الاطمان
والإدمان .

وإلى لا أحب أن أتبي من محسن ما يدركه
الناس من الزميل الكريم وعن أسلامه دون أن
أخير إلى ما عزة المرحوم العلامة الدكتور أمين
المصروف إذ قال من لغة النشأ في مؤلفاته
الرواية :

(ما كتبت الرواية بأصبع منها عند صدر
الإسلام) لقد لبث الأمير النشأ نحو عشرين
سنة يجمع الإحاطة بعلوم العربية فتنقله

بالعلوم الزراعية وراجح المعاجم العربية وكتب
الرواية والحيوان وأثبات القديمة موضع أصح
الكلمات العربية المقابلة هذه الكلمات الأجنبية .
وهذا المجمع هو نتيجة الدراسة الطويلة والجهد
العظيم فهو يشمل على أكثر من تسعة آلاف
لفظ عربي أو علمي ومع المؤلفاتها أصح
الكلمات العربية ، ومن هذه الكلمات ثلاثة
آلاف على الأقل من وضع المؤلف أو تحقيقه ،
وعرف معظمها تمريرا عليها موهبا ، واشتق
هذه الأسماء بعد الرجوع إلى أصول أسمائها
العلمية باليونانية (واللاتينية) إلى أن قال :

(ولأشك أن الأمير مصطفى النشأ لم يجمع
هذا لؤلؤا عظيما في حياته العلمية ، وأن هذا
المجمع صدق في أنسب الأوقات إذ كلفه الليثات
العلمية والخاصية في مصر ولبلاد عربية كلها
إلى تحريب المصطلحات العلمية وإلى تدوين
العلوم الحديثة باللغة العربية . ولو وجد في كل
فرع من فروع العلوم ولغتهم ما يلزم بما قام
به المؤلف الجليل لعل في بيده من مدارس
ومعاهد أن انتهت قوسنا العلمية ، وأن تدرس
لغتها باللغة العربية التي كانت في يوم من
الأيام لغة العلم في العالم المتحدين كله) .

ورغبة في الإيجاز لا أزيد على ما قاله المصروف
وعن ما أتته ، مصطف شهر ديسمبر سنة ١٩٣٥
لكن أحببت إلى كلمة طام المصروف كلمة أدب
كبير . فقد ظهر الأدباء ربيعة ومرعوه كما طره
قضاء ومرعوه . والأدب الذي أحببه هو من
أمره ثلثان ، ومن جيون بن معروف ، ولكن هو
المرحوم العلامة الأمير شبيب أرسلان . قال
في كتاب له بحث به إلى رئيس المجمع العلمي

الفرى " وما أريد الآن أن أنوضح لأزواجه
معددا ولا لمثل أقابل ثناء يثاء ولكني أقول
منه متروك بالحدائق أشد لوقائع أبي المني
عليه من التي في تحقيقاته العلمية وتدفقاته
التاريخية ومطالعته المنيرة وملاحظاته الأدبية
وتفكيراته الزراعية وبحاره الفرجية . إنه لأمر
العظيم وعظيم لأمره عظيلا . إني مع شجرحني
عند لراش أن أنصوي تحت لوائه كذا نصوي
شيوخ الصحافة تحت لواء أسامة . الخ "

أيها السادة :

عند هذا القول من الأمير الأرماني : أصبح
لي أن أقول إذا كان الحكم يفرق أحياء بين
الأجداد تقديرهم في العلم بين الأجداد والعلم الخلق
عند العالم الجدير طاقا يذهب بالصنائع ويبني
الأفكار . وطعن في تراخي المواطن لأن أئمة
صديق المرحوم الأمير طاهر أرسلان أبا شكيب
يد كان له شأنه في الكفاح العروبة . وكلام
كان من أبرز أهل الأديب الصائين في أدب
العروبة وشؤون العرب .

طلب الله ذكراهما ورحمهما رحمة واسعة .

أيها السادة :

وبما يتناول بصفا عن الأسباب التي حالت
بالهالم الزباني الدقيق ليتحول إلى حب قصة
وعلمها ، بل يصير بعض الأحياء يدرك الأدب
التأخر الزباني . أي أيها السادة ممن يتقدمون
بعمل الورثة والمسابقات والمسابقات ، وهذا
الزبيل الذي نحن في اليوم لم يدرس في جامعة
الصوم العربية ، ولما بعد سنة من الوقت في مشاعله

العلمية والريحية والسامية ليوجه جهوده نحو
التيقنات والأدب بجمع ذلك فهو يسلط لغوي
وأديبه . فلما كان أسوء التثبيد الأدبيات هو
" حارف النشاز " فقد أخذ يلمح لخواص
في اللغة والأدب أحاديث جميل مصطفى لإندوفاة
أروبة . مما تحسرت إلى لسان الأمير ونصحه
وقاه من حدوده المرحومين ، بل وما تحسرت
إليه منهم شاعرية الفارث بن هشام . وكثير من
العلماء يقيمون شوقهم الأدبي والمفردى الرعب
لصلا من حلهم الدقيق ، فادكر منهم " يرفون "
الفرسي الذي يتميز في الطنجة بمن لم يفرق
في الكتابة والأدب حين تحركت أفلامهم في العلم
والواقعي المتخلص ، وأدكر من علمائنا الصبية
والعقيدة الذين عاشوا من نحو قرن مضى
وحسنت لغتهم وسما ذوقهم الأدبي أحد علماء
وفي زملائنا أئمة مثل زكي وحماد وطلب
وكامل مايدكرنا هؤلاء العلماء الأدباء المأذنين ،
فانتهاى عالم أدب ومشرق قصة بسيفه
ودوائه . ولعل في ودائنه العروبة المروية أكبر
ممن قرئته .

حسني ، يا أمير مصطفى ، إن لك كوكبا قليل
بما قبل عطفك ، أنا أنا فلا أريد أن أقول بيت
كثيرا ولا قليلا ، وكنت أتمنى أن لو كان اليوم بيتا
وسيل لمرحومها الدكتور أحمد أمين ولو كان سياره
الساعة لكنت ألفت حبه نية تحديتكم بسلامة
لأنه أجدر مني أن يوفى هؤلاء العلماء ،
والأمر مني حل استجاب جهودهم العلمية
لواسطة وودتها . وحسني الآن أن لك كوكبا
مرفعه منك لا بعد مدحا ولا يحرص على إنجازه
للحزون . أحرف عنك حب طرفة وقد لا تكون

الغزاة من المطائل، إنما يجبها لتلازم مكتبتك في البحث والتطبيق، حتى أنك كتبت إلى يوحنا كتابا خاصا كما يكتب الصديق إلى صديقه تفضي إلى بصره على لزوم مكتبتك ودفق، وبصره على أن تتبع من الجمع بمسورة المراسلة لتتمكن من لزوم المكتبة وتنده عما نذك به من آثار الفيلسوف والفقيه، وأنتباهت على الرجاء أن أجعل تخليق ذلك مع الرئيس مع الزملاء، ولكن لا صبر فريده الألفار يبعث كتابك متأخرا ولم أعلم به رئيس الجمع ولا زملائي، اختطعت الجميع بمشورته السامية، وأخطرت من مكتبتك وعمرتك ألقاها، وأخطرت بذلك قدسيت دفاع من لافتك، وثيرة وتهديرا لرغبة وملاك برهم شوق مكتبتك إليك وشوقك إلى

مكتبتك برهم الخمين إلى دواك ودم جمع دواك إليك .

وبرحت دمشق قبل انقضاء المؤتمر أيام ثلاثة . وأنا بك فعل سلامة الله في القاجرية . وإذا بك تأخذ بالمخاطب من الخلفاء التي تراث به . وأنا بك تقول لي أنه الشاه الحبيبة، أن حضرت السادة، وأن أعتب لك من الكونينثال . وعكنا برحمك العلم ويريدك الله على أن تقدم - على دهم ما أوجرت به - إلى ستطع بجهودك ولهمك الجهود الكبير لأنك من شباب البصيرين وإن كنت من شيوخهم في العلم .

وأنا في السادة أقول باسم الزملاء وعرضها بك وأهلا وسهلا، يا زبد الجدي الأمير ما

كلمة الأستاذ الأمير مصطفى الشباني

وأما أنت أيها الأخ العلامة المنصور فقد
عصمت طريقتي بكتبت كريمة ودوت لو أن
استعملها ، وما تلك منك إلا عين الرضا تضي
ما في من جوب ، أو هو إله الحكم والمروءة
والأروحية لا ينصح إلا بما فيه .

ويتجيب بعدها أن أذكركم على سبيل الأستاذ
قد كود على وجه الله . فقد صادفته المودة
نحسا وتلاين سنة . وراحتي في الجمع العلمي
الذي يدمشك سينا ومشرين سنة ، فكان لي
فيها كلها سم قصديق وسم الزميل .

ومادا حس أن أقول فيه في دقائق معدودة ،
واقدة كريات نغاسم في خاطري ، فلو أتيح لي
أن أهبس لها لألفت فيها كتابا برأسه .

كانت قليلا شط أديبا طليعة دمشق في نصف
الأول من القرن العشرين . وناهيك من دخل
نصي أكثر من حسين سنة من حموه ، والكتب
والأوراق مبنية على مكتبه ، وأقلم ممت
بين أنامله ، فأكف قط عن البحث وعن
الكتابة حتى آخر يوم من حياته .

ولنا أن تصور مبلغ الثمينة قبا يخبه الأديب
لطبعه و هذه البرهة من الزمن ، عندما يكون
محدا في عمله ، خلف لنته ، حيا لغروه ، سامعا
إلى نشر العلم والأدب في بيته .

فلا عجب إذن أن يكون الأستاذ قد تميز
شكري في نهضة انشأها الأدبية ، وأن يمدنا تلاميذه

بقولون إن لكل نفس في هذه الحياة حوى
نفسه وتقبل إليه ، فبهان الذي جعل حوى
قرونا حب لفتا المعصية ، حيا لمع عينا ملح
المنق لها ، بل ملح الشعب بها . وسبحان الذي
ما أمل في قلوبنا هذا الطرب من الحوى إلا
بعد أن أبلنا بالنصب فيه راحة ، وبالأم فقد ،
وبالسام طبطة ودمى .

لقد آتينا بلغة القرآن إيمانا بالقرآن ، فإ
مضى لن تكون أمنية كل مؤمن عظمتها موقن
محيوتها ، كلف جياها وروحها ؟ لمي فيها الملوس
مع المؤمنين الصابرين المستويين لأدوائهم والله مطمئن
سلامته والمحمدين لشايبها والناص على جعلها
أصلح ما يكون كتليم للمال في الحاسبات والتميز
الصادق مما لنا من حداثات كثيرة في خضم هذه
الحالية الحاضرة .

لقد ختمت من قبل أن أشارككم هذا مرسلا
لكم من دمشق ، ونتم البرم أن أشارككم فيه
حاملا معكم و حصي لنته والأدب الحصري .
شكرا لكم ، أيها الرفاق الأجزاء شكرا .

وهل في سويلاه القلب غير الشكران عندما
يكون بيت الخلق على حدة اللسان ؟

أما العلامة الرئيس مري ورجال هذا الجبل ،
ورأس هذه هذا الزميل ، فأرجو منه أن يتقبل
شكر الطوف بوزارة منه ، وحبل لنته وحبل
لنته .

عامه ، ولدمشليون خاصة في طليعة رجال تلك
للبهة ، وأن محور عملهم كان أكبر متجه
لتحريكهم عن مدرسة كذور الأجداد لأدب
وعمل التزود راد العلوم المصرية

والتي يمكن بها أن الخلق في انشام من الأمور
التي هي في أوائل هذه القرن بعد كتاب محمد
أجل عن انشور مدوله ، وكانت لها من
في علم اليوم المصرية عند قلعه الحارب الأسدي
بجهد والجهاد والبرع والحرارة ، وعن نفسه
على منتهى الأوغاف الإسلامية وعن التحويرين
أعداء العرب ومن بعض المستشرقين من تصور
على تحريف واستبدادهم في كتبهم آراء طائفة
ظنوا بها الحديثة الإسلامية وتاريخها المجيد

ومما يسر له مناحه كدورنا الإثني صبية
والعلمية رئاسة للجمع للمبى العربى سين
عديدة ، ولقلعه منصبه في برلمانها ولحقى سودية
صنع مراب .

وجو من الأدباء السوريين الأول الذين دخلوا
إلى مصر في أوائل هذا القرن وحسبوا أدبهم
وحضروا من الإمام الشيخ محمد ، وكثيرا
في مصر غير ذلك مصره كالأندلسى ومحمد
والظاهر وغيرها .

وقد أصدر في القاهرة في سنة ١٩٠٨
اشتهرة صاهت في ثلاث سبب ثم خلفه في
دمشق سنة ١٩٠٨ بعد لاقلاب الأمير وسقوط
السلطان عبد الحميد ، طلب حلفها من
سبب ، وكانت هذه الجمعية والبناء بردها
نصبت من بحوث في الأدب والاحتياج
والخط حديث العربية وتاريخ العرب والمسلمين

ولا شك أن القيد كان من صد أسناده الشيخ
طهرا سرائرى - رأس آية حسين في هذه العلوم
في بعضه الثم اعديت

وكذلك به جود محجب على الشعور من تراثنا
الأدبى القديم وتيسر له أن يرسل قير مرة
للشيخ من حاشى دور الكتب المشهورة
في القاهرة والقدس وباريس وبرلين وبيد
ومدود والاسكران وغيرها ، كما تيسر له
أن يصل حشد كبير من المستشرقين وأن يداكرهم
في أسنادهم ويجهلهم في أمور تتعلق بالمصرية
الإسلامية وأقتصادى من مجالات العرب
والصين

وودمشل لأسناده غوره ، وأدباء الساديين ،
وكذلك مرفقه في عجم القس العربى ، فكان
احتمنا بها من أعضاء ذلك الجمع نشاكر
في المحاربات التي سلقها في رده أو عايش
في موضوعات لغا العربية وموسوعات أدبها
في القديم والحديث .

وكما سجدنا في تلك الحجرة من علماء وأدباء
وأسماء ومستشرقين من برودوس دمشق
ولا ينادونهم عام جرحوا عن مجملها المسمى
العربى !

وكانت بحوث الأستاذ في مجلة ذلك الجمع
متلاحقة ، حتى كاد يكون له في كل حده
من أمد ما بحث في الأدب أو تاريخ
أو الإصحاح

وإذا ذكر الشيوخ القديس لم يحل الشجوة
دون متبرك على نشاطهم ، جاء القيد
في علاج هؤلاء الشيوخ القديس .

قال الأستاذ مصطفى " هؤلاء هم مشرة
الأمم... عصر العرب ازدهر يوم أضحى كمال
المرى به حضارة وعلم، وكان في القرن الأول
لعمري وأدب "

والكتاب الثالث هو كتاب " رسائل الفقه "،
شرفه رسائل لعبد أحمد الكاتب، والأدب
تصنيف والأدب الكبير لأبي المفضل، وكتاب العرب
أو زهد من الشعر لأبي فتيحة، وعلق السجل
لأبي الفداء، والرسالة المأثورة لأبي المفسر وغيرها
من رسائل، وعلمنا يرجع عدد من رجال الأدب
الرجح في المصادر المناسبة

وكان الأستاذ من كتاب العربية المبرر
في هذا العصر، فقد عثر بأسلوب سهل وحق
وبين فاصع مشرق، وتبين هم الكتاب ليس
يستطيعون أن يقولوا مثل قلمه في الموضوعات
المشتركة التي تصبها مصنفاتها صراحتا عديدة.

لتفصيل الأبد - كالمثل - صلب
من الزمان حائلاً شباب أشأم من نعيم، واحتا
هي آيات الأجداد الأدبي، منها من المديحة
العربية والإسلامية، ذهب إلى الجمع بين الثقافة
العربية والثقافة الغربية.

والشأن أن أهل اليوم يحلهم غلب من السهل
عن أن أملاً فرفاً حصل بوفاء مثل هذا الأدب
الكبير.

فأنا لست سوى قنار بسيط ينقر في دمشق
سند نحو ثلاثين سنة هي مصطلحات طيبة
في علوم الزراعة والمولد، فكيف يقوم،
ويحظى ويصحب، ولا صرح له إلا كتب

من جمع التراث الأخير من حياته مصنف
كتاب غرضه دمشق وكتاب كنوز الأعداء
وحقق ونشر اسمه أحمد طرولون للديوي
وتمتد من صلاب الأجراد لأبي بل بحس
كنوعه وتاريخ حكم الإسلام لصوم الدين
الجهلي، وكتب الأثرية لأبي فتيحة، وكتاب
الزهد بأبي المفسر الفاطمي وهو آخر
كتاب نشره.

ولا شك في أن كتاب ضبط الشام المصنوع
سنة ١٩٢٤ م بدستني في سنة ١٣٤٤ هـ هو أجل
كتب الأستاذ شاماً وغزيراً فائداً. ولقد ذكر
لمرء أنه لم يزل في الحماة إلا أسية واحدة
وهي أن يحتاج له طبع هذا الكتاب طبعة ثانية
مكتملة. ولكن حيث أمل الأستاذ طبعات
الأعداد دون تحقيقه.

ومؤلفات الفقيه كثيرة على ما هو معروف.
ويكفي أن أذكر في ثلاثة كتب طبعها له
في الأدب والرحمة والشر في الدهر،
فالأول كتاب " إسلام وأصالة العربية "،
وهو في جزئين، تكلم فيها على العلوم والإدارة
والسياسة في الدين الإسلامية، وناقش فيها
عن مدينة العرب والمسلمين أصناف دواع

والذي كتاب " أمراء لبنان " وهو أيضاً
في جزئين، ترجم فيها عشرة من أمراء لبنان
المرى، وهم عبد الحيد الكاتب وأبي المفضل
وسبق من درون وعمر بن محمد والصول
وأحمد بن يوسف الكاتب وزيات والمناط
وأبو حيان التوحيدي وأبي الصيد

ومما أقره : " تصاغ مقفلة قياساً من أسماء
الأميان الصلابة الأصول فكان الذي تمكث له
الأميان سواء أكانت من الحيوانات أم من
النبات أم من الجملد " .

وعمل بهذا القرار وصفت كل وزن مقفلة
معدداً كبيراً من الألفاظ مثل مقفلة (Isoturia)
وصريده (Eosueria) ومقشدة (Cresueria)
ومقشدة (Otonueria) ومورقة (Eosueria)
وصردقة (Eosueria) ومقشدة (Eosueria) ومقشدة
(Eosueria) ومقشدة (Eosueria) ومقشدة (Eosueria)
وعلم بها .

ومن قراراته : " تصاغ (مقال) قياساً للامانة
على الاحتشاش أو ملازمة النوبة . فإذا خيلت ليس
بوصف النوبة وملازمة كانت صيغة مقال تصاغ
وكان النسب بإياه فغيره ، مقال زجاج لصاغ
الزجاج وزجاجي ليامه " .

وعند القرار أيضا سئل عمل لثلاث مثلاً :
زحار لستانى الزهر ، وزهرى ليامه . وكلامها
بالفرنسية (Eosueria) وقت كرام للفرس
الكروم (Eosueria) ووزاد لأربع النوبة
(Eosueria) إلى غير ذلك من الكلام .

وعندك القرار الذى يصح الصياغة قياساً
من فضل التسلط على وزن يمدل ومفلة
ومفلة لمدلالة على الآلة فى صياغة بها النوبة ،
مقد وصمت بناء على هذا القرار أسماء جديدة
لآلات وأدوات زراعية صيغت كاللبن
(Eosueria) والمقصود (Eosueria)

الأجداد وما إليها من الفاظه ليدل على مولاها على
له إلا ما أقره بحكم الموقر من قرارات حكومتها
فى قياسية بعض الأوزان العربية .

ولعل المتأدبين الذين لم يملوا بوضع الألفاظ
العلمية أو العلمية لا يقدرون هذه القرارات
على فهمها . أما الذين يضمون المصطلحات
العربية من دون أن يكون لهم اختصاص بفقه
اللغة فقد وجعوا . لى قرارات - عبارة
عندهم إلى السبل القويمة رجعتهم إلى و يدها
كتب اللغة القديمة .

واسمحوا لى - بعد هذا - بأشد تركيز على
قليلة يبلغ المائة التى ألفتها من تلك القرارات
عندما كنت أصعب معجسى المعلوم سنة
١٩٤٣ م بدستى . وأغلب الوحيد الذى أرى
إليه إنما هو الإصباح من فضل المصنع على واضحى
المصطلحات العربية وعلى علة العلوم العصرية .

لما أقره الجميع : " اشتق العرب كثيراً من
أسماء الأميان . والجميع يجر هذا الاشتقاق
- لفرضية - فى لغة العلوم " .

واستناداً على هذا القرار ألغيت الضرورة
لغضى بوضع أسماء لبحوث زراعية أصبح اليوم
كل بحث منها علمياً قائماً باسمه مثل رطوبه
(Eosueria) من زهر وحى فزاحة نباتات
الزهر ، وعالة (Eosueria) من نحل وحى
تربية النحل ، وسراجة (Eosueria) من حرجة
وحى زراعية الأحراج ، إلى غير ذلك من
المشتقات السالبة كالمصنعة من بستى والفبرسة
من يوم الخ .

إلى أعلام أي (إلى جذاء أو ملوك أو حكماء أو قديم أو مدن أو أحد آفة القدماء ، وإما مقبلة من إحدى اللغات كلغات حدود أمريكا أو غيرهم من الأقوام . مثال ذلك دعبة (Dabe) فهي زهرة سيوها إلى ناتي سيوها اسمه دهل . ودوريلية (Dorwila) فهي جنبة للترين سميت باسم دورين العالم المواليدى المشهور . وكاكور نوكا كأور ، فهي من لغت شعب الأورتيك القديم في مكسكا . وكذلك الشوكو كولا طة الخ .

ونحن لا نغير لاسطة التعريب إلا عند الضرورة أي إذا لم نجد في كتبنا القديمة كلمة عربية تقابل لكلمة الأعجمية ، ثم إذا لم نستطع إيجاد كلمة عربية جديدة سائلة بوسائل الاشتقاق وانحار ، ولكننا لا نعزلنا من تعريب مثل ما ذكرنا من أسماء .

ولد أجاز الجمع التعت عندما ظهر إلى الضرورة العلمية ، ولكنه ساو به بتزود بمدطيا . ولم أجد في أجزاء مجله السبعة إلا بضع كلمات معوجة . وأنا لم أعتق بعضى سوى كلمات تعد على الأصابع ، منها كلمة لياوز مثلا فهي من كلمتي لبتان وأوز . وهي مطلق على غير للترين غير أوردلطان واسمه الفطرس (Libecodrus) وهذا الاسم اللبى معجوت من (Liban) و (Liban) أي لبتان وأرد ، فاستطرت صرنا أن اسمه لياوزا .

والتحقى له شأن كبير في موضوع التعت ، وكذلك معوجة لهم . وكثيرا ما يكون استعمال كلمتين مرتبطتين أصح وأدعى إلى تفهم من استعمال كلمة واحدة معوجة يصعب التفوق ويستلحق

والفطرس (Betzus) والمرحلة أو المحطة (Gomron) والمضلة (Fanchou) والاسماء التي هي على وزن اسم الفاعل وبالثمة كالمصبة (Betzus) وكالمسراوة (Tractat) الخ

وكذلك القرار الذي يجر لنا صياغة مصادر على وزن لسان من أبواب الثلاثى للدلالة على الحرفة أو شعبها . فقد رجعت إليه في مثل قول دراسة من غرس بقلتها أمام كلمة (Armenichian) وإن لم ترم الدراسة في المسجات في مادة غرس ، بل وردت مرصا في مادة نخرج من التاج واللسان ومثل وسامة وصحبها غيري لمرة الرسم (Desta) .

ثم قياسية جمع المصادر الصناعية بأن يزداد على الكلمة بألف النسب والفاء . أنظر يسر لنا هذا القرار مثل لونا وعلوم غلرية وحسية وعطرية وحسية وحشبية مثلا قال القدماء مائية وكيمية وكلمة وعربية وفروسية وغير ذلك .

وكذلك القياسية صبة لسان لفرح مصدرا من لسان اللارم المتفوح الفين فقد استغاد أساتيد الطب من هذا القرار . ووجدتهم لم يكتفوا به بل اغفلوا من أسماء الأحياء أيضا كلمات على هذا الوزن مثل وراك (Cassida) من الروك ، ومعصلب (Mehsal) من الحصب

وأجاز الجمع التعريب عند الضرورة ليس لى تعريب عند غير قليل من أسماء النبات والحيوان والمعادن . وهي أحيان لم نعرفها العرب . وكثيرا لا بد من تعريب أسمائها لأنها إما معسوة

ولد أجزاء الجميع استعمال الحروف من المصطلحات العلمية والصناعية وغيرها التي جرى فيها كل أجنحة كلام العرب من بجزر أو اشتقاق أو تحوّلها .

و هو هذا القرار مجال لاستعمال هذه كثير من الألفاظ العلمية التي لم تتضمنها معجمتا الألفية وكتبها ووردت في كتب علمية قديمة مشهورة . وفوائد هذا القرار واضحة .

ويطول بي قسم الكلام إذا ما رحت أبحث في مآثر قرارات الجمع العلمية كترجمة من الزوائد اليونانية من حدود أو كواسم ، وكتب الأعلام بطراقة وكتابة بعض الحروف الأجنبية بالحروف العربية ونظفها ، وكتابة الأعلام اليونانية واللاتينية بحروف عربية .

وحيات أن واسع المجال للكلام على تلك المجهودات الفوقية الطيلة المبذورة في مجلدات أجنحة ، وثقفت القدر ، ودقة التحقيق العلمي ، ولا يمكنني أيضا الكلام على المصطلحات العلمية التي وضعها الجميع أو أقرها لهذا المأرور أصح مصطلحات عربية لما يهاجها من الألفاظ العلمية الأجنبية .

ولا ظلوا أيضا لمادة أن مصطلحات الجميع هذه ليست منفردة في صفحات أجنحة . فالحقيقة أنه ما من إستراتيجية يؤلف كتابا مدرسيا إلا ويرجع إلى مجلة الجميع في التمشي عن الفاظ عربية في عمله .

ولكم مآتي الأساتذة والمدرسون وضيعة في الشام من المجلة وعن السيل إلى تلوّكها ،

فيها الحق ، فالطالب الأوروبي يحفظ الأصول والحدود والكواسم اليونانية في كلمات علمية الأجنحة ولذلك إذا قلنا مثلا : هذه الحشرة هي من رتبة الـ (Coleoptera) أو الـ (Streptopoda) فهو يدرك معنى هاتين الكلمتين بلا مشقة . وكذلك إذا قلنا للطلاب العرب : يا حشرة الخلد كورفوس من رتبة مستطيات الأجنحة ، أو من رتبة مصفيات الأحزمة ، فهو أيضا يدرك المعنى من دون أن يذكر ذمعه .

ولكننا إذا قلنا : يا حشرة الخلد كورفوس من رتبة مستطيات الأجنحة ، فهو سيظهر إلينا مشغولاً بآله الفهم .

وإذا قلنا به وترتقا كلمة جناح على حلقا فإين مستطيات ومضططحات ، فهو أيضا لن يفهم معناها ما لم قل له إنها مضططتان من كذا وكذا . ومن احتاج الأمر إلى بيان أصول المصطلحات العلمية فهاهنا فوائد النعت

ولكل لغة نوالها وأساليبها . والعربية لغة اختزال ، ولا يصعب تفسير من معنى من المعاني العلمية بأكثر من كلمة ، بل الذي يشوهها إنما هو أن يضاد إليها ألوف من المصطلحات التقنية الفاسدة التي لا لزوم لها أئنة .

والذي يؤيد بالنعت لم اعتراض معروف وهو أنه من السهل النسب إلى الكلمة الواحدة المصنوعة خلافاً لنسب إلى المركب الإضافي . ولكن ماذا يجب على ترجمة النية بالفسية . فالترجمة لا تكون دائماً ترجمة كلمة بكلمة ، ولا صيغة بصيغة ، بل تقوم على حسن فهم الشيء وإقرانه في لالاب عربي مقبول .

والفلسفة والفكرات الحديثة ، وأن يحرص على
حكومات الأقطار العربية على ثباتها وهدايتها .

وقد قيل إنه فائدة في نظري إثبات الدول
الدينية في عفاة هذا العمل الكبير ، بطوار
يحد في عملين جامعة هذه الدول ، وإثباته
الآتيان من الاعتصام بالمصطلحات
في مصر في مصر في وضع قوانين أو ملجأ
صغيرة بمصطلحات ملجأهم

وعندما يجمع كل ذلك في هذا المجمع فليس
فيه المصطلحات ويصنف المصطلحات ويصنف ويصنف
ثم يحس

وأعتقد أن هذا العمل لا يستغرق أكثر من
بضع سنوات ، ولا سيما إذا عرض كل عامل
في المصطلحات من أمثاله في بعض الدول

وأكد أجمع أنه ما من دولة عربية تحس
من دفع ما يضيف من صفات ، كثيرة كانت
أو صغيرة . وتكون حكومات تلك الدول سبابة
في مرسى المصطلحات على وديانها
ومدارسها ومؤسساتها لخدمة لأنها بعد لها
مشتركة ماثية وأدبها في تصريفه .

وذلك تتوحد المصطلحات في أنظارنا
العربية ، ويكون الفصل الأكبر لجميع الملجأ
و ، خارج هذا العمل لغير الكثير في منشورتيه .

لأنهم لا يكتفون بمراجعتها في حيازة المصطلح
العلمي العربي ، أو عزائه الجامعة السورية ، بل
يشوق كل منهم إلى جعلها في عزائه الخاصة .

ويهم كل عربي حريص على سلامة لغته أن
يكون يجمع اللغة العربية في مصر مرجع عزول
إليه جهود الأفراد وجهود المراجعات التي تبين
بوضع المصطلحات القديمة في جميع اللغات
العربية ، ولقد أصبح - خلاف هذه المصطلحات
هذه من جهود لقد المصرية ، وهذا الباب يجر
ويستغرق كلها أنست لخدمة في أنظارنا
وإرداد فيها عدد غلة المصطلحات الحديثة إلى لسان
أو عند الخزيين في تلك المصطلحات . في كل عصر
توضع مصطلحات حديثة لا يشرى عنها إلا القليل
الأخرى هي شيء ، وتلك المصطلحات تكون مقطوعة
في أساسها ، بخاصة وكلماتها في مصر والعراق
والشام . وإذنا نبدأوا مؤلفاتهم تصيب كل
استد المصطلحات التي وضعها أو التي ألغى
استبدال ، ودر تاريخ يروي مصطلحات وملاحة ،
وربما هذا من الأساس في تصريف المصطلحات
أو بلا هوادة ، في في يحد الواحد

ومروح لغتنا عن سبب يكون في حكم الفصل
المصطلحات فلا نجد منها إلا هذا المجمع الذي له
مكانه المرموقة في الأقطار العربية كافة ، فهو
الأداة الوحيدة التي نستطيع أن نصف بها
أعجب مرياً مصطلحات المصطلحات والآداب

وإنما وسعني رحابة صدور الزمان الكرام
في المجمع أنصحت لم في بطة خاصة، وبشيء
من الأسباب، من رأي في موضوع توحيد
المصطلحات العلمية في بلادنا العربية .

ووجدت ما هي، يا صادق، مية نظريتك من
هذا السوق الذي الجبل من الله والإحسان؟
لقد كنت في دمشق أتلس طريق فاصح
للمصحح والمنسوط، والفراخ والمخرج من
المصطلحات .

أما بعد اليوم فقد يسرتم لي عرض ما أصبح
أو استقل منها على علماء أثبات بجامع كتيب
المعجم وكتب اللغة، يرون بالعين المخرقة ما لا يراه
غيرهم بغير .

ولصارأي كلما التفتت على الأمور أن أميل
على جوانبك ميلان لك هو على جوانب أيه .
لقد كنت في أنت أكون عند ظنك بي .
ولا زالت مصر المسكونة رأسا للعالم العربي
ومعدناتها لغة القرآن .

القِسم الرابع
كلمات في التآبين

للمرحوم الأستاذ أحمد العوامري الأستاذ زكي المهندس

١ - وصف الحلة

دعا المجمع إلى حلة طبية يقدمها في الساحة العامة من مساء يوم الخميس ٢٤ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٤ هـ (الموافق ١٧ من فبراير سنة ١٩٥٥ م) بداره شارع قصر القين رقم ١١٠، تأييدا لمجمع المرحوم الأستاذ أحمد العوامري أحد أعضائه السابقين ، إذ توفاه الله ليوم الاثنين ١٧ من ربيع الآخر سنة ١٣٧٤ هـ (الموافق ١٣ من ديسمبر سنة ١٩٥٤) .

ولد في الدرة عدد من أعضاء المجمع ومن أساتذة الجامعات ورجال وزارة التربية والتعليم والمستقلين بالسلم والأدب . كالي الدعوة بعض كل التقيد وفدى لرباه .

وفي الموعد المحدد وقف الدكتور منصور فهمي كاتب سر المجمع أقرع على التقيد، وحرص لما كان له من مكانة في نفوس زملائه، وما كان له من جليل الأثر في خدمة الفن والتعليم .

ثم ذكر سيادته أنه تلقى إجابات عن كتف من السيد الأستاذ رئيس المجمع وبعض الأعضاء وبعض من وجهت لهم الدعوة لمساهمات خاصة بهم حالت بهم وبين المشاركة في هذه الذكرى .

ثم أشار سيادته إلى أنه تلقى من الأستاذ زكي المهندس عضو المجمع وخطيب الحلة رسالة

يبدى فيها أن أطبائه معزوه من إلقاء كلمة لا تحرف حاله الصحية، وأنه يأسف لذلك أشد الأسف، وأنه قد أعد الكلمة لكن في الحلة .

ثم تلقى سيادته أنه كتب الأستاذ عد فوق أمين المجمع أن يلقى كلمة الأستاذ زكي المهندس في تأييد التقيد، وأنه يدعو الآن إلى إقامتها .

وحال وقت الأستاذ عد فوق أمين نائب الكلية . ولما فرغ منها وقف سيادة الدكتور منصور فهمي ف شكر الحاضرين بحبل متميم .

وسأرأس التقيد أن يلقى كلمة في دار القادس . وانضم الاجتماع والساعة فسد جاريات لمساهمة سيادة .

وفيما يلي نص رسالة الأستاذ زكي المهندس ومن الكلية التي أرسلها لتلقى في الحلة .

٢ - رسالة الأستاذ زكي المهندس

في الاعتذار عن إلقاء كلمته

سيدي الدكتور :

بسر على أن يضطرب المرض إلى تقيد من إلقاء كلمتي في تأييد أستاذي العوامري وأنا بعض غرمة وغرمة من غرمة . فكم كنت أتمنى أن أكون ليوم حاضرا بين إخواني وزملائي أشكرهم الأسي والحزن لقد فقد هذا المرحوم الكبير

والعالم القوي الضيق الذي كلفه أكثر الأثر في توجيه حياته وحياته كثير غيري من أبناء دار اليوم ولكن شاعت الأفكار أن يهودى صنف لهم الذي أحياه منذ زمن يوازي عظمى الأطباء في التشخيص ويعلموا على كل أقل جهد في أي عمل . حتى الحديث القصير الذي كان على أن أكتبه في مجلة الإذاعة قد ذكره في الأطباء على إنسانه

هذا أرجو أن تتكرم سيادتكم شكلياً من تحارونه من موظفي الجمع بقاء تلك الكلمة التي أهدتها لتأمين القديس طيب الله ثراه . وفي نظام الثقة بأشخاص من أمده في زملائه سيظهر من مدى بما أهدته بهم من محاسن وكرم شكره مساهم ، وجيبهم كل مكرمه .
ركني المهندس

٣ - كلمة الأستاذ ركني المهندس

ألقاها الأستاذ محمد شوقي أمين في حفلة التآيين صادني :

في أواخر سنة ١٩٠٩ وفي إحدى فترات الراحة الموسمية في دار العلوم وعين - الضفة - جنتمون في صلا الدار فهو ومرجع استقرى ألقاها شيخ قسم وسيم الوجه مشرق لطلعة أيق المسكن مع رب الدار في نشاط وحركة ، ويختار ما بها في حنة ورشافة . وصحبه المريق ليعينا بحية كريمة ثم على ألقه وعطف ونجلى ، ثم يذهب إلى حجر المدرسين تبته بأصاواه ، إذا الجميع يقومون له ويحلقونه ، وإذا بعضهم

يحتضنونه ويحبونه ويشوقون هذا الخطر ، وبذلك حب الاستطلاع فتسائل : ترى من يكون هذا القدم الغريب الذي لا عهد لدار العلوم بمثل ناقته وحين مظهره ؟ فعرف أنه الشيخ أحمد العوامري الذي عاد من إنجلترا منذ قريب بوقته حين مدرسا لتربية في دار العلوم .

وم يكن لنا - نحن الطلبة - سابق عهد بهؤلاء قشوح الذين أمسوا دراستهم بأوربا وحسوا إلى قلائهم العربية الأصيلة تهمة عربية صنعت أمامهم أداة واسعة من نشاط والمعرفة . لقد كان فكرة ألبسة بالنسبة لأبناء دار العلوم فكرة جديدة ناشئة لم تتقرر إلا في أواخر القرن الماضي ، وكان العوامري ثالث ثلاثة أوضحهم ضرورة المعارف إلى إنجلترا لدراسة التربية والآداب وخصوص على دبلوم وزارة المعارف الإنجليزية . كان لمرحوم عهد طالت بركات أول جهوث أرسل إلى إنجلترا سنة ١٨٩٤ وتلاه في ١٨٩٧ بالمرحوم الشيخ عبدالمعز وشيخ الذي أتم دراسته في كلية (بروود) ثم عاد إلى إنجلترا مرة أخرى سنة ١٩٠٤ ليكون مساعدا للأستاذ (مرجوليوت) المستشرق المعروف وأستاذ الدراسات الشرقية بجامعة ألكسندرية وكان العوامري ثالث الثلاثة أودعته أوزاره في سنة ١٩٠٣ وعاد إلى مصر سنة ١٩٠٦ بعد أن أتم درسته في جامعة (ريج) إنجلترا .

ولكن إلى جانب طالع وسابوش والعوامري كان هناك عدد من أبناء دار العلوم أرسلوا في جهود مختلفة إلى أوربا ، مساهمة ، مستشرقين في تريس لغة العربية و دراسات ألمانيا وموسا وإخلاق ، وإما الإنشراك على طلبة

الإرسالية المصرية بفرسا أو كندريس النية
المصرية ولقد لم لأثناء بعض الأمور التي
كأمر بربط صغار إلى فرسا أو موير
ومن هؤلاء المرحومون حسن توفيق العدل
وعبد صابر وعبد شريف سليم وعبد الرحيم أحمد
وعبد الرحمن رطلول وعبد الرحيم سليم وعبد علي
والدكتور سامد والى وغيرهم من أئمة
وجودهم في بعض الجامعات كندرسوا لغات
الأجنبية وتخصصوا في التربية والآداب
والفنون والطب والزراعة وكانوا المحور
مخاضهم دار العلوم وأعلاما بارزة في تاريخها
لقد قضى هؤلاء نظرا من حياتهم في أوروبا
ولكنهم لم يكونوا أعضاء متة بالمعنى المعروف
من البعثات بالرغم من أنهم درسوا ونجحوا
واكبوا في تخصصوا فيه .

(٢)

وقضى العراقيين بن عائلة دار العلوم صواب
كان فيها مله أجدارهم وفلوجهم، فقد رأينا به
أسبقا فدينا وصريا فيها واسع الألقى شديد
الراى . ولكن أنشأنا كان يحدنا إليه نيل أخلاقه
وكريم صفاته . حقا لقد اجتمع أفندي من
الصفات الإنسانية ما من أن يجمع لاستاد
بمن مرمهم وأصلنا بهم . كان - طيب
الله تراه - في التصير سليم السرعة عبك الله
مخلصا في كل ما يقول أو يفعل كل (خلاص
مريضا كل الصراحة) كانت كل كلمة يطق
بما تليها من يكون نفسه وسير أصدق تعبير
من عواطفه . كان كل ما في قلبه ممتلئ
على جبينه . تستطيع أن تقرأ في ملامحه وجهه
وعلى أطراف لسانه فلا حرف في حياته لم يدره

أو الخلف والدوران في قول أو عمل .
ولقد كلاً - نحن الطلبة - منجب أحياء عديده
أساتدنا في دروسهم من ذكاه وعلم وكفاية ،
ونحن كما نحن دوماً دنا إجلالا للمصري
وإنكرا لمصافه وأخلاقه ، فقد كان (إنسانا)
مكل ما تدل عليه كلمة الإنسانية من معنى سام
جود - الله - صفا صفة يطق بكلمة نابغة
وما رأينا دوماً يضيق بسؤال طالب أو يصح
على أحد من أئمة أو توحده ، وإنما كان يأخذ بيد
المصعب منا في نقل العلم ، حتى يهديه إلى الحق
ويشده إلى الصواب .

حقا - أيها السادة - كانت طبيعة
المصريين من تلك الطوائف القليلة المزاوجة المهدية
لتي تلتج إليها القلوب وتنفذ إليها القلوب .

ول أنسى - ما حيث - تلك الأحداث
الناقلة الأمانة التي كان يخصص بها ويقتطع
لها من وقت فراغه وراحته . فكان يحدنا من
معتاد رسايط أطلها ومنع عنايتهم تربية أبنائهم
ويكون شخصيتهم ، ثم يحدنا من المراء الإنجليزية
ومبلغ حاشيا يفتخ بهم فيها وظافة أولادها
ويحدنا مرة أخرى من الريف الإنجليزي
ونظامه وظافته ونشاطه ساكية ، ويقتول
أحبنا لحديث من الطالب المصري في اجتماع
وأسلامه وسفوكه ، إلى بعد هذا من تلك الأساليب
التي كانت تخرج منا من ذلك محيط الصبي
المفطور الذي كنا نضطرب له .

ولا أحصى مباحا إذا ذكرت أنه كان
المصري و عوسا - من الطلبة - أثر
مصري عظيم الخطر فقد أمذنا وجوده بيننا

(٣)

وخاتم الأمر أن أذهب إلى إنجلترا في سنة ١٩٠٧م وأن يكون من تصبى جامعة (ويج) حيث أتم الفيد دراسته، بل خاتمت المصادقات الشعبية إلا أن تسوقني إلى تلك الأسرة التي كان يسكنها الواسعي أيام دولته. وبالزم من مضي بضع سنوات على عودة الواسعي إلى مصر. وبالزم من أن عددا من الطلبة الشرقيين قد اختلف إلى هذه الأسرة والام إليها بعد رحيل الواسعي. وبالزم كذلك من أن الإمبراطور كنظيم أعمالهم وشؤون حياتهم المتجددة من تذكر للماضي القبيح لو القريب بكل أحداثه وأخطائه. بالزم من هذا كله فقد كان أول سؤال يوجه إلى في تلك الأسرة هو: هل تعرف مسير الواسعي؟ وأجروهم بأنه كان أستاذي الفصل أربع سنوات شرقية في مصر. فطالب بذلك فوسم ويد مشرب تلك المصادقة السعيدة، وتزود رعايتهم في وإقبالهم على وأطمعتهم إلى، ثم يحدون وأحدث إليهم في كل مناسبة عن الواسعي وتبع ألسنتهم بإقتناء طبع وإخلاصه وروايته واستقامته وبربرته. وهكذا كان اسم الواسعي موضع التقدير في إنجلترا، كما كان لخصه موضع الحب والإعجاب في مصر.

ملقا - كان الواسعي بين الإنجليز مثالا رائعا لطالب المصري الرشيد الذي يعرف كرم يحتفظ بكرامته ويتر كرامة وطنه. ولهذا ترك في قلوب كل من اتصل بهم من الإنجليز أثارا لا تمحى الزمان وكذلك الأحرار والطلبة ثم كل صاحبها في كل مكان وفي كل زمن كما أنهم على الزمر حريه.

بأهل جديد وعزم جديد. ولأول مرة بدأت فكرة البعثة تراد أحلامنا بل تشمل كل قلوبنا وعقولنا. لقد أخذ كل منا يعمل - مارسه العمل - على أن يكون كالواسعي، وعلى أن ينال مثل ذلك الحظ الذي لحدثه الواسعي. لقد أحطت أذهانتنا قسبح وأجواء أوروبا وبدأنا نحس الفرق الكبير بين رجل واثقه فرصة البعثة وبين غيره من خريجي دار العلوم. بدأنا ندرك أن اللغات الأجنبية ضرورية لازمة لدوى البعثة السعيدة، وأنها نواهد تستطيع أن تطل منها على هذا العلم الواسع الشيط فصاحب. بدأنا ندرك كل هذا، وبدأنا ندرك فرق هذا أن الأصعب في ترتيب المنهاج من الوسيلة المفضلة لإفراخ ما نطمح من أمل. ولقد كان من أثر هذا الشعور الذي تنهل في قلوبنا أن اشتد التنافس بين الطلبة وارتفع مستوى العمل والتحصيل والمواظبة على صورة لم يسبق لها مثيل في دار العلوم. ثم ازداد الإقبال على دوروس اللغة الإنجليزية التي كانت - يومئذ - اختيارية. ولم يستطع كثير من أساتذة الدار أن يحضروا إلا هذه العداة، بل مدينة، ولكنا - من الطلبة - كما قدرك لمسابيلها وواجباتها، لما كانت جامعة الأولى والأسيرة لهذا النشاط الجديد، لا الواسعي، ولا شيء سوى الواسعي. حقا - إنها السادة - كان الواسعي بين طلبة دار العلوم قوة مدرة موحدة صحت بأفكارهم وشملت من هزائمهم، فكان أشبه شجرة الزيتون، ما رعت في أرض إلا وأكدها قوة حبيب وبنه، حتى قدري كل نبات حولها أبرهر حوصا. كذلك كان الواسعي في دار العلوم، وكذلك كان أثره في طلبة دار العلوم.

(٤)

ثم شامت بالأقدار حرة أخرى أن أكون ربيلا
العديد من محيش القلة العربية (برارة المرافوان
الجمعة مع المرحومين ، انصري والحسام
والقمرلوي وسير الدين هبة واحد ، فكان
القوامي المروج الوثيق والحمد للجامعة في جميع
ما يختص به من مثل كل القومية أو القومية
ولعل كثيرا من أبناء دار العلوم الذين أعوا
عزائهم بأودا قد هربوا القلة العربية إثارا
لحمه للدراسة العربية الجديدة فأنصروا إليها
واختطوا لها . ولعل الكثير منهم في هذه الجامعة
الجديدة مؤامات وموتة تذكر لهم بالمعنى القدير
لكن القوامي كان من هؤلاء القلائد الذين
استطاعوا أن يلاكموا بين ثقافتهم العربية الأصلية
وثقافتهم الغربية الحديثة ، فلهذا الأول ولا اضع
من الآخر وإنما أترجم فيه ثقافتان ووحدة
متصلة الأجزاء متأسكة الأطراف يسر بعضها
بعضا ويؤثر بعضها في بعض ، فيصير منها ذلك
الظرف الثاقب والأفق الواسع والرأي القدير .
كنت نساء عن اللفظ أو التركيب وحظه من
القلة العربية النحوي فيمدت فيه حديث العالم
الواقعي الطليح ، ويسوق إلينا ما ورد فيه من
لصوص المأجور وأنبية القبح والقصر يسوق
إلينا عفا كله في تفصيله ليق يدعو إلى الإعجاب
بذلك الإطلاع الواسع وثقافة الذاكرة الشبيهة
قوامية . وكنت كحدث إليه في شئون القومية
وأساليب التعليم فوجدت حديثا قواميا
ونظريات قومية قوامية وأريها وطورها .
ويقل بك من (يستأثرني) إلى (عربات)
إلى (روس) إلى (قوى) إلى غير هؤلاء من
بهاينة القومية وأعلام المفكرين .

حقا - أيها السادة - كانت القوامي
صرحها بدمه وخلاصة مد من الثقافة العربية
والقومية ، فلم تحسب إحداها أن تنته عن
الأخرى . وهنا أستحق أن يوصف (بالمرى
القدير ، والعالم القوي الكبير) .

ولقد ساهم القدير مساهمة محورية الأثر في
وضع كثير من الأفكار العربية ليعمل على كاسيد
المدارس على ظاهرها عن القلة الأصلية فالمطف
والعزابة والفتلة ونحوها وما إليها من مشرقات
الحقات ، من مثل هذه الأفكار كانت مدينة
بوجودها باليهود القوامي وزملائه . فقد
أعادت هذه الأفكار في المدارس وندواتها
فكتب والصحب ، وأسماء الأئمة كثيرا
منها ، فكان عمل القوامي وإخوانه في هذا القلب
إرهاسا أو تمهيدا لذلك السبل الصمم القوي
يسوم به المصحح الآن في عريب الأفكار
الحصارة .

ولعل ما ذكره لا يخفى في ذكرتي إن القدير
- طيب الله ثراه - حين وضع كلمة (كهاجات)
لعمل على كلمة (سيقونات) المتداولة فلل
كلوا أعطيت القام من الجحيت لما خرجت بها
فرض بأن وفقت في وضع هذه الكلمة .

ورعنا قبل إن القوامي - على علمه وكما به
ومصله - لم يترك وراءه مؤامات عليها لربا جيد
منه أسوة وزملائه . يسر له من الزمن . ولعل
لحمه نصيا من الحق ، ولكن يجب ألا يضب
هذا إن القوامي قد قضى أنصر وأنشط شطر
من حياته مفضا جواردة المعارف ، لقد بول
لصحنش حرمته ١٩١١ وظل يعمل لشميش

للموسون والتلاميذ بنسب موفور من الراحة
به اليهم تشاغلهم، كان على المفتشين أن يصفوا
نهارهم وشطرا كبيرا من ليالهم في مكانهم يسدون
في التفتلات والحميمات، و يضعون التفتلات
والنوصيات، و يمدون الخطوط والمشروعات
لمراجعة الستة النوسبة الجديدة

ثم يجب الا نلغى كذلك ان تلك التطور
لشامل السرج الذي تناول التعليم المرمي
في جميع مراحله وانواعه قد فرض على رجال
التعليم عامة، وعلى المفتشين بوجه اخص، كتيبا
من لقطات الجسام والأحياء المتقال. لقد كان
من شأن هذا القوي الجديد الذي أتت له الالة
مطب ثورة سنة ١٩١٩ أن صاد الاحتداد أن
التعليم المرمي يجب أن يتطور في مناهجه وطرقه
وأساليبه وأهله بحيث يصبح مما يليق بالمرتب
حليلا بأمة احقة ذات ماض عريق ومستقبل
مأمول. ومنذ ذلك الوقت والمفتشون لم يبدأ لم
بال ولم تستقر بهم حال. فكم من مناهج وضعت
ثم غيرت، ووظف تفتت ثم ألغيت، وكم من مقررات
أبست ثم تفتت، وبلدان اجتمعت ثم تفرقت،
وكم من كتب دوا حيلة ألفت ثم نسخت واخست.

وقد كان قوامى - طيب الله تراب من هذه
الحركة التجديدية في ذروتها وصحبها إلى أن
أسبل إلى المنش. وهذا أعود لأتساءل: وكيف
يتبأ لمنش، وفقه أمه، أو مص أحماله أن يظهر
يوثق هادئ هادئ يفرغ فيه تلهت الجدى
وقا ليف العلمى المتفر؟

هذا قدر قوامى أيا السادة، وهو قدر
كل من حاصر قوامى من المفتشين وعمل
معهم في تلك الظروف الشاقة المنهية.

حتى أسبل إلى المنش سنة ١٩٢٣، وكل من
حاصر القيد في كبتش على ذلك العهد يذكر
- من قهر شك - أن الأوضاع التي كانت
تالة في الوزارة - يوصف - كانت بحيث
تستبعد جهود المفتشين وشغلهم ولا تترك لهم
حظا من ذلك الفراغ الهلوى الذي هو شرط
جوهرى للتفكير والتأليف. حط - كما يذكر
تلك القبات الجسام والأحياء المتقال التي كان
على المفتشين أن يتصوا بها - كان على المفتش
أن يقوم - في ذلك العهد - بأعمال مرعبة
تسوم بها الآن في الوزارة إدارات واسعة
منظمة. كان عليه أن يفتش المدارس الحرة
المنهية في أرجاء البلاد بحثا إداريا ليقدر لها
نصيحا من الإفادة. كان عليه أن يدرس
الميزانيات وأن يرادج الإبرادات والمصروفات،
وأن يتأكد من صحة الحسابات وأن يدرس جميع
الحققات. وكان على المفتش - إلى جانب عمله
العمى الخالص - أن يقوم بما يكلفه من تحقيقات
مع المدرسين والنظار في كل ما يخص سلوكهم
وأعمالهم. ولم تكن قد أشقت بعد تلك المظن
التجديبة التي جعلت المفتشين كتيبا من الأسفار
لشاقة الجيدة، ووفرت عليهم كتيبا من الجهد
والموت. فكان على المفتش أن يدرج التطور المرمي
طولا وعرضا (كأنموكل جضاء لأرض بلوكة)،
كما يقول شاعرا العربى، هذا إلى الاشتراك
في أعمال شترة بلان محضة، بلان لوجج
المناج، إلى بلان لأاليب الكتب المدرسية إلى
بلان لوضع أسئلة الامتحانات والإشراف على
تفسير المخرجات، إلى غير هذا من أعمال كثيرة
متوزعة منشية ألفتها حركة التعليم على كواهل
المفتشين. حتى أن أشهر الصحف التي ينم فيها

وظائفه و الفصل ومما فيه تلخيص لسيرة
واستعمال الخبائر الملوك ، كانوا يفتنون من هذا
كله مقبلا لتفقد كفاية المدرس ، أما أثره
في التلميذ وبلغ حد ما جعل التحريري وقدرته
على اتصال الحقائق إلى أبعاد التلاميذ و
أسلوب خالق أحاد ، أما كل هذا فقد كان
يأتي في العمل الثاني من حياة المفتش متفقد.

لكن القوامير قد نتج في التفتيش بها
جديدا له منيع حتى اليوم ، كان من أول
ما يسي بأثر المدرس في التلاميذ وبلغ فهمهم
لما يلقي عليهم وكثيرا ما كان يطر في الفصل
ماتة حتى إذا أتم المدرس دوسه أو خطرا
كثيرا به بدأ يسأل التلاميذ بما فهموه ووجه
من المدرس ، وقد كان من رآه أن العمل
التحريري هو الدعامة الأساسية للعمل للمدرس ،
فكان يختصه بالنظر الأكبر من حياته ، فهو
عنده السبل الذي تهيئ له جهود المدرس
والتلميذ كليهما في فترة من زمن الدراسة
طالت أو قصرت ، ونحوه كغيره يستعمله
القوامير في التفتيش ، ولم يكن المفتش به عهد ،
ذلك هو البحث في معلومات المدرس
وفي المصادر التي يشتد عليها في إطلاله حوصه
في الأصب أو القنة أو التمر والمرف ، هنا
كان أكره ما يكره القوامير في المدرس أن
يقتصر معلوماتهم على تلك الكتب المختصرا التي
يتداولها التلاميذ ، فكان يسأل المدرس والكتب
التي يستعملها مادة ، وفي المراجع التي يستعمل
بها في تصحيح كراسات التلاميذ ، ويختص هذا
أن المدرس لا يستطيع أن يحسن فهم كثير من
المسائل التي اشتملت عليها تلك المختصرات

ومع هذا هذا استطاع القوامير أن يتخرج من حياته
بعض الوقت وأن يكون له نصيب من التأليف
والإشاعة عند أرحح وده ، أو لا تزال في مع رجليه
المرحوم على الطام من هذا من الكتب القديمة
إحراجا حديثا من شأنه أن يذهب لأشب الدرس
إلى غرض الطلاب وأن يديه إلى علوم وأن
يخرجهم على صفة وتكونه ، وإن له في كافي التخله
ورحلة ابن طوطة من التحقيقات والتجارب
ما يشهد له بذلة البحث وسلامة الفهم والتدري
وقد وضع بالاشتراك مع زميله الأستاذين
الجليلين أحمد بن عباس وده بن عباس كتب
المطامير المختارة فكانت من خير الكتب التي
أخرجت للتلاميذ والطلبة في العهد الحديث

أما أسلوب التفتيش فقد كان معينا القوامير
بالنوع الكثير ، فقد كان التفتيش على ذلك
المهنة يرى أول ما يرى إلى (تصيد أخطاء
المدرسين وتكبح ولائهم) ثم عاصبتهم - على ذلك -
الحساب السير) وكان من شأن هذا أن يذهب
وما يجب أن يكون بين المدرس والمفتش من
روح الثقة والتعاون ، كان كل منهما يذهب من
صاحبه موقف المتعقب الخدر فالمدرس لا يرى
في المفتش أكثر من رجل يصل على كتف
حيوه وتشر مساوكة كد خطها لورارة المداول
والمفتش من ناحية أخرى كانت ينتج أشد
الانتهاج ويشتد أعظم عبط كل رأى في
المدرس فلما استطاع أن يلوذ به ، ويأخذ
عليه ، ويصله في طريقه .

ثم كان اهتمام المفتشين يكاد يترك في المدرس
والمدرس وحده - فكانوا يفتنون من نشاط

المفردة عالم يراهم أصول في أساليب الكتب،
هذا استطاع القوامري أن يترجم المدرسين
أو يترجمهم على مدلولات النظر والاطلاع
والبحث في الطولات من الكتب والمراجع .

حظا - أحيانا لمساعدة - كان القوامري
في التفتيش قوة فاعلة مبدئة متبعة برهبا
الصحة، ويرحب بها الأكوياء من المدرسين ،
ولكن الجميع كانوا يحدروا ويحسون حسبا

وقد جرح من هذا أحد المدرسين القاهين قال :
(سارنا القوامري صرة الاو حرجنا من رايه
شيء جديد مفيد، وما أفلدت درسا أو صحت
كراسة إلا ونشئت القوامري أحاسي ينامشي
الحساب) .

ولقد كانت التغطيات في وراوه المعارف
نقصي - يومئذ - مأوت تكون دجائت
المفتشين للعلوم زبانات معاجلة ، وكان
المفتشون يلقون من هذا بعض الفت والشد
والخرج . كانوا مضطرين أن يصلوا الحيلة ،
وأن يسطروا الوسائل لتتم حسده الزبانات
المعجزة على ما يتجره الوزارة، وخاصة في الربط
حيث لا يستطيع المفتش - مهما حاول -
أن يضمن من الناس . والمرحوم الشيخ شريف
في باب المعاجات نوافر وجبيل . كان
رحمة الله ، إذا انتهى زبارة الإسكندرية
لتفتيش اسفل تلك القطر البطني الأخرج الذي
ينافو القاهرة ليل متصفا الليل فيصل إلى
الإسكندرية بعد الفجر لليل . وكان الشيخ
بعض هذا الوقت المبكر في مكان قصي جيد
من ثمن الزبائن للتأول والمدرسين ، ولما ما كان
وقت العودة قصد إلى المدرسة منتعها من

الأنظار ينشئ إليها الطرق بكتورية والدروب
الخارج والمساكن لصفة ، كي لا يراه أحد فيصيح
سره ويضد عليه أمره ، ثم إذا وصل إلى المدرسة
وقلب بحيث يستطيع أن يسجل كل المدرسين
مواجد حضورهم .

وكذلك كان أمر التفتيش في وراوة المعارف ،
ولكن القوامري - خير الله له - لم يكن
يؤمن بهذه المعاجات المسرحية ، بل كان يحا
نصفا وعصرية ، لأن أرحا - إن كان لما أثر -
لا يثبت أن يتغنى بآتياء الخصة الأولى من
رمن المراسلة . وكنتها ما كنت أصحبه يقول
بصيح من المرفعين والزبائن : « إن التفتيش
توجيه يولد ، لا لتقصير واحتلال ، وإن لا أتهد
في أن أحيط للمدرس هذا بموجد زباني فثالية
إن رأيت أن هذا قد يساعد على إصلاح أمره
وتحسين عمله) .

حظا - كانت الصراحة من أبرز الصفات
التي يتبادر بها القوامري . لقد كان صريحا
في الحق إلى أحد حدود الصراحة ، يارض
إذا عارضه ويوافق إذا وافق من زمان وانفتاح
واحلاص . حتى في تلك اليهود المسماة يوم
كانت تعتبر الصراحة وقاحة والراي المستقل
تجرأ وعصيانا ، وحين كانت الصراحة تتطلب
قسا كتما من الشجاعة ، ولعلنا أكثر من
الاستعداد لتقصية ، حتى في تلك اليهود كان
القوامري يجهز بما يعتقد أنه حق ، لا يمان
أمانت به الأرض أم اضطربت من حوله
التي .

لقد دعا المرحوم زكي أبو السعود وزير
المعارف إلى الاجتماع عام في مكتبه ، وأحد تحدث

أشكال الإسكانى وحسين والى وحروش
والخاروم وتلحضر حسين وفارس نجر ومحمود
همس وغيرهم ، من ذىي الكفايات القوية
والعالية - من غير هؤلاء كان يمكن أن تنظم
الجمع الأظار وأن تتقدم عليهم الآمال حين يولد
رائداه جمع يعطى الفة الفريستلانتها أو يرد
إليها قوتها وروحها ، ويواجه بها أطوار الزمن
وتمتدلات المصارة .

لقد كان لبحث في الفة وأصولها مما يخرجه
المواصى عند زمن طويل . كاد يخرى نصوص
المداخر ويحفل في المصدرات والتراكيب وسطها
من الفة القصبى ، ويحطى أو يسوغ كتيبان من
البيارات التي تتداولها المصنفون أعلام الكتاب .
وإليه يرجع الفصل فرة كبير من الأنفاط التي
كنا نحسبها عابئة إلى أصولها العربية . وكان
يقوم بهذا من شغب وشوق عجيبين . لهذا كان
من الطبيعي . وقد أصبح عضوا حلقا في هذا
المجمع الجديد - أن يجد في ساحته ما يرضى
صوبه ويروى فقه . وهل هناك ساحة مثل هذه
الكفاية القوية أروع من ساحة المجمع ؟

حقا لقد انتقل المواصى ث طه الجرم ومنه
قواسم وكما بينه القوية النارة إلى ذلك اللبدان
القصب فكان له فيه جولات موفقة ما زالت
تذكره بالخير والتقدير . وكل من تاج من
حضرانكم على الصبح ولا سيما الأملد الأول
منها يذكر - من غير شك - تلك المسائل

من التعللات والتحيات ، وأن الضرورة تهمو
إلى وضع قواعد ثابتة للفعل والتعبير على مثال
ما هو متبع في القضاء ، فأبدي المجمعون من
المراقبين والمفتشين والرؤساء إرتياحهم لفكرة
إلا المواصى ، لقد أصرى وحده من بين هذا
الجمع الحاشد ومال فوزيرها لهذا كان الوصول
إليه أضرار أو احتيج مع ما يقوم به المفتشون
حتى الآن من تفللات أو نصيحات . وما كان
الوزير يرضى هذا حتى استكمل المواصى يذكر
و تمصيل دقيق تلك الإختيارات الكثيرة
للغة التي يباهى بها المفتشون والفعل والتميز ،
ثم يتهم في بيانه إلى أن وضع قواعد ثابتة
جائسة من شأنه أن يسبب للمفتشين حرمتهم
في العمل مما يحال مصلحة التعليم . ويقول
الجلد والفتاش بين فوزير والمواصى في هذه
النقطة ، فيصير وكيل الوزارة وبض المراقبين
ويشبهون إلى المواصى بالصمت ، ليخت
الوزير إليهم قاصبا ويقول : « دعوه يمارض »
ودمري أنا منه موانع لا خير فيكم إذا لم تمارضوا ،
ولا خيرا لنا إذا لم نرحب بمارضتكم ما كانت
مبارضة تربية مخصصة .

ونخرجنا من هذا الاجتاج وإيجاننا شعاعة
المواصى وصراخه لا يقل من : عجبا
بديعراطية فوزير ورعاية صفوه .

(٥)

وي سنة ١٩٣٢ صفر المرموم بإنشاء مجمع
الفة العربية ، فكان التقيد من بين تلك الصفوة
الفتارة التي وضعت دعائمها وشيدت أركانها
ومن غير المواصى وزملائه العلماء الأنفاصل من

الكثيرة المتوفرة التي تناولها العقيد بالبحث والتدقيق حتى ردها إلى وضعها الصحيح من القلة العريضة السليمة . وفي مجالس الجميع وفي مؤتمراته وفي بلداته كالمواسمي المرحح لوثيق وألمحة الحاشية صلة في جميع ما يختلف أو يضاف فيه من لفظ أو تركيب .

وقد كان من حظي أن أراجل العقيد في بعض الجان ، وأشهد أنه كان المستشار الأول في اختيار المصطلحات وفي حفاظها لصور الملائم وأقضية المعرف والصرف . وكما - إذا اضطررت ظروف قاهرة إلى الاختلاف - تسرع بفراخ كان من المتحر أن يشبه سواء .

وفي السنوات الأخيرة طوفا الأمراض هبتت من مكانه وذلك من جسمه وأصعبت من حيويته وتساطت ، ولكنه برم هذا ظل مواظبا على حضور مجالس الجميع ومؤتمراته وبلداته ، ولم يخلف إلا قليل وفاته أيام معدودات .

صديق :

لقد عرفت العقيد منذ أوجبه سنة ، وذاك في الوزارة وفي الجميع مشرب من سنة أو مرده ، وحسن به خلال ذلك الزمن الطويل بالحسن والانتعاشات والخصرات ونحوها وبهالس ومؤتمرات . ف - والله - فارتقي الشهود لحلة بأنه أستاذي ، وأني بهن غرسه وكثرة من قومه .

لا كنت أكله أو أجلس إليه إلا كما يكلم الطالب أستاذه أو يجلس إليه .

نعم - أيها السادة - كان الواسمي شخصية ممتازة جذابة تؤثر فيمن حولها كما تؤثر قطعة المساس في كل معدن آخر . قوة في تواضع ، وهندسة دقيقة ، وصراحة وإخلاص ، وعلم واسع في غير مهاتمة ، وتفكير صديد في رفق وأمانة . وستظل ذكرى الواسمي مطرة تدب في قلوبنا جميعا ما بقي في العمر بقية .

رحم الله الواسمي ورحمة واسعة ، وبجزاء عن جهوده وجهاده في خدمة الأمة والتعليم بخير ما يجري به عبادته المائدين المخلصين ما

المرحوم الدكتور أحمد أمين

عضيد الشجيرة الوهابية

والاستاذ محمد سعيد أبو حميد

أمرنا بالجميع لفقد الدكتور أحمد أمين ومعه
الحب والباقة التي خلت بها الجميع وفاة المصو
المحترم وبعد أن تمت اختبارات بعض كبار
رجال الدولة من شهود هذا العمل، ومنهم السيد
كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم والسيد
حسن إبراهيم والدكتور عبد الحميد القيسوني،
قدم الدكتور منصور فهمي الأستاذ الشجيرة
عبد الوهاب خلاف فالتى كلمة في تأبين الفقيد
ثم تلاه الأستاذ محمد فرط أبو حميد وهو الجميع
فالتى كلمة أخرى

وتبلى نص التكميتين :

كلمة الأستاذ عبد الوهاب خلاف

ليتة البلية غسرت بفقد خسارة فادحة
وبزحمة المأساة وحرة لفقد وشعورا بالخسارة
القدسية إذ قد دنا أنا لفقد رجلا وناظرا
لا إلى حوض، لأننا أصبحت حياتنا حياة مادية
والهبة فيها لكم لا تكف. المشتغلون بالعلم
يشغلون قلوبهم لا قلوبهم، وفي كل عام
يستقبل كثري من حملة الشهادات، ولكن
لا استقبال لها واحد فكل واحد رجلا من
رجالنا النابضين أوداد حزنا عليه لأننا جودنا
ولا نستبدل خلفا له. حررت الفريد القوي في كل
أطوار حياته، حرقه طالع في مدرسة القضاء
لشعره وعلومها بها وقاصيا بالمحاكم الشريعة
وأستاذ في كلية الآداب ودميلا في الجميع
وفي كل طور من هذه الأطوار حرمت فيه
أن يوجب الإعجاب والتقدير له. وكلمة ذكرته
في أي حال عرفته عينا طالبا أو أستاذا أو

في قلوب القلائد من مايو عام ١٩٥٤ م
رزع بالجميع بفقد مصو. السائل لما حرم الدكتور
أحمد أمين الذي كلف لفقدته إهمي الأثر
في الأوساط الأدبية والعلمية. وقد أقام له الجميع
حفل فآثر بدار الجمعية الخيرية المصرية
في اليوم الرابع من نوفمبر سنة ١٩٥٤ م شهدنا
أعضاء الجميع ولبيب من كبار رجال الدولة
وأساتذة الجامعات ورجال التربية والتعليم
والصحفيين وممثل الإذاعة المصرية .

وبعد أن افتتح الحفل ألقى الأستاذ منصور
فهمي كاتب سر الجميع كلمة أصداء، عبر فيها عن

بسم الله الرحمن الرحيم : "وما كان لنفس
أن تموت إلا بإذن الله كتابا مرجلا، ومن ير
نواب لديا فقه منها، ومن ير نواب الآخرة
قوته منها وسعوى الشاكرين"

صدق الله العظيم

أخرواني :

كل من اشحنه الله بفقد عزيز عليه
لير صديق وفي له يكون أحوج ما يحتاج إليه
أن يفهم ذكره أو ينساه، لأن فقه السبيل
رفقا أعصابه وروحه فله. والسيان الذي
بصير كفة من كفات الإنسان قد يكون في بعض
الأحيان من أجلهم مع الله حل الإنسان ومن
وسايل المرحلة به. فقدنا صديقا قويا ودميلا
لميز أحمد أمين ومن عرف أحمد أمين وعلمه
الناجم وفهمته القوية وأثاره القيمة وحلته
الكريم يحررت أشد الحزن لفقدته ويشربان

قاصيا لم يحرموا او عشيما د فركه با غير وحوت عليه أشد الحرم ... لن أنكلم الآن بما عرفته من مرابا المقيد، ولكن أقصر كلمتي على نظركم لعلكم الإجماعي وفي بحثه في الشريعة الإسلامية. حين لم يقيد بمرحلة الله قاصيا بالمهاكم الشرعية، ومطعون أن القاضي بهذه المهاكم ملزم بأن يحكم بأرجح الأقوال من مذهب أبي حنيفة، ومذهب أبي حنيفة ومجاهد أبو يوسف ومحمد بن الحسن، وكثيرا من مجموعة اجتهادهم مجموعة واحدة أطلقوا عليها اسم كبرهم أبي حنيفة. نصت المادة ٢٨٠ من قانون ترتيب المهاكم لشرعية مل أن المهاكم يحكم بأرجح الأقوال من مذهب أبي حنيفة أي بأرجح الأقوال من هذه المجموعة. ولا يتأخر إلى القس أن أرجح الأقوال متروكة للقاضي، فاتهم كما اجتهدوا في نفس الأحكام وجد من أتباعهم من اجتهدوا في تخرج مل الأحكام، ويسمون طائفة صريح، ووجد من أتباعهم من اجتهدوا في الموازنة بين أقوال أبي حنيفة ومجاهد، وترجع بعضها على الآخر ويسمون علماء الترجيح. وكما أننا متنبئون بأقوال أبي حنيفة مطالبون بترجيحات طائفة الترجيح فليس القاضي أن يقول قول فلان أو ج لأن هذا الترجيح انتهى وقتها، كما أن الاجتهاد اقتضى وقتها وانقضى مصادره. حين لم يقيد رحمه الله قاصيا شرعا، وكانت عليه أن يلتزم بقضائه هذا الالتزام وأن يسير في هذا الطريق، ولعلكم رحمه الله كانت أظهر سعة فيه فحسبت وكان حريصا على أن يكون حظه ورواه ظاهرا أنه في كل ما يقول وما يكتب وما يعمل. الرجل ذو الشخصية القوية في هذه البيئة التي

تربى فيها الالتزام ونضج عليه دائرة التصرف بهذا التصديق يجد أشد الحرج وأكبر الصعاب، لذلك كانت الفقيه عليه راحة الله في حياته القضائية يحل أكبر مشقة في مسائل الأحوال الشخصية، ربح من احتداد من المهاكم لشرعية كونه لا يربط بالأقوال والاجتهاد والأقوال الاجتهادية تتطور وتختلف فيها أحوال الناس. فالحكم في القضية الواحدة يحكم واحد منها بمسألة خصوصيا واحتضت أحوالهم الاجتهادية أمر صعب على كل قاض يتولى التسلسل والمضي في قضائه. ولذا كتب المرحوم عدة مقالات في مجلة القضاء لشرعي يطالب فيها برفع الحرج من القضاة الشرعيين وبضرورة وضع نظام يعمل للقاضي دائرة مقسمة حرة فكم كانت مستبها من أن يهيأ الأحوال والاجتهاد للناس والظروف التي تحيط بهم. عرضت عليه، ورحمة الله عليه قضيتان موضوعات واحد ودقائقها واحدة، ولكنه اضطر فيهما بمحكمة متنافسين لأن الأحوال والاجتهاد المقصود في إحدى القضيتين تماثلها في القضية الأخرى. كان موضوع القضيتين أن الزوج يطلب الحكم بفسخ طقة زوجته فتشاورها. الزوجة دلت على أن الزوج يهربها، والزوج الذي يهرب زوجته لا يجب طاعة، لأن شروط الطاعة أن يكون تابعا عليها لا يؤذيها يهرب أو أي نوع من الإيذاء. كان هذا موضوع القضية في قراقتين، حكم للفقيه رفض المسوى في إحدى القضيتين وحكم بطلبات المدعي في الأخرى، وحق محكمه على أن الظروف والاجتهاد المقصود مختلفة. قض إحدى القضيتين لا يبعد الطرب إمارة لأن هذا من شأنهم ومن مآلاتهم بهذا لا يستطوع وجوبها مذهبنا المقصود من القضية الأخرى من بيئة أخرى، ويهرب

الكرية حتى لعها أيام أن كان خنيا، وكان هذا متفقا من المصل الذي أشعر به . ولهذا قرر بذكر أن الله الإسلام لا يبار بمطويات الزمان ولا يصح لتطبيق على مسائل الناس ومثل ظلم إلا إذا كان له من يمسده ويظوره بها تطورات الزمان، وساق من هذه النظرية مدع براهمي كان من أظهرها البرهان العمل من الصعبة، وأفاض العقيد في بحوث يدل على أنه كان يميل إلى تمهيد اجتهادية تشيكية، وعلى أن يتبع مبدأ استناد إلى الدين، على أن تكون المقتضيات من دوى المذاهب، وبوضع ظاهرا لاجتهاديا وحكامه.

والقول في آخر كفى ما قلته في أولها إلى كذا بحث في آثار فقه، المبرز في الفقه وفي التخرج، وفي كل ناحية جان فيها بالبحث حرث أشد الحرث، وعصفت أنا خسرنا ففقدنا غير ما دعة، وقد سمعنا من غير الذي يلهي. وتحدثنا في موضوعات حتى . والألف كانت كلها من الإسرائيل وأمراسيا . وتعلمون أن انديا سلطة متعصب، وثاني من طبل يسل بمن، ومن مجموعة هم تليهم ومن لم يسمع من هذا أنه إن كان متب جسيما من فقه مسلم، فإن إن هذا من أسباب متعصب، قوة عنية يريد أن يسل وتكبح، ولكن لا أجد جسيما ماديا يفتي على هذا الإنتاج .

فاعقيد كان شلة إنتاج كان متبا عصبيا، وكان حريصا على أن يخدم الأمة بكل ما أوتي من قوة . ولكن الله جعل لكل أسن كتاب . وكل نفس ذائقة الموت . والمخاض في هذه الدنيا قد اختفب الناس فيها إلا حيلة واحدة هي الموت، فهي حيلة مسلم بها، فربما الله أن يرحم العقيد وأن يرحمه من الإسلام ولم يبرأه.

الزوجة بل شتمها يؤذيها ولا تصليح الزوجة الشرة في هذا الجو . حكم بحكمين متنافسين في حامين المتعصبين وهذه : « إلى مع تشايع الحكيم مزاج الصنيع، لأنني خلعت العدة ولم لأرض نصوص الفقهاء » .

هذه الحياة الفصائية الحرجة الصعبة، ما كانت تنقل مع فصية فقيد ولا كانت ينقل تصليح لظهور مواهبه وإنتاجه . فعلى في هذه اللحظة إبت طويلا فكان مما يب أشد له به والنوم من عصب البدلة وما يقمى به الفقه . حكم أربع أقوال أبي حنيفة . ولذلك كان نصيبا لكرهه لموضوع في أن ينقل أستاذ في الآداب وروحه لله إلى قبول هذا الاختار . انتقل أستاذ في الآداب، وكانت الوسيلة الخاصة إذ ذلك تسامد أحرار الفكر على أن يتبعوا وعلى أن يبروا، وكان في دروسه متجا ومن مؤلفاته مختصا، وبدأت آثار مواهبه تظهر، وكل عصر لما سئل له . تبين أن العقيد وجه الله ميسر لأن يكون أستاذ الجامعة ففوس وأنتج، وكانت من أظهر ما أظهره في الإسلام . هذا الكتاب كان موعظا وجد فيه طلاب الخاصة والذين في العلوم شرحة والنقطة الإسلامية ما يشع لهمهم ووجه في البحث الحر . وفي هذا الكتاب ظهرت غصبة العقيد وظهر تحريم من خصه من القبول في البحث وفي الاستنتاج وكثير من العلماء إنما يقولهم مراعاتهم القبول وتكاليد الطيبة . أما الأشخاص الذين يحررون عقولهم ويخلصون من هذه أقد بهم متعصب أعظم الإنتاج حيلة يكون موعظا لظنه ويرى، ولكنهم يتجهون ويخرجون . لما وصل العقيد في كتابه إلى بحث الفقه الإسلامي كانت كتابته غمره

كلمة الأستاذ عبد فريد أبو حديد

حضرته الإخوان :

لا شك إننا تحدثنا عن الأجزاء إلا أن تحدثت عنهم من خلال أممنا، لأننا بشر، وما زال كل منا يربط الصالح كله إلى نفسه وبراء من خلال نفسه. الأجزاء بالنسبة إليهم العالم الذي يعيش فيه، هم الذين يتكلمون منا عالمنا بما يتبع لنا منهم من أخطاء الأفكار، وهم الذين يتكلموننا الحياة منا بما يتبع لنا منهم من مختلف المواقف. يعرف كل منا حاجته إلى الآخرين ويكمل كل منا وجوده بوجود الآخرين، الأجزاء هم الذين يعملون لحياتنا معاً، وفهميتها، وما أصدق فلسفياً أمين حين قال : " كتبت امرأة مصرية قديمة تلعب قماراً ولها : من انتك حرة هذا القمار للبيك أكثر من يوت من يجمعهم " .

وحرارة أو العام لم يمل من الأجزاء .

هذا اعتد من تحدثنا - أولاً - في هذه الكلمة عن السيد أحمد أمين قبل أن أتحدث عن حضور الجمع أحمد أمين .

أذكر يوم ليلة أول مرة : كان ذلك في يوم من أيام الشتاء عام ١٩١٤م كنا جدد من الأصدقاء لا يكاد يفتق صفنا عن بعض، ومالك حديد الدكتور أحمد ركن من هذا التجمع التاب لوقوع تعجنا أولاً لأول مرة، وعرفت اسمه عند ذلك، وكانت الحرب الأولى تعصف بالعالم، وقد تجمع في زحاننا ومطارنا في شيء يشبه الشبح خشيته

من إناوة شكوك الحكم . وكانت أبحاثنا تعود حول البلاد وما أصابها وما يمكن أن تقوم به النهوض بها . وكان أحمد أمين يحاربنا بقاءه قفارة ويحدث بصوته الهادي . وكان يقع في فلوب حيث موانع الإغزاز والاحترام . وما زال صوته الأولى ماثلة أمامي في عذاته وجبهته وظلاله التي كان فيها شيء يستحق النظر . وأذكر ما وقع في نفس من عذاته البغية : بإسلاص وحديق وصراحة ورقة قلب وحيد في الأحكام واحتفال في وجهة النظر، ما عرفته يكابر في أمر ظهر له وجه الحق فيه .

كما عزمنا على تكوين جماعة وطنية وقسمنا على إلى بلان، معاً، لبحثنا كيف وقدر جدوا لشرطنا ثمانية الظروف إلا على تطبيق هذه الفكرة، وقد وجدنا واحد أمين وجلا شق لنا ذلك، ما خزنه رئيساً لهذه اللجنة وبدأت اللجنة تتشكل في صورتها الحية بعد أن كانت فكرة، وأولهاها بالانضمام إليها في سنة ١٩١٤م . وبعث بطلبه التأليف نحوها الطيحي برئاسة أحمد أمين الذي كان القصد به تجديد كل عام، مدى أو بين عاماً، لأنه استطاع أن يكون من أعضائها أعضاء واحداً، منسجم الفكر، صريح المسلك، وكان هو لشر في هذا الانضمام . ولعل هذه اللجنة هي نقطة البداية التي بدأ فيها رسالته التأسيسية، ومنه لتوذي الأكربر يرجع إلى أن أحمد أمين وجد في اللجنة ما يتلهم ولحاضته نحو الرسالة المقدمه له .

و نحن إنما تأملنا اليوم حياته - سيد أن أراد الله
أن يجمع كلها إلى بداية الأولى تتصل بها جميعها ،
و أنه عند الحق الطريق الأمل سنة ١٩٥٤م كان
يواسل رسالته إلى دأما سنة ١٩٦٤م وهذه
الرسالة كانت اتصالا برسالات سابقة رسالة
محمد عبده و قاسم أمين و علي مبارك و عبد الرحمن
الكواكبي الذين كانوا يؤمنون بأن الرسالة الوحيدة
الكريمة هي رسالة مصر و العرب هي تكتيب الطول
و القوم ، تهيئنا خلق جيل جديد يحيا حياة
جديدة لهذا الكواكبي منذ سبعين عاما يدعو
إلى نشر الثقافة ، لأن هذا هو الطريق الطبيعي ،
للتنهضة و نادى بتعليم أبناء الأمة من طريق
المدارس و الصحف و التأليف .

و كتبت علي مبارك يحمل علي نشر الثقافة
العلمية و الفنية ، مؤمنا بأن هذا هو الطريق
إلى النهضة .

و كان قاسم أمين ينادي في كتابه أساس
الصحيح لتنهضة هذه القومية التي تشمل المسلمين ،
و أنها هي المسئول المؤدى إلى الحرية والاستقلال .
و كذلك كان محمد عبده ينادي بضرورة الطول
و القوم .

و كتبت " محمد أمين حظه في هذه الدنيا
و استمر على أداء رسالته أو جيب طام . إلى أن وده
الأجل وهو ما يراى دائما أدتها .

و القصة الميزة لأحد أميين أنه انتقل إلى أداء
الرسالة من مرحلة القناعات و التحرر إلى مرحلة
التحقيق ، هذا معناه بلوغ الأوسع معناه
للأمان ، و من طرأ على حياته معناه و سوس مذكره
الاسم من أجل أنه مصر ، يذكر ليهم ، و يحدث لهم ،

و هذا ليهم ، و يؤلف ليهم ، اختاره المختار له
أستاذة ، طفت بركاته معاد في مدرسة القضاة
الشرعية تخرج منه سواك كان لا يزال يذكرها
مترجم مذكرها ثم انتقل إلى القضاء ، فأول من
لحقه التلاميذ حتى عاد إليه في الجامعة ، و في كتاب
" حياي " أنه بدأ حياته معلما ، و هو يشبه لؤلؤة
المسلمين المكنون الذين يرجع إليهم الفضل في حركة
إحياء أوطان ، بين القومين السامع و شروكهم
عشر . هؤلاء جاهدوا في نشر الثقافة من أجل
رغبتهم في إحياء الوعي و تحرير الطول و القوم
من جمود القصور الوسطى و إنشاء حياة جديدة
بقيادة من سيطرة الأوطان و طليان طورك . كان
هؤلاء المخلصون لا يهتمون بالتخصص المصغر
في ناحية صغيرة لأن قصدهم الأول كان فتح
الأذهان و إحياء القوم ، فكانت جودتهم هي
التي مهدت لنجاحهم من أدب و رسالتهم ، فأحمد
أمين يشبه هؤلاء الذين كان لهم الفضل في إنشاء
شعوبهم أمثال محمود مستين بيوت و حواريون
و دودو مؤلفي دائرة المعارف ، كان إيمانه بنشر
الثقافة مثل إيمانه هؤلاء . و كانت حياته مثل حياتهم
و هذا هو أداء تلك الرسالة .

هذا هو الذي كان له من الكتاب العربي
هل يحب كتيب " فأجاب : نعم أنا كافي .

و كمن يكتب في كل من وى كل معنى . لأنه
كل من يريد أن يعلم الناس في كل من وى كل
معنى ، و تعرض للألام كتيبه حتى إن هو لم
يست إلى رسالة تهكية . ولكنه في عالمنا .
لأنه أدى رسالته في نشر المعارف ، و حرك شعب
مصر هذا التحرر ، و هو من الزوايا الأولى والآ .
الروح و القوية العربية

وعكفاً كان أحمد أمين حاسماً وإفاظته في نشر الوعي عن طريق الثقافة كان واسعاً حولاته الثقافية ولذا استغاثه بالتخصص فيه من ودوره وعدمه ، من اختلاف ما بينه وبينهم في الظروف

ولست أريد هنا أن أحرص على التخصص أو التمسك به أحب أن أقول إنه بد كانه كان يصرب في ميادين شتى ، لم يقتصر في الفلسفة ولكنه تفرغ في الفلسفة لم يقتصر في الأخلاق ولكنه ألف في الأخلاق ولم يكن يقتصر في من عنوان الأدب أو اللغة ولا في دراسة حياته ، ولكنه ألف موسوعة عظيمة في دراسة شاملة للحياة الفكرية والعلمية للإسلام : بحر الإسلام ومحاسن الإسلام وظهر الإسلام ، وكان يؤمن لو أمم هذه السلسلة بما في من الصور الأخرى ، فلما لم يستطع أخرج كتاباً في حاضر الإسلام

وكان يصرب في ظروف شتى شارك في تأليف قصة الأدب في العالم وعكف من نشر كتب من الكتب الحديثة التي رأى أنها تحل في حياته في إحياء تراث العرب القديم وتصل بها قضايا الحاضرة بأصولها المأخوذة . وإلى جانب هذا التمسك بالخاص كان في لجنة التأليف وترجمتها

وفيها كتب اللجنة قد أصابت إلى المكتب العربية هجومة بعد ما نالت من أحمد أمين كان مثلاً في شأها كل كتاب ووراء كل مشروع

أخرجت اللجنة سلسلة الأعلام الأول وسلسلة المعارف العامة وسلسلة الأدب وسلسلة الفكر الحديث ، كان المرحوم قبل وفاته يحرص لإخراج

سلسلة الثقافة الشعبية . كان لا يحرص الصنف ولا يستسلم الصدقات ، يحب الإقدام ولا يتردد إلى الدعة والمخول ولا أنسى أن أتبع إلى عمله في إنشاء المجلات الأدبية والرسائل والثقافة وكان وفصولاً كثيرة ، مجهوده مهما واحداً ، وشعر به من مقالات كان منها كثره ، قبض الحظوظ . ورعاه الإصلاح

ولا أستطيع أن أهمل ذكر بعض أحد أمين في ناحية أخرى ، هذه كل ينسب شخصيته ، خاصة إلى وراره المعارف حيث كان له فضل تأسيس إدارة الثقافة العامة التي جعل منها أدباً للإصلاح وتحريك في روح عدة ، وكان له الفضل في إنشاء الجلسات الشعبية ، ثم كان له فضل في وضع الأسس الأولى لإدارة الثقافة العامة بالإقامة العربية . والثقافة العربية مدينة له أكبر الدين بمشروع إنشاء مكتبة من الأعلام الصغيرة التي تسجل فيها حائس المخطوطات ومواد المؤلفات العربية القديمة .

وذكر يمكن مبدا من الحركة السياسية وإن كان يفضل ألا يقتصر عليها ، ولم يكن بسيطاً من الإصلاح وكان نصلاً بالعباسية بقدر ما يساعد على تحرير العقول والتمسك ، كان يؤمن بالحرية ، ولكنه كان يرى أن الأفراد يتأثروا بها سموا إلى لذلك صفاها .

عاش أحمد أمين حياة طيبة خصبة لأنه لم يجد أن تكون حياته مبدئية خصبة ، وقد كمال

وهو طرح فقراته، وكان من أشد آلام المرضى
عنه أنه قصي إيمانه ولينيه، إذ كنا لا نسمع عنه
مواصلة العمل وحمل الجهد

وأعجب خلق أنه كان في ساعاته الأخيرة
يشعر بسعادة كبرى، إذ نسين له آخر الأمور
التي أسبغت على نفسه، وإن غراتهم حياته مثل
أنها مريضة عذبة الحسب، كما كان يريد.

رسم الله أحمد أمين وحشواة، وهو صا
و فله خير الموصي.

من أحب كلامه إليه عند ذكر أقداد الضيق
الذي وهبوا حياتهم لخير الإنسانية أن يقول
صهم: إنهم عاشوا حياة مريضة، وكثيرا ما سمعته
يقول تلك الأمية لنفسه في صوته حاد، كأنه
يحدث بها الأعداء والمراة وشيوخ.

وكان أكثر ما يحشاه وكثر إيمانه أن نمدة به
الحياة طولا غير أن تحتفظ بمرضاها وخصبها. فلم
يرض أن يستمع إلى نصيح المتفهمين طرده من
أبصاره وكان يصيح قائلاً: إنه لا يريد الحياة إلا
من أجل ذلك الجهد.

وقد رأيتهم باراً كما رأه كثير من الأصفياء
في أيام مرضه، عندما كنا نبحث عليه عند البصر

القسم الخامس

مصطلحات علمية أقرها المجمع

مصطلحات الكيمياء^(١)

- Cast iron** : حديد زهرى = حديد صلب :
هو الحديد الذى يحتوى على الكربون نسبة أقل من ١,٧ ٪ ولا يمكن طرده ويشكل فقط الإسالة أو الصب .
- Deliquescent** : متسيل :
صفة المادة الصلبة التى تمتص الماء من الهواء فتتسبب تسيل مثال ذلك كلوريد الكالسيوم
- Partic acid** : حامض دهنى :
هو حامض عضوى أحادى القاعدية يتألف من مجموعة الكربوكسيل متحدة مع سلسلة إيدروكربونية .
- Permanent** : نهيجة :
من السائل الذى يسبب عملية التخمير .
- Permentation** : تفرغ (وى قشام بفولون احتار) :
هو تحلل المواد العضوية بواسطة التريعات البكتيرية الحية مثل تحلل السكر بواسطة الخميرة لتكوين الكحول وثانى أكسيد الكربون .
- Filter** : مرشح :
أجهزة تستخدم فى عملية الترشيح .
- Filter, to** : دشح - ترشح :
تحلل الأجسام الصلبة السائلة و سائل باستخدام مادة مسامية تسمح للسائل بالتغذى خلاله معجزة الأجسام السائلة ، والجسم الصلب ترشح .
- Filter-paper** : ورقة الترشيح :
ورقة مسامية غير مصلولة تستخدم لترشيح .
- Filter-press** : مكبس الترشيح :
جهاز يستخدم لترشيح و المصباح عادة يدفع السائل المراد ترشيحه خلالها بواسطة مضخة

(١) هذه المصطلحات أقرها رابطة الكيمياء بالبحرير ووافق عليها مؤتمر الجمع في دورته الحادية والعشرون .

Filtrate	رابع : السائل الراشح الناتج من عملية الترشيح .
Filtration	ترشيح - ترشح : هي عملية قترشيح .
Fired oil	زيت ثابت : هو الزيت الذي لا يتبخر .
Flake	فشارة - بشارة : المادة المشورة التي تكون على شكل قطع صلبة رقيقة .
Flake, to	قشر - يشر : نظما رقائق صلبة .
Flaky	قشري - بشاري : صفة المادة المشورة
Flame	اللمب : هي النار التي تنتج من توهج غاز أو بخار مشعل وذلك يكون ذلك نتيجة تأكسد .
Flash point	درجة الوميض : هي أقل درجة حرارة يمكن عندها إشعال بخار مادة ما حيث تشتت أو هو أصل الهواء .
Firmification	الإسابة : هي العملية التي تحول الجسم الصلب إلى سائل أو غاز
Fluidity	السيولة : صفة الجسم السائب ، فقد تطلق على الزئبق السائل على عكس القروحة

Fluorine

فلورين - فلور :
عنصر فلزي لونه أحمر باهت وزنه الذري ١٩ ودرجة انصهاره -١٠٨ ودرجة غليانه -٢٢٣ م (- ٢٧٣ م) ودرجة غليانه -١٨٨ م ، في وسط الضغط ودرجة حراره

Formic acid

حامض الفورميك - حامض بليك - حامض الفورميك

حامض عضوي حيث الكيمياء يدرك أنه يد وهو - ثل كل واحد من هوب رائحته عذبة يوجد مادة في الخل وحامض الخبثات ولب حامض في درجة ٨٠ م ويصل في درجة ١٠ م

Formula

صيغة :

هي رسم تخطيطي يدل على نوع وعدد الذرات التي حلة في تركيبه . « تسرع برص له عروق والده . « رقم . مثل تلك حامض الكبريتك صفة الكيميائية بتركيبه .

Formyl

فورميل - فورميدل :

هي مجموعة يدك المشتقة من حامض الفورميك .

Founding

البناء :

هي عملية تسيل المعادن والأشياء بصورها وصفا .

Foundry

صبك :

المكان الذي تم فيه عملية الصبك .

Fructose = Levulose

سكر الفاكهة - فركتوز :

نوع من السكريات - حلو الطعم يصهر في درجة ٩٠ م يوجد في الفاكهة المسكرة وفي رصق الأرز وحصل السمن وصيت الكيمياء أنه كيميائي

Fumol

فوم :

مخروط أجوف من زجاج أو غيره عند فمه على شكل أسطوانة ، ويستخدم عادة في الترشيع لوف مله وجاجة لسائل .

Gamma

جيم - جاما - غاما :

الحرف الثالث من حروف حجاب اللغة اليونانية .

- Gemma iron** الحديد الجوى :
صورة من صور الحديد تكون أثناء بين درجتي ٩٠٦ - ١٤٠٤°م
- Gas** غاز :
حالة من حالات المادة الثلاث يكثر عادة شعاعه تغير أنها تشمل أى جبر فوضع فيه وتتشكل بشكله كأمراء ولا كسجين وثاني أكسيد الكربون و درجات الحرارة والمصطلحات
- Gas, coal** غاز الفحم :
مخوط من الغازات يستعمل في المواقد والإضاءة ينتج من تطهير الفحم الحجري عمداً من أمواه وهو يحتوي على الغازات الآتية :
الإيدروجين واثنيان أول أكسيد الكربون أول أكسيد أسيلين ، تودجين ثاني أكسيد الكربون ، أكسجين .
- Gas-lighting** غاز الاستصباح :
كل غاز يستعمل في الإضاءة بأنساقه .
- Gasification** التحويل :
من المادة التي يتم بها تحويل مادة إلى الحالة الغازية .
- Gold, to** ذهب - ذهب :
خطى أو طلى ذهباً بالذهب أو مادة تشبه في شكلها الظاهري
- Glacial acetic acid** حامض الخل الجليدي :
هو حامض الخل العرف ، وسمى كذلك لأنه يتجمد عند منخفضة درجة حرارة الجو من درجة ١٢°م .
- Glycoside** جليسيد :
هو الإستر الذي شفه الكحول هو الجليسرول شفه الآخر من غوامض الحمضية ومنها تتألف الزيوت النباتية والحيوانية .
- Glycerol, Glycerin** جليسرول :
مركب صلب وسمه كيميائياً (ج.د.ج) - ج.د.ج. وهو صلب لزج عديم اللون سلسو الطعم كثافته ١,٢٦٥ عند درجة ١٥°م ودرجة انصهاره ١٧°م. وهو يتجمد بالأحماض الحمضية ويشتق من اتحادها بالسكريات .

- Gold** : ذهب
 منصف از أصفر اللون ورنه القوي ١٩٧,٢ وبعده القوي ٧٩ كذاته ١٩,٤
- Granulate, to** : حبيب
 جعل المسحوق على شكل حبيبات .
- Granule** : حبيبة (ج . حبيبات) :
 هي الحب الصغير .
- Green vitreol** : فاج أخضر :
 بلورات كبريتات الحديدوز خضراء ومنه الكبريتات كـ أ ج - ٧ (بم أ)
- Group** : مجموعة :
 تطلق في الكيمياء على عدد من القرات تتحرك في التـ ثلاث الكيميائية فوناً انقسام بينها
 فكانها هي ذرة واحدة ، مثل ذرات المجموعة الأيدروكسيدية .
- Gypsum** : جبس :
 هو كبريتات الكالسيوم المتبلور ومنه الكيميائي كـ أ كا - ٢ (بم أ) : يكس وبعده
 يستعمل في البناء .
- Harden, to** : صلب :
 جعل صلباً أو رد صلابته ، ويصلح الحديد فتدعيته إلى درجة عالية ثم تبريده بقاء جسمه
 في الماء أو الزيت أو الزئبق المنصهر .
- Hardness** : صلابة :
 صفة الجسم الصلب .
- Holium** : هوليوم :
 عنصر غازي أدر عدم اللون حامل في تقاطعه ورنه القوي ١٠٠,٢ وبعده القوي ٧
- Holder** : يمسك - يمسك :
 "ما يمسك به" .

سلسلة متشاكل : Homologous series

مجموعة من مركبات الكيمياء تشابه في خواصها الكيميائية شكل عام وتغير خواصها الكيميائية بشكل منتظم ويمكن أن تمثل جميعها الحديقة بدون عام بحيث يكون الفرق بين الصيغة الكيميائية لجزئ أى مركب وجزئ الذى يليه ثابتا مثل سلسلة كبريتات دهنية وتمثل في القانون العام كذا $C_nH_{2n+2}O_n$

متشاكل : Homologues

كل فرد من أفراد السلسلة السابقة

إمادة : Hydration

هي عملية اتحاد الماء مادة ما

هيدروجين : Hydrogen

عنصر غازى عديم اللون والطعم والرائحة وهو أخف العناصر - وزنه الذرى ١.٠٠٨ وعلته الذرى ١

كبريتو الإندروجين - كبريتيد الامروجين : Hydrogen sulphide

مركب كيمى من الإندروجين والكبريت ورمزه (H_2S) وهو غاز ذو رائحة كريهة يتكون من نفس المولد العضوي المحتوية كراتا متعلبا كالبريت ويحضر في العمل بإضافة الأحماض المعدنية إلى كبريتيدات المنزلات .

هيدروجين : Hydrogenase, to

هدرجة : Hydrogenation

عملية اتحاد الإندروجين بمادة ما كإضافة الإندروجين إلى الزيت (المستخدم البكل كدس مساعد) لتجمد .

يحمس (يحلل بالماء) : Hydrolyse to

لفصل المالح عن المصدر التالى .

حطأة (التحليل بالماء) : Hydrolysis

هي أن يفتل الملح بالمحده بالماء إلى الحمض والقاعدة المكونين به . وبذلك يصير محلول هذا الملح في الماء قلويا أو حامضيا ويتوقف ذلك على درجة تأين كل منهما .

- Hypocrite acid** : حمض هيبك
حمض مسموم يعنى مسموم بمرور الكيمائى ، شىء شاذ ، و يوجد فى بعض الصمغ
و هو يعنى الصمغ و غيرهها .
- Hygroscopic** : مسترطب
صفة المادة التى لها شراعه لامتصاص ماء الكلوريد ، كالتيم و ماء من كلوريد مسموم
و حامض الكبريتيك المركز .
- Hypertonic** : أكثر أسموزيا
أقل أسموزيا
- Hypotonic** : أقل أسموزيا
- Ignite, to** : أحرى - أوقد
الفصل المتال حل العملية التالية .
- Ignition** : الإزياج - الإيقاد
مراشمال مادة برفع درجة حرارتها .
- Ignition-point** : نقطة الإقحام
هى أقل درجة الحرارة التى تشتمل على الاشتداد .
- Iodine** : اليود
عنصر حر - من تاندر ورتة الأتري ١٢٦ ١١٩ وعندة الأتري ١٩ وكتافته ٤,٢٦٦ و مركبة
قادرة و مستخدم أحيانا فى الطلاء بالكهربية .
- Iodide** : يوديد - يوديد
مركب كيميائى شله الحامض اليود
- Iodinate, to** : يود
فعل المتال حل إدخال اليود فى مركب ما .
- Iodine** : اليود
عنصر لائق صلب لونه بنفسجى و شىء وله ريق ، يمتصى إذا سخن ، ورتة الأتري ١٢٦,٩٢
وعنده الأتري ١٢٦ وكتافته ١٢,٩٤٨

Iodine Value

القيمة اليودية :

قياس لمجموعة من التضاعف في الزيت أو الدهن وتعرف بأنها وزن اليود الذي يتحد بمائة جرام من الزيت أو الدهن تحت ظروف محددة .

Iridium

إيريديوم :

عنصر فلز احمر يشبه البلاتين وزنه الذري ١٩٣,٨ وبعده الذري ٧٧ وكتلته ٢٢,٨٢

Iron

حديد :

عنصر فلز وردي اللون وبعده الذري ٥٥ وكتلته ٥٦ ودرجة انصهاره ١٥٣٠°م

ويصل عدده ٢٦

Iron, slag

خبث الحديد :

النفايات الحمضية التي تنظر من سطح الحديد المصهور أثناء تغطيته من حاداء و قد لا يمكن فصلها .

Isotonia, isotonic

متساوي الأسموزية :

الحلول الذي يداوى آخرى الأسموزية . ومناطق في الطب عندما يكون الضغط الأسموزي لحلول متساوي الضغط الأسموزي لحلول أخرى .

Krypton

كريبتون :

عنصر غازي خال لا يوجد له نسبة قليلة في الجو وزنه الذري ٨٣,٧ وبعده الذري ٣٦ حمض الكبريتيك - حمض الزيمان - حمض الكوريك

Lauroic acid

حمض لوري معني صيغته الكيميائية $\text{C}_{12}\text{H}_{24}\text{O}_2$ يوجد متصدا في زيت بعض النباتات كالأخضر أو الزيمان وزنه الجزيئي ٢٠٠ .

Lauryl

لوريل - لوريك :

المجموعة الوظيفية المشتقة من الحمض السابق .

Lead

رصاص :

عنصر فلزيين وزنه الذري ٢٠٧,٢١ وبعده الذري ٨٢ وكتلته ١١,٣٤ ويصهر عند ٣٢٧°م

البلقون - الاسرنج (أ. ص. ص ٢٥٨) :

هو أكسيد الزماني ٦١ هو صيغته الكيميائية PbO ، يستخدم في الطلاء وكذلك في الكيمياء .

اسفيداج [أ. ص. (١/٢٥٨)]

هو كربونات الزماني البيضاء وهي مادة بيضاء تستخدم في أعمال الطلاء وصيغتها الكيميائية PbCO_3 .

جير - أكسيد الكالسيوم :

مادة بيضاء تنحصر بتسعين المهر الجيرى في لسان خاصة لدرجة حراره مرتفعة ، وهذا أصعب إليه الماء تحول إلى أيد روكسيد الكالسيوم وهو الجير المطعم ويستعمل ملاحاً

الإزالة :

هيبة التحريك إلى الحالة السائلة وتطلق مادة عند تحريك إلى سوائل .

سائل :

حالة من حالات المادة الثلاثة وسط بين الصلابة والغازية ، والسوائل مهمات وليس لها شكل ثابت أي تتشكل حسب الإقاء الخارجي لها .

مركب (القاموس) :

هو أول أكسيد الزماني صيغته الكيميائية (أ. ص. ص ٢٥٨) وهو مسحوق أصفر يستخدم في صناعة الزجاج والمصنوعات المعدنية .

ليثيوم :

عنصر فلز خفيف نشط وزنه الذري ٦.٩٤ وعدده الذري ٣ ، له عند درجة ١٨٦°م ، كثافته ٥٢٤ .

الترجاجة :

هي يمكنه تستخدم في عمليات الرج .

منجيا [أ. ص. (١/٣٦٧)]

أكسيد المنجسيوم وهو مسحوق أصفر ينحصر بتسعين كربونات المنجسيوم صيغته الكيميائية MgO .

منجيا ألبا :

محلول كربونات المنجسيوم لقاعدية وصمغ الكبارى ، صمغ (أ. ص. ص ٢٦٧) .

Magnesia fluid : مغنيسيا سائلة :

محلول بيكربونات المنصهر .

Magnesium : مغنيسيوم :

عنصر فلزي أبيض فضي خفيف كثافته ١,٧٤ ويصهر في ٩٥٦°م ورنه انصهر في ٢٤,٣٢ وحدة الذرة ١٢ يشتمل بوم شديد .

Malleability : مطروقة :

إمكانية التمدد على الصيغة التالية :

Malleable : مطروق :

صفة للمعدن أو الألياف التي يمكن تشكيلها بالطرق إلى صياغ مختلفة .

Maltose : مالتوز - أيزم سكر الشحير :

أيزم يوجد في الفخيرة وبعض النباتات الحبة الأخرى وهو يسمي سكر الملتوز ويحول إلى سكر الجلوكوز .

Maltose : سكر الشحير - مالتوز :

نوع من الكربوهيدرات النكباتية [C₁₂H₂₂O₁₁] يمكن الحصول عليه من البث والملت وهو أقل حلولة من سكر القصب .

Manganese : منجنيز :

عنصر فلزوريه لدرى ٥٤,٩٣ وبعده الذرى ٢٥ وكثافته ٧,٢ يصهر عند ١٢٠٧°م ، كثيرا ما يستخدم في تحضير بعض أنواع الحديد الصلب .

Margarine : رخام :

هو كربونات الكالسيوم المتبلور الموحدة في الطيعة والتي يمكن صقل سطحها بسهولة وهو يوجد على أشكال

Margaric acid : حامض المارجريك :

حامض دهني حمضه النكباتية [C₁₇H₃₃O₂] يصهر عند درجة ٦٠°م ويحل عند ٢٢٧°م ، لا يذوب في الماء ويذوب في الكحول والإثير .

Margaryl

مارجريل :

المجموعة المحمية المشتقة من الحمض السلي .

Malonic acid

حمض المليك :

حمض دهني أحادي الهيدروكربونية الكبريتية كـ $\text{CH}_2\text{CH}_2\text{COOH}$ يوجد في شحم البترول وسعير عند درجة 140°C ، لا يذوب في الماء ويذوب في الكحول واللاتيم .

Melting

انصهار - الصهر :

هو تحول المادة من الحالة الصلبة إلى الحالة السائلة .

Mercury

زئبق :

عنصر فلز سائل في درجات الحرارة العادية يقسم عند درجة -38.87°C ، ويغلي عند درجة 356.9°C ، وزنه الذري 200.59 ، وعنده الذري 80 .

Meta

متا :

سلسلة مشتقة من البنزوية تحمل غالباً حل :

١ - مشتقات البيرين المحصورة بالإحلال في الوضع الأول والثالث

٢ - بعض المركبات المتبلورة مثل " متا الهيد " .

٣ - الأحماض لحدوية في تركيبها على أقل نسبة من الماء هي - ظاهرياً مثل حمض الفوسفوريك .

٤ - بعض مشتقات المركبات العطرية مثل المايرومين .

Meta methyl benzoic acid

حمض الميثيك المثلبي بنوي :

المركب المشتق من حمض البنزويك بإحلال مجموعة المثلبي في الموضع المتوي

Metals

فلز (معدن) :

هو عنصر يجذب بقوة المعدن وغالبية الطرق والسحب وأنه موصل جيد للحرارة والكهرباء كالحديد والفضة .

Metallic

فلزي (معدني) :

صفة منسوبة للفلز .

Methyl : الميثيل

من المجموعة الأحادية الشكل ميثيل الكبريت CH_3SH وتوجد متحدة مع مجموعة الأثير وكبريت في الكحول الميثيل ومجموعة الكبريت في حمض الخل .

Mineral : معدن (معدني ج. معنويات)

المركبات غير العضوية التي توجد في الأرض وقد تطلق على المعنويات المتحدة من مواد عضوية كالزيت المعدني والقصم والكويران .

Mineral or petroleum Naphtha : نפט معدني

هو كل زيت معدني يستمد من الأرض .

Mineral oil : زيت معدني

زيت مستخرج من باطن الأرض .

Pig iron : حديد غفل

هو الحديد المنصهر من خاماته قبل تنقيته .

Polymerization : بلمرة

هو تفاعل يقد فيه جزيئان أو أكثر من نفس المادة يصعبا مع بعض لكونا مركبا آخر

قد يمكن تحويله إلى المادة الأصلية مثل :



Polymerase, or : بلمر

Steel iron : فولاذ

هو الحديد الذي يحتوي من كمية من الكربون لا تتجاوز ١,٧٪ وتتنوع أنواعه بإضافة عناصر أخرى كالنيكل والكروم والتنجستن . الخ ويجوز هذا النوع بمطروفيه ومثاته .

القسم السادس أخبار ومجمعية

تنسيق العمل بين مجمع اللغة العربية

والمجمع العلمي العربي بدمشق

كان لإعلان الجمهورية العربية المتحدة التي تم بها الاتحاد بين جمهوري مصر وسوريا إحدى
مبادئ كل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجمع العلمي العربي بدمشق ، ما يقتضي لأمر النظر
في قانون كل من المجمعين بحيث يسير العمل بهما في ١١ يونيو سنة ١٩٥٨ أصدر السيد
الأستاذ كمال الدين حسين وزير تربية وتعليم لمركزي قراراً ورقياً بتأليف لجنة لأقراح التشريعات
اللازمة لتنسيق .

وعلى نص القرار :

قرار وزاري

وزير التربية والتعليم

بعد الاطلاع على المباحثات التي جرت بشأن تنسيق العمل بين مجمع اللغة العربية بالقاهرة
والمجمع العلمي العربي بدمشق .

وعلى التشريعات والمراسيم التي تحدد نهج كل من المجمعين وعملهما للحفاظ على سلامة اللغة
العربية ونشرتها وتيسير الانتفاع بها .

قرر :

المادة الأولى - بين مجمع اللغة العربية بالإقليم المصري والمجمع العلمي العربي بالإقليم
السوري في مثل ومعهما خاصاً ، ويمثلان مصر في مشترك في الإقليمين ، وأن يتخبا مرة أو مرتين
كل سنة في الإقليم السوري من هيئة مؤتمر تصدر عنه قرارات المجمع .

المادة الثانية - يكون هذا المؤتمر الذي يبوب عن المجمع الموحد - مكتب دائم
يتولى تنسيق العمل بين المجمعين .

المادة الثالثة - يقرر هذه المبادئ خطوطاً رئيسية لتعديلات مرجعة تألف لجنة مشتركة
من المجمعين لوضعها واقتراح التشريعات اللازمة لها .

- السادة الزاوية — تاليف اللجنة لنشر اليان والمادة الساغة من السادة
 الأستاذ أحمد الطي السيد .. رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة أو من يتوب عنه
 الدكتور منصور محمد .. كاتب سر مجمع اللغة العربية بالقاهرة
 الأستاذ محمد خليل عمر بال .. عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
 الأستاذ زكي المهندس .. عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
 الأستاذ خليل مردم بك .. رئيس المجمع العلمي العربي أو من يتوب عنه
 الأستاذ الأمير جعفر الحسني .. كاتب سر المجمع العلمي العربي دمشق
 الدكتور جيل صديا .. عضو المجمع العلمي العربي دمشق
 الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي .. عضو المجمعين
 الأستاذ محمد سعيد البريك .. مدير الشؤون العامة بوزارة التربية والتعليم
 السادة الخاصة .. كل وكيل الوزارة تتعهد هذا القرار

وزير التربية والتعليم

كمال الدين حسين

وفي خلال شهر نوفمبر سنة ١٩٥٨ عقدت اللجنة جلساتها بالمر المجمع وانتهت إلى مشروع
 قانون المجمع العربي للجمهورية العربية المتحدة وأبلغته إلى السيد وزير التربية والتعليم المركزي

تيسير الكتابة العربية

١ - قرارات التيسير

على المجمع من السيد الأستاذ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزي نظاماً و شأن
تيسير الكتابة العربية هذا هو :

السيد الأستاذ رئيس مجمع اللغة العربية

تحية طيبة. وسعداء أرحوا أن يكون هذا المجمع المحدث بوعده و لشهر القدس فرصة لاجتماع
لاختار رأي هادي و موضوع تيسير الكتابة العربية نتيجة لما تم من مباحث و هذا الشأن سلال
السنوات الماضية في جمع لغة العربية وغيره من جهات البحث و الأخص العربية

وذلك وزارة التربية والتعليم و تأمل أن يجعلها قرراً و هذا الشأن و وقت قريب ، لتعبر
اعظم تقدير للمائدة التي تعود منه على المصممين من أساءه لأمة العربية و معاهد التعليم المختلفة

وخلصوا بقبول عظيم الاحترام

١٩٥٥/١١/٢٠

وزير التربية والتعليم

كمال الدين حسين

وبناء على ذلك قرر المجلس إحالة الأمر إلى لجنة تيسير الكتابة لكي توضح به ثم من مراحل
و هذا الموضوع هو انه - اللغة - تقرير و هذا - تصفد - و شرح ٢٥ من ديسمبر سنة ١٩٥٨ ، عدد
المقرر جسته لائحة و تنهده السيد الأستاذ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزي و وزارت
مناشئة و فإن تيسير الكتابة انتهت إلى القرارات الآتية

والتي المؤتمر على اتحاد القراءات المتعددة من المجلس إلى المؤتمر أساءه - وهذا عنها

أولاً - يقرر الآن شكل الضرورى في الطباعة وخاصة في كتب المراحل الأولى للتعليم

ثانياً - يقرر الآن موضوع البحث و الكتابة اليدوية ، تنق على - هي عليه ، فهي موجودة
معترة و يمكن تشكيلها عند الضرورة .

ثالثاً - الاقتصاد الآن على تيسير حروف الطباعة والآلات الكتابية باختصار صور الحروف
والاختصار من المتداخل منها والمفطر .

رأى - بأنهم لشكل في الطهارة ونشر اللغة البديعة بالترام ذلك في كتب التعليم و مراحل التعليم العام .

خامسا - بوضع القسط في موضع ثابت نقيا للاشهاد .

سادسا - بوضع الشكل في موضع ثابت ، وإصدار في يد فاضل الخطى بحيث لا يطول الخطر أيضا ولا أس بأن ينفذ في الطول الجلا .

سابعا - بوضع علامات للدلالة على أصوات الحروف التي لا تدل على الهمزة ، ويطلب إلى لجنة اللغات ، لمجمع دراسة هذا الموضوع وتقديم مقترحات فيه .

ثامنا - يدبر ما يلزم من التكاليف لتطبيق الطريقة لمدة سنة لتيسير الكتابة وإجراء تجاربها الفنية لإدخال التعديلات حيز التنفيذ لإرضاء في القيمة المبوبة .

وكذلك وافق المؤتمر على ما يأتي :

أولاً - تتولى لجنة تيسير الكتابة بالمجمع تطبيق الطريقة المقترحة و المبررات السابقة وتجربتها وعرضها على المجلس لاحد رأي تمهيد العرض على المؤتمر .

ثانياً - يضم إلى اللجنة من أعضاء المجمع الأستاذ حامد عبد القادر واللهكتور عبد الحليم مشمر .

ثالثاً - يضم إلى اللجنة من تولى دراسة العربية والاطم بمهماتها التركة و عملها والاستشارة بالتجارب الصيغ في الخط والطباعة .

٧ - قواعد الشكل في الكتب المدرسية

ولما اختلفت هذه القواعد في الميدان لاسناد كمال من حسين فوزي راقية والديم المركزي ، اجاب انه على التصيب لازمه لوضع هذه القواعد موضع التنفيذ ، مع ضم الأعضاء المختارين الى لجنة تيسير الكتابة ، وكذلك الخبراء .

وبعد ذلك ألفت اللجنة لائحة أسماء الأعضاء المختارين لها

واجتمعت اللجنة المشتركة ، وضمت اليه بعض خبراء الخط والطباعة

وشرحه بالحجة في تطبيق المقررة الأولى من قرارات المؤتمر ، وهو ما يأتي
أولاً - يقدم الآن الشكل الضروري في الطبعة ، وخاصة في كتب المراحل الأولى للتعليم

وحرص على البنية ما أصبح إليه من ضرورة في التعليم في تطبيق هذه المقررة وهو طرح
بإعداد القواعد لطبع الكتب لأمره لمرحلة الاستدلال في هذا عدم على أساس الشكل الكامل ، وبما
يخصص الكتب بعد مرحلة الاستدلال في شكل المكتبات الصعبة التي يحتاج في صحة نظفها
إلى الشكل .

وأما البنية التي تطلب من بين أعضائها لجنة مرتبة تتولى وضع قواعد الشكل في الكتب
المدرسية ، وأحيل إلى هذه لجنة المقررة مذكورة فلانها لمجمع من لوزره ، أمضاها فخصصون
في لغة العربية ، وهي تدعى بصيغ الكتب المدرسية ، شكل .

وأما البنية العربية طبعاتها ، وأحاطت فلانها من جهود مدله ، في وضع قواعد
الشكل ، قام به الدينا والمحتوى ، ومن بينهم بعض أعضاء المجمع في جهود ماحبة

وانتهت هذه اللجنة العربية إلى اختيار قواعد الشكل في مراحل التعليم المختلفة الابتدائية
والإعدادية والثانوية .

وأجملت هذه القواعد إلى خمسة الفقرة لتسيرة الكتابة ، وضرت فيها ، وأدخلت عليها
من التعديل ما رأته ملانها ، وقررت بمجلسها المنعقد في ١٤ مايو سنة ١٩٥٩ أن تحمل الصفة
النهائية لهذه القواعد إلى مجلس المجمع ، تمهيد لإصلاح ما يستلزم عليه الرأي إلى ضرورة التربة
والتعليم ، حتى يوضع موضع التنفيذ .

عد واللجنة ماحبة في تطبيق لغة القرارات التي وافق عليها المؤتمر ولقد ألفت لجنة عربية
لاختصار صدر الحروف وسبوي مجلس ما يستلزم عليه رأي

والآن تقدم اللجنة تلك النسخة التي أعدت لقواعد الشكل في الكتب المدرسية ، وهي تسمى
بمصرم بصيغ مجلس القدر ومن ثم تعدل لتدريجهم ، ونقوم على تدريج - كما رأى عدم لأحد
به واتخاذ الصيغ بالشكل سبعة وحدة في مع من حل لتعليم العام .

قواعد الشكل

في الكتب المدرسية

تتبع هذه القواعد في شكل الكتب المدرسية جميعها على النحو الآتي :

أولاً - في جميع مراحل التعلم :

تضبط الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، بالشكل الكامل .

ثانياً - في المرحلة الابتدائية

لا يترك من الشكل إلا ما لا مجال خطأ التنبه فيه ، بحسب مستويات الصفوف

ثالثاً - في المرحلة الإعدادية .

١ - يترك شكل أوامر الكلمات على حسب قواعد اللغة .

٢ - فيما عدا شكل أوامر الكلمات ، يراعى ما يأتي :

(أ) يجل الشكل بالنقطة ، إلا حين تكون النقطة حركة الواو أو الياء ، في مثل صَوْرَ وسَبَل

(ب) فيما عدا النقطة يترك الشكل .

(ج) تحذف حروف الجملة عدا ما لم تضبط بالشكل

(د) يترك وضع الشكل والمدة ومزة القطع .

(هـ) تضبط الأعلام غير الشامة بالشكل .

رابعاً - في المرحلة الثانوية :

١ - يحذف من شكل أوامر الكلمات ، متى كان واضحاً .

٢ - لا يترك من حية الحروف إلا ما يتوقع خطأ التنبه فيه .

٣ - تضبط الأعلام غير الشامة بالشكل .

عبد الجبنة

محمد شوقي أمين

دعوى الجبنة

أبراهيم موسى مدكور

فقيه المجمع

الدكتور منصور فهمي

في الظهيرة من يوم الخميس ٢٦ من مارس سنة ١٩٥٩ روح المجمع عقد المرحوم الدكتور منصور فهمي كاتب سر المجمع، إذ حضره عدد من رعاياه وهو في سيارته متجداً طريقه إلى المجمع ولم يصب له باب السيارة ليدرك كعادته تس أنه فاروق الجباز . وهكذا كانت أخرى خطوات الفقيه في سبيل المجمع الذي كان رحمة الله عليه يشد به أحبيب وعنه وأكرم جهده . ولقد تولى فيه منصب كاتب السر منذ إنشائه ، وكان يحمد انتخابه كلما انتهت مدة

وقد شيعت جنازة الفقيه في يوم الجمعة ١٩٥٩/٣/٢٧ واشترك فيها رجال الدولة وأعضاء المجمع وأساتذة الجامعات وغيرهم من قادة الفكر والرأي وتمثل الجمعيات والهيئات ورجال البلاد العربية .

وفي مساء الاثنين ١١ مايو سنة ١٩٥٩ عقد المجمع جلسة طلبة التأبين لفقيه شهادته جمع كبير من العلماء والأعلام ، وتولى التأبين كل من الدكتور إبراهيم بيومي مدكور ، والأستاذ محمد توفيق دياب ، وذلك بدار الجمعية لمصرية للاقتصاد والتشريع والاحصاء أصبح الله من الفقيه رحمه ودسوانه ، وأهل مشروته ودار الفقهاء .

انتخاب

الدكتور إبراهيم بيومي مدكور ، ليقوم مقام كاتب سر المجمع

في الجلسة الثانية والمشرى لمجلس المجمع بتاريخ ١٨/٥/١٩٥٩ قرر المجلس انتخاب الدكتور إبراهيم بيومي مدكور ليقوم مقام كاتب السر المجمع وطفاً لأدائه ٢٥ من اللائحة

الفهرس

موضوعات الجزء

رقم الصفحة

طبعة التعديل

كلمة الدكتور منصور فهمي كاتب سر المجمع - في مجمع اللغة العربية في عام ١٩٥٠ ... ١

القسم الأول - بحوث مجمعة

١ - في الألفب والتعد :

١٣ عن مفكوك من الألفب الجاهل - للأستاذ إبراهيم مصطفى ... ١٣

٢٣ الصلة بين الشعر وتاريخ العباس - للأستاذ عبد الحميد العبادي ... ٢٣

٣٥ لشعر المديح في نظر الأدباء - للأستاذ الشيخ محمد الخطير حسين ... ٣٥

دراسات في تاريخ الجهرى - بحث تأليف بحار المجمع - يقدمه الأستاذ إبراهيم مصطفى ... ٤٧

٤٧ ثلاث مجموعات قصصية - كلمة للأستاذ محمد فريد أبو حديد في تقديم الكتب ... ٤٧

٥١ القارة ببراز القصص القصيرة ... ٥١

ب - في اللغة :

٥٩ سلة التطور في اللغة - للأستاذ محمد رضا الشوي ... ٥٩

٦٣ سلطان اللغة العربية أو رأى في الصراع بين العامة والقصص للأستاذ محمود نجود ... ٦٣

٧٥ أغراض البحوث في القصص والعامة - للأستاذ عباس محمود العقاد ... ٧٥

٧٩ مجموع غير الثلاثي - للأستاذ محمد فريد أبو حديد ... ٧٩

٨٩ مشكلة الإعراب - محاضرة للدكتور طه حسين ... ٨٩

١٠١ التعصب على المحاضرة ... ١٠١

١٠٣ العرب الأولون والثلاثة الغربية - للأستاذ محمد رضا الشوي ... ١٠٣

درج الصفحة

- ١٠٩ من غيرها اللغة - الأستاذ ل. عاصيون
١١٣ ثمانية الأصول اللغوية - الأستاذ حامد عبد القادر

ج - في المصطلحات العلمية :

- ١٣٧ القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية - للدكتور محمد كامل حسين
١٤٣ مدى حق العلماء في التصرف في اللغة - محاضرة للدكتور إبراهيم بيومي مذكور
١٥١ التقيب على المحاضرة
١٥٧ توحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربية - للأستاذ الأمير مصطفى الشهابي

القسم الثاني - بحوث غير رسمية

- ١٦٥ تطور البنية في الكلمات العربية - للدكتور إبراهيم أنيس
١٧٣ دراسة اللغة في العصر الحديث - للدكتورة موز القماوى
١٨١ النسب بالألف والنون - للدكتور رمسيس جرجس
١٩٩ جواز التعريب على غير أوزان العرب - للأستاذ محمد شوقي أمين
٢٠٩ في المصطلحات الإسلامية - للدكتور محمد يوسف موسى

القسم الثالث - استقبال الأعضاء الجدد

- ٢٢١ الزميل الجديد : الأمير مصطفى الشهابي - للدكتور منصور قهس
٢٢٧ كلمة الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي

القسم الرابع - كلمات في التأين

- ٢٣٧ المرحوم الأستاذ أحمد العوامري - للأستاذ زكي المهندس
٢٤٧ المرحوم الدكتور أحمد أمين قنيطرة الشيخ عبد الوهاب خلاف
٢٥٠ الأستاذ محمد فريد أبو حديد

القسم الخامس - مصطلحات علمية أقرها المجمع

- ٢٥٧ مصطلحات الكيمياء

أشرف على إعداد هذا الجزء :

السادة :

عضو المجمع المشرف على تحرير المجلة	الأستاذ ذكّ المهندس
مهاذب المجمع	• إبراهيم خليل
رئيس التحرير	• عبد عبد الحليم عبد الله
سكرتير التحرير	• إبراهيم أحمد

صحح تعاريف القبط : السادة المبرورون بالمجمع تحت إشراف

الأساتذة : عبد العظيم أحمد ، سليمان الطحاوي ، عبد الكريم إبراهيم العرياني ، حسن علي
صليبي ، عبد الستار أحمد فراج ، عبد شوقي أمين ، عبد الله اسماعيل تيه .

